



جامعة الجزائر 3
كلية علوم الإعلام والاتصال
قسم الاتصال



العنوان:

دور الاتصال في التوعية بظاهرة المخدرات بالجزائر

دراسة حالة مركز معالجة الإدمان بالبليدة

الفترة الزمنية 2020/2019

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال

إشراف

أ.د إسماعيل معراف

إعداد الطالب:

فيصل بيبي

لجنة المناقشة:

الجامعة	الصفة	أعضاء اللجنة
جامعة الجزائر 03	رئيسا	أ.د فريدة بن عمروش
جامعة الجزائر 03	مقرر	أ.د إسماعيل معراف
جامعة الجزائر 03	عضوا مناقشا	د. حسينة أقراد
جامعة الأغواط	عضوا مناقشا خارجيا	أ.د عطا الله طريف
جامعة المسيلة	عضوا مناقشا خارجيا	د. بوبكر بوعزيز

السنة الجامعية: 2022-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، قال تعالى: { رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ } النمل 19.

أقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى مشرفي الأستاذ الفاضل معارف إسماعيل الذي كرمني بالإشراف على هذا العمل، وكان لنصحه وتوجيهه ومتابعته الأثر الطيب في اخراج هذه الرسالة.

والشكر الجزيل إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الذين وافقوا على قراءة رسالتي هذه وتقديم الملاحظات المفيدة التي رفعت من مستوى هذه الدراسة. كما لا يفوتني أن أشكر الأستاذ طريف عطاء الله نظير مجهوداته في التحليل الإحصائي للدراسة وبعض الملاحظات المفيدة في منهجية الدراسة.

إهداء

- ✓ إلى روح أبي الطاهرة -رحمة الله عليه-
- ✓ إلى من علمتني معنى العطاء والتضحية والتفاني إلى أمي الحنونة.
- ✓ إلى رفيقة الدرب وشريكة الحياة زوجتي والتي كانت خير سند لي في مسيرتي.
- ✓ إلى أطفالي الصغار
- ✓ إلى الطلبة والباحثين
- إليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

الإهداء

أ	مقدمة:
أ	الفصل التمهيدي: التوجه النظري والإطار المنهجي
2	1- إشكالية الدراسة:
3	2- تساؤلات الدراسة:
3	3- أسباب اختيار الموضوع:
4	4- أهمية الدراسة:
5	5- أهداف الدراسة:
6	6- المدخل النظري للدراسة:
9	7- نوع الدراسة ومنهجها:
10	8- أدوات جمع البيانات:
12	9- مجتمع وعينة الدراسة:
13	10- حدود الدراسة:
14	11- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:
24	12- الدراسات السابقة:
36	الفصل الثاني: الأبعاد النظرية للاتصال المؤسساتي
37	المبحث الأول: الاتصال المؤسساتي، الماهية والمفهوم
37	المطلب الأول: مفهوم وأهمية الاتصال
53	المطلب الثاني: مفهوم الاتصال المؤسساتي
55	المطلب الثالث: الاتصال لدى رواد الفكر التنظيمي
65	المبحث الثاني: أنواع الاتصال المؤسساتي
73	المبحث الثالث: أهمية وأهداف ومعوقات الاتصال المؤسساتي.
73	المطلب الأول: أهمية الاتصال المؤسساتي

75	المطلب الثاني: أهداف الاتصال المؤسساتي:
78	المطلب الثالث: معوقات الاتصال المؤسساتي
85	الفصل الثالث: المخدرات.....
86	المبحث الأول: ماهية المخدرات
86	المطلب الأول: مفهوم المخدرات.....
99	المطلب الثاني: العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات:
109	المبحث الثاني: آثار تعاطي المخدرات وسبل العلاج.....
109	المطلب الأول: الآثار الناجمة عن تعاطي المخدرات والإدمان عليها.....
118	المطلب الثاني: أساليب الوقاية من تعاطي المخدرات
128	المطلب الثالث: طرق العلاج من تعاطي المخدرات.....
134	المطلب الثاني: جهود وسياسة الجزائر في محاربة ظاهرة المخدرات:
149	الفصل الرابع: الاتصال والتوعية الاجتماعية
150	المبحث الأول: حملات التسويق الاجتماعي.....
150	المطلب الأول: مفهوم حملات التسويق الاجتماعي
152	المطلب الثاني: سمات وأنواع حملات التسويق الاجتماعي
157	المطلب الثالث: عوامل نجاح حملات التسويق الاجتماعي
160	المبحث الثاني: بناء وتصميم الرسالة الإقناعية في حملات التسويق الاجتماعي.....
160	المطلب الأول: الجوانب النفسية في تصميم وبناء حملات التسويق الاجتماعي
161	اولا: العناصر الخاصة بالمضمون Content factors.....
166	المطلب الثاني: الاستمالات المستخدمة في الرسالة الإقناعية.....
173	المطلب الثالث: استراتيجيات الرسالة الإقناعية
188	الفصل الخامس: الإطار التطبيقي لدراسة
189	المبحث الأول: عرض ومناقشة نتائج صحيفة الاستبيان
189	المطلب الأول: عرض ومناقشة نتائج صحيفة الاستبيان الخاصة بالمعلومات الشخصية
196	المطلب الثاني: عرض ومناقشة نتائج صحيفة الاستبيان المرتبطة بظروف تعاطي المخدرات
205	المطلب الثالث: عرض ومناقشة نتائج صحيفة الاستبيان المرتبطة بأسباب ودوافع تعاطي المخدرات.....

220.....	انتشار تعاطي المخدرات
239.....	المطلب الخامس: عرض ومناقشة مدى نجاعة وفعالية الاجراءات والأنشطة الاتصالية في التوعية والحد من تعاطي المخدرات
247.....	المطلب السادس: عرض ومناقشة طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج حول فعالية المركز في التوعية والوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات
256.....	المبحث الثاني: النتائج العامة للدراسة
267.....	عرض وتحليل ومناقشة النتائج
268.....	أولاً: اختبار اعتدالية التوزيع لمتغيرات الدراسة:
270.....	الخاتمة:
275.....	قائمة المراجع:
291.....	الملاحق
292.....	قائمة الملاحق:

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس	
02	يوضح توزيع عينة الدراسة وفق متغير العمر:	
03	يوضح توزيع عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية	
04	يوضح توزيع عينة الدراسة وفق متغير المستوى المعيشي	
05	يوضح توزيع عينة الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي:	
06	يوضح توزيع عينة الدراسة وفق متغير محل الإقامة	
07	يوضح توزيع عينة الدراسة وفق متغير نوع الإقامة	
08	يوضح الكيفية التي بدأ بها عينة الدراسة تعاطي المخدرات	
09	يوضح نوع المخدر المتعاطى من قبل عينة الدراسة	
10	يوضح دوافع تعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة	

11	يوضح أماكن تعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة
12	يوضح ما إذا كان أحد من أفراد أسرة العينة المدروسة يتعاطى المخدرات
13	يوضح ما إذا كان لتعاطي أحد أفراد أسرتي علاقة بتعاطي المخدرات لدى العينة المدروسة
14	يوضح طرق وكيفيات تعاطي عينة الدراسة للمخدرات
15	يوضح ما إذا كان أفراد العينة سبق وأن أعرضوا عن تعاطي المخدرات ثم عاودوا التعاطي من جديد
16	يوضح ما إذا كان لدى أفراد العينة فكرة عن وجود مراكز معالجة الإدمان
17	يوضح عن طريق ماذا علم أفراد العينة بوجود هذا المركز
18	يوضح دوافع توجه عينة الدراسة لمركز العلاج من المخدرات
19	يوضح مدة معالجة عينة الدراسة من المخدرات
20	يوضح ما إذا كان للتفكك الأسري وزيادة حالات الطلاق هما من أسباب ودوافع تعاطي المخدرات
21	يوضح ما إذا كان لضعف الرقابة الأسرية يؤدي لتعاطي المخدرات
22	يوضح ما إذا كان لضعف الوازع الديني لدى عينة الدراسة يؤدي لتعاطي المخدرات
23	يوضح ما إذا كان لزيادة تكاليف الحياة لدى عينة الدراسة تؤدي لتعاطي المخدرات
24	يوضح ما إذا كان للتسرب المدرسي لدى عينة الدراسة يؤدي لتعاطي المخدرات
25	يوضح ما إذا كان لرفقاء السوء لدى عينة الدراسة يؤدي لتعاطي المخدرات
26	يوضح ما إذا كان لانتشار الجهل والامية لدى عينة الدراسة يؤدي لتعاطي المخدرات
27	يوضح ما إذا كان للنزوح الريفي لدى عينة الدراسة يؤدي لتعاطي المخدرات
28	يوضح ما إذا كان للبطالة ووقت الفراغ لدى عينة الدراسة يؤدي لتعاطي المخدرات
29	يوضح ما إذا كان تعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة لتقوية الجنس لديهم
30	يوضح ما إذا كان تعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة يحقق المتعة والنشوة لديهم
31	يوضح ما إذا كان لسهولة الحصول على المخدرات لدى عينة الدراسة يؤدي لتعاطيها
32	يوضح ما إذا كان لسعي بعض الأطباء والصيدلة ومصانع الأدوية إلى الربح السريع يؤدي لتعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة
33	يوضح ما إذا كان لحب الاستطلاع والرغبة في إثبات الذات أمام الغير يؤدي لتعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة
34	يوضح ما إذا كان للغزو الثقافي والفكري يؤدي لتعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة
35	يوضح ما إذا كان لمتابعة الدراما والمسلسلات يؤدي لتعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة

36	يوضح ما إذا كان لإدمان أحد الوالدين يؤدي لتعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة.....
37	يوضح ما إذا كان لتنفيذ برامج توعية مدروسة في الحد من انتشار تعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة
38	يوضح ما إذا كان لتنفيذ حملات إعلامية للتوعية بأضرار المخدرات تحد من انتشار تعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة
39	يوضح الاعتماد على الأساليب والأنشطة الاتصالية كتوزيع النشرات والمطويات والملصقات للتحذير من أخطار المخدرات وأضرارها لدى عينة الدراسة
40	يوضح الاعتماد على الأساليب والأنشطة الاتصالية المتمثلة في بث العبارات الإرشادية من خلال أجهزة الاعلام للتوعية من المخدرات لدى عينة الدراسة
41	يوضح الاعتماد على الأساليب والأنشطة الاتصالية المتمثلة في إصدار ملاحق صحفية تحتوي على موضوعات للتوعية من المخدرات لدى عينة الدراسة
42	يوضح الاعتماد على الأساليب والأنشطة الاتصالية المتمثلة في عمل لقاءات وبرامج تلفزيونية للتوعية بأضرار المخدرات لدى عينة الدراسة
43	يوضح الاعتماد على الأساليب والأنشطة الاتصالية المتمثلة في إصدار مجلات تعنى بمكافحة المخدرات لدى عينة الدراسة
44	يوضح الاعتماد على الأساليب والأنشطة الاتصالية المتمثلة في التركيز على التوعية الدينية لاجتناب أسباب التعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة
45	يوضح الاعتماد على الأساليب والأنشطة الاتصالية المتمثلة في تركيز حملات التوعية على أضرار تعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة
46	يوضح الاعتماد على الأساليب والأنشطة الاتصالية المتمثلة في حملات للتوعية بأضرار المخدرات لتشمل جميع شرائح المجتمع
47	يوضح الاعتماد على الأساليب والأنشطة الاتصالية المتمثلة في التنسيق وتبادل المعلومات بين مركز معالجة الإدمان وأجهزة مكافحة المخدرات
48	يوضح الاعتماد على الأساليب والأنشطة الاتصالية المتمثلة في تشجيع المدمنين على التوجه للعلاج بمركز مكافحة المخدرات لدى عينة الدراسة
49	يوضح ما إذا كان عينة الدراسة تقبل علاج الإدمان على نفقة الدولة
50	جدول رقم 50: يوضح ما إذا كان مستشفى يطبق برامج علاجية شاملة لمعالجة الإدمان عن المخدرات
51	يوضح مدى اتخاذ المستشفى لإجراءات الكافية للتقبل الاجتماعي للمعاق من الإدمان
52	يوضح استخدام المستشفى لوسائل إعلام لنشر المعلومات عن إمكانية علاج متعاطي المخدرات دون تعريضهم للعقوبة والمحافظة على أسرهم
53	يوضح استخدام المستشفى أساليب الاتصال مع جميع الجهات المعنية لمكافحة المخدرات بشكل دائم ومستمر
54	جدول رقم 54: يوضح مدى المساهمة في وضع الخطط العلاجية لحل مشكلة تعاطي المخدرات

55	يوضح مدى إجراء دراسات وبحوث لتكثيف جهود المركز في إيجاد الحلول ومكافحة تعاطي المخدرات
56	يوضح مدى اعتماد المركز على أنشطة اتصالية تعمل على غرس سلوك مضاد للتعاطي لدى مدمني المخدرات
57	يوضح مدى اعتماد المركز على أنشطة اتصالية تعمل على عدم التقبل الاجتماعي لأنشطة تعاطي المخدرات
58	يوضح مدى اعتماد المركز على أنشطة اتصالية تعمل على انتزاع دوافع وعوامل تعاطي المخدرات لدى المدمن
59	يوضح مدى اعتماد المركز على أنشطة اتصالية تعمل على ترسيخ الوازع الديني ضد تعاطي المخدرات لدى المدمن
60	يوضح رغبة العينة المدروسة عن الإقلاع عن تعاطي المخدرات
61	يوضح مدى إقبال العينة المدروسة على برامج العلاج من الإدمان على المخدرات
62	يوضح مدى نجاعة وفعالية الأنشطة الاتصالية من علاج الكثير من حالات التعاطي لدى عينة الدراسة
63	يوضح مدى نجاعة وفعالية الأنشطة الاتصالية في التأهيل الكامل للمتعافين من تعاطي المخدرات
64	طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج من عينة الدراسة من خلال الاعتماد على تجارب لنماذج ناجحة تمت معالجتها تعد مشجعة
65	طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج من عينة الدراسة من خلال إدماج المعالجين في المجتمع فور شفائهم
66	طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج من عينة الدراسة من خلال وفرة وفاعلية مراكز الإرشاد النفسي في المجتمع
67	طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج من عينة الدراسة من خلال حصول المركز على درجة عالية من الكفاءة المطلوبة للعلاج
68	طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج من عينة الدراسة من خلال وفرة الأدوية المخصصة للعلاج وفي تناول المدمنين
69	طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج من عينة الدراسة من خلال عرض صور وتجارب المدمنين ساعدت على الحد من انتشار تعاطي المخدرات
70	طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج من عينة الدراسة من خلال إبراز الأضرار التي تصيب المدمن والتي تساهم في تخويف الآخرين من المخدرات
71	طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج من عينة الدراسة من خلال عرض صورة ذهنية إيجابية لدى الجمهور من واقع أدائها
72	طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج من عينة الدراسة من خلال تصوير حال المدمن في الواقع سيكون سبب في منع الآخرين من تعاطي المخدرات

ملخص الدراسة:

سعت الدراسة إلى التعرف على دور الاتصال في التوعية بظاهرة تعاطي المخدرات والحد من انتشارها بين أفراد المجتمع من وجهة نظر متلقي العلاج بمركز معالجة الإدمان "فرانس فانون" بالبلدية، وكذا التعرف على العوامل المؤدية إلى هذه الظاهرة الخطيرة لا سيما فئة الشباب والمراهقين وهي الفئة الأكثر تعرضاً لهذه السموم، وهو ما بينته نتائج صحيفة الاستبيان.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي وذلك بالاعتماد على أسلوب الحصر الشامل لـ 300 مبحوثاً من متلقي العلاج بالمركز واستخدمنا في دراستنا مجموعة من الأدوات البحثية كالملاحظة، المقابلة، وصحيفة الاستبيان، وتمحورت اشكالية الدراسة في التساؤل التالي: ما فاعلية الاتصال بمركز

معالجة الإدمان - فرانس فانون - بالبلدية في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات ؟

وبناء على الدراسة التطبيقية التي قام بها الباحث خلصت إلى عدد من النتائج نذكرها فيما يلي:

1) أثبتت الدراسة أن مركز معالجة الإدمان يقوم بعملية تطوير الأساليب في التوعية والتحسيس بظاهرة المخدرات

2) أثبتت الدراسة أن إدارة مركز معالجة الإدمان نجحت في توظيف الاتصال في حملات التوعية للحد من انتشار الظاهرة.

3) بينت الدراسة أن أغلب المتعاطين من فئة الأطفال والشباب، مما يدل على فشل المؤسسات التربوية والتعليمية في احتواء الظاهرة.

4) كشفت الدراسة عن قصور في تعريف الناشئة بأضرار المخدرات بشكل مستمر في برامج الإعلام.

5) سهولة الحصول على المخدرات بطريقة التحايل من الصيدليات وبيعها في النوادي والمقاهي.

6) ضعف الرقابة والرعاية الأسرية وتفشي المشاكل العائلية أدى بعدد كبير من المتعاطين إلى ولوج عالم المخدرات.

7) أثبتت الدراسة أن إدارة مركز معالجة الإدمان لم تستخدم الإعلام الجديد في حملات التوعية والحد من انتشار الظاهرة.

8) كشفت الدراسة عن ضعف الميزانية المخصصة لمركز معالجة الإدمان

Abstract :

The study aimed to identify the role of communication in raising awareness of the phenomenon of drug abuse and limiting its spread among members of society from the point of view of the recipients of treatment at the addiction treatment center "Frantz Fanon" in Blida, as well as identifying the factors leading to this dangerous phenomenon, especially for the youth and adolescents; which are the category mostly exposed to these toxins. This is what the results of the questionnaire showed. To achieve the objectives of the study In our study, we used a set of research tools such as observation, interview, and questionnaire sheet. The study problem centered on the following question: What is the effectiveness of contacting the Addiction Treatment Center - France Fanon - in Blida in reducing the spread of drug abuse?, the descriptive approach was used, based on a comprehensive enumeration method for 300 envoys who received treatment at the center.

Based on the theoretical and applied study carried out by the researcher, he concluded with a number of results that we mention as follows:

- 1 - The study proved that the Addiction Treatment Center is in the process of developing methods in raising awareness and raising awareness of the drug phenomenon.
- 2 - The study proved that the administration of the Addiction Treatment Center succeeded in employing communication in awareness campaigns to limit the spread of the phenomenon.
- 3 - The study showed the low role of the school in deepening the open dialogue with students on drug issues.
- 4 - The study showed that most of the drug users are children and youth, which indicates the failure of educational institutions to contain the phenomenon.
- 5- The study revealed a failure to continuously inform young people of the harms of drugs in media programmes.
- 6- The ease of obtaining drugs by fraud from pharmacies and selling them in clubs and cafes.
- 7 - Poor supervision and family care and the spread of family problems led a large number of drug users to the world of drugs.
- 8- The study proved that the administration of the Addiction Treatment Center did not use the new media in awareness campaigns and limiting the spread of the phenomenon.
- 9- The study revealed the weakness of the budget allocated to the addiction treatment center.

Résumé de l'étude :

L'étude visait à identifier le rôle de la communication dans la sensibilisation au phénomène de la toxicomanie et la limitation de sa diffusion dans la société du point de vue des bénéficiaires de la prise en charge au centre de traitement des addictions « France Fanon » à Blida, ainsi que comme identifiant les facteurs conduisant à ce phénomène dangereux, en particulier le groupe des jeunes et des adolescents, qui est le groupe le plus vulnérable. Ces toxines, comme le montrent les résultats du questionnaire.

Afin d'atteindre les objectifs de l'étude, l'approche descriptive a été utilisée, basée sur la méthode de dénombrement complet de 300 répondants qui ont reçu un traitement dans le centre. Dans notre étude, nous avons utilisé un ensemble d'outils de recherche tels que l'observation, l'entretien et la fiche questionnaire. La problématique de l'étude s'est centrée sur la question suivante : Quelle est l'efficacité de contacter le Centre de Traitement des Addictions - France Fanon - à Blida pour réduire la propagation de la toxicomanie ?

, et sur la base de l'étude théorique et appliquée réalisée par le chercheur, il a conclu avec un certain nombre de résultats, que nous mentionnons comme suit :

1) L'étude a prouvé que le Centre de traitement des dépendances est en train de développer des méthodes de sensibilisation et de sensibilisation au phénomène de la drogue

2) L'étude a prouvé que l'administration du Centre de traitement des dépendances a réussi à utiliser la communication dans les campagnes de sensibilisation pour réduire la propagation du phénomène.

3) L'étude a montré que la plupart des usagers de drogues sont des enfants et des jeunes, ce qui indique l'échec des établissements d'enseignement à contenir le phénomène.

4) L'étude a révélé une lacune dans l'information continue des jeunes sur les effets nocifs des drogues dans les programmes médiatiques.

5) La facilité d'obtenir des médicaments par fraude dans les pharmacies et de les vendre dans les clubs et les cafés.

6) Le manque d'encadrement et de soins familiaux et la propagation des problèmes familiaux ont conduit un grand nombre d'usagers de drogues à entrer dans le monde de la drogue.

(7) L'étude a prouvé que l'administration du Centre de traitement des dépendances n'a pas utilisé les nouveaux médias dans des campagnes de sensibilisation et de limitation de la propagation du phénomène.

(8) L'étude a révélé la faiblesse du budget alloué au centre de traitement des dépendances.

مقدمة:

تعد ظاهرة المخدرات آفة اجتماعية خطيرة تعطل القدرات البشرية، وتبدد فرص النمو والتطور الاقتصادي، وما ينتج عنها من جرائم وأخطار تهدد سلامة الفرد والمجتمع، وتعطل قدرات الإنسان وطاقاته العقلية، والنفسية، والجسدية عن التفكير والعمل والانتاج. ويشكل تعاطي المخدرات والادمان عليها ظاهرة خطيرة على المستويات جميعها، لآثارها المدمرة على الفرد والمجتمع. إذ تشير الاحصائيات والبيانات الدولية على تزايد الإقبال على تعاطي المخدرات، وقد تفاقمت ظاهرة المخدرات في السنوات الأخيرة وارتبطت بالعديد من المشكلات الاجتماعية الأخرى كالقفر والتسول والسرقة والطلاق، الأمر الذي تطلب تضافر جهود الدول والمنظمات الحكومية للتصدي لهذه الظاهرة وآثارها المدمرة على الفرد والمجتمع.

ففي تقرير للأمم المتحدة حول المخدرات كان إجمالي متعاطي المخدرات والعقاقير في العالم نحو 200 مليون متعاطي، 10 ملايين منها بالعالم العربي وأن عدد الوفيات جراء هذه الآفة القاتلة يقدر بـ 200 ألف شخص سنويا، ناهيك عن تكاليف الاجراءات الدولية والمحلية لمكافحة انتشار المخدرات والتوعية بأضرارها وعلاج المدمنين حوالي 120 مليار دولار سنويا، بينما تمثل تجارة المخدرات 08% من مجموع التجارة العالمي

لذا كان لزاما التصدي لتلك الظاهرة القاتلة بشتى الوسائل خاصة وسائل الاتصال الجماهيري لما لها من دور فاعل ومؤثر في مكافحة انتشار المخدرات وتعاطيها والتصدي لآثارها المدمرة، فوسائل الاتصال ومن خلال برامجها ومضامينها التثقيفية والتنموية تستطيع تعميق وترسيخ الثقافة والتوعية لدى الجماهير ضد انتشار تعاطي المخدرات، إذ أنها قادرة على ابعاد الأشخاص عن أوساطها وبيئتها السلبية، فوسائل الاتصال الجماهيري يجب أن تؤدي دورها، بالتوعية والتحسيس بخطورة تعاطي المخدرات من خلال تزويد الجماهير بالمعلومات القيمة عن مخاطر تلك الظاهرة، كما يجب عليها إبراز السبل والاجراءات

لمعالجة حالات الإدمان ومكافحة آثارها وأضرارها، وعليه يمكن الاعتماد على الاتصال
ووسائله المختلفة في مكافحة انتشار المخدرات.

وتحاول الدراسة الحالية معرفة دور الاتصال في التوعية بظاهرة المخدرات من خلال
البرامج والأنشطة الاتصالية المتبعة ومعرفة مدى فعاليتها في التصدي لهذه الآفة القابلة،
وذلك بالغوص في هذه الدراسة التي تستعمل على ثلاثة فصول منهجية، ونظرية وميدانية
نعرض خطتها كما يلي:

تحتوي الدراسة على مدخل عام حاول الباحث التطرق فيه إلى مقدمة للدراسة وإشكالية
وتساؤلات نسعى للإجابة عليها، إضافة إلى توضيح نوع الدراسة والأهداف التي تسعى إلى
تحقيقها والأسباب التي أدت بنا إلى اختيارها، وكذا مصطلحات ومفاهيم الدراسة الأساسية،
وصولاً إلى الدراسات السابقة والمشابهة، لنختم هذا الإطار العام بخلفية نظرية نحاول إبراز
توظيفها والبناء عليها.

أما الإطار النظري للدراسة فيحتوي على ثلاث فصول أساسية، منها فصول حول
الأبعاد النظرية للاتصال المؤسساتي، والفصل الثاني بعنوان المخدرات، والفصل الثالث
عُنونَ بالاتصال والتوعية الاجتماعية.

اختص الفصل الأول منها ب: الأبعاد النظرية للاتصال المؤسساتي وجاء في ثلاث
مباحث أساسية، حيث يتعرض المبحث الأول لماهية الاتصال المؤسساتي، والذي ينقسم إلى
ثلاث مطالب والتي عنونت ب: مفهوم الاتصال؛ مفهوم الاتصال المؤسساتي والاتصال في
مدارس الفكر التنظيمي، أما المبحث الثاني حُصَّ بأنواع الاتصال المؤسساتي جاء هو
الآخر في ثلاث مطالب منها، الاتصال الصاعد، الاتصال الأفقي، والاتصال النازل، وجاء
في المبحث الأخير من هذا الفصل بعنوان أهمية وأهداف ومعوقات الاتصال المؤسساتي،
والذي انقسم بدوره إلى ثلاث مطالب أساسية هي:

أهمية الاتصال المؤسساتي، أهداف الاتصال المؤسساتي، ومعوقات الاتصال

المؤسساتي.

وقد اختص الفصل الثاني النظري ب: المخدرات وجاء في ثلاث مباحث أساسية، يتعرض المبحث الأول لمدخل عام حول ماهية المخدرات، وينقسم إلى ثلاث مطالب، عنونت ب: مفهوم المخدرات، أنواع المخدرات، العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات، أما المبحث الثاني خص بآثار تعاطي المخدرات وسبل العلاج، جاء هو الآخر في ثلاث مطالب منها؛ آثار تعاطي المخدرات، أساليب الوقاية من تعاطي المخدرات، طرق العلاج من تعاطي المخدرات، وجاء المبحث الأخير من هذا الفصل بعنوان واقع تعاطي المخدرات في الجزائر، والذي انقسم إلى ثلاث مطالب أساسية تتمثل في دور قطاع الصحة في الوقاية من المخدرات، جهود وسياسة الدولة الجزائرية في التصدي لظاهرة المخدرات، الجهود الدولية في مكافحة ظاهرة المخدرات.

وجاء الفصل الثالث والأخير من الجانب النظري للدراسة بعنوان: الاتصال والتوعية الاجتماعية، والذي انقسم إلى ثلاث مباحث أساسية، يتعرض المبحث الأول إلى حملات التسويق الاجتماعي وجاء في ثلاث مطالب أساسية، يعرض المطلب الأول إلى مفهوم حملات التسويق الاجتماعي، وتعالج المطلب الثاني سمات وأنواع حملات التسويق الاجتماعي، وجاء المطلب الثالث بعنوان عوامل نجاح حملات التسويق الاجتماعي.

وجاء الفصل الرابع والأخير بعنوان الدراسة الميدانية والتحليلية والذي انقسم بدوره إلى مبحثين، خص المبحث الأول ب: عرض وتحليل نتائج الدراسة التحليلية وجاء في مطلبين هما: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة، وقد خص المبحث الثاني ب: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية، والذي انقسم بدوره إلى تحليل ومناقشة نتائج الاستبيان، تفسير ومناقشة نتائج الدراسة وفقا لمحاور الاستبيان، الاستنتاج العام للدراسة، لنختم الدراسة بخاتمة ونتائج وتوصيات.

الفصل التمهيدي
التوجه النظري والإطار المنهجي

1 إشكالية الدراسة:

عرفت ظاهرة تعاطي المخدرات انتشارا كبيرا في المجتمع الجزائري وخاصة في أوساط الشباب، على الرغم من أن المخدرات عموما لم تكن مجهولة لدى الفرد الجزائري، فهي لها جذور تمتد إلى عمق الحضارات الإنسانية، لكنها لم تشكل ظاهرة مرضية إلا بانتشارها المهول الذي لم تقلت منه أي دولة في العالم، فلا يخلو تجمع بشري اليوم من هذه الآفة ومن عصابات ترويج السموم وتجار الموت، ما عدا مناطق معدودة قد لا تتعدى أصابع اليد الواحدة، ولأن الجزائر لا تدخل ضمن الاستثناء فقد شهدت في السنوات الأخيرة زيادة في كميات المواد المخدرة المضبوطة من جهة، وزيادة في أعداد المدمنين من جهة أخرى، أما معدلات الجريمة التي تزداد وتيرتها يوما بعد يوم فهي لا تعدوا أن تكون نتائج حتمية للتعاطي وانتشار الإدمان.

وقد أكدت عدة دراسات أن واقع المخدرات في الجزائر أخذ منزلقا خطيرا، وأن هذه الآفة تنتشر بسرعة مذهلة حتى أنها انتشرت بين الذكور والإناث ومن مختلف الأعمار والمستويات والكارثة أنها تمس فئة الشباب، الفئة الأكثر حيوية في المجتمع، لذلك ولا بد من البحث عن أسباب التوجه نحو الاتجار أو التعاطي بين الشباب ومحلولة الاحتواء الجدي لهذا الوباء الخطير وتقديم العلاج الفعال، ولن يتم هذا إلا بتعاون الأسرة والمدرسة والمجتمع، وكذا الهيئات المعنية، فإن اتخاذ التدابير إزاء تعاطي المخدرات في محيطنا يظل هاجسا مقلقا خاصة لمراكز البحوث، والمختصين والمسؤولين، وبحاجة ماسة إلى مزيد من الجهود والكثير من الأنشطة الاتصالية الشاملة للتعاطي، وفي مقدمتها خلق الوعي والتوعية والوقاية من هذه الآفة القاتلة، وعليه تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على دور الاتصال في التوعية بمخاطر تعاطي وإدمان المخدرات، والمجهودات التي يبذلها مركز معالجة الإدمان بالبلدية في سبيل الحد من نسبة التعاطي، وعليه فستتمحور إشكالية الدراسة في السؤال التالي:

ما فاعلية الاتصال بمركز معالجة الإدمان - فرانس فانون - بالبلدية في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات؟

2 تساؤلات الدراسة:

تنبثق عن الإشكالية الرئيسية للدراسة مجموعة من التساؤلات نذكرها:

1. ما هي العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر متلقي العلاج؟
2. ما مدى استخدام إدارة مركز معالجة الإدمان بالبلدية الوسائط الاتصالية المتعددة في التوعية والوقاية من تعاطي المخدرات؟
3. ما مدى نجاعة الأنشطة الاتصالية بمركز معالجة الإدمان في التوعية بخطورة المخدرات؟
4. ما التصور السائد لدى متلقي العلاج بمركز معالجة الإدمان من الأنشطة الاتصالية المستخدمة في معالجة ظاهرة المخدرات؟
5. ما هي المعوقات الاتصالية التي تحول دون نجاح برامج التوعية في الوقاية من ظاهرة التعاطي؟
6. ما مدى رضا المبحوثين عن أداء الأنشطة الاتصالية بالمركز نحو التوعية والوقاية من خطر المخدرات؟
7. ما الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج حول نجاعة وفعالية المركز في التوعية والوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات؟

3 أسباب اختيار الموضوع:

يقوم أي بحث علمي على جملة من الشروط والمبادئ العامة التي تحدد بدورها الأسباب التي أدت إلى اختيار الموضوع، ولعل من أبرز الأسباب الذاتية والموضوعية التي دفعتنا لمعالجة هذا الموضوع ما يلي:

أ الأسباب الذاتية:

1. الميل نحو معالجة هذا النوع من المواضيع التي تتدرج ضمن ما يسمى بسوسيولوجيا الإعلام والاتصال.
2. الرغبة في معرفة مساهمة الأنشطة الاتصالية في توعية الأفراد المدمنين من خطورة التعاطي.
3. الرغبة في معرفة ما تسببه مشكلة تعاطي المخدرات من خسائر بالنسبة للفرد والمجتمع.
4. الرغبة في معرفة مدى فعالية الأنشطة الاتصالية المنتهجة من طرف مركز معالجة الإدمان - فرانس فانون - البليدة.
5. خطورة الظاهرة على الفرد والأسرة والمجتمع.

ب الأسباب الموضوعية:

1. أنية الموضوع، وخطورته، وكذا الرغبة في خلق ولو القليل من التوعية والوعي ضد التعاطي.
2. موضوع الاتصال ودوره في التوعية بظاهرة المخدرات ذو أهمية وفائدة علمية لما يقدمه من وصف عميق للظاهرة، وكذا لما له من عائد علمي يستفيد منه المتخصصون في المجال وذلك من خلال ما يقدمه هذا البحث من نتائج تخص الظاهرة.
3. إثراء المكتبة ببحث علمي جديد، يمكن الاعتماد عليه في مكافحة ظاهرة تعاطي المخدرات.

4 أهمية الدراسة:

تمثل هذه الدراسة أهمية بالغة وذلك لاحتوائها على متغيرين نحن بصدد دراستهما، وهما ظاهرة تعاطي المخدرات والأنشطة الاتصالية، وعلى هذا الأساس فإن تعاطي المخدرات أصبحت تمثل أهم التحديات التي تواجه المجتمع، وأصبح الإدمان يسبب مشكلة أمنية

وصحية واجتماعية تجتاح معظم دول العالم، وبلغ الانتاج العالمي من المخدرات معدلات قياسية، وأصبحت القصابات الدولية تزداد قوة وتمويلا وتنظيما وامتدت أنشطتها عبر الدول والقارات، والجزائر كغيرها من الدول التي مستها هذه الظاهرة الخطيرة التي تزداد يوما بعد يوم، وهو ما جلب اهتمامنا لهذه الدراسة ويمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

1. التركيز على جهود مركز معالجة الإدمان بالبلدية عبر التعرض لحملاته التحسيسية في التوعية والعلاج للوقاية والحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات كأفة قاتلة ومدمرة لخلق نوع من الوعي والتوعية.
2. الكشف عن مدى تأثير المضامين التي يقدمها وسائل الاتصال الجماهيري للتوعية داخل المجتمع.

5 أهداف الدراسة:

- التعرف على أنواع الأنشطة الاتصالية السائدة في مؤسسة البحث.
- طبيعة الدور الذي تقوم به وسائل الاتصال في سياق مكافحة المشكلة والحد منها من منظور منلقي العلاج.
- تحديد بعض ملامح الصور والأفكار الذهنية التي كونها المدمنون والمتعاطون عن حقيقة المخدرات والتعاطي والإدمان.
- التعرف إلى الفروق بين أدوار الأنشطة الاتصالية المختلفة في برامجها المتعلقة بقضية المخدرات من وجهة نظر المدمنين.
- تقييم رضا أفراد العينة لدور الاتصال تجاه التوعية من مخاطر تعاطي المخدرات.
- التعرف على الوسائل الاتصالية التي يستخدمها مركز معالجة الإدمان فرانس فانون بالبلدية.
- التعرف على فاعلية الاتصال ودوره في التوعية والوقاية من ظاهرة المخدرات.

-التعرف على المعوقات التي تحد من عمل الأنشطة الاتصالية وتحول بينها وبين تحقيق أهدافها.

6 المدخل النظري للدراسة:

المقصود بالنظرية " هي مجموعة القوانين العلمية والمبادئ والقضايا العامة المرتبطة ارتباطا منهجيا ومنطقيا، والتي تتناول بالتفسير والتحليل ظواهر وحقائق مترابطة منهجيا ومنطقيا، والتي تتناول بالتفسير والتحليل ظواهر وحقائق مترابطة وملتصدة بموضوع ما. أما النظرية الوظيفية فهي من النظريات المهمة في علم الاجتماع، تستمد أصولها وأفكارها من آراء مجموعة كبيرة من علماء الاجتماع التقليديين والمعاصرين الذين ظهروا على وجه الخصوص في المجتمعات الغربية الرأسمالية.

تركز هذه النظرية بصورة عامة على أهمية تحليل البناءات والنظم الاجتماعية ومعرفة دورها الوظيفي، وتوجيهها من أجل الحفاظ على النظام العام، واستمرارية تطوره وتحديثه في نفس الوقت وهذا ما تجسد في أفكار رواد علم الاجتماع الغربيين من أمثال: أوجست كونت، إيميل دور كايم، هربرت سبنسر وآراء العديد من علماء الاجتماع الأمريكيين المعاصرين مثل: تالكوت بار سوتر، وروبرت ميرثون¹.

ركائز النظرية الوظيفية:

يهتم الاتجاه الوظيفي بتحليل العلاقة بين النظام ككل، والوحدات المكونة لهذا النظام، ورغم تعدد آراء العلماء حول مفهوم الوظيفة إلا أنهم أجمعوا على الصياغة النظرية الوظيفية في علم الاجتماع، ويمكن تلخيصها بناء على ما قدمه روبرت ميرثون في النقاط الآتية:²

1. أن أفضل طريقة للنظر إلى المجتمع هي اعتباره نظاما لأجزاء مترابطة، وأنه تنظيم للأنشطة المترابطة والمتكررة، والتي يكمل كل منها الآخر.

¹ عيواج عذراء، واقع العلاقات العامة في الإدارة المحلية الجزائرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009، ص 57.

² حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، مرجع سبق ذكره، ص 25.

2. النظام الاجتماعي يقوم على مبدأ الاعتماد المتبادل بين الأجزاء، وأن أي تغيير يحدث في أي جزء من أجزاء المجتمع يصاحبه بالضرورة تغيير مماثل في الأجزاء، وفي النظم الأخرى.

3. وحدة التحليل بالنسبة للوظيفية هي الأنشطة أو النماذج المتكررة التي لا غنى عنها في استمرار وجود المجتمع، أي أن هناك متطلبات أساسية ووظيفية تلبي الحاجات الملحة للنظام أو بدونها لا يمكن لهذا النظام أن يستمر.

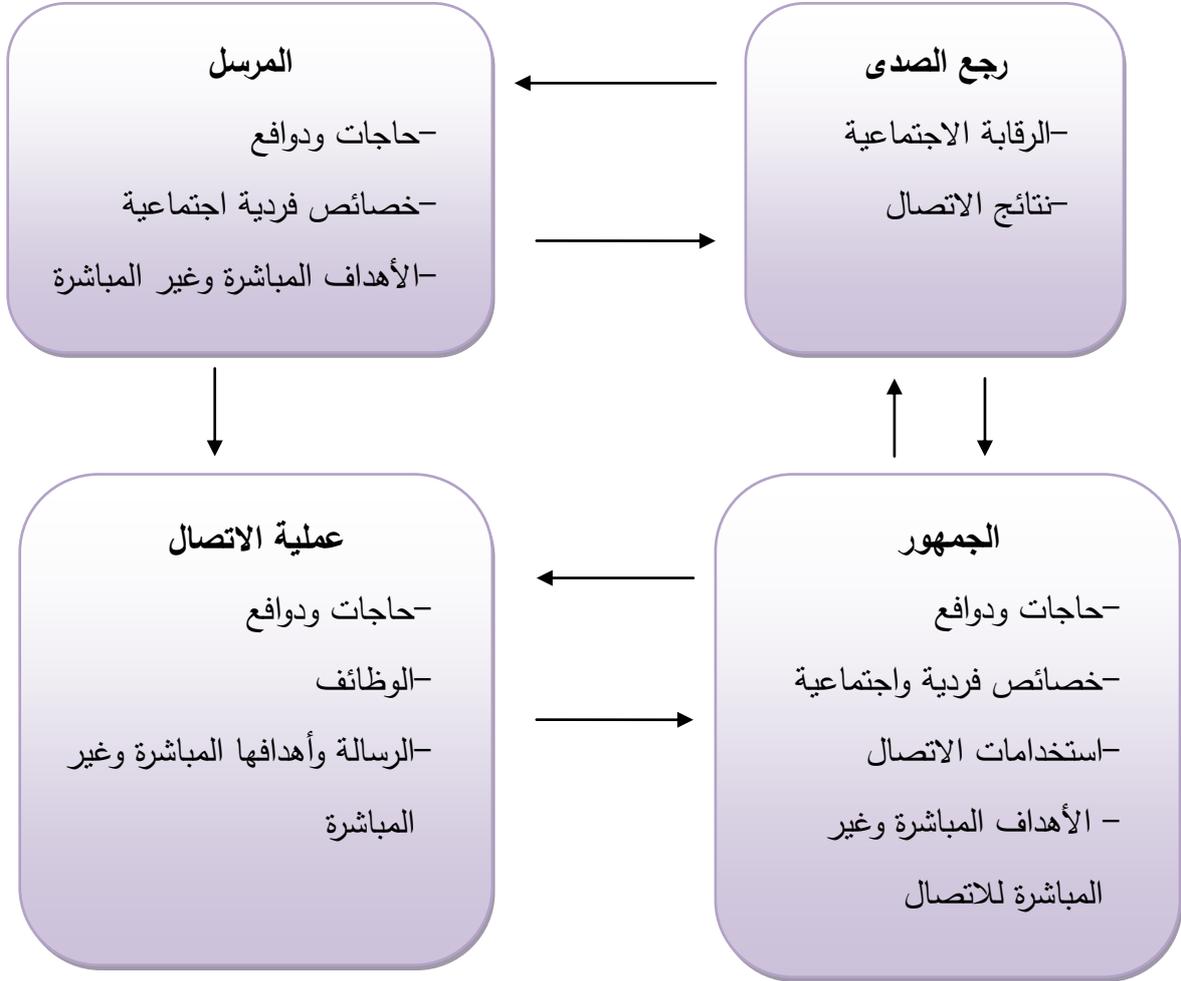
4. إن بعض العمليات المكررة والنمطية تنسم بالاحتمية، وهي مستمرة في وجودها، أي أن هناك شروطاً أولية ووظيفية تلبي الحاجات الأساسية للنظام ولا تستطيع الاستمرار دونها. يعد توازن المجتمع أمراً أساسياً، فغاية التوازن هي هدف في حد ذاته وهذا يتحقق بالتناغم أو الانسجام من مكونات البناء، والتكامل بين الوظائف الأساسية يحيطها جميعاً برباط من القيم، والأفكار التي يرسمها المجتمع لأفراده وجماعته، فلا يمكن حتى الخروج عنها، وإن خرجوا أو حدثتهم أنفسهم بذلك وقعوا تحت وطأة الضبط الاجتماعي¹.

النظرية الوظيفية ودراسة الاتصال:

تقدم النظرية البنائية الوظيفية من خلال التحليل الوظيفي نموذجاً لتوضيح أبعاد العملية الاتصالية اجتماعياً، حيث يبدأ التحليل بمشاهدة الوسيلة الإعلامية بوصفها نظاماً اجتماعياً يعمل ضمن نظام خارجي معين، أي مجموعة الظروف الثقافية والاجتماعية، ومع تطور الدراسات الخاصة بالاتصال ظهرت أبعاد أخرى لها والاجتماعية دلالتها، وبدلاً من التركيز على تأثير الوسيلة الإعلامية في الجماهير، بدأت النظرة تتغير وبدأ البحث حول تأثير للجماهير في وسائل الإعلام، وأجرى عدة دراسات حول استخدامات الوسائل ومدى الاشباع الذي تحققه والوظائف التي تقدمها، وأسفرت جهود الباحثين عن تصميم نموذج اتصالي يؤكد على الاستخدامات ومدى الاشباع الذي تحققه الوسائل بالنسبة للجماهير.

¹ حميد خروف وآخرون: الاشكالات النظرية والواقع (مجتمع المدنية نموذجاً)، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 1999، ص 108.

1 ويوضح النموذج الوظيفي للاتصال أبعاد العملية الاتصالية بمفهومها الوظيفي



¹ حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، القاهرة، 1998، ص 128.

7 نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، لأنها تهدف إلى وصف وتشخيص ظاهرة معينة، وتتمثل في التعرف على دور الاتصال وأنشطته المختلفة في التوعية والوقاية من ظاهرة انتشار وتعاطي المخدرات بمركز معالجة الإدمان بالبلدية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر منهاجا مناسباً لمثل هذه الدراسات التي تهدف إلى وصف الظاهرة.

ويعرف المنهج على أنه " طريقة موضوعية ينتهجها الباحث في دراسة أو تتبع ظاهرة من الظواهر، ويتيح لنا معرفة أسبابها ومؤثراتها والأنماط التي يتخذها، والعوامل التي أثرت فيها وتأثرت بها، وهذا من أجل الوصول إلى حقائق علمية " ¹.

والمنهج هو طريقة تساعد في البحث ولا يستطيع الباحث الاستغناء عنه، وبدون المنهج يكون البحث مجرد تجميع للمعلومات ولا علاقة له بالواقع العلمي، ويختلف المنهج من دراسة إلى أخرى حسب طبيعة مشكلة موضوع البحث، وتبعاً لاختلاف الباحثين على حسب طبيعة ومشكلة البحث، وتبعاً لاختلاف الباحثين وقدراتهم وإمكاناتهم، واستناداً إلى كتب المنهجية فإن المنهج الوصفي: " هو الأكثر كفاءة في الكشف عن حقيقة الظاهرة وإبراز خصائصها، في حين يريد الباحث أن يدرس ظاهرة ما فإن أول خطوة يقوم بها هي وصف الظاهرة التي يريد دراستها وتجميع معلومات ومعطيات دقيقة عنها، فالمنهج الوصفي يقوم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً، والتعبير عنها تعبيراً كمياً وكيفياً. ²

¹ محمد عبد الغني ومحسن أحمد الحضري، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، المكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1992، ص 42.

² عمار بحوش ومحمد محمود الذبيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 129.

وعليه يمكن تعريف المنهج الوصفي التحليلي بأنه " أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة أو المشكلة، وتصويرها كميًا عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة وتطبيقها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة " ¹.

أما عن مراحل المنهج الوصفي، فإنه يعتمد على مرحلتين مرتبطتين فيما بينهما وهما: مرحلة الاستطلاع، والتي يتم فيها تكوين أطر نظرية يمكن اختبارها بعد تحديد واضح لمشكلة الدراسة أو البحث، أما المرحلة الثانية فهي التشخيص والوصف المعمق والدقيق للظاهرة ².

وقد تم استخدام هذا المنهج لتغطية الجانب التطبيقي للدراسة، وسنحاول من خلاله الإجابة عن أسئلة الدراسة، واستخلاص نتائجها من خلال الاعتماد على الاستبيان والمقابلة اللذان تم تصميمهما لأغراض الدراسة وفقا للخطوات العلمية المتعارف عليها.

8 أدوات جمع البيانات:

ويقصد بها "الوسائل التي تمكن الباحث من الحصول على البيانات من مجتمع البحث وتصنيفها وجدولتها، ويتوقف اختيار الأداة اللازمة لجمع البيانات على عدة عوامل، فبعض أدوات البحث تصلح في بعض الدراسات والبحوث لكنها قد لا تصلح في بحوث ودراسات أخرى ³.

وفي دراستنا اعتمدنا على أدوات البحث التالية:

¹ علي معمر عبد المؤمن: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، دار الكتب الوطنية، ليبيا، ط1، 2008، ص 288.

² محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي، ط1، دار وائل للنشر، 1997، ص 48.

³ عبد الرؤوف الضبع وعبد الرحيم تمام أبو كريشة تصميم البحوث الاجتماعية، بدون بلد ودار نشر، 2000، ص 51.

8 1 الملاحظة:

هي المشاهدة الدقيقة لظواهرها، مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة الملاحظة في البحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية الميدانية، وتصاحب البحث من أوله إلى آخره.¹

8 2 الاستبيان:

يعرف على أنه "أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق وآراء وأفكار معينة، في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات"². وقد استخدمنا الاستبيان كأداة على أساس أنه يساعد في عملية التوغل داخل صلب الموضوع من خلال الاتصال المباشر مع العينة المبحوثة، قصد الإجابة على أسئلة الاستمارة التي حاولنا من خلالها جمع أكبر قدر من المعلومات التي تساعدنا في استخلاص نتائج مفيدة لمعرفة دور الاتصال وأنشطته المختلفة في التوعية والوقاية من مخاطر ظاهرة انتشار وتعاطي المخدرات.

8 3 المقابلة:

تعرف على أنها "وسيلة من وسائل جمع البيانات، تعتمد على التفاعل من شخصين في موقف مواجهة"³. وقد استخدمنا هذه الأداة لغرض الحصول على معلومات حول دور الاتصال وأنشطته المختلفة بمركز معالجة الإدمان بالبلدية في التوعية والوقاية والعلاج بمخاطر ظاهرة تعاطي المخدرات.

¹ بلقاسم سلاطينية وحسان الجبالي: منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، 2004، ص 168.

² محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، الظاهرة، 2004، ص 493.

³ محمد منير حجاب، المرجع نفسه، ص 46.

9 مجتمع وعينة الدراسة:

9 1 مجتمع الدراسة:

مجتمع البحث المقصود بالدراسة هم جميع الأفراد الذين يلتقون العلاج بمركز معالجة الإدمان بالبلدية، والمقدر عددهم خلال فترة الدراسة والممتدة من بداية شهر سبتمبر 2019 إلى غاية أواخر شهر فيفري 2020م ويعرف أحمد بن مرسلي مجتمع البحث على أنه "جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، فهو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوعا في البحث"¹.

ويعرف الباحث الأكاديمي عمار بوحوش مجتمع البحث على أنه "جميع الأفراد أو الأشياء أو العناصر الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها وقياسها، فالمجتمع هو الهدف الأساسي من الدراسة بحيث يمكن للباحث في النهاية تعميم نتائج الدراسة، وعليه يمكن القول أننا لا ندرس عينات وإنما ندرس مجتمعات وما العينة التي نختارها إلا وسيلة لدراسة خصائص المجتمع."²

فالمجتمع الأصلي الذي اخترنا منه عينة الدراسة عبارة عن مجموعة من الأفراد

المدمنين للمخدرات والذين ينقلون العلاج بمركز معالجة الإدمان بالبلدية.

9 2 أسلوب الدراسة:

نظرا لطبيعة الدراسة الحالية وصعوبة أخذ عينات وإجابات من المبحوثين، فقد تجنب الباحث الأخذ بأسلوب العينات والاعتماد مباشرة على أسلوب الحصر الشامل والذي يعرفه الباحثون على أنه"

¹ أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 20.

² عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 32.

10 حدود الدراسة:

10-1- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في نسقها الميداني خلال الفترة الممتدة من بداية شهر سبتمبر 2019 إلى غاية أواخر شهر فيفري 2020، المراجع والاطلاع على الدراسات.

10-2- الحدود المكانية: الأفراد المدمنين أجريت هذه الدراسة على المتواجدين بمركز معالج الإدمان -فرانتز فانون- بالبلدية، لتلقي العلاج.

والعينة كلمة مشتقة من الفعل عين، الذي يفيد في اللغة العربية معنى خيار الشيء¹، وبذلك فالعينة هي ما تم اختياره من هذا الشيء، وفي البحث العلمي العينة تعني الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرف محددة لتمثل مجتمع البحث تمثيلا علميا سليما²، وقد تكون وحدات هي العينة أشخاصا كما تكون أحياء أو شوارعا أو مدنا أو غير ذلك.³ السابقة والمثابرة وتمحيصها، وأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات، إضافة إلى التعرف على مجالات تلك الدراسات والأدوات البحثية المستخدمة فيها لجمع البيانات والمقاربات النظرية المستخدمة فيها.

الحدود الزمانية للدراسة:

امتدت الدراسة في الفترة الممتدة من شهر أكتوبر 2019 إلى غاية فيفري 2020، وعلى امتداد هذه الفترة قام الباحث بجمع المادة العلمية لموضوع الدراسة، خاصة وأنها ارتبطت بمفهوم، اجتماعيا يرتبط دور الاتصال عامة وظاهرة المخدرات على الخصوص، والاطلاع أيضا على الدراسات السابقة واستخلاص نتائجها والاستفادة منها لبلورة الإشكالية النهائية للدراسة ليقوم الباحث بتحضير الجانب النظري والمعرفي للدراسة ليشرع لاحقا بالجانب التحليل والميداني للدراسة.

¹ الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ج4، دار القلم للملايين، بيروت، د، س، ن، ص 64.

² محمد زيان عمر: البحث العلمي، مناهجه وتقنياته، ط4، دار الشروق جدة، 1983، ص 282.

³ رشيد زرواتي: مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الهدى، الجزائر، 2007، ص 334.

10-3 تحديد المفاهيم والمصطلحات:

تعتبر عملية تحديد المفاهيم من الخطوات الأساسية في البحث العلمي، فهي تساعد الباحث على توضيح المعالم الرئيسية للدراسة ويستطيع من خلالها أن يوجه البحث في المسار الذي يخدم أهدافه، فهي الصور الذهنية الإدراكية المشكلة بواسطة الملاحظة المباشرة لأكثر من مؤشر واحد من واقع ميدان البحث"¹

لذا يجب تحديد المفاهيم في أي دراسة من الدراسات العلمية، فالمفهوم يحدد لنا مضمون الظاهرة من حيث الدلالة، فالتحديد الجيد للمفهوم من طرف الباحث يعني التحديد الجيد لزاوية البحث، وعليه فمن خلال دراستنا هاته نتعرف على مجموعة من المفاهيم من بينها:

أ. الدور:

• **التعريف اللغوي:**

• **التعريف الاصطلاحي:**

وهو العمل الذي يؤديه الفرد في الجماعة وسلوكه خلال هذا العمل بغض النظر عن طبيعة الفرد وجنسه².

• **التعريف الإجرائي:**

أي أن الدور هو الوظيفة التي يؤديها الفرد في الجماعة وسلوكه من خلال ما له من حقوق وما عليه من واجبات.

11 تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

11 † الاتصال:

• **التعريف اللغوي:**

إضافة للتعريف اللغوي:

¹ معن خليل عمر، مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر، عمان، 1997، ص 56.

² زكي أحمد بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاج، مكتبة لبنان، بيروت، 1977، ص 362.

ورد في العديد من المعاجم والقوانين تعاريف عن الاتصال منها:
- عرف معجم الرائد الاتصال بمعنى: وصل، التأم، اجتمع، لم ينفطع به.¹
- كما جاء في قاموس المورد الثلاثي الاتصال بمعنى: ارتباط، استمرار، تواصل، دوام.²
وعرف قاموس المفضل الاتصال بمعنى "يتصل اتصالا الشيء بالشيء، التصف به"³.

يرجع أصل كلمة اتصال Communication إلى اللغة اللاتينية، communis، التي تترادف باللغة الانجليزية كلمة common، ومعناها الشيء المشترك أ، العام. أما قاموس أوكسفورد فيعرف الاتصال بأنه "نقل وتوصيل أو تبادل الأفكار والمعلومات".⁴

• التعريف الاصطلاحي:

يعرفه سمير محمد حسين⁵ "على أنه النشاط الذي يستهدف تحقيق العمومية أو الشبوع أو الإشارة لفكرة أو موضوع، أو قضية عن طريق انتقال المعلومات والآراء والأفكار، والاتجاهات، من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعات، باستخدام رموز ذات معنى واحد ومفهوم بنفس الدرجة لكلا الطرفين.

• التعريف الإجرائي:

هو كافة الجهود والأنشطة الاتصالية المختلفة التي يقوم بها مركز معالجة الإدمان - فرانس فانون- والهادفة إلى التحسين والتوعية والوقاية من ظاهرة المخدرات.

¹ مسعود جبران: الرائد، معجم الغبائي في اللغة والإعلام، ط3، بيروت، دار العلم للترجمة والنشر، 2005، ص 25.
² روجي البعلبكي: المورد الثلاثي - قاوس ثلاثي اللغات عربي- انكليزي - فرنسي، ط 4، بيروت، دار العلم للترجمة والنشر، 2008، ص 27.

³ عزة عجان: قاموس عربي للتلاميذ والطلاب، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2003، ص 17.

⁴ فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال دار أقطاب الفكر، قسنطينة، 2007، الجزائر، ص 110.

⁵ سمير محمد حسن، الإعلام والاتصال الجماهيري الرأي العام، عالم الكتب القاهرة، 1984، ص 21.

11 2 التوعية:

• التعريف اللغوي:

في اللغة العربية من الفعل وعى، يعني، وعيا، الشيء جمعه وحواه، وعى الحديث بمعنى حفظه وقبله، وتدبره¹.

• التعريف الاصطلاحي:

عبارة عن حالة عقلية، يكون فيها العقل في حالة إدراك تام وعلى تواصل مباشر مع محيطه الخارجي عن طريق منافذ الوعي التي تتمثل بحواس الإنسان الخمس².

• التعريف الإجرائي:

هي العملية التي يتم بمقتضاها حث العقل وإقناعه بالإقبال على الشيء، أ، الابتعاد عنه وتجنبه، وفي دراستنا هذه تقصد بها الابتعاد، وتجنب كل ما يساهم في إذهاب العقل جراء تعاطي المخدرات لدى متلقي العلاج بمركز معالجة الإدمان -فرانس فانون- بالبلدية.

11 3 المخدرات:

• التعريف اللغوي:

تأتي كلمة مخدر- نضم الميم³ وفتح الخاء وتشديد الدال المكسورة من (الخدر) -بكسر الخاء وسكون الدال- وهو الستر، فيقال المرأة خدرها أهلها بمعنى ستروها وصانوها من الامتهان، أي أن الخدر هو ما يستر الجهاز العصبي عن فعله ونشاطه المعتاد.

• التعريف الاصطلاحي:

هي كل مادة خام أو مستحضر تحتوي على عناصر منومة أو مسكنة، من شأنها عند استخدامها في غير الأغراض الطبية أو الصناعية أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها، مما يضر بالفرد والمجتمع جسمانيا ونفسيا واجتماعيا¹.

¹ المنجد في اللغة والإعلام، دار الشرق، ط1، لبنان، 1975، ص 908.

² أديب محمد خضور، حملات التوعية المرورية، ط1، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2007، ص 09.

³ بطرس البيتاني، المنجد في الإعلام، دار الشرق، ط4، بيروت، 1986، ص 170.

• التعريف الإجرائي:

هي كافة المواد التي يعدها القانون الجزائري بأنها مواد محظورة تعاطيها أو تصنيفها أو الاتجار بها أو زراعتها لأنها مواد مخدرة وضارة صحيا ويؤدي تعاطيها إلى حالة من الإدمان النفسي أو الجسمي من (دور وسائل إع الكويتية في الوقاية من الإدمان).
الدراسة:

صاحب الدراسة: معيش سعد السيعي.

عنوان الدراسة: مدى فاعلية الإجراءات الأمنية في الحد من تعاطي المخدرات.

-دراسة مسحية على الإدارة العامة لمكافحة المخدرات.

مكان وسنة الدراسة: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الشرطية، 2005.

نوع الدراسة ومنهجها: استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي، والذي يعد أحد أنماط الدراسات المسحية التي تنتمي إلى الدراسات الوصفية، لكون هذا المنهج يقوم بوصف الظاهرة في وضعها الراهن وتحليلها، ويعرف هذا المنهج بالمنهج الوصفي التحليل.
إشكالية الدراسة: انطلق من الإشكالية التالية:

ما مدى فاعلية الإجراءات الأمنية في الحد من تعاطي المخدرات؟

وانبثقت عن الإشكالية مجموعة من التساؤلات:

1 - ما العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات؟

2 - ما الإجراءات الأمنية للحد من تعاطي المخدرات؟

3 - ما مدى فاعلية الإجراءات الأمنية للحد من تعاطي المخدرات؟

4 - ما المعوقات التي تقلل من فاعلية الإجراءات الأمنية للحد من تعاطي المخدرات؟

أهمية الدراسة: تنبثق أهمية البحث في ما يلي:

¹ على عايد الحميدان، دور الإعلام في الوقاية من المخدرات، الكويت، اللجنة الوطنية للوقاية من المخدرات، 2001، ص

- 1 - أهمية التعرف على مدى فاعلية الإجراءات الأمنية في الحد من تعاطي المخدرات، حيث أن تعاطي المخدرات وتساعد أنشطته يؤدي إلى آثار مدمرة على الفرد والمجتمع.
 - 2 -التوصل إلى نتائج وتوصيات تسهم في إبراز نقاط الضعف في الإجراءات الأمنية للحد من تعاطي المخدرات لتلافيها، وإبراز نقاط القوة لتدعيمها.
- أهداف الدراسة:** يسعى البحث على تحقيق الأهداف التالية:
- 1 - التعرف على العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات.
 - 2 - التعرف على الإجراءات الأمنية للحد من تعاطي المخدرات.
 - 3 -الوقوف على مدى فاعلية الإجراءات الأمنية للحد من تعاطي المخدرات.
 - 4 -الكشف عن المعوقات التي تقلل من فاعلية الإجراءات الأمنية للحد من تعاطي المخدرات.

نتائج الدراسة: لقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج، من أهمها ما يلي:

- 1 -هناك عوامل مرتفعة مؤدية إلى تعاطي المخدرات، وكان في مقدمتها "ضعف الوازع الديني، والبطالة والفراغ، ومجاراة الأصدقاء"، وسعى بعض الشركات "التقبل الاجتماعي للمتعاطي، وسعى بعض الشركات إلى الربح السريع، والاعتقاد بأن المخدرات تقوي الجنس".
- 2 -وجود إجراءات أمنية قوية للحد من تعاطي المخدرات، وكان في مقدمتها "رصد تحركات تجار ومروجي المخدرات وجمع المعلومات عنهم، ومراقبة أنشطة غسل أموال المخدرات"، وكان في مؤخرتها "هناك عدد كاف من الشبكات الرادار لمنع اختراق الحدود وتهريب المخدرات، وتركيز حملات التوعية بأضرار المخدرات على دوافع التعاطي وآثاره".
- 3 -هناك فاعلية كبيرة للإجراءات الأمنية للحد من تعاطي المخدرات، وكان في مقدمتها "ترسيخ الوازع الديني ضد التعاطي، وترسيخ وعي عام ضد المخدرات لدى أفراد المجتمع، ورصد أوكار تعاطي وترويج المخدرات"، وكان في مؤخرتها "صعوبة الحصول على

المخدر، وضعف الاتجار غير المشروع بالمخدرات، وإحكام السيطرة على منافذ الحدود من قبل تنظيمات المخدرات.

4 وجود معوقات عالية تقلل من فاعلية الإجراءات الأمنية للحد من تعاطي المخدرات، وكان في مقدمتها "استفادة التنظيمات الإجرامية للمخدرات من التقدم العلمي والتقني، وانتشار مشكلة البطالة، وعدم توفر أماكن لاستيعاب كل من يرغبون في العلاج من الإدمان"، وكان في مؤخرتها "عدم وجود تعاون بين أجهزة مكافحة، وعدم وجود تنسيق بينها.

الدراسة الثانية:

صاحب الدراسة: فارح سمير.

عنوان الدراسة: ظاهرة الفرد للإدمان على المخدرات والتفكك الأسري.

نوع الدراسة: رسالة ماجستير غير منشورة.

مكان ونسبة الدراسة: جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم

الاجتماع، 2009.

نوع ومنهج الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الكمي وكذلك المنهج

التاريخي، أما التقنيات المستخدمة فقد استعان بالملاحظة بسيطة المباشرة واستمارة

الاستبيان، كما اعتمد على العينة الاحتمالية وغير الاحتمالية، والعينة المنتظمة وغير

المنتظمة، وكان حجم العينة ب110 عائد للإدمان.

الإشكالية: انطلق في دراسته من الأسئلة التالية:

1 كيف يواجه الفرد المدمن من النتائج المترتبة عن توقفه عن الإدمان؟

2 ما هي الطرق الوقائية أو العلاجية اللازمة لمساعدة الفرد المدمن على العودة للإدمان

على المخدرات مرة أخرى؟.

3 ما هي أهم الأسباب والعوامل الرئيسية التي تقف وراء الفرد للإدمان على المخدرات؟

4- هل تعود هذه الأسباب إلى الأسرة أم إلى الوسط الاجتماعي أم إلى مشاكل أخرى كالبطالة والفقير.... إلخ؟.

5- ماهي الطرق التي يستخدمها المدمن للحصول على المادة المخدرة؟ وما نوع المخدرات التي يتعاطها؟.

أهداف الدراسة: تهدف إلى:

1- التعرف على الأسباب والعوامل المؤدية بالفرد إلى العودة إلى تعاطي المخدرات؟

2- معرفة آثار ونتائج التفكك الأسري التي تؤدي بالفرد المدمن إلى العودة إلى تعاطي المخدرات مرة أخرى.

3- التعرف على بعض المعتقدات الشائعة في وسط الشباب والمؤدية إلى الانحراف وتعاطي المواد المخدرة.

4- التعرف على عوامل التنشئة الاجتماعية غير السوية وعدم مراقبة الأبناء والتي تؤدي إلى التعاطي.

- أجريت الدراسة الميدانية بمصلحة الوقاية والعلاج من الإدمان بالمركز الاستشفائي

الجامعي -البليدة- وقد امتدت الدراسة من 2008/05/15 إلى غاية 2008/10/12.

نتائج الدراسة: من أهم نتائج المتوصل عليها:

1. ظاهرة الإدمان من المشكلات التي تزداد حدتها في السياقات الحضرية وشبه الحضرية

والصناعية ونقل خطورتها في السياقات الريفية والبدوية.

2. الحشيش أكثر المواد انتشارا في المجتمع الجزائري، ومن بين العوامل المؤدية للإدمان ذوي المستويات التعليمية المنخفضة.

3. تأثير المخدر مهما كان نوعه على أجهزة الجسم بالإضافة إلى الآثار الفيزيولوجية.

4. المخدرات تؤدي إلى انهيار الروابط الأسرية وتفكك العلاقة داخل النسق الأسري، كما

يتزايد عجز الشباب عن مواجهة الواقع والارتباط بمتطلباته.

5. تدني المستوى المعيشي للأسرة وعدم قدرتها على تحقيق متطلبات أفرادها وإشباع حاجاتهم تعد سببا في انحراف الأبناء ووصولهم إلى عالم الإدمان.
6. البيوت المتصدعة بسبب فقدان أحد الوالدين أو كلاهما، سواء بالموت أو الطلاق أو الموت كثيرا ما تؤدي إلى نتائج سلبية تهيئ للانحراف والإدمان العودة للمخدرات.
7. معظم المبحوثات عشن في أسر مضطربة بسبب كثرة الخلافات والنزاعات بين أفرادها مما أثر على نفسيتهن ودفعهن للإقبال على تعاطي المخدرات.
8. وجود نماذج مدمنة داخل أسر بعض المبحوثات ساعد على إيمانهم للمخدرات، وذلك من خلال التقليد والمحاكاة دون وعي بخطورة ما يقمن به.
9. غياب الرقابة الأسرية ساهم في تعاطي المبحوثات للمخدرات.
10. هروب المبحوثات من المنازل والتشرد في الشوارع ساعدهن على مخالطة رفاق السوء وتشرد سلوكاتهن ومنه الإقبال على تعاطي المخدرات.

الدراسات السابقة:

باعتبار أن العلم سيرورة معرفية تراكمية، فأى بحث علمي لا ينطلق من فراغ بل يبدأ من حيث انتهى سابقوه، فالدراسات السابقة هي الخطوات المنهجية الهامة في البحوث العلمية، فهي تساعد الباحث على تحديد الزاوية المراد دراستها في بحثه "أي أن الدراسات السابقة تزود الباحث بالمعايير والمقاييس والمفاهيم الإجرائية، والاستفادة من إيجابيات منهجها وتجنب سلبياتها.¹

الدراسات الأجنبية:

1.دراسة: Chein "شين"² وقد أجرى الباحث دراسته حول "تعاطي المخدرات في الولايات المتحدة الأمريكية" على أسرتين، تتكون الأولى من 30 فردا من الأحداث المتعاطين،

¹ إبراهيم التهامي: الدراسات السابقة في البحث العلمي، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 1999، ص 104.

² International series of monographs of child psychirat, vol 3, pergeon press, Inc, New Yourk, 1965.

واعتبرها كمجموعة تجريبية، والثانية تكونت من 29 فردا من الأحداث غير المتعاطين واعتبرها كمجموعة ضابطة.

وقد أجريت على هاتين الأسرتين مقابلات عن طريق الأخصائيين الاجتماعيين وتم جمع البيانات مفصلة عن ظروف معيشة هذه الأسر، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

1. أن التفكك الأسري كان عاملا أكثر ملاحظة الذي يؤدي إلى تعاطي الأبناء المخدرات.
2. أن أسلوب التربية المفرطة هو السائد بالنسبة للأسر الأحداث الذين يتعاطون المخدرات، سواء تعلق هذا الإفراط في التدليل الزائد أو القسوة المفرطة من كلا الوالدين، إلى جانب انعدام الدفء العائلي وانخفاض طموح الوالدين اتجاه أبنائهم ومستقبلهم.
3. الغياب الدائم للأب خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، كان له أثر واضح في تكوين الشخصية المضطربة لدى الأطفال، أو وجوده داخل المنزل لكنه غائب بحبه ورعايته لأبنائه، أي أنه من نوع الأب البارد، أو أنه كان قاسيا بها به أبنائه، أي عدم وجود صلة بين الأب وأبنائه.

الدراسة الثانية:

دراسة بعنوان: توجهات طلبة المدارس في المناطق الريفية نحو التبغ والكحول والمخدرات والعنف)¹ (كيلي Kelly وآخرون): هدفت هذه الدراسة إلى:

¹ Kelly, Kathreen J, comello, Maria leomora G, Edward, Ruth W, (2004): Attitudes of dural Middle School Youth toward Alcohol tobacco Drug sang violence, the rural Education, Spring.

1. قياس توجهات طلبة المدارس في المناطق الريفية نحو المخدرات وغيرها، وذلك لإيجاد أسس تسعى لتطوير أداء وسائل الإعلام من خلال المشاركة لصياغة استراتيجية الرسائل التي تبعتها، لضمان صياغة مفاهيم الحملة الإعلامية بصورة مناسبة ثقافياً. وقد اشتملت عينة الدراسة على (169) طالب وطالبة من مجتمعات مختلفة وهي: كولورادو، فلوريدا، نيوجرسي، وهم طلاب الصف السادس، والسابع، والثامن، مع مراعاة مساواة عدد الذكور لعدد الإناث.

استخدم الباحث المنهج الوظيفي.

نتائج الدراسة:

اختتمت الدراسة بمجموعة من النتائج، من أهمها:

1. إن التعاطي الفعلي والعنف الأكبر شيوعاً في المناطق الريفية منه في المناطق الحضرية.

2. إن أعضاء العصابات في الريف هم غالباً أصغر سناً منهم في المدن مع ارتفاع عددهم في الريف، حيث ارتفع بنسبة (43%).

الدراسات الجزائرية:

الدراسة الأولى:

صاحب الدراسة: زعرور حنان.

عنوان الدراسة: دوافع تعاطي المخدرات عند الفتاة المراهقة.

نوع الدراسة: رسالة ماجستير.

مكان وسنة الدراسة: جامعة بسعد دحلب - البلدية - طلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى معرفة ما يلي:

1. التعرف على أسباب ودوافع تعاطي الفتاة المراهقة للمخدرات.

2. معرفة علاقة التفكك الأسري بتعاطي المخدرات لدى الفتاة المراهقة.

3. معرفة أسباب هروب الفتيات المراهقات من المنزل ووقوعهن في الانحراف وعالم الإدمان.

4. معرفة أساليب مكافحة ظاهرة الإدمان من طرف الجهات الوصية.

نوع ومنهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليل ودراسة الحالة، أما التقنيات

المنهجية التي استعملتها في دراستها هما الملاحظة والمقابلة، وقد اعتمدت على العينة

القصدية وكان عددها 10 حالات من الفتيات اللواتي يتعاطين المخدرات.

الإشكالية: انطلقت في دراستها من التساؤلات الآتية:

التساؤل العام: ما هي أسباب ودوافع تعاطي المخدرات عند الفتاة المراهقة؟

الأسئلة الفرعية:

هل توجد علاقة بين التنشئة الأسرية الخاطئة وتعاطي المخدرات لدى الفتاة المراهقة؟

هل هروب الفتيات من المنزل وانخراطها في جماعات منحرفة دافع لتعاطيها للمخدرات؟

هل التفكك الأسري يؤدي إلى الفتاة المراهقة نحو تعاطي المخدرات؟

وقد أجريت الدراسة الميدانية في مركز إعادة التربية بن عاشور بولاية لبليدة.

نتائج الدراسة: توصلت من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

1. استعمال العنف والمعاملة السيئة من طرف الوالدين في تنشئة الفتاة المراهقة، تؤدي بهن

إلى الهروب من المنزل الوقوع في عالم المخدرات.

2. وجود علاقة بين أساليب التنشئة الخاطئة وتعاطي الفتيات للمخدرات.

3. الحرمان العاطفي أدى بالفتيات المراهقات إلى تعاطي المخدرات.

4. العوامل الاجتماعية، سواء كانت مرتبطة بالأسرة أو أساليب التنشئة الاجتماعية أو جماعة

الرفاق وأصدقاء السوء لها دور كبير في تعاطي المخدرات.

12 الدراسات السابقة:

لقد أولى الباحثون في الدراسات الإعلامية أسباب تعاطي المخدرات والوقاية منها،

اهتماما كبيرا، ومن هذه الدراسات ما يلي:

أولاً: الدراسات العربية:

الدراسة الأولى:

دراسة بعنوان: أثر المعلومات والاتصالات في معالجة المخدرات.

دراسة تطبيقية على حالات مختارة من إدارة معالجة المخدرات.

صاحب الدراسة: ناصر محمد المطوع.

مكان ونسبة الدراسة: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض 2001.

نوع الدراسة: رسالة ماجستير غير منشورة.

الإشكالية التي انطلقت منها الدراسة:

ما دور المعلومات والاتصالات في مكافحة المخدرات بمنطقة الرياض؟

نوع ومنهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي باستخدام تحليل المضمون عن طريق دراسة الحالة

للموقوفين في قضايا تهريب حبوب الكيتاجون.

أهداف الدراسة:

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على نظام المعلومات المستخدم لضبط قضية حبوب

كيتاجون بإدارة مكافحة المخدرات بمنطقة الرياض، من خلال:

1. التعرف على عناصر نظام المعلومات المستخدم.
2. التعرف على أثر المعلومات والاتصالات في مكافحة المخدرات في الحالات المدروسة.
3. التعرف على فاعلية نظام الاتصالات المستخدم.
4. التعرف على مراحل جمع البيانات والمعلومات.

نتائج الدراسة:

اختتمت الدراسة بمجموعة من النتائج والتوصيات من أهمها:

1. تعدد الاتصالات السريعة والفعالة من أبرز مقومات ضبط قضايا المخدرات الناجحة.

2. قلة عدد قضايا الترويج مقارنة بقضايا التعاطي.
3. تعتمد الإدارة بصفة رئيسية على المخبرين والمتعاونين والمرشدين كمصدر للمعلومات عن المهريين والمروجين.
4. تركز أهم أساليب الاتصال المستخدمة في نقل المعلومات على الاتصالات الشخصية غير الرسمية، ثم الشفهية، وتليها الاتصالات المكتوبة.
5. يتم تهريب غالبية حبوب الكيتاجون عن طريق الحدود، والمنافذ البرية.
- **عنوان الدراسة:** دور وسائل الإعلام الكويتية في الوقاية من الإدمان عن المخدرات من وجهة نظر متلقي العلاج في المجتمع الكويتي -دراسة ميدانية-.
- **الباحث:** فهد بجاد شافي الدوسري.
- **نوعها:** رسالة ماجستير.
- **مكان وسنة الدراسة:** جامعة الشرق الأوسط كلية الإعلام -2012-.
- **أهداف الدراسة:** (تكتب بعد المشكلة) تهدف الدراسة التعرف على:
 1. طبيعة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في سياق مكافحة المشكلة والحد منها من منظور متلقى العلاج.
 2. تحديد بعض ملامح الصور والأفكار الذهنية التي كونها المدمنون والمتعاطون عن حقيقة المخدرات والتعاطي والإدمان.
 3. التعرف إلى الفروق بين أدوار وسائل الإعلام المختلفة في برامجها المتعلقة بقضية المخدرات من وجهة نظر المدمنين.
 4. تقييم رضا أفراد العينة لدور وسائل الإعلام اتجاه التوعية من مخاطر المخدرات.
- **الإشكالية التي انطلقت منها الدراسة:** (تكتب قبل أهداف الدراسة).
- ما دور وسائل الإعلام الكويتية المختلفة في الوقاية من مشكلة المخدرات وفي الحد من انتشارها في أوساط المجتمع الكويتي من وجهة نظر متلقي العلاج الموجودين حالياً في

بعض السجون ومراكز العلاج (الطب النفسي، مركز بيت التمويل لعلاج الإدمان، العيادات النفسية الخاصة)؟.

نوع ومنهج الدراسة:

استخدم البحث المنهج الوصفي المسحي تعتبر المشكلات الاجتماعية.

أهم النتائج:

1. يعتبر الهروب من المشكلات الاجتماعية من وجهة نظر عينة الدراسة أكثر الأسباب التي تدفع الشخص إلى تعاطي المخدرات.
2. غالبية المبحوثين يتابعون بعض وسائل الإعلامية منفردين بعيدا عن مشاركة الأسرة ورقابتها وكذلك الأصدقاء.
3. قلة البرامج التوعوية في وسائل الإعلام الكويتية للوقاية من خطر المخدرات.
4. غياب الرقابة الذاتية من طرف وسائل الإعلام الكويتية على المواد التي يتم نشرها (خصوصا المواد الدرامية) بحيث يجب تجنب نشر أو بث المواد والصور التي تعطي صورة حسنة للمتعاطين أو تبرز الثراء والبذخ الذي يتمتع به بعض كبار المتاجرين.
5. كلما كانت الظروف الاقتصادية والبيئية سيئة، توفر للشباب السبب والظروف الملائمة للإدمان والعودة للمخدرات.
6. التفكك الأسري يعود بالضرر على المجتمع كله ولا تنعكس آثاره السلبية على الزوجين فقط، بل يؤثر سلبا في التنشئة الاجتماعية ويؤدي إلى مشكلات وانحرافات سلوكية للنشء، وهذا يشكل خطرا على النظام الاجتماعي على المدى البعيد، ويهدد تماسك المجتمع وأمنه.
7. كما أن الآثار السلبية للبطالة تجعل الشباب يعيش في فراغ ممل، قد يعود إلى تعاطي المخدرات والإدمان عليها، مما يشكل خطرا على الشباب نفسه وعلى المجتمع كله، بالإضافة إلى مخالطة رفقاء السوء، فيدفع به إلى ارتكاب سلوكيات انحرافية وإجرامية لم يعرفها مجتمعنا الجزائري من قبل.

دراسة بعنوان: تقييم فاعلية برنامج التوعية ضد أضرار المسكرات والمخدرات

للباحث: فهد بن عبد الرحمان الموسى.

نوعها: رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2006.

الإشكالية التي انطلقت منها الدراسة:

دور برامج التوعية في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات بالمملكة السعودية؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على اتجاهات عينة الدراسة نحو المسكرات والمخدرات.
 2. التعرف على الفروق في اتجاهات الملتحقين بالبرنامج وغير الملتحقين في تقدير درجة الخطورة لبعض أنواع المخدرات.
 3. التعرف على جوانب القوة في البرنامج وتعزيزها، وجوانب الضعف ومعالجتها.
 4. تقييم الأداء العام للبرنامج في جانبه النظري، والميداني.
- المنهج المستخدم: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.
- نتائج وتوصيات الدراسة: من أهمها:

1. لا توجد فروق في المتوسطات في الاتجاه نحو المسكرات والمخدرات بين الملتحقين بالبرنامج وغير الملتحقين بالبرنامج، مما يشير إلى عدم تميز برنامج التوعية عند غيره من وسائل التوعية.
2. يعتبر الهروب من مشكلات الحياة من وجهة نظر عينة الدراسة، أكثر الأسباب التي تدفع الشخص إلى تعاطي المسكرات والمخدرات.
3. لا توجد فروق في المتوسطات في الاتجاه نحو خطورة بعض أنواع المسكرات، والمخدرات، بين الملتحقين في برنامج التوعية.
4. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات عينة الدراسة من المسكرات والمخدرات على مستوى الرتبة، والحالة الاجتماعية، وأما على المستوى التعليمي، فقد تبين أن هناك

فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط ذوي التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي، لصالح ذوي التعليم الابتدائي، وعليه يمكن إدراجهم تحت فئة المعرضين للخطر.

الدراسة الثالثة:

صاحب الدراسة: زاوي دليلة.

عنوان الدراسة: دور المحيط الأسري وجماعة الرفاق في تعاطي الفتيات للمخدرات.

نوع الدراسة: رسالة ماجستير.

مكان وسنة الدراسة: جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2009.

منهج الدراسة: استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة، أما التقنية التي استخدمتها في جمع البيانات هي الملاحظة والمقابلة.

الإشكالية: انطلقت في دراستها من الإشكالية الآتية:

هل هناك علاقة من المحيط الأسري وعلاقة الرفاق في تعاطي الفتيات للمخدرات؟

وقد انبثقت عنها عدة أسئلة فرعية:

1. هل تعتبر العلاقات الأسرية المضطربة عاملا مساهما في تعاطي الفتيات للمخدرات؟

2. هل لغياب الرقابة الأسرية دور في إقبال بعض الفتيات على تعاطي المخدرات بشتى

أنواعه؟

3. هل لجماعة الرفاق دور في انحراف الفتيات وتعاطيهم للمخدرات؟

وقد قامت الباحثة لدراستها الميدانية في مصلحة الوقاية والعلاج ومكافحة المخدرات

والإدمان عليها بالمركز الاستشفائي - فرانس فانون - البلدية، ومركز إعادة التربية للبنات بين

عاشور ودامت الدراسة الميدانية مدة 06 أشهر بين سنتي 2008 و 2009، واعتمدت على

عينة عشوائية قصدية، وكان عدد أفرادها 15 فتاة يتراوح سنهم ما بين 13 - 16 سنة.

نتائج الدراسة: ومن أهم النتائج المتوصل إليها:

1. أن أغلب المبحوثات مراهقات يتراوح سنهم ما بين (14-19 سنة) ولديهن مستوى تعليمي متوسط بالإضافة إلى أن أغلبهن عازبات.
2. كشفت الدراسة أنه رغم الظروف المعيشية الجيدة لأسر المبحوثات، إلا أن ذلك لم يمنع المبحوثات من تعاطي المخدرات.
3. ظاهرة تعاطي المخدرات من الظواهر التي يكثر انتشارها في المناطق الحضرية وتقل حدتها في المناطق الريفية، بالإضافة إلى انتشارها في الأحياء الشعبية أكثر من انتشارها في الأحياء الراقية.
4. أغلب أولياء المبحوثات ذو مستوى تعليمي متوسط وهذا ما نتج عنه صراع بين الجيلين خاصة في ظل التغيرات التي شهدتها المجتمع الجزائري.
5. لعب المحيط الأسري من تسلط الآباء إلى غياب الحنان الأسري والقسوة على الأبناء والمشاكل الأسرية والتفكك الأسري دورا كبيرا في تهيئة الظروف المؤدية إلى الدخول إلى عالم الإدمان.

الدراسة الرابعة:

صاحب الدراسة: عبد الله بن محمد بن أحمد نهاري.

عنوان الدراسة: دور المؤسسات التربوية في الوقاية من المخدرات بمنطقة جازان.

نوع الدراسة: مشروع رسالة علمية لنيل شهادة الدكتوراه.

مكان وسنة الدراسة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية أصول الدين، قسم التربية،

1433، 1434 هجري.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى:

1. التعرف على آفة المخدرات، وأنواعها، وأضرارها، وأسباب تعاطيها، وحكمها في الإسلام.
2. بيان أهم أساليب وقاية المجتمع من المخدرات.
3. عرض بعض البرامج الدولية المقترحة والمجربة للوقاية من المخدرات.

4. تحديد التدابير الوقائية المنفذة لدى الجهات المعنية بمكافحة المخدرات بمنطقة جازان للحد من انتشار المخدرات.

5. الكشف عن واقع دور المؤسسات التربوية في الوقاية من المخدرات بمنطقة جازان.

6. تقديم تصور مقترح لدور المؤسسات التربوية في الوقاية من المخدرات بمنطقة جازان.

نوع ومنهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى اجماع حول التصور المقترح

لدور المؤسسات التربوية في الوقاية من المخدرات.

الإشكالية التي انطلقت منها الدراسة:

تتمثل مشكلة هذه الدراسة في إبراز دور المؤسسات التربوية في نشر الوعي للوقاية من

أخطار المخدرات، والحد من تعاطيها وانتشارها في منطقة جازان، عبر تفصيل ماهية هذا

الدور وعلاقته بالمؤسسات المجتمعية الأخرى وآليات تنفيذه، حيث تتلخص مشكلة الدراسة

في السؤال التالي: ما دور المؤسسات التربوية في الوقاية من المخدرات بمنطقة جازان؟

أهم نتائج الدراسة:

1. كشفت الدراسة ضعف دور الأسرة في شغل فراغ الأولاد بالأنشطة المفيدة التي تجنبه

الوقوع في تعاطي المخدرات.

2. أظهرت الدراسة تدني دور المدرسة في تعميق الحوار المفتوح مع الطلاب في قضايا

المخدرات.

3. توصلت الدراسة إلى أن دور المسجد في المشاركة بإقامة برامج للوقاية من المخدرات لم

يكن كافياً.

4. كشفت الدراسة قصوراً في تعريف الناشئة بأضرار المخدرات بشكل مستمر في برامج

الإعلام وأن الجهود المبذولة لا تتعدى فترات موسمية فقط خلال العام.

صاحب الدراسة: عبد بن محمد بن علي القحطاني.

نوعها: رسالة ماجستير

عنوان الدراسة: مدى فاعلية برامج التوعية ضد أخطار المخدرات: دراسة تطبيقية على نزلاء

مستشفى الأمل بمحافظة جدة وطلاب جامعة أم القرى بمكة.

مكان وسنة الدراسة: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2007.

منهج الدراسة: استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

إشكالية الدراسة:

ما مدى فاعلية برامج التوعية ضد أخطار المخدرات؟

أهداف الدراسة:

1. معرفة مدى فاعلية برامج التوعية المرئية، والمسموعة، ضد أخطار المخدرات.
2. معرفة مدى فاعلية برامج التوعية المقروءة من أخطار المخدرات.
3. معرفة المعوقات التي تحد من فاعلية البرامج التوعوية ضد أخطار المخدرات.
4. وضع تصور أمثل للتعليل من أثر تلك المعوقات.
5. التعرف على وجود فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات أفراد الدراسة نحو مدى فاعلية برامج التوعية ضد أخطار المخدرات.

نتائج الدراسة:

اختتمت الدراسة مجموعة من النتائج، من أهمها:

1. أن أفراد الدراسة موافقون على فاعلية برامج التوعية المرئية، والمسموعة.
2. إن أفراد الدراسة موافقون على فاعلية برامج التوعية المقروءة.
3. إن أفراد الدراسة موافقون بشدة على أن هناك معوقين يحدان من فاعلية البرامج التوعوية

يتمثلان في:

- أ. عدم الاهتمام بالمبدعين.
- ب. ندرة الأندية الرياضية والاجتماعية.
4. أن أفراد الدراسة موافقون بشدة على التصور المقترح للتقليل من أثر تلك المعوقات.
5. إن 357 من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته 71% من إجمالي أفراد الدراسة يعتبرون التلفاز هو المصدر الأساسي لمعلوماتهم عن المخدرات، وهم الفئة الأكثر.

صاحب الدراسة: عبد الرحمان بن ناصر اللويح

عنوان الدراسة: دور الإعلام الأمني في فعالية برامج الوقاية من أضرار المخدرات بالمعاهد والمدارس التعليمية.

مكان وسنة الدراسة: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2008 م.

نوعها: رسالة ماجستير

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

اشكالية الدراسة:

ما فاعلية الإعلام الأمني في تطبيق برامج الوقاية من أضرار المخدرات في المدارس

والمعاهد التعليمية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على ما يلي:

1. دور الإعلام الأمني في فعالية برامج الوقاية من أضرار المخدرات في المدارس والمعاهد التعليمية.

2. مدى الاتصال والتعاون بين إدارات المدارس والمعاهد التعليمية والأجهزة ذات العلاقة بالوقاية من أضرار المخدرات.

3. العوامل التي تسهم في جعل دور الإعلام الأمني محققا الفاعلية لبرامج الوقاية من أضرار المخدرات بالمدارس والمعاهد التعليمية.

4. المعوقات التي تحد من دور الإعلام الأمني في تحقيق فعالية برامج الوقاية من أضرار المخدرات بالمدارس والمعاهد التعليمية.

نتائج الدراسة:

اختتمت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها:

1. إن أفراد الدراسة موافقون على أن للإعلام الأمني دورا في فعالية برامج الوقاية من أضرار المخدرات بالمدارس والمعاهد التعليمية.

2. إن أفراد الدراسة موافقون على أن هناك اتصالا وتعاونًا بين إدارات المدارس والمعاهد التعليمية والأجهزة ذات العلاقة بالوقاية من أضرار المخدرات.

3. إن أفراد الدراسة موافقون بشدة على أن هناك عوامل تسهم في جعل دور الإعلام الأمني محققا الفاعلية لبرامج الوقاية من أضرار المخدرات بالمدارس والمعاهد التعليمية.

4. إن أفراد الدراسة موافقون بشدة على ثلاثة معوقات تحد من دور الإعلام الأمني في تحقيق فاعلية برامج الوقاية من أضرار المخدرات بالمدارس والمعاهد التعليمية تتمثل في ما يلي:

أ ضعف التنسيق بين وسائل الإعلام الأمني والمؤسسات التعليمية.

ب نقص المختصين في مجال الإعلام الأمني للوقاية من أضرار العقاقير المخدرة.

ج عدم الرقابة على ما يتم عرضه عبر الأنترنت بشأن زراعة العقاقير المخدرة، وتعاطيها وترويجها.

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. استفدت من هذه الدراسات في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، واختيار المنهج المناسب لها.
2. استفدت من هذه الدراسات عن عرض وتحليل نتائج الدراسة الحالية، وذلك بمقارنة نتائج الدراسات السابقة بالنتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية.
3. الاستفادة من بناء أداة الدراسة، وصياغة بعض أهدافها وتساؤلاتها.
4. اتفقت كل الدراسات مع الدراسة الحالية في الاهتمام بأفة المخدرات، نظرا لما يترتب عليها من آثار خطيرة ومدمرة للفرد والأسرة والمجتمع على حد سواء.
5. التعرف على جوانب معالجة مثل هذه الدراسات المرتبطة بمكافحة ظاهرة المخدرات.
6. تمثلت استفادة الباحث من الدراسات السابقة في بلورة اشكالية البحث الخاصة بهذه الدراسة، وتحديد الجوانب التي تمسها الدراسة.
7. أوضحت الدراسات السابقة الصعوبات التي واجهت الباحثين أثناء إعداد دراساتهم، وكيفية التغلب عليها مما جعل الباحث يحاول تقادي بعضا من تلك الصعوبات والتغلب على البعض الآخر.
8. أفادت في التحليل الكمي والكيفي للبيانات التي سيحصل عليها، وكيفية توظيف تلك البيانات وتفسيرها بما يحقق أهداف الدراسة من خلال الكم الهائل من الملاحظات والأفكار التي ساعدت على إنجاز هذه المهمة.
9. أسهمت في التوجه العلمي للباحث في عملية تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة، ومراعاة بعض الجوانب التي قد تكون هذه الدراسات لم تعطيها الاهتمام الكافي.

الفصل الثاني

المبحث الأول: الاتصال المؤسسي، الماهية والمفهوم

المطلب الأول: مفهوم وأهمية الاتصال

يعتبر الاتصال جوهر العلاقات الإنسانية وأساس تواجدها، سواء كان ذلك داخل المؤسسة أو في نطاق المجتمع ككل، وفي هذا المطلب سنتطرق إلى المفاهيم التي وردت عن الاتصال من طرف عدد من المفكرين والباحثين.

الفرع الأول: مفهوم الاتصال

يرجع أصل كلمة اتصال Communication إلى الكلمة اللاتينية Commun اي "مشترك" أو "عام" وبالتالي فإن الاتصال كعملية يتضمن المشاركة أو التفاهم حول شيء أو فكرة أو إحساس أو اتجاه أو سلوك أو فعل ما.³³

ويعرف صالح بن نوار الاتصال على أنه " ظاهرة إنسانية يحتاج إليها الإنسان في حياته، بغية تحقيق ذاته، داخل الجماعة التي ينتمي إليها"³⁴.

ويشير لفظ الاتصال في معناه الاصطلاحي العام، على أنه النشاط الذي يهدف إلى تحقيق العمومية، أو الذبوع، أو الانتشار لفكرة أو موضوع أو قضية، عن طريق انتقال المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو الاتجاهات من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعات استخدام رموز ذات معنى واحد ومفهوم بنفس الدرجة لكلا الطرفين³⁵.

ويعرف محمد عبد الحميد الاتصال على أنه " العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والآراء والأفكار في رموز دالة بين الأفراد والجماعات، داخل المجمع وبين الثقافات المختلفة لتحقيق أهداف معينة"³⁶.

³³ حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 7، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2008، ص 23.

³⁴ صالح بن نوار: فعالية التنظيم في المؤسسة الاقتصادية، مخبر علم الاجتماع والاتصال، قسنطينة، 2006، ص 64.

³⁵ سوزان القليني: الاتصال وسائله ونظرياته، القاهرة، دار الكتب المعربة، 2006، ص 20.

³⁶ حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد: مرجع سبق ذكره، ص

وقد عرف تشارلز كولي Cooley الاتصال على أنه " ذلك الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الانسانية وتتطور، وهذه العلاقات تشمل كل الرموز العقلية مع وسائل نقلها عبر المكان، واستمرارها في الزمان، وتتمثل هذه الرموز في التعبيرات الوجهية، والإيماءات، والإشارات، والطباعة، والبرق، والهاتف"³⁷.

وحسب فيستنغر Festenger، وشاشتر Shachter، وباك Back يعتبر الاتصال الوسيلة التي يصبح من خلالها المسار العام للوجود الاجتماعي ممكن³⁸.

يعرف علم النفس الاتصال بأنه " عملية نقل انطباع أو تأثير من منطقة إلى أخرى، أي من فرد إلى آخر أو من البيئة إلى الفرد، وذلك من خلال عدة أساليب جوهرها الكلام، واستخدام الحواس التي تشعر الآخرين بالاهتمام، وقد استعمل علماء الاجتماع مفهوم التفاعل الاجتماعي، للدلالة على الاتصال الذي ينطوي على حالة التأثير والتأثر بين طرفين أو أكثر"³⁹.

يعرف علماء الاجتماع الاتصال على أنه "ظاهرة اجتماعية وقوة رابطة، لها دورها في تماسك المجتمع وبناء العلاقات الاجتماعية"⁴⁰.

تعرف جمعية الإدارة الأمريكية الاتصال على أنه فن خلق وإشاعة التفاهم بين الأشخاص، أي تبادل ونقل الأفكار ونشرها بين الأفراد والجماعات⁴¹.

وعرفه Albert Henry بأنه نقل المعنى من شخص لآخر من خلال العلاقات أو الإشارات، أو الرموز من نظام لغوي مفهوم ضمنيا للطرفين⁴².

³⁷ Alex Muchielli: les situations de communication, Ed, Eyroles, France, 1991.

³⁸ Yves winkin: Anthropologie de la communication de la théorie au terrain, Ed, du seuil, France, 2001, p 42.

³⁹ مي العبد الله: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص 25.

⁴⁰ جمال أبو شنب: العلاقات الانسانية، دراسة في مهارات الاتصال والتعامل، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2009، ص 19.

⁴¹ صلاح الدين عبد الباقي: السلوك الإنساني في المنظمات، الإسكندرية، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، 2001، ص 311.

⁴² ناصر دادي عدون: الاتصال ودوره في كفاءة المؤسسة الاقتصادية، دار المحمدية العامة، الجزائر، 2004، ص 13.

وعرفه Pierre-G- Bergeron " بأنه صيرورة نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل بهدف إفهامه الرسالة والتأثير على سلوكه⁴³ .

ويعرف الاتصال بأنه " عملية هادفة تتم بين طرفين أو أكثر لتبادل المعلومات والآراء وللتأثير في المواقف والاتجاهات " ⁴⁴، وبالتالي فعملية الاتصال هي بمثابة الجهاز العصبي للتنظيم الذي يتيح جوا من الاستقرار والثقة بين أطراف هذا الاتصال، وللتحكم أكثر في تعريف دقيق للاتصال يمكن ملاحظة مكونات هذه العملية وهي:

وجود طرفي اتصال، أي مرسل ومستقبل، فالأول هو الذي يرسل المعلومات ويحاول التأثير على الآخر، والمستقبل هو الذي يتلقى هذه المعلومات ثم يبدي ردة فعله بقبول المعلومة أو رفضها أو الوقوف محايدا اتجاهها.

وجود موضوع ينشئ العلاقة بين الطرفين، فالموضوع هنا يقصد به الرسالة التي يريد المرسل نقلها إلى الطرف الآخر.

وجود قناة اتصال طبيعية أو تقنية توصل الخبر أو المعلومة، وهذه القناة متعددة الأشكال والأنواع، فمنها الشخصية التي تعتمد على الأفراد ومنها التقنية التي تعتمد على وسائل الاتصال الأخرى.

ضرورة وجود بيئة اتصالية ملائمة، وهي كل العناصر المحيطة بالعملية مثل العوامل الخاصة بتصميم الرسالة، ظروف العملية، وأن تكون هذه البيئة خالية من التشويش الذي يحول دون حدوث عملية الاتصال، أو التشويش على المعاني والأفكار، ونقل المعلومات⁴⁵ .

كما يعرف الاتصال على أنه "قضايا اجتماعية أساسا " ⁴⁶

Pierre- G- Bergeron: La Gestion Modem théorie et cas Geaton MARIN- Editeur, Quebec, 1989, p ⁴³ 369

⁴⁴ مصطفى عشوي: عالم الاتصال، سلسلة الدراسات الإعلامية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص 17.

⁴⁵ بشير العلق: نظريات الاتصال مدخل متكامل، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2010، ص 24.

⁴⁶ John conner and Jermy howthom, communication studies and introduction reader London, 1988, p 5.

ويعرف الاتصال عند علماء التربية كما حدده جون ديوي بأنه " عملية مشاركة في الخبرة بين شخصين أو أكثر حتى تعم هذه الخبرة، وتصبح مشاعا بينهم يترتب عليه حتما إعادة تشكيل وتعديل المفاهيم والتصورات السابقة لكل طرف من الأطراف المشاركة في هذه العملية " ⁴⁷.

وعليه جاءت مساهمات علم النفس من خلال التركيز على فكرة المثير والاستجابة، حيث أن الاتصال هو العملية التي يقوم بمقتضاها الفرد بإرسال مثير عادة ما يكون لفظيا لكي يعدل من سلوك الآخرين، وبالتالي فإن السلوك الاتصالي يهدف إلى الوصول إلى استجابة معينة من شخص ما نحو مثير معين، وقد وردت في هذا المجال عدة تعاريف، إذ نجد أن "وارن Warren" يعرف الاتصال بأنه " نقل انطباع أو تأثير من منطقة إلى أخرى، دون النقل الفعلي لمادة، أو أنه يشير إلى نقل انطباعات من البيئة إلى الكائن أو العكس، أو بين فرد وآخر " ⁴⁸.

ويعرف كارل هوفلان الاتصال بأنه " العملية التي يقدم من خلالها القائم بالاتصال منبهات، لكي يعدل سلوك الأفراد الآخرين مستقبلي الرسالة " ⁴⁹.

وجاء الاتصال في قاموس المصطلحات الإعلامية بأنه " انتقال المعلومات، أو الأفكار أو الاتجاهات، أو العواطف، من شخص أو جماعة إلى شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز، ويوصف الاتصال بأنه فعال حينما يكون المعنى الذي يقصده المرسل هو الذي يصل بالفعل إلى المستقبل، فالإتصال هو أساس كل تفاعل اجتماعي، فهو يمكننا من نقل معارفنا، وبيسر التفاهم بين الأفراد " ⁵⁰.

ويقصد بالاتصال في الإدارة " عملية نقل وتبادل المعلومات الخاصة بالمنظمة داخلها وخارجها، وهو وسيلة تبادل الأفكار والاتجاهات والرغبات والآراء بين أعضاء التنظيم،

⁴⁷ عبد الفتاح عبد النبي: تكنولوجيا الاتصال والثقافة بين النظرية والتطبيق، دار العربية للنشر، القاهرة، 1999، ص 12.

⁴⁸ عبد الفتاح عبد النبي: المرجع نفسه، ص 11.

⁴⁹ حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد: مرجع سبق ذكره، ص 24.

⁵⁰ محمد فريد محمود عزة، قاوس المصطلحات الإعلامية، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1984، ص 86.

وتحقق الاتصال التعاون الذهني العاطفي بين أعضاء التنظيم وبذلك ساعد على الارتباط والتماسك، ومن خلاله يحقق الرئيس الأعلى أو معاونوه التأثير المطلوب في تحريك الجماعة نحو الهدف، وكما أن الاتصال أداة هامة لإحداث التغيير في السلوك البشري 51. ويعرف الاتصال في مجال الإعلام بأنه " بث رسائل واقعية أو خيالية تتصل بموضوعات معينة على أعداد كبيرة من الناس مختلفين فيما بينهم في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية يوجدون في مناطق متفرقة " 52.

أهمية الاتصال:

لم يعد خفياً أننا نعيش عصر الاتصال، فقد تطورت تقنيات الاتصال بشكل مثير وتعددت وسائله إلى حد جعل الأقمار الصناعية توحد بين القارات لتنتقل الكلمة والصورة عبر آلاف الكيلومترات وتعرضها مباشرة على جميع سكان المعمورة، ومن ثم نال موضوع الاتصال اهتمام الكثير من الدارسين الذين يعالجون الاتصال بوصفه عملية اجتماعية وضرورة من ضروريات الحياة الاجتماعية ذاتها، وازداد الاهتمام بأساليب السيطرة الاجتماعية وتوجيه الرأي العام بتطبيق مناهج البحث الحديثة في هذا المجال وذلك لأغراض متعددة، تربية وسياسية وعسكرية وتجارية، وباعتبار أن الاتصال هو عملية نقل وتبادل المعلومات من فرد إلى آخر، فقد أصبح له أهمية ضرورية كبيرة بالنسبة للأفراد والجماعات والتنظيمات وقد تنبه الكثير من العلماء والباحثين إلى أهمية الاتصال من خلال ما يلي:

1. من خلاله يمكن زيادة مشاركة الأفراد في مشاريع التنمية، وكذلك زيادة انتمائهم لمجتمعهم وذلك لأن المعلومات التي يتحصلون عليها من العملية الاتصالية تنسم بالصدق والصراحة والوضوح في غالب الأحيان.

2. يكتسب الأفراد معلومات جديدة، كما يزيد من عملية التفاعل الاجتماعي فيما بينهم من خلال الصحف والمجلات والهاتف النقال والأنترنت.

⁵¹ منال طلعت محمود: مدخل إلى علم الاتصال، جامعة الاسكندرية، 2002، ص 22.

⁵² المرجع نفسه، ص 22.

3. يعتبر الاتصال أداة فعالة لمواجهة الشائعات وتحسين الأداء والتبادل الفكري بين الأفراد.

4. يمثل إحدى العمليات الإدارية الهامة، وهذا لما يوفره من معلومات تساعد القائمين على

وضع وإعداد الخطة وتنفيذها وحل مشاكل التخطيط والتنسيق والعلاقات الانسانية⁵³.

كما تظهر أهمية الاتصال في حياتنا اليومية في الإجابة على السؤال التالي: لماذا

نتصل بالآخرين؟ فالفرد يتصل لكل يشبع حاجاته الأساسية، ويتصل لكي يشعر بالإحساس

الاجتماعي المرتبط بوجوده داخل الجماعة أو المجتمع، وغيرها من الأسباب والدوافع اليومية

التي تجعلنا نتصل بالآخرين وتجعل الاتصال ضرورة لا يمكن أن نستغني عنها، وذلك

للاعتبارات التالية:

1 -الاتصال يساعد الفرد على الشعور بأهميته: يقوم البناء الاجتماعي داخل الجماعة أو

داخل المجتمع، على تحديد الدور الذي يقوم به كل فرد داخل هذا البناء، وهذا ما يجعل

الفرد يشعر بأهميته داخل الجماعة أو المجتمع، وهذا الدور يفرض على الفرد القيام

بوظائف متعددة تختلف فيما بينها من فرد إلى آخر ولكنها في النهاية تخفف التكامل

الاجتماعي، لارتباط وظيفة كل فرد بالآخرين ولا يمكن القيام بهذه الوظائف التي ترتبط

بالدور الاجتماعي دون اتصاله بالآخرين، فوظيفة المعلم تفرض عليه اتصالا مع الطلاب

من جانب، ومع الهيئة التعليمية من جانب آخر لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية.

2 -الاتصال يساعد الفرد على الاحساس بالأمن والطمأنينة: فالاتصال مع الآخرين يساعد

على اقتراب الأفراد من بعضهم البعض، بينما يؤدي عدم الاتصال مع الآخرين أو البعد

عنه إلى تجسيد الاحساس بالخوف وعدم الأمن. فالاتصال يؤدي إلى تماسك المجتمع،

بينما عدم الاتصال يؤدي بالغير إلى التفكك والانهيال داخل الجماعة.

3 -الاتصال يساعد على تحقيق الحاجات النفسية للأفراد: والتي تعكس فوائد عديدة في

حياتنا اليومية، مثل الحاجة إلى المعلومات والأخبار في القضايا أو الموضوعات اليومية،

كأخبار المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تفيد الفرد في اتخاذ قراراته

⁵³ عبد الرحمان عزي وآخرون: عالم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص 18.

اليومية. وكذلك الحاجة إلى الارتفاع بمستوى المعارف والمهارات، وكذا الثقافات التي تفيد في الخروج بأحكام صائبة في الموضوعات التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية. ويجانب ذلك فإن حاجة الفرد للاتصال تظهر في رغبته بدعم ما يؤمن به من أفكار وقيم ومعتقدات، من خلال استماع أو مشاهدة أو قراءة ما يدعم أفكاره ومعتقداته وبشارك في المناقشة.

ويضاف إلى ذلك حاجة الفرد إلى التسلية والترفيه من خلال ما يقرأ أو يشاهد أو يسمع من خلال الوسائل المختلفة التي تدخل ضمن وسائل الاتصال كالصحف أو الإذاعة والتلفزيون⁵⁴.

أهمية الاتصال بالنسبة للمجتمع:

لخصها لا زويل في ما يلي:⁵⁵

1. يحقق الاتصال المحافظة على الهوية الثقافية للمجتمع، فمن خلاله يكتسب الأفراد قيم وأفكار ومعتقدات المجتمع الذي يعيش فيه، وينقل هذا التراث من جيل إلى جيل آخر، وتعريف الأجيال الجديدة بهذا التراث الذي يعتبر أحد المحددات الأساسية للنظام الثقافي في المجتمع.
2. يوفر الاتصال للأفراد في المجتمع، والمجتمع ككل المعلومات الخاصة بالبيئة والأخطار المحيطة بها، لتجنبها وحماية المجتمع من هذه الأخطار، مما ينعكس في دعم الاستقرار والأمن داخل المجتمع وبين أفراد.
3. يحقق الاتصال الترابط والتقارب بين أفراد المجتمع وعناصره، ودعم التفاعل بينهم، فيؤدي ذلك في النهاية إلى تحقيق التماسك الاجتماعي في مواجهة المواقف المختلفة.

⁵⁴ وزارة التربية والتعليم: المملكة العربية السعودية، الاتصال، أهميته، أنواعه، وسائله، 2008، ص 11-12.

⁵⁵ محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط1، القاهرة، 1977، ص ص 23-24.

أهداف الاتصال:

إن عملية الاتصال تسعى لتحقيق هدف عام، وهو التأثير في المتلقى حتى يحقق المشاركة في الخبرة مع المرسل، وقد ينصب هذا التأثير على أفكاره لتعديلها وتغييرها، أو اتجاهاته أو على مهاراته⁵⁶، وتتجدد الرسالة الموجهة من قبل المرسل وفقا لاعتبارين:

أولا: الهدف من ارسال هذه الرسالة:

تتمثل في ما يلي:⁵⁷

1 - **التعليم:** بمعنى إعطاء مضمون تعليمي يهدف إلى تعليم الجمهور شيء معين، أو إعطاء مهارات في مجالات مثل: تعليم المزارعين طريقة جديدة في الزراعة، أو التعليم عن بعد مثل الجامعة المفتوحة، أو تعليم المرأة مهارات الطهي، ويدخل تحت هذا الإطار البرامج التعليمية.

2 - **الترفيه:** بمعنى إعطاء الجمهور مضمون ترفيهي يساعده على التسلية والاستمتاع والهروب من المشكلات اليومية، وقد يكون هذا الترفيه هادف بمعنى أن يكون له أهداف أخرى إلى جانب التسلية والترفيه، فقد يكون إرشادي وترفيهي في آن واحد، أو قد يكون ترفيهي واعي، وقد يكون هذا الترفيه لمجرد التسلية وقضاء وقت الفراغ.

3 - **الإرشاد والتوجيه:** يتحقق ذلك حينما يتجه المرسل إلى إكساب المتلقي اتجاهات جديدة، أو تعديل اتجاهات قديمة، أو تثبيت اتجاهات قديمة مرغوب فيها، ولقد تبين من خلال الدراسات التي أجريت أن الاتصال الشخصي له القدرة على تحقيق هذا الهدف أكثر مقارنة بالاتصال الجماهيري⁵⁸.

⁵⁶ أحمد بخوش: الاتصال والعولمة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص 14.

⁵⁷ سوزان القلني: الاتصال وسائله ونظرياته، دار الفكر المعاصر للطباعة والنشر، القاهرة، 2007، ص 18.

⁵⁸ محمد سيد فهمي: فن الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط 1، الاسكندرية، 2008، ص

ويهدف أيضا إلى توعية الجمهور تجاه شيء معين، مثل الوقاية من الأمراض المعدية مع إبراز أساليب الوقاية والإرشاد⁵⁹.

4 - **الإعلام:** يعني إعطاء مضمون اخباري أو إعلامي يهدف إلى تعريف الجمهور

بالأحداث الداخلية أو الخارجية، وإطلاع الجمهور على أحدث التطورات المحلية والعالمية، وزيادة وعي ومعرفة الجمهور بما يدور حوله في كل مكان، ويندرج تحت هذا الإطار الأخبار والبرامج السياسية وبرامج الندوات والمجلات الإخبارية⁶⁰.

5 - **هدف إداري:** ويتحقق هذا الهدف عندما يتجه الاتصال نحو تحسين سير العمل وتوزيع المسؤوليات ودعم التفاهم بين العاملين في المؤسسة⁶¹.

6 - **هدف اجتماعي:** حيث يتيح الاتصال الفرصة لزيادة احتكاك الجماهير بعضهم ببعض الآخر، وبذلك تقوى الصلات الاجتماعية بين الأفراد.

7 - **هدف مهني:** يسعى الاتصال إلى تحقيق التطور والتقدم المنشود في جميع المجالات والياديين بالمجتمع، وذلك بالاعتماد على عناصر الاتصال المختلفة.

8 - **هدف تكنولوجي:** يتحقق هذا الهدف حينما يسعى الاتصال إلى تحقيق التغيير في المجتمع لمواكبة التغيرات الناتجة عن التكنولوجيا والعولمة الثقافية مثل: استخدام وسائل الاتصال الحديثة التي ساهمت في التواصل وتقريب المجتمعات⁶².

ثانيا: بالنسبة لتأثير الرسالة

يتحدد التأثير المراد إحداثه من الرسالة الموجهة إلى جمهور معين وفقا للهدف من هذه

الرسالة، ويتنوع هذا التأثير ليشمل: ⁶³

⁵⁹ سوزان القليني: المرجع نفسه، ص 19.

⁶⁰ سوزان القليني: المرجع نفسه، ص 19.

⁶¹ أحمد بخوش: مرجع نفسه، ص 15.

⁶² نجلاء محمد صالح: مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية، الأسس العملية والنظرية، د، ط، دار الثقافة للنشر

والتوزيع، لبنان، 2012، ص 46.

⁶³ سوزان القليني: مرجع سبق ذكره، ص 20.

1. تنمية الوعي:

ويتم تنمية الوعي بزيادة المعرفة وبكثرة المعلومات، مما يؤدي إلى تنمية وعي الجمهور تجاه موضوعات معينة مثل موضوعات البيئة، التنمية.

2. تغيير الاتجاهات:

وتكون بتغيير المعتقدات السائدة تجاه موضوع معين فإذا كانت هناك فكرة سائدة مثلا عن طرق زراعية تقليدية يجب أولا تغييرها وتعديل اتجاه الأفراد نحوها ثم الاقتناع بالطرق الزراعية الجديدة.

3. تعديل السلوك:

يقصد به تعديل سلوكيات الجماهير من سلوك شائع خاطئ إلى سلوك مرغوب فيه اجتماعيا يعمل على التطور، ويساعد على دفع عجلة التنمية.

عوامل فعالية الاتصال:

اهتم دافيد بيرلو في نموذجه الذي نشره عام 1960، بالعوامل التي تؤثر في نجاح أو فشل الاتصال في علاقتها بكل عنصر من عناصره⁶⁴.

وجود هذه العوامل أو غيابها يحدد بشكل مباشر مصادر التشويش في عملية الاتصال واتجاهاته، والتي تؤدي إلى عدم إدراك المعني المتمثل لدى كل من المرسل والمتلقي⁶⁵.

وللحصول على اتصال فعال يلزم مراعاة العوامل والاعتبارات التالية:

أولاً: الاعتبارات الخاصة بكل من المصدر والمتلقي

يتوقف نجاح الاتصال من جانب كل من المصدر والمتلقي على عدد من الاعتبارات

التي تؤثر في الموقف الاتصالي وهي:

⁶⁴ محمد عبد الحميد: نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، 1997، ص 66.

⁶⁵ مي العبد الله: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 2006، ص 98.

1. المصداقية: ويقصد بها المدى الذي يتم فيه رؤية المصدر كخبير يعرف الاجابات

الصحيحة، وينقل الرسائل بدون تحيز، وتتبع خبرة المصدر من عدة عوامل مثل: التدريب والخبرة بالموضوع.⁶⁶

وأسفرت معظم البحوث عن درجة ارتباط عالية ووثيقة بين صدق المصدر والثقة فيه

من جانب الجمهور، ودرجة الاستقبال والتصديق التي تلقاها الرسالة الاتصالية التي يقدمها هذا المصدر، وترتبط هذه النتائج بمصداقية المصدر، أو قابلية المصدر للتصديق، أو الثقة

فيه، والتي تشير في مجملها إلى الرسائل الاتصالية التي يتم بثها من مصادر عالية

التصديق تزيد من درجة إقناعية الرسائل ذاتها، مما يبرز أهمية قادة الرأي في عملية

الاتصال الإقناعي، وأهمية اللجوء إلى نماذج القدوة للوصول إلى التأثير المطلوب، وعموما

على المرسل أو القائم بالاتصال مراعاة مجموعة من الاعتبارات نذكر منها:

أ التنبية إلى الحالة النفسية التي يمر بها المتلقي حتى نتوصل إلى تهيئته لقبول الرسالة.

ب تنمية مهارات التحدث، بالاهتمام بمحتوى الحديث ومضمونه، واستخدام الصوت

المناسب، حيث يقول وليام جاكسبير " أصلح كلامك وإلا فسد حظك"، فالانطباع الأول

لدى الآخرين ينشأ من طريقة حديثك.

ج مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد، واختيار الوقت المناسب للاتصال.

د أن يكون القول مقرونا بالفعل، فالأفعال تتكلم بصوت أعلى من الكلمات.

ه استخدام الألفاظ البسيطة التي تحمل المعاني، والبعيدة تماما على المصطلحات الفنية

التي يجهلها الآخرون.⁶⁷

2. المهارات الاتصالية: بالإضافة إلى عامل المصداقية، يجب توفر مهارات الكتابة والتحدث

من جانب المرسل ومهارات القراءة والاستماع من جانب المتلقي، ونعني بها قدرة الكاتب

أو المتحدث بوصفه المرسل أو المصدر على وضع الرموز التي تعبر عن المعنى الذي

⁶⁶ حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد: مرجع سبق ذكره، ص 53.

⁶⁷ منى سعد الحريري وسلوى إمام علي: مرجع سبق ذكره، ص 75.

يريده، وكذا قدرة المتلقي على الاستماع، أي قدرته على تحويل الرموز التي يتلقاها إلى معان يدركها.

ويرتبط نجاح عملية الاتصال أساساً بمدى معرفتنا بنوعية المتلقي الذي يستقبل الرسالة، ولهذا فإن معرفة الخصائص الديمغرافية والخصائص السيكولوجية للمتلقي عاملاً مهماً في توجيه الرسائل الملائمة إليهم، كما أن الإطار الدلالي للمتلقي يؤثر على استجابته للرسالة، فالرسائل تصبح مجرد حروف لا قيمة لها حينما ينعدم الفهم وتكون الرموز غير مفهومة للمتلقي، فكل فرد وكل جماعة لها مجموعة من التصورات والاتجاهات نابعة من بيئته وثقافته " 68.

3. الاتجاهات: تؤثر اتجاهات المصدر والمتلقي على الموقف الاتصالي بشكل مباشر، وتؤثر أيضاً على الحكم بنجاح الاتصال أو فشله، ومن أهم هذه الاتجاهات نذكر:

1.3. اتجاه الفرد نحو نفسه: سواء كان مرسلًا أو مستقبلًا، ذلك أن الاتجاه السلبي نحو الذات يعكس قدراً من عدم الثقة في نفسه والتي تؤثر في اختيار موضوع الرسالة وقوة تأثيرها، وكذلك تؤثر في اقترابه من الآخرين، وبالتالي استكمال الموقف الاتصالي ونجاحه.

2.3. اتجاه الفرد نحو موضوع الاتصال: وهو ما يترجم اقتناع الفرد بما يقوله واهتمامه بالموضوع، وبالتالي فإنه يعكس صدق التعبير عن الموضوع، وكذلك القدرة على فهمه والاقناع أو الاقتناع بالفكرة.

3.3. اتجاه كل منهما نحو الآخر: فالفرد لا يتحمس للحديث أو الاستماع إلى شخص آخر، مادام اتجاهه سلبياً نحوه، والعكس صحيح، الفرد لا يستمع إلى شخص آخر ما لم يكن محباً له، مقتنعاً به.

⁶⁸ حسن عماد مكاوي وليلي حسين السيد: مرجع سبق ذكره، ص 52.

وعليه يمكن القول أن الاتجاه ما هو إلا ميل عاطفي أو وجداني تنظمه خبرات الشخص السابقة ليتفاعل ايجابيا أو سلبيا نحو شخص، أو موقف معين وهذه الاتجاهات تؤثر على الكفاءة الاتصالية للمصدر أو الملتقي⁶⁹.

4. **المستوى المعرفي:** من الواضح أن مقدار المعرفة التي لدى المصدر عن الموضوع يؤثر في رسالته، فقد لا ينجح في نقل المعاني المطلوبة لعدم قدرته على التبسيط واستخدامه لمصطلحات قد لا يستطيع الملتقي أن يفهمها.

وكذلك بالنسبة للمتلقي حيث يسهم مستوى المعرفة في إدراك الرسالة، لأنه ما لم يتوفر لديه قدر المعرفة والمعلومات فإنه لن يختار التعرض للرسالة من البداية، وإذ تعرض لها فلن يستطيع أن يدركها، لأن الإدراك يرتبط أساسا بالمخزون المعرفي لدى الفرد⁷⁰.

5. **النظام الاجتماعي والثقافي:** يتأثر القائم بالاتصال بمركزه في النظام الاجتماعي والثقافي، فلن نحدد تأثير الاتصال، علينا أن نعرف أنواع النظم الاجتماعية التي يعمل في إطارها القائم بالاتصال، ومكانته في النظام الاجتماعي، والأدوار التي يؤديها، والمهام التي يجب أن يقوم بها والوضع الذي يراه الناس فيه، كما أننا في حاجة إلى معرفة المضمون أو الإطار الثقافي الذي يعمل في إطاره، والمعتقدات الثقافية أو القيم المسيطرة عليه، وأنواع السلوك المقبولة أو غير المقبولة، المطلوبة أو غير المطلوبة في ثقافته، ونحن كذلك في حاجة إلى معرفة تطلعاته أو توقعاته، وتوقعات الآخرين عليه.

فالجماعة التي ينتمي إليها المصدر والقيم والمستويات التي تعلمها وفهمه لمكانه في العالم، ومركزه في طبقاته الاجتماعية، كل هذه الأشياء ستؤثر على سلوكه الاتصالي، فالأفراد الذين ينتمون إلى مختلف الطبقات الاجتماعية يتصلون بشكل مختلف، والأفراد الذين يأتون من ثقافات مختلفة يتصلون بأشكال مختلفة، فالنظم الاجتماعية والثقافية تحدد - إلى

⁶⁹ مي العبد الله، مرجع نفسه، ص 100.

⁷⁰ حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، المرجع نفسه، ص 52.

حد ما- أنواع الكلمات التي يستخدمها الناس، وأهدافهم من الاتصال، كما تحدد اختيارهم للمتلقين⁷¹.

ثانيا: الاعتبارات الخاصة بالرسالة

تتأثر كفاءة الرسالة في القيام بدورها في مدى الوضوح والتبسيط الذي تتميز به، والذي يرتهن أساسا باختيار العناصر وتكوينها، أي وضعها في بناء ويتم ترتيبها أيضا، بحيث تسير في النهاية إلى الفكرة أو المعنى.

وهذه العملية يطلق عليها مهارات الترميز التي ترتبط أساسا بالتحديد الدقيق للأهداف والنوايا الخاصة بالمصدر من الموقف الاتصالي، والتي على أساسها يختار الأفكار والمعاني التي تحقق هذه الأهداف والنوايا، ومن جانب آخر يجب أن تتوفر لكل منهما مهارة التفكير واتخاذ القرار فيما يتعلق بالموقف الاتصالي، وهذا يتأثر بالدرجة الأولى بالمقدرة اللغوية لكل من المرسل والمتلقي، حيث يتم من خلال اللغة التعرف على وحدات الفكر ووصفها، والتعبير عنها من خلال المسميات اللغوية⁷².

ومن الأمور التي يجب مراعاتها في الرسالة هو سهولة استيعابها، ويرتبط بهذا خمسة متغيرات أسلوبية حددها "جورج كلير" هي:

1. القابلية للاستماع (الانسماعية) أو القابلية للقراءة (الانقرائية)، وهي صفات ترتبط بفهم الرسالة إذ يجب أن تحتوي الرسالة على كلمات سهلة وبسيطة.
2. أن تتضمن الرسالة اهتمامات الملقى ومصالحه.
3. تنوع المفردات: ويعني ذلك تجنب تكرار الكلمات.
4. الواقعية: أي التعبير عن الواقع وتجنب استخدام التجريد سواء في الأحداث والظروف.

⁷¹ جيهان أحمد رشتي: الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار النهضة العربية، القاهرة، 1993، ص 146.

⁷² مي العبد الله، مرجع سبق ذكره، ص 99.

5. القابلية للتحقق: ومعناها اشتمال الرسالة على جمل وعبارات عملية يمكن اختبارها والتأكد منها في الواقع⁷³.

ثالثا: الاعتبارات الخاصة بالوسيلة

لكل وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري مزايا وعيوب، وكلما توافرت تلك الوسائل كما ونوعا أتاح ذلك المرسل الفرصة لأن يختار الوسائل التي تتناسب مع الرسالة ومع طبيعة المتلقي وخصائصه⁷⁴.

وتتلخص في اختيار الوسيلة المناسبة للموقف الاتصالي، من حيث خصائص واتفاق هذه الخصائص مع تفضيل المتلقين وقدرات كل من المصدر والمتلقي على استخدام الوسيلة⁷⁵، وقد لخص لنا "تان" بعض نتائج الدراسات التي أجريت حول فعالية الوسائل الإعلامية في التأثير، وذلك على النحو التالي:⁷⁶

1. الوسائل الحية المسموعة والمرئية تكون عموما أكثر الوسائل فعالية في تغيير الاتجاهات.
2. تكون الرسائل المكتوبة أسهل في التعلم والتذكر من الرسائل المسجلة صوتيا.
3. عندما تكون الرسائل صعبة فإن قدرة المتلقين على فهم الرسائل المكتوبة تكون أفضل من القدرة على فهم الرسائل المسموعة أو المرئية.
4. يتفاعل شكل الاتصال مع درجة مصداقية المصدر في تحديد تغيير اتجاهات المتلقين، وعند استخدام التلفزيون تكون الثقة بالمصادر أكثر فعالية في تغيير الاتجاهات من استخدام الراديو أو الطباعة، وعدم الثقة بالمصادر يكون أكثر فعالية عند استخدام الراديو أو المواد المطبوعة.

رابعا: الاعتبارات الخاصة بالتشويش:

⁷³ حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد: مرجع سبق ذكره، ص ص 56-57.

⁷⁴ حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد: نفس المرجع، ص 53.

⁷⁵ محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 68.

⁷⁶ حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، مرجع نفسه، ص 58.

مهما كان نوع عملية الاتصال أو مستواها، أو الوسيلة المستخدمة يوجد دوماً عنصر سلبي يتخلل العملية الاتصالية، فهناك بعض عناصر التشويش والتي يمكن أن تؤثر على نجاحها⁷⁷.

والتشويش هو أي عائق يحول دون القدرة على الإرسال أو الاستقبال، ويحدث داخل الفرد المتلقي للرسالة حين يسيء فهمها، والجدير بالذكر هو أن التشويش يقوم بوظيفة عائق للاتصال، وكلما زاد التشويش قلت فعالية الرسالة، وكلما قل التشويش زادت فعالية الرسالة وهناك مؤشرات تساعد في فعالية الاتصال بشكل أفضل لخصها الباحثان الأمريكيان "كاتليب وسنترد" في العناصر التالية:

1. **مصداقية المصدر:** الثقة العالية من طرف الجمهور في المصدر هي أساس التعرض للرسالة والاقتران بها، ويشير "كرونكيت" إلى أن مصداقية المتلقي للمصدر يتوقف على العديد من الأبعاد أهمها: الديناميكية، الكفاءة، الثقافة، الموضوعية، الوعي، استحقاق الثقة على جدارة الملائمة، الحضور الاجتماعي، الاستقرار العاطفي.
2. **التعبير عن الواقع:** يجب أن تتفق الرسالة مع الواقع المحيط بها وأن تتماشى مع الأحداث التي تجري في المجتمع.
3. **الدقة:** لا بد من مراعاة الدقة في صياغة الرسائل الإعلامية، وخاصة إذا كانت تحمل معلومات فيجب فيها الرجوع إلى أكثر من مصدر للتأكد من دقة المعلومات التي تحتويها، وكلما كانت الرسالة الإعلامية أكثر دقة كلما كانت أكثر مصداقية.
4. **المعلومات التي لها مغزى:** فالمتلقي يجب أن يجد في الرسالة مضمونا يعنيه، فالأفراد يتابعون المضامين التي تحقق له أكبر فائدة، وتشبع له رغبات معينة.
5. **الوضوح:** يجب أن تصاغ الرسالة الإعلامية بوضوح شديد، بحيث تحمل أي لبس في الفهم لدى المتلقي، ويجب أن تصاغ في عبارات سهلة تعني للمتلقي نفسه ما تعنيه

⁷⁷ صالح خليل أبو صعب: الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة ادار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط 5، فلسطين، 2006، ص 16.

بالنسبة للمصدر، بالإضافة إلى تبسيط المعلومات التي تحتويها الرسالة حتى يسهل فهمها.

6. الاستمرارية والاتساق: الاتصال عملية مستمرة ومتواصلة لا تنتهي، كما أن للتكرار

أهميته الخاصة لضمان جذب أكبر عدد ممكن من الجمهور المستهدف ولضمان نسبة التعرض إلى الرسالة الإعلامية، وإدراكها على النحو المطلوب وهنا يجب التأكيد على تفادي التشبع الإعلامي لأنه قد يؤدي إلى نتيجة عكسية.

7. إمكانات المستقبل: يجب أن يراعي إمكانات وقدرات الجمهور المستهدف على استيعاب الرسالة في اكمال العملية الاتصالية.

8. الوسائل المناسبة: ينبغي اختيار الوسائل التي يتعرض لها الجمهور المستهدف والتي تصلح لتناول الفكرة المطروحة⁷⁸.

المطلب الثاني: مفهوم الاتصال المؤسسي

يعتبر اتصال المؤسسة وظيفة إدارية حديثة مقارنة بمختلف أشكال ومظاهر الاتصال الأخرى، والتي غالباً ما تكون اليوم مدرجة ضمن هذا التخصص الحديث، لذلك فإن تطور الاتصال البشري، فمنذ القديم إلى عصرنا هذا، يعتبر ممهداً في شكل تراكمي لمختلف مظاهر الاتصال الحديثة والتي منها اتصال المؤسسة.

وتوالى التراكمات، أين تركزت بشكل متوال بعد الثورة الصناعية، وبرزت المؤسسات الصناعية التي تطورت، وتوسعت إلى غاية دخولها مرحلة المنافسة الشديدة التي حتمت عليها ابتكار آليات وأساليب حديثة فيما يتعلق بالاتصال، لضمان استمراريتها وتجلي ذلك في الإعلان كمظهر اتصالي لنشاط المؤسسات، ونفس هذا الواقع أدخل المجتمعات البشرية في ازمت مستحدثة تركزت أساساً في النشاط العمالي، وفي الرأسمال البشري، وبرز ذلك في الاضطرابات والاحتجاجات، وظهور النقابات العمالية، ما حتم على المؤسسات إيجاد سبل

⁷⁸ علي عجوة: الاعلام وقضايا التنمية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2005، ص 09.

تواصل حديثة مع المورد البشري، لتفادي الوقوع في هذه الأزمات خاصة بعد الأزمة الاقتصادية العالمية، أين نضج استخدام مصطلح العلاقات العامة⁷⁹.

وعليه فإن وظيفة الاتصال في المؤسسات، لم ترق إلى مصاف الإدارات المستقلة إلا حديثاً، مع النصف الثاني من القرن الماضي، وتحديدًا في ثمانينات القرن، عندما أدركت المؤسسات أهميته خصوصًا في الدول المتقدمة⁸⁰.

فالاتصال هو تبادل مشترك للحقائق أو الأفكار، أو الآراء أو الأحاسيس، مما يتطلب عرضًا واستقبالًا يؤدي إلى التفاهم المشترك بين كافة الأطراف، بغض النظر عن وجود انسجام ضمني⁸¹.

أما المؤسسة فهي مجموعة من الطاقات البشرية والموارد المالية، التي يشتغل فيما بينها، وفق تركيب معين وتوليف محدد، قصد إنجاز واداء المهام المنوطة بها من طرف المجتمع⁸².

والاتصال المؤسساتي هو العملية التي يتم عند طريقها إيصال المعلومات من أي نوع ومن أي عضو في الهيكل التنظيمي للمنشأة إلى عضو آخر، قصد إحداث تغيير، فهو أداة أولية من أدوات التأثير على الفاعلين، ووسيلة فعالة لإحداث التغيير في سلوكياتهم⁸³. ويعرفه إبراهيم أبو عرقوب على أنه عبارة عن "الاتصال الإنساني المنطوق والمكتوب الذي يتم داخل المؤسسة على المستوى الفردي والجماعي ويساهم في تطوير أساليب العمل وتقوية العلاقات الاجتماعية بين الموظفين"⁸⁴.

⁷⁹ غريب عبد السميع: الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2006، ص 38.

⁸⁰ فضيل دليو، المرجع نفسه، ص 36.

⁸¹ ناصر دادي عدون: المرجع السابق، ص 14.

⁸² أحمد طرطار: تقنيات المحاسبة العامة في المؤسسات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002، ص 15.

⁸³ محمد فهمي العطروري: العلاقات الإدارية في المؤسسات العامة، عالم الكتب، مصر، 1989، ص 35.

⁸⁴ فضيل دليو: اتصال المؤسسة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص 28.

ويعرف أحمد خاطر الاتصال المؤسساتي على أنه " عملية نقل المعلومات الخاصة بالمؤسسة وخارجها، والاتصال كونه عملية إدارية، فهو أيضا عملية اجتماعية عن طريقها يتفاعل جماعات العمل ويستطيع الرئيس الأعلى أو معاونه تحقيق التأثير المطلوب في تحريك الجماعات نحو الهدف، وهي أيضا عملية نفيسة تتطلب قدرا مناسباً من فهم الصورة الكاملة لسير العمل، مما ينمي الإحساس بالإسهام في الإدارة والشعور بالاهتمام وهذا ما يعزز شعورهم بالرضا والاستقرار النفسي ⁸⁵ .

وقد عرفه ألكس مكايلي Alex Muccheilli بأنه " مجموعة الأنشطة الإعلامية والاتصالية المنجزة من قبل مسؤولي الاتصال الداخلي، أو المتخصصين الآخرين، والذين يقومون بوضع سياسة اتصالية للمؤسسة، حيث تهدف هذه الأنشطة إلى تسهيل التداخل واحتواء الأفراد مع قيم المؤسسة، كذا تحريك وتفعيل العمل المشترك من أجل السماح للآخرين لإيجاد معنى لأنشطتهم داخل المؤسسة، وعلى كل هو ذلك النشاط الذي يشمل القاعدة والقيمة والمشاركة في إدارة الأفراد بهدف تحريكهم وتحقيق التماسك الاجتماعي داخل المؤسسة، وذلك باستعمال عدة وسائل أهمها: جريدة المؤسسة، الملصقات، الاجتماعات ⁸⁶ . يعرفه فضيل دليو " بأنه تلك العملية التي تهدف إلى تدفق البيانات والمعلومات اللازمة لاستمرار العملية الإدارية عن طريق تجميعها ونقلها من مختلف الاتجاهات (هابطة، صاعدة، أفقية) داخل الهيكل التنظيمي وخارجه، بحيث تيسر عملية التواصل المطلوب بين مختلف المتعاملين " ⁸⁷ .

المطلب الثالث: الاتصال لدى رواد الفكر التنظيمي

⁸⁵ فضيل دليو: الاتصال، مفاهيمه، نظرياته، وسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003، ص 16.

⁸⁶ أحمد خاطر: مقدمة في إدارة المؤسسات الاجتماعية، دار الكتاب الجامعي الحديث، القاهرة، 1982، ص ص 139-

140.

⁸⁷ Alex muccheilli, les sciences de l'information et de la communication, paris, éditionhachette, 1995, p 166.

لقد تعددت المداخل لدراسة موضوع الاتصال مع تعدد المدارس التنظيمية والإدارية، ويمكن تصنيف دراسات الاتصال والنظريات ضمن المداخل الأساسية التي عرفها الفكر الإداري: ⁸⁸

أ. المدرسة التقليدية الكلاسيكية:

تضم هذه المدرسة النظريات أو الاتجاهات الفكرية الآتية:

– الإدارة العلمية

– التقسيمات الإدارية

– البيروقراطية

اعتمدت المدرسة الكلاسيكية في دراستها للمنظمات على مجموعة من الافتراضات نذكر منها:

1. نظرت للإنسان نظرة ساذجة محدودة واعتبرته كائن اقتصادي.

2. نظرت للمنظمة على أنها نظام مغلق.

3. اعتبرت الأعمال على أنها معروفة، وذات طبيعة روتينية.

4. اعتبرت معيار الكفاءة الانتاجية فقط للحكم على المنظمات.

واستنادا لهذه الافتراضات عملت المدرسة الكلاسيكية على تطوير أفكارها من خلال

التجارب والدراسات التي أجريت داخل المنظمة ومن هذه النظريات نذكر:

1 - حركة الإدارة العلمية:

ظهرت هذه النظرية في اواخر القرن 19 م على يد فريدريك تايلور، ولقد اهتم أي

الإدارة العلمية لتايلور بما يلي: ⁸⁹

توزيع الأدوار وتقسيم العمل في المؤسسة بشكل علمي ودقيق.

⁸⁸ العربي بن دواد: فعالية الاتصال التنظيمي في المؤسسة العمومية الجزائرية، دراسة ميدانية بمركب الرافعات والمجارف - عين السمارة - قسنطينة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة الجزائر،

⁸⁹ ناصر دادي عدون: مرجع سبق ذكره، ص ص 23، 24.

التأكيد على استعمال الإدارة الحديثة التي تعتمد على استعمال أدوات علمية في توزيع العمل، واختيار الأفراد في المؤسسة والإشراف على العمال.

وكذا الاتصال بالعمال والاهتمام بهم، وغيرها من المبادئ التي نادى بها.

وهذه المبادئ التي نادى تايلور لا يمكن تطبيقها إلا من خلال إيجاد نظام اتصالات مستمرة، ويضمن على الخصوص إيصال التوجيهات من الإدارة والجهاز الإداري عامة إلى مختلف المستويات السفلى في المؤسسة، من أجل توجيه وتنسيق مختلف الأعمال المنوطة بها.

وقد توصل تايلور إلى أربعة مبادئ في الإدارة العلمية⁹⁰.

1. إحلال التحليل العلمي والمنطقي محل التجريب والتخمين الذين كانا يستخدمان في مجال الأداء والعمل.

اختبار وتعليم وتدريب العاملين بطريقة علمية تحسن أدائهم، بدلا من الطريقة القديمة التي تعتمد على قيام الملاحظ لهذا الدور.

التعاون بين الإدارة والعمال، حتى يتم تطبيق الأعمال بأسلوب علمي.

تقسيم العمل والمسؤولية بين الإدارة والعمال، بحيث تتولى الإدارة مسؤولية التخطيط، ويتولى العمال مهمة التنفيذ.

2 حركة الإدارة التنظيمية:

-التقسيمات الإدارية⁹¹:

تنسب هذه النظرية إلى الفرنسي هنري فايول، حيث اهتمت هذه المدرسة بالأعمال

الإدارية من حيث الوصف وتحليل الوظائف، وفي الوقت الذي انتشر فيه استخدام أسلوب

"تايلور" خارج الولايات المتحدة الأمريكية مع مطلع القرن 20 م، كان رجل الأعمال الفرنسي

"فايول" منشغلا في وضع الأسس العامة للإدارة والتنظيم، معتمدا في ذلك على خبراته

⁹⁰ العربي بن داود: مرجع سبق ذكره، ص 107.

⁹¹ محمد جمال يحيوي: دراسات في علم النفس، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 368 - 269.

وملاحظاته المباشرة، فقد حاول "فايول" بناء نظرية متكاملة في الإدارة العامة تصلح لكل أنواع المؤسسة، وبدأت أفكاره تظهر وتنتشر منذ أن نشر كتابه "الإدارة الصناعية والعامة" سنة 1916م.

لقد لاحظ هنري فايول أن جميع المؤسسات الصناعية المعقدة تشمل ستة أنواع من النشاطات أو الوظائف الرئيسية التالية:

1. النشاط الإداري: التخطيط، التنظيم، التنسيق، الرقابة.
2. النشاط المادي: يتضمن الاستثمارات، الموارد، المصارف.
3. نشاط المحاسبة: العمليات المحاسبية والاحصائية.
4. النشاط التجاري: عمليات بيع وشراء المواد المتعلقة بنشاط المؤسسة.
5. النشاط الفني: يتضمن تحضير عمل الإنتاج وكيفية تنفيذه.
6. نشاط الأمن: يتضمن حماية الأفراد والممتلكات الخاصة بالمؤسسة.

وقد حدد فايول عدد من المبادئ الإدارية تمثل فيما يلي:

1. مبدأ تقسيم العمل.
2. مبدأ السلطة والمسؤولية.
3. مبدأ النظام والانضباط.
4. مبدأ وحدة القيادة.
5. مبدأ وحدة التوجيه.
6. مبدأ خضوع المصلحة الشخصية للمصلحة العامة.
7. مبدأ المكافأة.
8. مبدأ المركزية.
9. مبدأ الترتيب.
10. مبدأ تدرج السلطة.
11. مبدأ المبادرة.

12. مبدأ المساواة.

13. مبدأ التعاون.

3 - النظرية البيروقراطية:

يرجع ظهور هذه النظرية إلى المفكر الألماني ماكس فيبر (1864-1920)، الذي حاول تفسير سبب تفوق الدول الأوربية وأمريكا على ألمانيا، وتوصل إلى تصور حول تطور المجتمعات، حيث صاغ ماكس فيبر Max Weber نماذج مثالية للسلطة والبيروقراطية، وأهمها نموذج القاعدي الذي أطلق عليه تسمية نموذج السلطة الشرعية المعقولة، أو الرشيدة، والذي يعتبر نموذج الهيئة الإدارية، ويمكن تطبيق على كل سياق وموقف مهما اختلف عنه، ولكل أنواع التنظيمات (السياسية، العسكرية، الدينية ... إلخ). ويتمحور نموذج فيبر حول أربع مبادئ أساسية وهي:

1. **تقسيم العمل:** يتم تقسيم العمل بطريقة عقلانية، فكل منصب محدد بقائمة من المهام التي تميزه، ويتم تحديد موضعه بدقة في الهيكل التنظيمي. ولكل منصب مجموعة توجيهات مرتبطة بالدور الاجتماعي وقواعد السلوك المفروضة، منها ما يتعلق بالاتصال، فالمنصب هو الذي يحدد لصاحبه الأطراف التي يسمح له بالاتصال بهم رسمياً، وبأي شكل يتم ذلك.
2. **السلطة:** يعتبر الهيكل التنظيمي سلسلة للقيادة، فهو يبين بوضوح المسؤول السلمي الوحيد الملائم والخاص بكل منصب، وكذا مختلف المناصب الأخرى الموضوعة تحت سلطته.
3. **معايير محددة وثابتة:** هي معايير للسلوك تحدد التصرفات المنتظرة، بما فيها ما يتعلق بالاتصال - من كل الأعضاء، وتكون مفروضة على الجميع.

4. **الجزءات المتساوية:** يتم إدماج، مجازاة، ترقية، توبيخ، أو معاقبة الأعضاء، فقط على أساس كفاءاتهم، قدراتهم، وسلوكياتهم، قياسا بمعايير المنظمة، أما العوامل الشخصية فلا تؤخذ بعين الاعتبار⁹².

ملاحظات حول المدرسة التقليدية الكلاسيكية:

هذا الالتفاف المبكر إلى الاتصال كعملية في المؤسسة، لم يستفد منه الكلاسيك بالشكل الكافي لتصورهم المؤسسة الاقتصادية كنظام مغلق ضمن محيط هادئ، ويتفاعل معها في حدود المدخلات من اليد العاملة والعناصر الأساسية وكسوق لمنتجاتها، وباعتبارها للأفراد في المؤسسة كأشخاص عقلانيين يعتمدون في أهدافهم على الجانب المادي من الأجور والمكافآت...، وغيرها من المبادئ التي جعلت هذه المدرسة لا تهتم بالاتصال إلا في حدود التوجيهات والضغط من أجل تنسيق نشاط المؤسسة دون الإهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية للأفراد في المؤسسة⁹³.

المدرسة السلوكية:

وقد جاءت هذه المدرسة كرد فعل على المدرسة الكلاسيكية متهمة إياها بإهمال العنصر الإنساني، وبدأت هذه الحركة بدراسات هوثورن (Hothorn)، والتي أجراها إلتون مايو (Elton Mayo)، ورفاقه والتي أكدت على أهمية الديناميكية الداخلية للجماعات، وأهمية المجموعات غير الرسمية، كما ركزت على أهمية الاتصال وجها لوجه كوسيلة من وسائل ديناميكية نقل المعلومات الدقيقة، غير أن هذه المدرسة ركزت بشكل كبير على الجوانب الانسانية في الاتصالات الإدارية، كرد فعل على المدرسة الكلاسيكية متهمة إياها بإهمال العنصر الإنساني، كما ركزت هذه النظرية على أن تجاهل التنظيمات غير الرسمية، وما يسودها من قيم ومعايير قد يؤدي بدوره إلى انهيار الاتصال بين قمة التنظيم وقاعدته،

⁹² أمير علي فاطمة الزهراء: الاتصال بين الإدارة المحلية والمواطن - دراسة حالة الدائرة الإدارية درارية- الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2010، ص 50.

⁹³ ناصر دادي عدون: مرجع سبق ذكره، ص 25.

لذا يجب على الإدارة تحقيق درجة معينة من الاتساق والانسجام بين الأهداف الخاصة لهذه التنظيمات غير الرسمية مع الأهداف العامة للتنظيم الرسمي⁹⁴.

ويمكن حصر أهم الأفكار والاستنتاجات التي توصل إليها التون مايو في ما يلي:⁹⁵

1. أن الأفراد في المنظمة يختلفون حسب طبيعة كل واحد منهم، ولهم رغبات وحاجات وأهداف ودوافع متباينة، ولكي يكون تحفيز الأفراد ناجحا يجب أن يأخذ المدراء بعين الاعتبار التنوع الموجود لدى الأفراد.

2. إن كمية العمل التي ينجزها العامل لا تحدد وفقا لطاقته العضلية وإنما تتحدد تبعا لطاقته الاجتماعية، وأن التخصص الدقيق في الأعمال ليس بالضرورة هو أفضل أشكال التنظيم كفاءة، وأن تقسيم العمل الدقيق يؤدي إلى الملل والسأم في الكثير من الأحيان ويجعل العامل يعيش في الانعزالية، مما يؤثر على إنتاجيته في العمل.

3. تعتبر الميول والاتجاهات الفردية عاملا مهما في تشكيل السلوك الإنساني وتحديده، وأن الفرد العامل ليس مجرد انسان اقتصادي يمكن أن يكتفي بالحوافز المادية فقط وإنما تتأثر سلوكه بالحوافز المعنوية أيضا.

4. يلعب المدراء والمشرفين دورا كبيرا في عملية الموازنة بين مستويات الأداء للأفراد ومستوى الانتاج المطلوب تحقيقه، وهناك أهمية كبيرة يجب أن تعطى لتهيئة القناعة والرضا وإذكاء روح الجماعة وعمل الفريق لكي تتحقق أهداف المؤسسة بصورة سليمة.

5. يؤثر التنظيم اللارسمي، والذي أسماه مايو بال تشكيل الاجتماعي غير الرسمي، على نشاطات المنظمة وعلى حركة التنظيم عموما، ويستند هذا التشكيل الاجتماعي على التفاعل فيما بين الأفراد والجماعات داخل المنظمة ويلعب دورا مهما في تحقيق أهدافها.

مدرسة النظام الاجتماعي:

⁹⁴ صالح بن نوار: فعالية التنظيم في المؤسسات الصناعية، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، قسنطينة، الجزائر، ط2، ص 153.

⁹⁵ طيبش ميلود: الاتصال التنظيمي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة- دراسة ميدانية بإذاعة سطيف الجهوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة ورقلة، الجزائر، 2011، ص 72.

نظرية النظام التعاوني: لشستر برنارد:

عرّف برنارد المنظمة على أنها نظام من التعاون، هذا التعاون موجه بغرض تحقيق الأهداف التي سطرها المؤسسة، وامتدت نظرتة لدراسة الأفراد وكيفية تحفيزهم، وقد ذهب للقول بأن أول وظيفة للمدير تتمثل في توفير نظام سليم للاتصالات، إذ يرى أن هذه العملية هي أولى العمليات الإدارية، ولا يمكن أداء أي عمل إداري آخر دون تحقيق نظام فعال للاتصال، وذلك لأن عملية اتخاذ أي قرار في مؤسسة تتوقف سلامته على المعلومات والبيانات والمناخ الاجتماعي والنفسي داخل المؤسسة⁹⁶.

كما أشار لمبدأ تفويض السلطة لكن من الأسفل إلى الأعلى عكس الكلاسيك، بمعنى أن العامل يفوض السلطة إلى رئيسه، ويعرض شستر بيرنارد في كتابه "وظائف المدير" مجموعة من الأفكار ذات العلاقة بموضوع الاتصال وهي:⁹⁷

1. يعرف برنارد التنظيم الرسمي بأنه جملة من المكونات المعقدة الفيزيائية والشخصية.
2. أن المنظمة الرسمية تتضمن أشياء غير مدركة، وقد تتعارض مع أعمال المنظمة الرسمية، وهي تؤدي دورين من التأثيرات: تأسيس بعض السلوكات والعادات والتقاليد. قد تساهم في خلق أجواء يمكن للمنظمة الرسمية أن تستغلها في العمل.
3. دور التقنية في الاتصال: يرى برنارد أن غياب تقنية ملائمة للاتصال قد تلغي إمكانية تبني وتحقيق بعض الأهداف.

4. يؤكد على أهمية صيانة نظام الاتصالات لأداء المؤسسة. وبشكل عام يعتبر برنارد أن التنظيمات غير الرسمية قد تساهم بشكل ما في حماية كرامة الفرد وضمان حقوقه من تعسفات المنظمة الرسمية.

الاتصال لدى الاتجاه الحديث للإدارة:

⁹⁶ ناصر داداي، مرجع سبق ذكره، ص 25.

⁹⁷ العربي بن داود: مرجع سبق ذكره، ص ص 118، 119.

في هذا الاتجاه نجد أن بيتر دروكر P. Drucker قد قفز بالاتصال إلى مرحلة جد متقدمة، بما قدمه من مبادئ وعناصر أدخل فيها الجوانب النفسية والاجتماعية لعملية الاتصال، وهي النظرة التي يتبناها حالياً المتخصصون في هذا الموضوع، وفي مختلف المنظمات، وتناول Drucker عملية الاتصال من أربعة جوانب حسب ما يلي:

ـالاتصال تنوع من الإدراك الحسي.

ـالاتصال تنوع من التوقعات.

ـالاتصال تنوع من الشمول.

ـالاتصال واختلافه عن المعلومات.

وهذه الجوانب تتناول عملية الاتصال كظاهرة اجتماعية، وتأخذ بعين الاعتبار العوامل التي ترتبط بها كما حددتها نماذج الاتصال الأولى، خاصة لدى شانون وويفر، المشار إليها في محور سابق، وهي جوانب تستوجب نوعاً من التفصيل:

1. اعتبار الاتصال تنوع من الإدراك الحسي: يركز على أكثر من عنصر:

أ. أن الطرف الذي يستقبل الرسالة هو الذي يوصله، وأن الطرف الذي يطلق عليه اصطلاح المرسل هو الذي يصدر منه الصوت، وما لم يوجد طرف آخر يسمعه فلن يتم أي اتصال، فالإدراك الحسي هو الخطوة الأولى في سبيل المعرفة.

ب. ضرورة إطلاع المرسل على إمكانيات احساس المتلقي بتنوع المستقبلين⁹⁸.

واشترط بيتر دروكر لنجاح تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في أي مؤسسة مهما كان حجمها ما يلي:

1. أن يمنح الرئيس المباشر التفويض الكافي لمروؤسيه لتمكينه من إنجاز الأهداف المتفق

عليها، ويجب أن يبتعد الرئيس عن المركزية والهيمنة والإملاءات.

2. تشجيع المرؤوس على الإبداع والابتكار وتحمل المسؤولية.

3. تطبيق الأسلوب الديمقراطي عند تبادل الأفكار والمشاورات وبحرية تامة.

⁹⁸ ناصر دادي عدون: الاتصال ودوره في كفاءة المؤسسة- دراسة نظرية وتطبيقية- ص ص 27، 28.

4. التحقق من دقة وعدالة تقييم الرئيس للمرؤوس⁹⁹.

2. اعتبار الاتصالات تنوع من التوقعات:

على العموم يشعر الإنسان بما يتوقع أن يشعر به، ويرى ما يتوقع أن يراه ويسمعه فالشيء الغير متوقع لا يستقبله الشخص، أو حتى المتوقع يسيء فهمه، لأن الرسالة الغير متوقعة إن كانت تحمل كثيرا من المعلومات فهي تتطلب جهدا كبيرا للاستقبال.

والعقل البشري يقاوم بطبعه محاولات تغيير طريقة تفكيره التي تعتبر نتيجة لعدد من التراكمات، ومكونات شخصيته واتجاهاته.

3. اعتبار الاتصالات نوعا من الشمول:

إن "دروكر" يعتبرها كدعامة، إذ ينتج عن الاتصال الجيد فهم مقاصد المرسل وتعزيزها من طرف المستقبل، وبالتالي المساهمة في الدعم والتجاوب مع المرسل.

وتزداد قوة وفعالية الاتصال بدرجة تناسبها مع قيم وأهداف وطموح المستقبل وكما رأينا في عنصر الإدراك، فإنه لا يمكن أن يتم اتصال إذا لم تصل الرسالة إلى إدراك المستقبل وتجاوب عناصره المرجعية¹⁰⁰.

ويعطي سيمون H. Simon أهمية للاتصال في المؤسسة لإيصال المعلومات ويقلل من أهمية السلطة في ذلك، وقد اهتم بعملية اتخاذ القرارات بصفقتها لب العمل الإداري¹⁰¹.

4. اختلاف الاتصالات عن المعلومة:

فيما يرتبط بهذا العنصر تجدر الإشارة إلى أن الاتصالات تحمل المعلومات، وكلما توافقت الاتصالات مع إدراك وشعور الأطراف المتصلة، كانت للمعلومات قيمة أو درجة من الأهمية لدى المتلقي.

⁹⁹ العربي بن داود: مرجع سبق ذكره، ص 126.

¹⁰⁰ ناصر دادي عدون: مرجع سبق ذكره، ص 29.

¹⁰¹ أميرة علي فاطمة الزهراء: مرجع سبق ذكره، ص 59.

والمعلومات تسبق عملية الاتصال في وجودها، وتتطلب الفهم والوضوح من المتلقي حتى تؤدي دورها.

كما أن اعتبار الاتصال بشكل ما هو نهاية المعلومات فكل وسائل الاتصال هي وسائل معلومات، إلا أن وسائل المعلومات لا تكون وسائل اتصال إلا إذا سمحت بوجود رسالة منعكسة والتي تسمى لدى البسيكولوجيين بالتغذية المرتدة Feed Back.¹⁰²

المبحث الثاني: أنواع الاتصال المؤسسي

1- الاتصالات الرسمية:

وهي من أكثر الأنواع انتشارا وشيوعا في المؤسسة حيث تعرف على أنها " عبارة عن تنسيق عقلائي لنشاط يقوم به عدد من الأشخاص لتحديد أهداف مشتركة ومحددة، وذلك حسب نظام تقسيم العمل وهيكل السلطة ¹⁰³.

وعليه فالالاتصال الرسمي " هو مجموع الأنشطة الاتصالية المحددة من قبل الإدارة، وكل أطراف المؤسسة مطالبون بالامتثال لهذا النوع من الاتصال، لكن هذه الفكرة تبقى غير كافية لتحديد معالم الاتصال الرسمي لذلك هناك من يعرفه على أنه " ذلك النظام المتينة عناصره بصورة مكتوبة ورسمية في الجهاز الإداري، وعادة ما توجه نظم الاتصالات الرسمية في الأجهزة الإدارية لخدمة سياسات المؤسسة ¹⁰⁴.

ومن هنا أي بمعنى آخر " هو ذلك الاتصال الذي يتم بين المستويات الإدارية المختلفة في المؤسسة بالطرق الرسمية المتفق عليها في نظمها وتقاليدها، والذي يعتمد على الخطابات، المذكرات والتقارير ¹⁰⁵.

وعليه فالالاتصال الرسمي ينقسم إلى ثلاثة أنواع وهي:

أ-الاتصال الصاعد:

¹⁰² ناصر دادى عدون: مرجع سبق ذكره، ص 29.

¹⁰³ مصطفى العشوي: أسس علم النفس الصناعي التنظيمي، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991، ص 14.

¹⁰⁴ عاطف عدلي العبد، الاتصال والرأي العام، القاهرة، دار الفكر العربي، 1995، ص 23.

¹⁰⁵ عاطف عدلي العبد: المرجع نفسه، ص 22.

يستعمل هذا النوع من الاتصال في التقريب والاستفسار، وإعطاء معلومات عن العمل المنجز والمشاكل والعراقيل، وتقديم اقتراحات شأن تحسين الأداء والاستفسارات حول النقاط الغامضة في سياسة المؤسسة في أداء عمل ما، كما يزيد في دور المرؤوس في المشاركة ويتضمن التقارير المكتوبة، تقديم الشكاوي، الاجتماعات التي ينظمها الرئيس لمرؤوسيه من حين لآخر والطلبات والأوامر¹⁰⁶.

ويسمح الاتصال الصاعد بتحقيق مزايا عديدة منها:

1. حصول الإدارة على تحسين صورة العمل، من حيث الإنجازات ومعالجة المشكلات والاستعدادات، والإحساس بمشاعر المرؤوسين على كافة المستويات.
2. تمكن الرؤساء من اكتشاف العديد من المشكلات قبل تفاقمها.
3. حصول الإدارة على تقارير مفيدة عن الوظائف، وذلك من خلال تحسين اختيار بعض المستويات الإشرافية للأشياء التي يتم بشأنها القيام بالاتصال الصاعد.
4. تسهيل مهمة الإدارة في الاضطلاع بمسؤولياتها، وحصولها على إجابات أفضل لمشاكل المختلفة، وذلك من خلال استقبال وتقبل الاتصال الصاعد، ومساعدة وتشجيع المرؤوسين على ممارسته.
5. يساعد فتح قنوات الاتصال الصاعد في تسهيل حركة ومدى تقبل الاتصال الهابط من منطلق أن الإصغاء الجيد يصنع منصتا جيدا¹⁰⁷.

ويرى روزفيلد أن الاتصالات الصاعدة تنطوي على نقل الرسائل والمعاني بأشكالها وأنواعها المختلفة من قاعدة الهرم أو السلم الإداري إلى القمة ضمن الهيكل التنظيمي المفتوح والمرن الذي يتيح للمستويات الإدارية الأدنى حرية الاتصال والتواصل مع المستويات الإدارية العليا ضمن الهرم المؤسسي¹⁰⁸.

¹⁰⁶ فؤاد الشيخ سالم وآخرون، المفاهيم الإدارية الحديثة، ط5، مركز المكتب الأردني، 1995، ص 229.

¹⁰⁷ ناصر دادى عدون: مرجع سبق ذكره، ص ص 37، 38.

¹⁰⁸ عبد الكريم درويش وليلا تيكل: أصول الإدارة العامة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1974، ص 475.

ومن هنا تبدأ عملية التفاعل بين المرؤوسين والمشرفين حيث أن المرؤوسين يقدمون اقتراحات أو شكاوى إلى الرؤساء الذي يستدعي التدخل لحل المشكل أو توضيح بعض اللوائح والقرارات. ويتميز الاتصال الصاعد بما يلي:

(1) بالنسبة للموظفين:

- نقل انشغالاتهم إلى رؤسائهم.
- مساهماتهم في عملية اتخاذ القرارات داخل مؤسساتهم.
- إبداء ملاحظاتهم دون الإحساس بالخوف.
- يساهم في التنفيس عن هموم العمال وإزالة الكبت والانطواء والسلبية.
- المناسبة التي تسمح لهم بتغيير سلوكيات مسؤوليهم والتقرب أكثر منهم¹⁰⁹.

(2) بالنسبة للإدارة:

- معرفة الواقع ووضعية الموظفين وكذلك أهم المشاكل والانشغالات المطروحة من قبلهم.
- التعرف على آراء الموظفين حول مسؤوليهم ومحاولة التقرب منهم.
- تسمح استطلاعات الرأي بالاختبار الاسترجاعي لما يعيشه ويحسه الموظفون، ولهذا السبب يستلزم على الإدارة أن لا تظهر أي تهديد أو خطر على إجابات الموظفين التي تحملها استطلاعات الرأي لذلك فهي مطالبة بإظهار روح الثقة والمرونة في التعامل¹¹⁰.
- يزود الإدارة بالحقائق والمعلومات التي تساعد في عملية اتخاذ القرارات.
- وبالرغم من أهمية هذا النوع من الاتصالات في تجسيد المناخ الاتصالي القائم على الديمقراطية والشفافية، فإنه يعرف عدة عراقيل أهمها:
- 1. يؤدي وجود هيكل تنظيمي معقد إلى فقدان الرسائل والبيانات التي يرسلها الموظفون لقيمتها ومعناها، قبل وصولها إلى الإدارة، بسبب كثرة المستويات الإدارية.

¹⁰⁹ أحمد خاطر، عاصم الأعرجي وآخرون: مبادئ الإدارة العامة، بغداد 1978، ص 222.

¹¹⁰ أحمد خاطر، عاصم الأعرجي وآخرون، المرجع نفسه، ص 223.

2. قد تستخدمه الإدارة كإجراء شكلي فقط، لإيهام العمال بأنهم يحظون بالاهتمام داخل المؤسسة، وبالتالي تبقى آراء الموظفين مجرد آراء مهملة في أدرج مكاتب المسؤولين

111.

ب الاتصال النازل:

يعتبر هذا النوع من الاتصالات الأكثر شيوعا وانتشارا في التنظيمات الإدارية، ومع الأجهزة الكلاسيكية التي يكون فيها التركيز منصبا على نقل المعلومات، الأوامر، والتوجيهات من الأعلى إلى الأسفل " 112.

وعليه فالالاتصال النازل يمثل أداة رئيسية في نقل الاوامر والتعليمات والتوجيهات من الرؤساء والمشرفين إلى المرؤوسين والعمال، وذلك من خلال تدرج السلطة حسب الهرم التنظيمي ويقسم " كاتزو كاهن " العناصر التي تعبر عن رسائل في هذا النوع من الاتصال إلى : 113

1. **تعليمات الوظيفة:** وهي ما يتعلق بالتوجيه والاشراف على العمل.
2. **التبرير:** ويرتبط بشرح المسؤولين هدف مزاولة أنشطة مرؤوسيههم ومدى تلاحم وتكامل مختلف أنشطة المؤسسة ككل، وله دور مهم في عملية الإقناع وتحسيس الفرد بأهميته في المؤسسة وغيرها.
3. **الايديولوجية:** وهي تكمل ما قبلها، بإظهار أهداف واتجاهات المؤسسة وفلسفتها وتفسير تصرفات الرؤساء تجاه مرؤوسيههم بما يعود بالفائدة على الروح المعنوية لهؤلاء.
4. **المعلومات:** وهي كل ما يتعلق بالتعرف على سياسات المؤسسة واستراتيجياتها واحتمالات نموها وواجبات العمال وغيرها، وهي عناصر تسمح للعامل بالاهتمام أكثر، والإنضمام إلى المؤسسة بعد إطلاعه على أسباب ووسائل ترتبط بحياته.

¹¹¹ عبد الرحمان عزي: علام الاتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1992، ص 25.

¹¹² مصطفى العشوي: المرجع السابق، ص 144.

¹¹³ ناصر داداي عدون، المرجع السابق، ص 37.

5. الرد: وهو ما يتعلق بنتائج نشاط العامل، فهناك الذي يتكاسل به والذي يبذل جهدا معتبرا، وفي نهاية الشهر عادة تحدد ردا على هذه المجهودات أو التباطؤ في النشاط، عن طريق الأجرة أو الرسائل المتعلقة بالشغل لمن قام بعمله كاملا أو تزقيته ومكافأته ولو شفويا وفي حالة العكس بالتحذير أو التوبيخ أو الطرد.

ج الاتصال الأفقي:

يقصد به تلك العمليات الاتصالية التي تتم بين مختلف المصالح التابعة لنفس المؤسسة، وتكون في نفس المستوى، ويكون من خلال تبادل وجهات النظر، والمداومات، والنقاشات، أي بحث مختلف المسائل بين مختلف رؤساء الأقسام، من أجل القيام بعمل متكامل، ومتناسق، وبالتالي الوصول إلى تفاهم متبادل وحلول مناسبة.

ويتم هذا النوع من الاتصال بين الإدارات مع مسؤولين من مستويات متشابهة أو متقاربة في وظائف إدارية مختلفة، ويهدف الاتصال الأفقي إلى التنسيق بين الإدارات والأعمال لتحسين الانتاجية والأداء، ويوضح الكثير من المعلومات والعناصر التي قد لا نحصل عليها بواسطة الاتصال الرأسي¹¹⁴.

كما يعرفه عبد الرحمان عبد الباقي عمر " على أنه ارسال واستقبال المعلومات بين الإدارات والأقسام والأفراد الذين هم على مستوى تنظيمي واحد، وهذا البعد يعتبر أمرا حيويا لنجاح الأداة في المنظمة، إذ عن طريقها يتم التنسيق بين وظائفها المختلفة¹¹⁵.

كما أن هذا النوع من الاتصال يسمح لوصول المعلومات، والآراء والمقترحات من كل جانب، الأمر الذي يسمح ويعطي للمدراء فرصة للحصول على ما يلزم لاتخاذ قراراتهم، وتكمن وظائف الاتصال الأفقي فيما يلي:¹¹⁶

1. التنسيق عند القيام بالمهام الإدارية.

¹¹⁴ ناصر داددي عدون: مرجع سبق ذكره، ص 38.

¹¹⁵ عبد الرحمان عبد الباقي عمر: الاتصالات في مجال الإدارة، المنظمة العربية للعلوم الإدارية، القاهرة، 1997، ص 06.

¹¹⁶ عبد المعطي محمد عساف: الاتصال الفعال، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 1999، ص 283.

2. حل المشاكل عن طريق الاجتماعات.
 3. تبادل المعلومات.
 4. حل الصراع ويتمثل ذلك في اجتماع أعضاء إدارة أو إدارتين ليناقشوا صراعا حصل بين أعضاء إدارة أو بين إدارتين، حيث أن الاتصال الأفقي هنا يسهل عملية التنسيق بين الإدارات المختلفة، ويقلل من الجهد والوقت اللازمين لتبادل المعلومات بينهما.
- ومن مزايا الاتصال الأفقي ما يلي:
1. يسمح بوصول المعلومات والآراء والاقتراحات من كل جانب وفي كل وقت تقريبا، الأمر الذي بعض المدراء فرضه للحصول على ما يلزم لاتخاذ قراراتهم بالإستناد إلى المعلومات الكافية.
 2. يساعد على رفع الروح المعنوية للموظفين ويبرزهم كشركاء في الإدارة أكثر منهم مرؤوسين.

الاتصال غير الرسمي:

هو ذلك الاتصال الذي يتم خارج القنوات الرسمية للاتصال في المؤسسة، وتحدث في جميع المؤسسات دون التقيد بمراكز المتواصلين ورتبهم وعلاقاتهم الرسمية، وفيما يتعلق بالحياة الاجتماعية أو العمل أو الجوانب الشخصية، ويحدث في جميع الأوقات داخل العمل أو خارجه، دون التقيد بشبكات التواصل، فالالاتصال غير الرسمي يمكن أن يساعد استخدامه لتحقيق الأغراض الشخصية لا العامة والوظيفية، ويعمل الأعضاء على احتجاز أو تشويه المعلومات التي لها قيمة بالنسبة لزملائها وللقاعدة.¹¹⁷

ويعتبر هذا النوع من الاتصال ذو أهمية بالغة في توطيد العلاقات بين العمال المنتسبين للمؤسسة وبناء صلات فعالة بينهم تساهم في خلق جو إيجابي من التفاعل الذي

¹¹⁷ جودة علي جابر: علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص 172.

ينعكس إيجاباً على الأداء الوظيفي للعمال، وقد أثبتت التجاربي فعالية هذا النوع من العمليات الاتصالية، أي التغلب على مختلف الأزمات التي تعيشها المؤسسة.

وينشأ الاتصال الغير رسمي في أي مؤسسة من تلقاء نفسه نظراً لما بين الأفراد من علاقات اجتماعية وصلات شخصية لا تخضع لأي اتجاهات محددة كما هو الحال في الاتصالات الرسمية، وهذا النوع من الاتصالات في حقيقة الأمر حتمية ومن ضروريات الحياة الاجتماعية¹¹⁸.

وتتضمن الاتصالات غير الرسمية ما يلي:

1. الاتصالات العفوية فيما بين أفراد العمل المستقلة عن أي إطار رسمي.

2. اللقاءات والأحاديث التي تحدث داخل مكاتب الموظفين.

ومن مزايا الاتصالات غير الرسمية ما يلي:

1. يستخدم في إزالة عوامل الانفعال والتوتر والقلق والكبت النفسي.

2. يساعد على التفاوض مع النقابات العمالية.

3. يمهّد الطريق إلى تذليل الصعوبات والعراقيل التي تقف في طريق الأداء والتطوير.

4. سهولة الانتشار في المؤسسة.

5. السرعة في نقل المعلومات وتبادلها بين الموظفين.

6. تعتمد الاتصالات غير الرسمية على الوسائل الشفوية في الاتصال.

ومن سلبيات الاتصال غير الرسمي:

-انتشار الشائعات والمعلومات المشبوهة مما يترك آثاراً سلبية وعلى الأداء والعلاقات

الانسانية داخل المؤسسة.

-يؤدي أحياناً إلى انخفاض الروح المعنوية واضطراب العلاقات الانسانية الناجمة عن ردود

الأفعال الانتقامية بالدرجة الأولى وذلك بسبب الاشاعات مثلاً.

¹¹⁸ صالح الشيكش: العلاقات الانسانية في الإدارة، دار الفكر العربي، بيروت، 1978، ص 296.

ومن خلال هذا ينبغي على المؤسسة أو مديرها الاستعانة بالمختصين في علم النفس الاجتماعي لدراسة قنوات الاتصال غير الرسمي المرتبط بالتنظيم الإداري الموازي للتنظيم الرسمي من أجل الاستفادة من الاتصال غير الرسمي وتفادي الصراعات والنزاعات القائمة داخل المؤسسة وبالتالي الوصول إلى استعمال الاتصال المؤسسي للمساهمة في بلوغ إنجاز أهداف المؤسسة¹¹⁹.

¹¹⁹ محمود سلمان العميان: المرجع السابق، ص ص 251، 252.

المبحث الثالث: أهمية وأهداف ومعوقات الاتصال المؤسساتي.

المطلب الأول: أهمية الاتصال المؤسساتي.

تتبع أهمية الاتصال من كونه أحد المواضيع الهامة والضرورية في المؤسسة، فهو

ينتشر في جسم الوظيفة الإدارية كلها ولا يوجد عمل يتم عن طريق التعاون مع الآخرين، إلا

وكان الاتصال عاملاً حاسماً فيه، فهو يعمل على تحقيق النجاح والفعالية في المؤسسة،

ويمكن إيجاز الأهمية التي ينطوي عليها الاتصال المؤسساتي فيما يلي:¹²⁰

1. الاتصال وسيلة هادفة في ضمان التفاعل والتبادل المشترك للأنشطة المختلفة للمؤسسة.

2. الاتصالات عبارة عن نشاطات إدارية واجتماعية ونفسية داخل المؤسسة، إذ تساهم في

فعل وتحويل المفاهيم والآراء عبر القنوات الرسمية، مستهدفة خلق التماسك بين وحدات

ومكونات البناء التنظيمي للمؤسسة وتحقيق أهدافها.

3. تعتبر الاتصالات بين الأفراد والعاملين وسيلة ضرورية في توجيه وتغيير السلوك على

الصعيد بين الفردي والجماعي في المؤسسة.

4. تعتبر الاتصالات وسيلة أساسية لإنجاز الأعمال والمهام والفعاليات المختلفة داخل

المؤسسة..

5. يتم من خلال الاتصال إطلاع الرئيس أو المدير على أنشطة مرؤوسيه، كما يستطيع

التعرف على مدى تقبلهم لآرائه وأفكاره، وصيغ عمله داخل المؤسسة، وعليه فالالاتصال

يمثل وسيلة رقابية وإرشادية لنشاطات الرئيس في مجال توجيه فعاليات المرؤوسين.

6. يتم من خلال الاتصال نقل المعلومات والبيانات عبر القنوات المختلفة للاتصال مما يساهم

بشكل أو بآخر في اتخاذ القرارات الإدارية، تحقيق المؤسسة لنجاحها ونموها وتطورها.

7. تعكس في معظم الحالات الاتصالات الداخلية الثقافة المؤسسة كالإدارة. (منقولة من

مذكرة صالح بن نزار مشرفاً).

¹²⁰ خضير كاظم محمود: السلوك التنظيمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002، ص 118.

• وحسب الباحث فضيل دليو يمكن استنتاج جدوى الاتصال المؤسسي من الإمكانيات التالية¹²¹.

1 - بواسطة المشاركة في القرارات يمكن بمختلف أطراف المؤسسة أن تحقق ذاتيتها بشكل متوازي مع تحقيق أهداف المؤسسة.

2 - الاتصال بالمحيط الاجتماعي الأوسع يجعل المؤسسة تتموقع في المكان المناسب لها مما يساعد على تحقيق أهدافها. (منقولة من مذكرة الاتصال التنظيم وعلاقته بالأداء الوظيفي/بوعطيط جلال الدين).

• وتتخلص أهمية الاتصال المؤسسي في النقاط التالية¹²²

1. يمكن للاتصال فتح المجال للاحتكاك البشري وفتح الفرصة للتفكير والإطلاع والحوار وتبادل المعلومات في شتى المجالات والمجالات، كما أنه لا يشعر الإنسان بالعزلة وحتى المصابين بعاهات نطقية وسمعية كالصم والبكم، إذ يستخدمون لغة الإشارة الخاصة بهم لتخرجهم من نطاق عزلتهم، كما يستخدمون وسائل الاتصال الأخرى تيسر لهم التفاعل مع الآخرين.

2. يساعد الاتصال الأفراد والمجتمعات على نقل الثقافات والعادات والتقاليد واللغات من وإلى المجتمعات الأخرى.

3. تتمثل الأهمية أيضا في الإعلام ونقل المعلومات والأفكار إلى المستقبل وإعلامهم مما يدور حولهم من أحداث ومعلومات جديدة.

4. التعليم والترفيه وتدريب وتطوير أفراد المجتمع عن طريق تزويدهم بالمهارات والمعلومات التي تؤهلهم للقيام بوظائف معينة.

5. الإقناع: أي إحداث تحولات في وجهات النظر.

¹²¹ فضيل دليو، اتصال المؤسسة، مرجع سبق ذكره، ص 32.

¹²² يسرى عامر: الاتصالات الإدارية والمدخل السلوكي لها، المدينة المنور، ب ط، 1986، ص 24.

كما للاتصال داخل المؤسسة أهمية كبيرة يمكن أن نبرزها فيما يلي:¹²³

- 1- يوفر الاتصال فرص الإبداع والابتكار لدى العمال، وهذا راجع لفتح المجال أمامهم من خلال طرح أفكارهم وآرائهم التي تساهم في تطوير المؤسسة.
- 2- يساعد الاتصال من خلال الوقاية والمتابعة في رفع مستوى الأداء، كما يؤثر على اتجاهات وسلوك العاملين ودوافعهم للعمل.
- 3- المساهمة في خلق وعي جماعي متماسك وموافق داخل البيئة التنظيمية الواحدة.
- 4- يساعد العاملين في المنظمة على مواكبة ما يستجد من تطورات تمس المؤسسة وتنعكس على بيئتهم العملية.
- 5- إبقاء صانعي القرار في المؤسسة على إطلاع مستمر على النشاطات التفضيلية الدقيقة، وتوفير المعلومات التي تمكنهم من اتخاذ القرارات.
- 6- المساهمة في تعزيز حالة الولاء المتواصل للمؤسسة.

المطلب الثاني: أهداف الاتصال المؤسسي:

(منقولة من مذكرة الاتصال التنظيمي وعلاقته بالأداء الوظيفي -سونلغاز عناية-
بوعطي جلال الدين).

يورد صالح بن نوار جملة من الأهداف التي يسعى الاتصال إلى تحقيقها:¹²⁴

1) تحقيق التنسيق بين الأفعال والتصرفات:

يتم الاتصال بين تصرفات وأفعال أقسام المؤسسة المختلفة، فبدون الاتصال تصبح المؤسسة عبارة عن مجموعة من الموظفين يعملون منفصلين بعضهم عن بعض لأداء مهام مستقلة عن بعضها البعض، وبالتالي تفقد التنسيق وكميل المؤسسة إلى تحقيق الأهداف الشخصية على حساب الأهداف العامة.

¹²³ صالح بن نوار: الاتصال الفعال والعلاقات الإنسانية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، العدد، 22، 2004، ص ص 121-120.

¹²⁴ محمد منير حجاب: الاتصال الفعال للعلاقات العامة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص 17.

(2) المشاركة في المعلومات:

يساعد الاتصال على تبادل المعلومات الهامة لتحقيق أهداف المؤسسة وتساعد هذه المعلومات بدورها على:

- أ توجيه سلوك الأفراد ناحية تحقيق الأهداف.
- ب توجيه الأفراد في أداء مهامهم وتعريفهم بالواجبات المطلوبة منهم.
- ج تعريف الأفراد بنتائج أدائهم.

(3) اتخاذ القرارات:

حيث يلعب الاتصال دورا كبيرا في اتخاذ القرارات، فاتخاذ قرار معين يحتاج الموظفون إلى معلومات معينة لتحديد المشاكل تقييم البدائل وتنفيذ القرارات وتقييم نتائجها.

(4) التعبير عن المشاعر الوجدانية:

يساعد الاتصال الفاعلين أو العاملين على التعبير عن سعادتهم وأحزانهم ومخاوفهم وثقتهم بالآخرين، حيث يستطيع العامل إبداء رأيه في الموقف دون حرج أو خوف.

(5) ويمكن إدراج هدف آخر للاتصال لا يقل أهمية عن سابقه والمتمثل في التقليل من الدور السلبي الذي تلعبه الإشاعة في الوسط العمالي فعندما تنتشر الإشاعة بشكل كبير يصبح مفعولها كارثيا بالنسبة للمؤسسة ككل ولتجنب ذلك هناك بعض الإجراءات التي يوردها ناصر دادي عدون¹²⁵ ونذكر منها:

- أ تخوي الصدق والإخلاص عند مزاوله عملية الاتصال.
- ب مراعاة الأمانة في استلام وتسليم ونقل المعلومات دون زيادة أو نقصان.
- ج تشجيع الآراء البناءة.
- د تنمية مهارات الإصغاء ومهارات الحديث.
- ه إتقان العمل بإخلاص من خلال الاعتماد على بيانات صحيحة.
- و ديمقراطية الاتصال، من حيث إعطاء الآخرين حق النقد البناء.

¹²⁵ ناصر دادي عدون: مرجع سابق ص ...

ز عدالة توزيع المعلومات على الأفراد دون محاباة.

س عدالة تفسير المعلومات دون تمييز.

ش توخي الموضوعية والحقيقة في معالجة الأمور.

ويمكن أن نضيف بعض أهداف الاتصال المؤسسي فيما يلي:¹²⁶

(1) **أهداف توجيهية:** وتقوم على اكتساب المتلقي لاتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة غير مرغوبة فيها.

(2) **أهداف معرفية:** وتقوم أساساً على توصيل المعلومات والبيانات والأخبار بقصد جعل أطراف المؤسسة (رؤساء ومرؤوسين) على علم بما يجري أو ما هو متوقع نهم، وبالتالي يصبح أعضاء المؤسسة على دراية بما هو مطلوب ومنشود، فيجب الانتباه نحو الأهداف والتعرف على مضامين البيئة الداخلية والخارجية وتسيير العوامل وإيصال التعليمات والتوجيهات وأمور أخرى تساعد على تحقيق المعرفة بما يدور في المؤسسة وبيئتها.

(3) **أهداف إقناعية:** القصد من الاتصال هو إحداث حالة التأثير في الأفراد بالأساليب المختلفة (عاطفية انفعالية) لإقناعهم وجعلهم يتقبلون وجهات نظر قادة المنظمة.

(4) **أهداف ترويجية:** حين يكون الهدف من الاتصال هو ابلاغ التوجيهات التعليمات، فإن الهدف الآخر هو احداث حالات الراحة والاسترخاء، ومن الأساليب المعتمدة في هذا المجال سماع الموسيقى أثناء العمل، خلق فترات راحة إجبارية للعاملين خلال ساعات العمل.

(5) **أهداف تحفيزية:** إذ يجب أن يعمل الاتصال على تمكين المؤسسة من معرفة مستويات الرضا لدى العاملين والعمل على زيادة مساهمة العاملين في التخطيط والتنظيم والوقاية مما يجعل المنظمة وحدة مترابطة ومتعاونة، ومسخرة كل طاقاتها وإمكاناتها نحو غاياتها المنشودة بالعمل الجماعي المشترك.

¹²⁶ شوقي ناجي جواد: السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، دار حامد للنشر والتوزيع، 2010، ص ص 41، 42.

المطلب الثالث: معوقات الاتصال المؤسسي

يقصد بمعوقات الاتصال كل الأشياء التي تمنع من تبادل ونقل المعلومات أو تعطلها، أو تؤخر إرسالها أو استلامها، أو تشوه معانيها، وبالتالي تشتت المعلومات وتحول دون انسيابها بالشكل المطلوب، وبالتالي تحول دون تحقيق اتصال فعال. حيث أنه لا تخلو أية مؤسسة انسانية من وجود بعض صور المعوقات لذا كان من واجب الإدارة والأفراد، العمل على تقليل أو منع هذه المعوقات ¹²⁷ قدر الإمكان، ومن هذه المعوقات نذكر:

1. معوقات ذات طابع تنظيمي:

وتنشأ من طبيعة التنظيم غير الجيد الذي بدوره يتسم بعجزه عن مواكبة مطالب المؤسسة، فالمعوقات ذات الطابع التنظيمي ترتبط ارتباطاً كلياً بطبيعة المؤسسة، فإذا كانت هذه الأخيرة متماسكة ومتكيفة مع البيئة الداخلية والخارجية قلت فيها المعوقات. وعليه تتمثل المعوقات التنظيمية فيما يلي: (مأخوذة من مذكرة: فعالية الاتصال التنظيمي في المؤسسة العمومية الجزائرية/ اشراف صالح بن نوار، عين السمارة، قسنطينة). **أ. التباعد المكاني بين المرسل والمستقبل:** إن إزدياد عدد الوظائف واتساع نطاقها، وتعدد وحدتها وكبر حجم المؤسسة يؤثر بلا شك على عملية الاتصال. فالموظف يجد صعوبة إذا أراد الاتصال بالمدير، وهناك أمثلة كثيرة تحول فيها بعد المسافة بين القائد الإداري والعاملين دون إمكانية الاتصال، وحصول القادة الإداريين على المعلومات الكافية عن سير العمل ومدى ما يعترض التنفيذ من عقبات، ورغم التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال وتميزها بالسرعة فإن الاتصالات التي تتم عن طريق هذه الوسائل -كالتليفون مثلاً- قد لا يصلح بديلاً عن المقابلات الشخصية، ولا يمكن اعتبارها وسيلة هامة وفعالة في كثير من المواقف، إذ هي تفتقر إلى ميزة كشف التعبير الذي يطرأ على وجه المرسل إليه أو مستقبل الرسالة.

¹²⁷ ابراهيم عبد العزيز شيجا: أصول الإدارة العامة، منشأة توزيع المعارف، الاسكندرية، 1993، ص ص 402، 403.

ولا شك أن اتساع هوة البعد المكاني بين مركز المرسل والمرسل إليه تشكل عقبة من العقبات الأساسية التي تقف إزاء تحقيق الاتصال الجيد ما لم تكن قنوات الاتصال سهلة وسريعة وفعالة.

ب - تعدد المستويات الإدارية بين المرسل والمستقبل: قد يكون تعدد المستويات الإدارية في الجهاز الإداري من أكبر العقبات في عملية الاتصال، فكثيرا ما تتعرض المعلومات أثناء مرورها بين المستويات المتعددة إلى عملية ترشيح حتى تصل إلى المدير الأعلى أو بالعكس حتى تصل إلى قاعدة المنظمة¹²⁸، فيتأثر الاتصال الصاعد مثلا عندما تعتمد بعض المستويات في التنظيم إلى حجب الأخبار أو المعلومات السارة عن الرؤساء الإداريين، ذلك أن كل مستوى يريد أن يظهر أمام المستويات العليا في صورة حسنة، ويشعرها أن العمل يسير سيرا طبيعيا ومنتظما.

ويتأثر الاتصال الهابط أيضا عندما تعتمد بعض المستويات في التنظيم إلى تحريف ما يريد الرئيس نقله إلى المستويات الدنيا من معلومات.

وهكذا تعتبر ظاهرة تعدد المستويات الإدارية عقبة من عقبات الاتصال الجيد لاحتمال تحريف مضمون الرسالة المراد نقلها.

كما بينت دراسة ميدانية¹²⁹ في المجال الصناعي أنه من بين الأخطاء التنظيمية التي تصادفها أنظمة الاتصال وتعرقل أدائها نجد: (من كتاب ناصر دادي عدون، الاتصال ودوره في كفاءة المؤسسة الاقتصادية)

1. عدم التطابق بين التنظيم المخطط مع النظام الهيكلي المطبق.
2. جهل أغلب العمال بتفاصيل الأعمال الموكلة إليهم، وهذا لنقص في كفاءة الاتصال، مما يعرض إلى الأداء غير الجيد، وقد يكون هذا ناتجا عن عدم معرفة أهميتها للأعمال المرتبطة بهم.

¹²⁸ يسرى عامر: الاتصالات الإدارية والمدخل السلوكي لها، المدينة المنورة، ب ط، 1986، ص 24.

¹²⁹ ناصر دادي عدون: مرجع سبق ذكره، ص 83.

3. عدم اعتراف بعض العمال بالخرائط التنظيمية، ويعتمد بعض العارفين بها عدم اتباع خطوط السلطة والمسؤولية فيها بسبب عدم رضاهم عنها.
 4. نقص في تحديد المسؤولية لعدم وضوح خطوط السلطة والمسؤولية.
 5. توجه الأفراد إلى سلطات أعلى من السلطات المباشرة لهم، مما يضيف أعباء على السلطات الأعلى ويخلط أحيانا بعض الأعمال.
 6. عدم وجود قنوات اتصال واضحة تسير فيها البيانات والمعلومات في جميع الاتجاهات.
- ج - طبيعة العمل:

فالمنظمات تختلف عن بعضها البعض من حيث النشاط الذي تمارسه كل واحدة، ولهذا فإن الأنشطة التي تمارسها تؤثر على أنماط وأنواع الاتصال، فالأعمال المتداخلة والمتشابهة تتطلب اتصالا مباشرا، وقد يبدو الاتصال غير الرسمي فيها بشكل واضح، فالإتصال المباشر يكون أكثر بساطة وسهولة.

د حجم الجماعة:

لحجم الجماعة المستقبلية أثر على نجاح عملية الاتصال أو فشلها، إذ كلما كان حجم الجماعة صغيرا كلما كان بالإمكان تركيز العناية، واستقبال الاستفسارات والرد عليها، بينما تزيد صعوبة الاتصالات مع زيادة حجم الجماعة المستقبلية.

2. المعوقات النفسية والاجتماعية: من أهم هذه العوائق نذكر: ¹³⁰

- (1) كبر عدد العمال في المؤسسات واختلاف العوامل النفسية والاجتماعية فيهم وضعف الإدارة في عملية التقريب بينهم، أو خلق ثقافة وهوية متميزة للمؤسسة.
- (2) ضعف الفهم الجيد والصحيح للعملية الاتصالية الحديثة من طرف الإدارة العليا في المؤسسة وهو ما يؤدي إلى سوء استعمالها، ونقص الاهتمام بالمعلومات المرتدة من أسفل، مما يؤدي إلى انعزال هذه الإدارة وهو ما يتطابق مع النوع البيروقراطي للإدارة.

¹³⁰ ناصر دادى عدون: مرجع سبق ذكره، ص ص 83-84.

(3) نقص الفهم لدى أفراد المؤسسة وتأويل القرارات والوثائق المختلفة حسب الشخص المستخدم ولما يتمتع به من الجانب النفسي والاجتماعي، وهذا لجهود اللغة المستعملة فيها.

(4) تدخل الجماعات غير الرسمية في إعداد الوثائق والتقارير الرسمية الصاعدة لتزييف المعلومات بهدف إخفاء النقص في الأداء، أو لإظهار ضعف إطلاع الإدارة العليا.

(5) تميز بعض القادة بصفات شخصية غير ملائمة لأداء أدوارهم الاتصالية على الوجه المطلوب، وهذا في مختلف المستويات (مثل عدم تعاونهم وتعاليمهم، وضعف رغبتهم في الاتصال)، ويمكن أن نصنف بعض المعوقات النفسية والاجتماعية فيما يلي:

اللغة: هي وسيلة اتصال وعن طريقها يتم نقل المعلومة أو الفكرة، إلا ان اللغة يمكن أن تتحول إلى عقبة امام الاتصال في حالة اختلاف مستوى التعليم والثقافة¹³¹، فللغة دورا مهما في فهم وإدراك الرسالة، فحسب (ليون فيسنجر) فإن استقبال الفرد لأفكار مبهمة، تولد¹³² لديه حالة من عدم الاستقرار تدفعه إلى السعي لاختزالها أو إضافة عناصر جديدة أو التقليل من بعض عناصرها، وهذا ما يرجع سلبا على المؤسسة من خلال الإشاعة، أو تظاهر العامل بفهم الرسالة مما يترتب عنه تضييع الوقت، والجهد والوسائل، كل هذا ينعكس في ارتفاع التكاليف الزائدة، وهذا ما يؤثر سلبا على الفعالية التنظيمية في المؤسسة.

الإدراك الانتقائي: يميل الفرد للاستماع إلى ما يتناسب مع معتقداته وأفكاره وآرائه، والعمل على إعاقة المعلومات التي تتعارض مع ما يؤمن له من قيم واتجاهات وآراء وأفكار.

¹³¹ طارق المجذوب: الإدارة العامة، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، 2000، ص 522.

¹³² محمد حسين اسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص 90.

تباين الإدراك¹³³: يؤثر تباين الإدراك نتيجة الفروق الفردية والبيئية بين مرسل ومتلقي

الرسالة، كما أن الكلمات المتضمنة للرسالة قد تكون لها دلالات ومعاني مختلفة لكل

شخص عن الآخر، وتكمن أسباب الإدراك المشوش للمرسل إليه كما يلي:

1. تأثير التوقعات والحاجات والخبرات السابقة له على إدراك مقومات الرسالة.
2. مدى تناسب المثيرات التي تحتوي عليها الرسالة مع درجة ومستوى وعي المتلقي.
3. مدى بساطة محتويات الرسالة وانتظامها.

4. درجة الخبرة في محتويات الرسالة، حيث يصعب تفهم الوسائل ذات المحتويات غير

المألوفة من جانب المتلقي.

-الانطواء: وتتمثل في عدم مخالطة الآخرين وتبادل المعلومات معهم.

-حبس المعلومات: وذلك بإخفاء المعلومات وعدم الإدلاء بها¹³⁴.

-المبالغة في الاتصال: وهي عكس حبس المعلومات حيث يتم من خلال ذلك الإفراط

بالاتصال من خلال كتابة التقارير والادلاء بالمعلومات وعقد الاجتماعات¹³⁵.

التباعد الاجتماعي:

ونقصد به الاختلافات في البيئة الاجتماعية للفاعلين، أي أن أطراف الاتصال ينتمون

إلى مناطق مختلفة، وتشمل هذه النقطة على الفوارق اللغوية والعرقية والدينية، حيث يعتبر

هذا العامل من أكثر الحوافز شيوعاً أمام الاتصال التنظيمي ذو الحجم الكبير، إذ تعتقد

الاتصالات فيه، وعليه فالمنظمات التي يتشكل مجتمعها من فاعلين ينتمون إلى مناطق

مختلفة تجد صعوبات كبيرة وحوافز عديدة من أجل التنسيق فيما بينهم ووضع برامج وقواعد

¹³³ ختام عبد الرحيم السحيمات: مفاهيم جديدة في علم الإدارة، المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص ص 198، 199.

¹³⁴ كامل محمد المغربي: السلوك التنظيمي (مفاهيم وأسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم)، ط 7، الأردن، 2004، ص ص 242.

¹³⁵ منال هلال المزاهرة: نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط 1، 2012، ص ص 62-63.

اتصالية، ويعتبر هذا العائق من أبرز العوامل المساهمة في بروز الصراع بين الفاعلين داخل المؤسسة¹³⁶.

وحسب منال هلال المزاهرة يمكن استنتاج معوقات الاتصال المؤسساتي في ما يلي:

(1) **العقبات الشخصية:** والتي تنشأ من مجموعة من العوامل أهمها ما يتصل بالنواحي النفسية والاجتماعية للفرد والقائمة على مدى حكمه الصائب على الأشياء، وحالته النفسية، طباعه، نزعتة، وما شابه ذلك من الجوانب الخاصة بقيم الفرد والأحكام، والانفعالات، والقيم الاجتماعية للناس، التي قد تؤدي إلى تباعد سيكولوجي بينهم، كما أن الاتجاهات لها دور كبير في عملية الاتصال، فالأفراد يميلون إلى رفض الأفكار الجديدة خاصة إذا تعارضت مع معتقداتهم السابقة.

(2) **الحواجز التعبيرية:** هي نتيجة استخدام الرموز داخل الكلمات، مما قد يؤدي إلى تفاوت المعني، أي أنها قد تؤدي إلى العديد من المعاني، ويرجع هذا للاختلاف في الشخصية بين الأفراد، الخبرة، الخلفية الثقافية.

(3) **تغيير المعنى:** قد تحدث تغيير في المعنى المقصود، فقد يفسره الشخص حسب طريقة تفكيره وإدراكه وبالتالي سيتغير المعنى.

(4) **التوقيت:** يتطلب الأمر الحصول على النتائج المرجوة، وذلك من خلال وصول الرسالة في نفس الوقت لكل الأفراد، بينما في أحوال أخرى يتطلب وصولها بالتتابع حسب جدول زمني مخطط له.

(المزاهرة: منقولة من مذكرة/ أميمة عناب/ معوقات الاتصال التنظيمي في الجامعة من وجه نظر الأساتذة، دراسة ميدانية بكليتي الآداب واللغات، والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، ص ص 95، 96).

وخلاصة لما سبق ذكره فإن الاتصال محرك أساسي لتسيير المؤسسة، وهذا لن يتم إلا إذا تم تفعيله، وتتبع الأساليب والطرق الفعالة والصحية لأدائه مع الأخذ بعين الاعتبار

المشاكل والصعوبات التي تعيق الاتصال الداخلي، ومحاولة تفاديها وكذا مراعاة القدرات
وشخصية الأفراد الفاعلين في العملية الاتصالية.

الفصل الثالث

المبحث الأول: ماهية المخدرات

المطلب الأول: مفهوم المخدرات

لقد كثرت مفاهيم المخدرات وتعددت، وذلك لاختلافها وتنوعها، مما أدى إلى صعوبة وضع تعريف شامل ومانع لها، وضبط تصورنا حول المخدرات يعد من بين الشروط الأساسية الواجب توفرها في مجال البحث العلمي، ولكي نتبين لنا الصورة جدير بنا تحديد مفهومها، خاصة وأن تعريفاتها تختلف لدى الباحثين والأكاديميين تبعاً لتخصصاتهم الأكاديمية، فمفهومها في مجال الطب يختلف عن مفهومها في مجال القانون وفي مجال علم النفس أو علم الاجتماع، وهكذا تتضح خصوصية كل علم في تبني مفهوم المخدرات، ومن تلك المفاهيم نذكر ما يلي:

الفرع الأول:

التعريف اللغوي:

تأتي كلمة مخدر - بضم الميم وفتح الخاء وتشديد الدال المكسورة، من الخدر، بكسر الخاء وسكون الدال، وهو السّتر، فيقال المرأة خدرها أهلها، بمعنى ستروها وصانوها من الإمتهان، أي أن الخدر هو ما يستر الجهاز العصبي عن فعله ونشاطه المعتاد¹³⁷.
-المخدرات مشتقة من الفعل خدر، والذي يعني كل ما يؤدي إلى الفتور والكسل والاسترخاء، والضعف والنعاس¹³⁸.

كما يعرفها نبيل صقر على أنها " عقار يحدث النوم أو التبدل في الأحاسيس، وفي حالة استخدام جرعات كبيرة يحدث التبدل الكامل، وهي تقبل كلمة مخدر في اللغة العربية

139 .

¹³⁷ بطرس البستاني: المنجد في الإعلام، دار المشرق، ط4، بيروت، 1986، ص 170.

¹³⁸ مصطفى عمر التير: المخدرات والعولمة، الجوانب النفسية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ط 1، 2007، ص 07.

¹³⁹ نبيل صقر: جرائم المخدرات في التشريع الجزائري، د، ط، الجزائر، دار الهدى، 2006، ص 07.

الفرع الثاني: التعريف الاصطلاحي

1. التعريف العلمي للمخدرات:

هناك تعريف علمية مختلفة للمخدر، اجتهد الباحثون في تحديدها، نذكر منها:

كل مادة والتي من خلال طبيعتها الكيميائية، تعمل على تغيير بناء وظائف الكائن الحي، الذي أدخلت على جسمه هذه المواد، وتشمل التغييرات الفيزيولوجية على وجه الخصوص وبشكل ملحوظ حالة الوعي¹⁴⁰.

كما تعرف بأنها " مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم " ¹⁴¹.

المخدر مادة تؤثر بحكم طبيعتها الكيميائية في نفسية الكائن الحي ووظيفته¹⁴².

ويعرف المخدر أيضا على أنه " مادة تؤثر على الجهاز العصبي المركزي، ويسبب تعاطيها حدوث تغييرات في وظائف المخ، وتشمل هذه التغييرات تنشيطا أو اضطرابا في مراكز المخ المختلفة وتؤثر على مراكز الذاكرة، والتفكير، والتركيز، واللمس والشم والبصر والتذوق والسمع والإدراك والنطق¹⁴³.

وهي كل مادة طبيعية أو مستحضرة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية، ان تؤدي إلى حالة من التعود والإدمان، يضر بالصحة النفسية للفرد والمجتمع¹⁴⁴.

¹⁴⁰ الهادي علي يوسف بوحزمة، المعاملة الجنائية لمتعاطي المخدرات، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، طرابلس، 2007، ص 14.

¹⁴¹ يوسف عبد الحميد المرشدة، جريمة المخدرات آفة تهدد المجتمع الدولي، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2012، ص 17.

¹⁴² نصر الدين مروك: مرجع نفسه، ص 18.

¹⁴³ نصر الدين مروك: جريمة المخدرات في ضوء القوانين والاتفاقيات الدولية، ب ط، دار هومة، الجزائر، 2007، ص 19.

¹⁴⁴ عبد المجيد منصور: الامان، أسبابه، مظاهره، ط5، الرياض، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، 1986، ص 17.

ووفقا للتعريف العلمية السابقة كل المواد التي تسبب الإدمان، ووفقا لهذه التعاريف، يمكن اعتبار الكحول والتبغ من المخدرات لأنها تحدث الإدمان، إضافة إلى الأضرار التي تترتب على الفرد والمجتمع¹⁴⁵.

2. التعريف القانوني للمخدرات:

توجد عدة تعاريف قانونية نذكر منها:

يعرفها سعد المغربي على أنها " مجموعة من المواد الممنوع تداولها، أو زراعتها، أو تصنيعها، إلا لأغراض قانونية يحددها القانون، حيث تستخدم بواسطة ترخيص لها من قبل الدولة، فهي مواد كيميائية تسبب النعاس، أو النوم غير الطبيعي، أو غياب الوعي لتسكين الآلام " ¹⁴⁶.

كما تعرف المخدرات على أنها " عقاقير تؤثر على الجهاز العصبي المركزي بالتنشيط أو التثبيط، وتسبب الهلوسة والتخيلات، تؤدي بالمتعاطي إلى النفوذ أو الإدمان عليها، وتضر بالإنسان صحيا واجتماعيا، وينتج عن ذلك أضرارا اقتصادية واجتماعية للفرد والمجتمع، وتحضر جميع الشرائع السماوية والاتفاقيات الدولية والقوانين الوضعية من استعمالها ¹⁴⁷.

المخدرات بالأمم المتحدة تعريفا للمواد المخدرة على أنها " كل مادة خام أو مستحضرة، تحتوي على مواد منبهة أو مسكنة من شأنها إذا استخدمت في غير الأمراض الطبية أو الصناعية أن تؤدي إلى حالة من الإدمان عليها مما يضر بالفرد جسمانيا ونفسيا " ¹⁴⁸.

¹⁴⁵ عادل الدمرداش: الإدمان، مظاهره وعلاجه، عالم المعرفة، عدد 56، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1982، ص 30.

¹⁴⁶ سعد المغربي: سيكولوجية تعاطي الأفيون ومشتقاته، د.ط، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986، ص 31.

¹⁴⁷ عبد اللطيف رشاد أحمد: الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1990، ص 40.

¹⁴⁸ وليد ناجي الحياي: قياس التكاليف المالية لتعاطي المخدرات في الأردن، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، العدد 15، 2004، ص 49.

كما تعرف على أنها " كل مادة يترتب عن تناولها إنهاك لجسم الإنسان، وتؤثر على عقله حتى تكاد تذهبه ¹⁴⁹ .

هي نوع من السموم وإن صح قليلا منها فيه شفاء للناس، فإن الإدمان عليها ينجم عنه أبلغ الضرر، وليس فقط لمن يتعاطاها وإنما أيضا بالنسبة للعائلة ولمجتمعه ¹⁵⁰ .

تعريف المشرع الجزائري:

يعرف القانون الجزائري المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال غير المشروعين بها 04- 18 في المادة 02 المخدر بأنه: " كل مادة طبيعية كانت أم صناعية، من المواد الواردة في الجدولين الأول والثاني من الاتفاقية الوحيدة للمخدرات 1961 بصيغتها المعدلة بموجب بروتوكول سنة 1972 " ¹⁵¹ .

وبذلك فقد تبنى المشرع الجزائري تعريف اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية لسنة 1988، وبذلك لا يعتبر الكحول والتبغ من المخدرات.

تعريف المخدرات وفقا للاتفاقيات الدولية:

عرفتها الاتفاقية الوحيدة للمخدرات 1961 وتلك الاتفاقية بصيغتها المعدلة ببروتوكول 1972 في المادة الأولى التي نصت على أنه " المخدر هو كل مادة طبيعية او تركيبية من المواد المدرجة في الجدولين الأول والثاني " ¹⁵² .

¹⁴⁹ إيمان محمد الجابري: القواعد المنظمة للتعامل مع المخدرات في دولة الإمارات، ب، ط، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، 2011، ص 18.

¹⁵⁰ سمير عبد الغني، مبادئ مكافحة المخدرات، الإدمان والمكافحة، استراتيجية المواجهة، ط 1، دار الكتب القانونية، مصر، ص 14.

¹⁵¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة العدل قانون يتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها، ط1، الجزائر، مطبوعات الديوان الوطني للأشغال التربوية، 2007، ص 03.

¹⁵² الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة 1961، بصيغتها المعدلة ببروتوكول 1972، مطبوعات الأمم المتحدة، نيويورك، 1979م.

قائمة المواد المخدرة والمستحضرات التي تنطبق عليها أحكام الاتفاقية الوحيدة للمخدرات
1961 وبيروتوكول المعدل لها 1971:

الجدول الأول: يتضمن قائمة المواد المخدرة الأكثر خطورة على الصحة العامة

للإنسان، والتي لها خصائص تسبب الإدمان.

الجدول الثاني: يتضمن المواد الأقل خطورة من المواد المدرجة في الجدول الأول.

كما عرفت اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات
العقلية سنة 1988 في المادة الأولى بنصها " يقصد بتعبير المخدر أية مادة طبيعية
كانت أو اصطناعية، من المواد المدرجة في الجدول الأول والجدول الثاني من الاتفاقية
الوحيدة للمخدرات 1961، ومن تلك الاتفاقية بصيغتها المعدلة ببيروتوكول سنة 1972،
المعدل للاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة 1961.¹⁵³

- اما الاتفاقية العربية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية لسنة
1994، فقد عرفت المخدر في المادة الأولى بأنه " أية مادة طبيعية كانت أو مصنعة
من المواد المدرجة في القسم الأول من الجدول الموحد، وفي المادة السابعة عرفت الجدول
الموحد بأنه " الجدول العربي الموحد للمخدرات والمؤثرات العقلية والمأخوذة عن اتفاقية
الأمم المتحدة وتعديلاتها¹⁵⁴.

3. التعريف الطبي للمخدرات:

لها عدة تعريفات نذكر منها:

يرى عبد الرحمان شعبان عطيات أن " المخدرات عبارة عن مادة طبيعية أو مصنعة ذات
خصائص بيوكيميائية تتميز بقدرتها في التأثير على المجموعة العصبية الدماغية، الأمر

153

¹⁵⁴ الاتفاقية العربية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية لسنة 1994.

الذي يؤدي إلى اضطرابات جسمية وعقلية ونفسية لدى متعاطيها، وتشمل المخدرات الأفيون ومشتقاته من مورفين وهيروين وغيرها، وتخضع هذه المواد للرقابة الدولية¹⁵⁵. وعرفت منظمة الصحة العالمية المخدرات على أنها " أي مادة يتعاطاها الشخص وتؤدي على تعطيل وظائفه الحيوية " ¹⁵⁶.

كما يمكن اعتبارها نوعا من السموم قد تؤدي في بعض الحالات خدمات جلييلة لو استخدمت بحذر ويقدر معين، وبمعرفة طبيب مختص للعلاج في بعض الحالات المستعصية، وتستخدم في العمليات الجراحية لتخدير المريض " ¹⁵⁷.

وتعرف أيضا على أنها " تلك المواد الطبيعية والمحضرة الكفيلة بإحداث تغيير في النشاط الذهني ذات التأثير السيكولوجي والفيزيولوجي، وهي صنفين: المخدرات المباحة وهي عموما الأدوية المتوفرة في الصيدليات لأغراض طبية، والمخدرات المحظورة وهي إما نبات طبيعي كالحشيش أو القنب الهندي، أو محضرة كالكيف المعالج، وهي تستعمل للإدمان قصد التغيير في النشاط الطبيعي للذهن " ¹⁵⁸.

4. التعريف النفسي للمخدرات:

يعرف محمد فتحي عيد المخدرات بأنها " مجموعة من العقاقير التي تؤثر على النشاط الذهني والحالة النفسية لمتعاطيها، إما بتنشيط الجهاز العصبي المركزي، أو بإبطاء نشاطه أو تسببها للهلوسة أو التخيلات، وهذه العقاقير تسبب الإدمان، وينجم عن تعاطيها الكثير من مشاكل الصحة العامة والمشاكل الاجتماعية¹⁵⁹.

¹⁵⁵ عبد الرحمان شعبان عطيات: المخدرات والعقاقير الخطرة ومسؤولية المكافحة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، ص 13.

¹⁵⁶ نبيل صقر: مرجع سبق ذكره، ص 07.

¹⁵⁷ نبيل صقر: المرجع نفسه، ص 06.

¹⁵⁸ دريغل سعدة: تعاطي المخدرات في الجزائر واستراتيجية الوقاية، اطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم

الاجتماع الثقافي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 02، 2011، ص 27.

¹⁵⁹ محمد فتحي عيد: جريمة تعاطي المخدرات في القانون المقارن، ج 1، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1987، ص 130.

كما تعرف بأنها " كل مادة خام أو مستحضرة ذات تأثير منبه او مخدر، تؤدي إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية إلى حالة من التعود والإدمان، مما يؤدي إلى إلحاق الضرر بالفرد والمجتمع ¹⁶⁰ .

وتعرف المخدرات على أنها " مادة طبيعية أو مصنعة، تؤثر في جسم الإنسان فتغير أحاسيسه وتصرفاته، وتعطل وظائفه، وينتج عن تكرار استعمال هذه المادة نتائج خطيرة على الصحة الجسدية والعقلية وتأثير مؤذ على البيئة والمجتمع ¹⁶¹ .

5. التعريف الاجتماعي:

عرفت الموسوعة العربية المخدر على أنه " مادة تسبب في الإنسان والحيوان فقدان الوعي بدرجات متفاوتة، وقد ينتهي به الأمر إلى غيبوبة قد تؤدي إلى الوفاة " ¹⁶² .

تعرف المخدرات على أنها " تلك المواد التي تؤدي بمتعاطيها إلى السلوك الجانح، وهي أيضا تلك المواد المذهبة للعقل، مما يؤدي بالمتعاطي إلى سلوكيات منحرفة " ¹⁶³ .

ويذهب أحمد زكي إلى القول بأنها " المادة التي يؤدي تعاطيها إلى حالة التخدير الكلي أو الجزئي مع فقدان الوعي، وتعاطي هذه المادة تجعل الفرد يشعر بالنشوة والسعادة، مع الهروب من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي " ¹⁶⁴ .

يعرفها قاموس أوكسفورد المختصر بأنها " المواد الأصلية البسيطة الطبية والعضوية منها والغير عضوية التي تستخدم وحدها كمادة فعالة " ¹⁶⁵ .

¹⁶⁰ مصالحي الصالح: قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، 2000، ص 174.

¹⁶¹ عبد اللطيف رشاد أحمد: الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1992، ص 41.

¹⁶² أحمد حسن الحراشنة وجلال علي الجزازي: إدمان المخدرات والكحوليات وأساليب العلاج، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012، ص 14.

¹⁶³ مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004، ص 220.

¹⁶⁴ أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الانسانية والاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، 1970، ص 08.

¹⁶⁵ جابر بن سالم وعبد الرحمان بن محمد وآخرون: المعجم العربي للمواد المخدرة والعقاقير النفسية، ط2، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2005، ص 09.

6. تعريف الفقه الإسلامي:

تحرم الشريعة الإسلامية تناول المخدرات بأي شكل كان، سواء كان التناول عن طريق الأكل، أو التدخين، أو الشراب أو الحقن بعد إذابتها، أو بغير ذلك من الطرق، والدليل على التحريم ما رواه أحمد في مسنده، وأبو داود في سننه سند الصحيح، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل كل مسكر ومفتر " 166.

أنواع المخدرات:

سيتم التطرق لتصنيفات المخدرات وفقا لمعايير مختلفة، وسيتم تعريف أهم أنواع المخدرات وتنقسم إلى عدة أقسام منها:

1 - المخدرات الطبيعية:

هي المخدرات التي من أصل نباتي وتوجد في شكلها الطبيعي، دون أن تدخل عليها أي تغييرات كيميائية¹⁶⁷ ويوجد عدة أنواع منها:

أ. **القنب الهندي:** هو نبات شديد الرائحة، عرف كمخدر منذ آلاف السنين عند المصريين القدامى والهنود واليونانيين والفينيقيين، له عدة مسميات تختلف من بلد لآخر، يطلق عليه في الهند اسم بهانج Bahang، وفي المغرب والجزائر يعرف باسم الكيف.

ويزرع الحشيش في مناطق كثيرة من أنحاء العالم، لأن نبتة القنب لها القدرة على التأقلم مع مختلف الظروف الطبيعية، وأهم مناطق نموه هي لبنان، وتركيا، ومصر والمغرب، ولكن أشد الشجيرات تخديرا تلك التي تنمو في أجواء حارة وجفافها النسبي¹⁶⁸. ونظرا لسهولة تناول الحشيش، إذ يتم تدخينه، أو شربه مع ماء دافئ أو ساخن أو يؤكل لوحده، كما

¹⁶⁶ عبد العالي عطوة: موقف الشريعة الإسلامية من المخدرات، بحوث ومحاضرات، ج 3، الرياض، إدارة مكافحة المخدرات، ص 45.

¹⁶⁷

¹⁶⁸ الهادي علي يوسف بوحمره: مرجع سبق ذكره، ص 16.

يتميز برخص ثمنه، فإنه يعتبر من أكثر المخدرات انتشاراً في العالم وخصوصاً الوطن العربي، فالمتعاطي يلجأ إليه لجلب اللذة والمتعة والسرور، كما يستعمل لطلب اللذة الجنسية، إلا أن زيادة الكمية تؤدي إلى انخفاض القدرات العقلية والذهنية¹⁶⁹.

وتتلخص أهم أعراضه فيما يلي:¹⁷⁰

1. الاحساس بالنشوة والميل إلى الضحك لأبسط الأسباب.
 2. تقل درجة الإحساس بالألم والبرودة أو الحرارة.
 3. الشعور بالرضا والابتهاج ومع انتهاء المفعول يشعر المتعاطي بالخمول والاكتئاب.
 4. يشعر بخلل في تقدير حساب الزمن والمسافات.
- ب. الأفيون (الخشخاش): هو سائل لبني مجفف ناتج عن تجريح نبات الخشخاش، فهو عصارة لبنية بيضاء يتحول لونها إلى بني غامض، مرة المذاق¹⁷¹.

وأهم مناطق نموه:

-المثلث الذهبي (تايلاند، بورما)

-الهلال الذهبي (إيران، باكستان، أفغانستان)

-تركيا، المكسيك، الهند

وتعاطي الأفيون يكون بالحقن أو المضغ، ينتج عنه إدمان مما يسبب تدهوراً في

الصحة العقلية والجسمية لدى المدمنين.

ج. القات: هو نبات كثير الأغصان أوراقه دائمة الاخضرار، ارتفاع أشجاره ما بين متر إلى

متري، أوراقه بيضاوية اللون، ولها رائحة عطرية¹⁷²، ويزرع على طول الساحل الإفريقي

¹⁶⁹ إدوارد غالي الذهبي: مرجع سبق ذكره، ص 23.

¹⁷⁰ الهادي علي يوسف بوحمره، المرجع نفسه، ص 18.

¹⁷¹ نبيل صقر: مرجع سبق ذكره، ص 16.

¹⁷² إيمان محمد الجابري: مرجع سبق ذكره، ص 27.

المطل على المحيط الهندي، ويستهلكه ربع سكان إفريقيا تقريبا، ويستهلك منه كميات ضخمة في اليمن وعدن¹⁷³.

ويتم تعاطي الغات عن طريق التخزين، أي المضغ الطويل والبطيء، ولا يتم التخلص منه إلا بعد امتصاص كل عصارته، كما يتم تعاطيه عن طريق مضغ عجينة منه بعد إضافة السكر أو بعض التوابل، كما يتم سحق أوراق القات الجافة وتدخينها مثل التبغ¹⁷⁴. والقات مثله مثل باقي المخدرات مضر بالصحة، إلا أن أضراره تظهر على وجه الخصوص في حصول اضطرابات في الدورة الدموية إذ يرتفع ضغط الدم، لما تصاب المعدة بالتهابات وقلة إفرازاتها، ويحدث شلل في مجرى الدول وتلف الكبد، مع الخمول الجنسي، لذلك يظهر على مدمني القات ضعف البينة واصفرار الوجه وقلة النشاط.¹⁷⁵

د. الكوكايين: هي مادة مخدرة مستخلصة من نبات الكوكا، على شكل مسحوق أبيض ناعم الملمس عديم الرائحة، والمدمن تحت تأثير الكوكايين لا يشعر بالإرهاق والتعب، بل يستطيع القيام بأعمال كثيرة مع الإحساس بالنشاط والقوة والذاكرة الحادة، ويستعمل للحصول على النشوة والارتياح، والشعور بالثقة في النفس، ويؤدي تكرار تعاطيه إلى نقص الوزن وزيادة القلق والتوتر، وإلى تعبيرات فيزيولوجية كتقلص الأوعية الدموية وتوسع حدقة العين، ويتم تعاطيه عن طريق الشم، أو عن طريق الحقن تحت الجلد.¹⁷⁶

ويتم تعاطي الكوكايين عن طريق:

– الاستنشاق عبر الأنف للمسحوق.

– الحقن الوريدي بعد إذابة المسحوق بالماء وقد يخلطه بعض المدمنين مع الهيروين لزيادة المفعول.

¹⁷³ نبيل صقر، مرجع سبق ذكره، ص 18.

¹⁷⁴ إدوارد غالي الذهبي: مرجع سبق ذكره، ص 31.

¹⁷⁵ إدوارد غالي الذهبي: مرجع نفسه، ص 31.

¹⁷⁶ عبد المجيد سيد أحمد منصور: المسكرات والمكيفات وأثرها الصحية والاجتماعية والنفسية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1989، ص 57.

شربه مع الماء أو مشروب أو تدمج مع الطعام يؤكل.

عن طريق التدخين وذلك بلف عجينة الكوكا مع السجائر.

2 - **المخدرات التصنيعية:** وهي المخدرات التي يتم صنعها من المخدرات الطبيعية

ومنها المورفين والهيروين اللذان يستخلصان من الأفيون والكوكايين وتتمثل فيما يلي:

أ **المورفين:** مع بداية القرن التاسع عشر ميلادي، أصبح من الممكن تحليل مادة الأفيون

المستخلصة من نبات الخشخاش كيميائياً، وتجزئتها والخصوص على مركبات مشتقة منها

كالمورفين، وهو عبارة عن مسحوق أبيض ناعم غير بلوري، عديم الرائحة مر المذاق

وأحيانا يكون على شكل سائل أبيض شفاف ويعبأ في الأواني الزجاجية، وقد يكون في

صورة أقراص، ولا تقاس قوة أي عقار صناعي آخر كمسكن للألم بقوة المورفين، ويتم

تعاطيه بالبلع أو مخلوطا بالقهوة أو الشاي، أو بالتدخين أو بالحقن تحت الجلد، ويؤدي

تعاطي المورفين إلى تسكين الألم وضعف التنفس والسعال، وبسبب الاسترخاء والهدوء

والشعور بالنشوة أحيانا، وعند عدم توفر المخدر يصاب المدمن بالهياج العصبي الشديد،

وإفراز العرق الغزير وحكة مستمرة في الجلد¹⁷⁷.

ب **الهيروين:** يستخرج الهيروين من نبات الخشخاش من السنبللة أو الثمرة- وهو مادة

لزجة بيضاء تتحول إلى لون داكن قليلا عندما تجف، وتعريضه للهواء بصورة دائمة

يجعل لونه يميل إلى الغموض، ومن الممكن أن تكون للهيروين رائحة قوية، ويتم تعاطي

الهيروين عن طريق الحقن تحت الجلد أو الحقن الوريدي، أو البلع بواسطة الغم عندما

يكون على هيئة أقراص صيغة الحجم، أو الشم عندما يكون على شكل مسحوق.

ويعتبر الهيروين من أخطر أنواع المخدرات لكونه يسبب الكثير من الأمراض الجسمية

والنفسية، كما أنه أكثر أنواع المخدرات إحدانا للإدمان، كما يصعب على المدمن الإقلاع

عنه، كما أن زيادة تعاطي الهيروين تؤثر على الجهاز العصبي، حتى يصل في النهاية إلى

¹⁷⁷ نبيل صقر: مرجع سبق ذكره، ص 20.

الجرعة القاتلة التي تؤدي إلى وفاة بعض المدمنين فجأة، أ، يكون السبب المباشر للكثير من الأمراض.¹⁷⁸

وأول من حضر هذه المادة هو الدكتور رايت سنة 1874 حيث تمكن من استخلاص مادة ثنائي خلين من المورفين بخلطة حامض الخليط يعتبر الهيروين من أقوى المخدرات التي تسبب الاعتماد الجسمي والبدني والنفسي، بحيث يؤدي تعاطيه إلى الإدمان عليه حتما وهذا راجع للمفعول الذي يحتويه، يؤخذ عن طريق الحقن أ، التدخين، لكن في غالب الأحيان يتم حقنه تحت الجلد أو عن طريق الوريد.¹⁷⁹

3 -المخدرات التخليقية: تعرف المواد التخليقية على أنها المخدرات التي يتم تخليقها أو صنعها ابتداء من المعامل ومن الترتيبات الكيميائية، ونجد منها المخدرات المسكنة أو المنبهة¹⁸⁰.

هي العقاقير التي يتم استخلاصها بمركبات كيميائية، وهي ما تعرف بالعقاقير المهدئة¹⁸¹، ولها تأثير مختلف فمنها ما يسبب التنبيه الشديد للجهاز العصبي¹⁸²، ومنها ما له أثر تنشيطي للدماغ وتضم:

أ **الأمفيتامينات**: عقار صنع في ألمانيا عام 1880 واعتبر دواء ذا قيمة طبية إلا أن استعماله يعرض لمخاطر الاعتیاد، ويحدث لمتعاطيه شعور بالنشوة والنشاط ومقاومة النعاس وحصوله على طاقة كبيرة لبضع ساعات، حيث يبدو بعدها منهمكا مع الإحباط وعدم القدرة على التركيز والشعور بنوع من المضايقة، ما يصاحبه خفقان القلب وجفاف

¹⁷⁸ إيمان محمد الجابري، مرجع سبق ذكره، ص 26.

¹⁷⁹ علي أحمد راغب: استراتيجية مكافحة المخدرات، دط، القاهرة، دار النهضة العربية، 1997، ص 100.

¹⁸⁰ مصطفى مجدي هرجة: جرائم المخدرات في ضوء الفقه والقضاء، د ط، دار المطبوعات الجامعية، كلية الحقوق، الإسكندرية، 1992، ص 18.

¹⁸¹ عبد العزيز بن علي الغريب: ظاهرة العود للإدمان في المجتمع العربي، الرياض، ط 1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2006، ص 43.

¹⁸² الهادي علي يوسف بوحزمة، مرجع سبق ذكره، ص 16.

الفم وأرق وعدم القدرة على الاسترخاء، ثم تتسع الحدقة وسرعان ما يرتفع الضغط مع إمكانية حصول غثيان¹⁸³.

ب **الباربيوترات**: هي نوع من المخدرات تستعمل طبيا لعلاج الأرق وكمضاد للصرع والتشنجات، ويمكن أن تكون ذات تأثير سريع إذ تناولها الفرد بكميات كبيرة، فيشعر بالكسل والتلعثم في الكلام وفقدان التوازن، ويشبه تأثيرها الكحول، وأعراضها أكثر قسوة من الهيروين وتشمل الشعور بالهوان ونوبات الهذيان، وارتفاع درجات الحرارة ونوبات مفاجئة مشابهة للصرع وقد تؤدي للوفاة¹⁸⁴.

ج **المهلوسات**: هي مواد تقلب الوضع النفسي، ويجعل الانسان عاجزا عن مقاومة الخيال واللامعقول، يختلف تأثيرها حسب الشخص المتعاطي لها وكمية المخدر المتناول، وأخطر المهلوسات المصنعة ما يسمى بـ (LSD) الذي يتخرج من فطر الجودر، تستخدم كعلاج للاضطرابات النفسية، لكن مضاعفاته الخطيرة منعت من استعماله الطبي، ويتعاطى عن طريق الفم والحقن الوريدي، ويؤدي إدمانه إلى ظهور الهلوسة البصرية وتغيير المرئيات وتختلط الحواس، وقد يصاب بالفزع الشديد المؤدي إلى الانتحار، ومن آثاره الهذيان والشعور بالاضطهاد كما يؤثر في صبغيات ونواة الخلايا أو الأجنحة لدى المدمنات الحوامل¹⁸⁵.

وهناك من أعطى تصنيف آخر للمخدرات وهي:

تصنيف المخدرات حسب أثرها على الإنسان:

تختلف المخدرات من حيث تأثيرها على النشاط العقلي والنفسي، فتنقسم حسب هذا المعيار إلى مخدرات منشطة وأخرى مسكنة.

¹⁸³ عبد العزيز بن علي الغريب، المرجع نفسه، ص 44.

¹⁸⁴ نبيل صقر: مرجع سبق ذكره، ص 22.

¹⁸⁵ عبد العزيز بن علي الغريب: مرجع نفسه، ص 44.

أ. **المخدرات المنشطة:** وهي مخدرات لها تأثير على الجهاز العصبي والحالة النفسية خاصة في مجالات الإحباط والاكتئاب ومن أهمها الكوكايين.¹⁸⁶

ب. **المخدرات المسكنة:** تؤدي هذه المخدرات بالشخص المتعاطي إلى الركون والخمول نتيجة لكونها تبطئ النشاط الذهني لمتعاطيها وتنقسم المخدرات المسكنة إلى نوعين:
مخدرات مسكنة أفيونية: وهي التي تتكون من الأفيون ومشتقاته كالمورفين، والهيروين، وتشمل كل المستحضرات الطبية والتي تدخل في تركيبها مادة الأفيون.
مخدرات مسكنة غير أفيونية: لها نفس تأثير النوع الأول، إل أنها لا علاقة لها بالأفيون فهو لا يدخل في تركيبها.¹⁸⁷

المطلب الثاني: العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات:

إن معرفة العوامل المؤدية إلى انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات يعتبر في حد ذاته استراتيجية وقائية للحد من تعاطي هذه الآفة القاتلة للفرد والمجتمع، إذ أن هناك العديد من العوامل تدفع بالفرد إلى براثن المخدرات سواء بالتعاطي أو الترويج، أو بالمتاجرة، ومن بين هذه العوامل نذكر:

أولاً: العوامل الخارجية:

تتمثل العوامل الخارجية في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية للمجتمع.

1. العوامل الاجتماعية:

ويقصد بها المؤثرات التي تحيط بالإنسان في أسرته أو في مجتمعه.

أ + الأسرة:

¹⁸⁶ إيمان محمد الجابري: القواعد المنظمة للتعامل بالمخدرات في دولة الإمارات، بدون طبعة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2011، ص 20.

¹⁸⁷ الهادي علي يوسف بوحمره، مرجع سابق ذكره، ص ص 16، 17.

تعتبر الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع، وهي التي ينطلق منها الفرد إلى العالم الذي حوله، فقد توصل الكثير من الباحثين إلى أ، البيئة الأسرية غير السوية تعد عاملاً أساسياً من العوامل المؤدية بالطفل إلى تعاطي المخدرات.

وتستحوذ قضايا الأسرة وما تحيط بها من مشكلات اجتماعية ونفسية واقتصادية على اهتمام الباحثين، والمفكرين المهتمين بقضايا المخدرات والعوامل المؤدية لها، لما لها من تأثير قوي وفعال في تربية الأبناء وتوجيههم التوجيه الصحيح، فمن خلالها يتعلم الأبناء أنماط السلوك الذي يمارسونه في حياتهم اليومية، واتجاهات القيم التي تحدد أفضلياتهم في الحياة ومعايير الحكم الأخلاقية التي تسقطونها على الأشياء المحيطة بهم، فيصبح الأبناء من خلال عمليات التنشئة عامة والأسرية خاصة أشد ميلاً لأنماط سلوكية محددة وأكثر رغبة في انجاز أعمال مختارة في حياتهم، في الوقت الذي يجتنبون فيه أنماط عديدة من السلوك الاجتماعي أيضاً.

وقد تدفعهم ظروف التنشئة إلى ممارسة أنماط سلوكية تعود عليهم بالضرر، والذي كان في مقدورهم تجنب ذلك لو أنهم أخذوا مسارات أخرى في حياتهم¹⁸⁸.
ومن العوامل الأسرية المؤدية إلى تعاطي المخدرات نذكر:

1 - التفكك الأسري:

يعتبر من بين أهم العوامل التي تدفع بالأبناء إلى تعاطي المخدرات والإدمان عليها، سواء كان هذا التفكك جزئياً كالخصومات المستمرة بين أفراد الأسرة، أو كلياً كوفاة الأب أو

¹⁸⁸ محمود سيد علي: المخدرات وتأثيرها وطرق التخلص منها، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2012،

الأم، فقد بينت عدة دراسات أن المراهقين الذي يجدون أنفسهم في أسر مفككة يتجهون نحو التعاطي المخدرات أكثر من المراهقين الذين يعيشون في كنف الأسرة ومع أوليائهم.¹⁸⁹ وعليه فإن تأثير الإدمان يؤدي إلى تفكك الأسرة والروابط الأسرية وزيادة المشاكل بين الزوجين، والتي تنتهي في غالب الأحيان إلى تدمير الأسرة وِفراق الزوجين وضياع الأبناء.¹⁹⁰

الأسرة:

للأسرة دور كبير في تشكيل شخصية الأبناء، والتقصير في ذلك قد يكو أحد مؤشرات التي يمكن التنبؤ من خلالها بتعاطي المخدرات، أو الانحراف بشكل عام فالاضطراب الأسري، وانحرافات الأسرية العنيفة، وتعاطي الأبوين أو أحدهما للمخدرات، وصفف الرقابة الأسرية، وانعدام الضبط الأسري، تمثل صورا قد تدفع بشكل أو بآخر إلى تعاطي المخدرات. وقد أثبتت دراسات عديدة بأن وجود شخص في الأسرة يتعاطى المخدرات يرجح انخراط شخص آخر في التعاطي، إما تقليدا للشخص الأكبر، أو تشجيع أو حتى تعاطي منه، أو يكون الترغيب عائدا إلى حالة التشابه في الظروف الداعية إلى التعاطي.¹⁹¹

2. القدوة السيئة:

كتعاطي أحد الأبوين في الأسرة أو كلاهما للمخدرات، باعتبار أن الآباء قدوة من طرف أبنائهم ستكون كبيرة جدا في سلوكياتهم وممارساتهم، وتعاطي المخدرات إحدى المظاهر السلوكية التي يقلدها الأبناء باعتبارها نمطا سلوكيا لآبائهم وجزءا لا يتجزأ من حياتهم اليومية، فقد أكد الباحث سمارت¹⁹² أن تعاطي أحد الوالدين للمخدر يوميا يؤثر تأثيرا

¹⁸⁹ عبد الرحمن العيسوي: سيكولوجية الإدمان وعلاجه، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، 1993، ص 85.

¹⁹⁰ أحمد عبد العزيز الأصفر: عوامل انتشار ظاهرة المخدرات في المجتمع العربي، (ب، د، ن)، ط 1، الرياض، 2004، ص 111.

¹⁹¹ عبد العزيز بن عبد الله البريش، الخدمة الاجتماعية في مجال إدمان المخدرات، ط 1، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2002، ص 94.

¹⁹² عفاف عبد المنعم: الإدمان، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، 1998، ص 93.

كبيرا على استعداد الفرد لاستهلاك المخدرات، وتبين من دراسته أن (60%) من الأطفال يستخدمون نفس المخدر الذي استخدمه الأب والأم.

3. سوء المعاملة مع الأبناء:

أجمعت العديد من الدراسات أن الأبناء إذا ما تعرضوا لمعاملة سيئة من قبل الآباء مثل الضرب والتوبيخ، فإن ذلك سينعكس سلبا على سلوكياته، مما يؤدي به إلى الهروب من المنزل، فلا يجد سوى رفقاء السوء الذي يدفعون به إلى تعاطي المخدرات والإدمان عليها¹⁹³.

4. الإهمال العائلي:

إن انشغال الوالدين عن تربية أبنائهم أو مراقبتهم، يجعل الأبناء عرضة للضياع والوقوع في مهاوي الإدمان، ولا شك أن مهما كان العائد المادي من وراء العمل أو السطر فإنه لا يعادل الأضرار الجسيمة التي تلحق بالأبناء نتيجة عدم رعايتهم الرعاية السليمة.¹⁹⁴

ب - المدرسة:

المدرسة هي المجتمع الذي ينظم إليه الطفل بعد فترة طفولته الأولى وفيها تحدث اتصالاته الاجتماعية الأولى، فالأطفال يقضون جل أوقاتهم فيها، فهي تلعب دورا هاما في حياة الفرد، فإذا ما أدت المدرسة دورها بطريقة تربوية سليمة، فإنها تصل بالتلميذ إلى بر الأمان وتجعله شخصا دافعا لنفسه ولأسرته، أما إذا لم تقم بدورها التربوي فقد يأتي الفرد سلوكا إجراميا سواء في صورة تعاطي المخدرات أو أي جريمة أخرى.¹⁹⁵

¹⁹³ خالد حمد المهندي: المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون الخليجي، مركز

المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات، ط2، الدوحة، 2013، ص 71.

¹⁹⁴ خالد حمد المهندي: مرجع نفسه، ص 70.

¹⁹⁵ جيمايي فوزي: مرجع نفسه، ص 20.

2 - العوامل الاقتصادية:

يمكن حصر هذه العوامل فيما يلي:

أ. توفر المال بكثرة:

إن توفر المال في يد بعض الشباب بسهولة قد يدفعه إلى شراء أغلى الطعام والشراب، وقد يدفعه حب الاستطلاع ورفقاء السوء إلى شراء أغلى أنواع المخدرات والمسكرات، وقد يبحث البعض منهم عن المتعة الزائفة مما يدفعه إلى الإقدام على ارتكاب الجريمة.¹⁹⁶

ب. البطالة:

قد تكون الظروف الاقتصادية السيئة التي تمر بها الأسرة سببا في انحراف الأبناء واتجاههم نحو المتاجرة بالمخدرات باعتبارها مصدرا للدخل السريع والثراء، ووسيلة لتحسين أوضاعهم المادية، ثم ما يلبثوا حتى يدمنوا عليها.

فقد يترك ارتفاع مستوى المعيشة والبطالة للفرد ضغوطات كبيرة في مواجهة تكاليف الحياة، فضلا عن قلة فرص العمل، ووقت الفراغ لدى الشباب المراهق وزيادة متطلبات الحياة، وازدياد النزعة الاستهلاكية للفرد كلها عوامل قد تدفع بالفرد على عالم التعاطي.¹⁹⁷

ج. انتشار الجريمة المنظمة:

لقد أصبحت تجارة المخدرات تجارة عالمية تقودها عصابات ضخمة، دقيقة في عملها ومنظمة في إدارتها، وتتعامل بمبالغ مالية ضخمة تقدر بمئات المليارات من الدولارات، فالمخدرات من الناحية الاقتصادية شأنها شأن السلع الأخرى خاضعة لقانون العرض والطلب، ويؤدي ترويجها غير المشروع إلى إحداث خلل في بنية اقتصاد الدولة وتأثره، خاصة وأن مبالغ مالية كبيرة من العملة الصعبة تصبح خارج سيطرة الدولة.¹⁹⁸

ومن العوامل الاقتصادية نذكر:

¹⁹⁶ خالد حمد المهندي: مرجع سبق ذكره، ص 68.

¹⁹⁷ ناسو صالح سعيد: دور المرشد النفسي في المؤسسات التعليمية لوقاية الشباب من آفة المخدرات، مجلة البحوث التربوية والنفسية العدد 26، 2010، ص 271.

¹⁹⁸ أحمد عبد العزيز الأصفر: مرجع سبق ذكره، ص 114.

1. استغلال عصابات التهريب لظروف الأفراد المادية، مما يجعل الفرد أداة في يد عصابات التهريب، وقد يؤدي الإقدام على التعاطي هرباً من المشكلات الواقع.
2. سعي بعض المصانع والأفراد إلى الريح السريع مثل: شركات الأدوية والأطباء، فهؤلاء لهم دور مهم في انتشار المخدرات، حيث لم يكتفوا بالمخدرات الطبيعية، بل عكفوا على تخليق مخدرات أخرى مصنعة كيميائياً، ولازالت هذه الشركات وهؤلاء الأطباء يقومون باستكشاف الجديد من العقاقير المخدرة لنشرها في السوق بغرض الريح.¹⁹⁹

وسائل الإعلام:

في كثير من الأحيان ترتبط وسائل الإعلام بوقت الفراغ، على أن وسائل الإعلام متنفس لوقت الفراغ، وعلى هذا أو ذلك يجب أن تكون وسيلة الإعلام إيجابية، أي لا تدعوا إلى رذيلة، أو تهدم الأخلاق بغض النظر عن محتوى المادة الإعلامية وفائدتها، المهم ألا تكون سليمة تدعوا بشكل مباشر أو غير مباشر إلى انحرافات سلوكية، كتعليم تهريب المخدرات والاتجار بها، أو تعاطيها وما تحدثه من أثر بطريقة مشوقة، تدعوا بشكل ما إلى التجربة والاستكشاف، ففي دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية شملت (4000) فرد من مدمني المخدرات، وتوصلت الدراسة إلى أن مشكلة إدمان المخدرات تتصل وبشكل كبير بعمليات التنشئة الاجتماعية الخاطئة، التي يسقيها الأفراد من وسائل الإعلام.²⁰⁰

3 -العوامل الثقافية:

تتخذ العوامل الثقافية عدة أشكال تؤدي إلى الانحراف، وتتمثل فيما يلي:

أ. تأثير وسائل الإعلام:

وخصوصاً وسائل الإعلام الأجنبية وذلك من خلال الإعلانات التجارية التي تصور حالة المتعاطي للمخدر على أنها حياة ملؤها السعادة والنشوة والفرح، وهروباً من الواقع بما

¹⁹⁹ طارق إبراهيم سليم: المواد المخدرة والاتجار غير المشروع بها وطرق مكافحتها، الرياض، مطابع الأمن العام، الإدارة العامة للتدريب، 1983، ص 52.

²⁰⁰ عبد العزيز بن عبد الله البريثن، مرجع سبق ذكره، ص 96.

يحملة من مشاكل وهموم بالنسبة له وأنها وسيلة للنسيان، كما أن بعض وسائل الإعلام تبين كيفية تعاطي المخدرات من خلال الإعلانات والاشهارات.

والحديث عن تأثير وسائل الإعلام في التشجيع على تعاطي المخدرات أو الوقاية منها حديث معقد، لأنه يتعلق بطبيعة التأثير المعقد لوسائل الجماهيرية على العلاقات والقيم والتصورات الاجتماعية²⁰¹.

كما للإنترنت دور كبير في انتشار آفة المخدرات، فقد أظهرت العديد من الدراسات أن نسبة 80% من مرتادي الانترنت هم من فئة الشباب أغلبهم نقل أعمارهم عن 30 سنة، معظمهم يتجهون إلى مواقع التعرف على المخدرات، وقد جاء في دراسة ميدانية سنة 2003، أن المتاجرين بالمخدرات قد قاموا باستغلال شبكة الانترنت في ترويجهم للمخدرات.²⁰²

ب. الفشل المدرسي:

ليس هناك من شك في أن الأشخاص الذين لم ينالوا قسطا وافرا من التعليم لا يدركون الأضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية، فقد يتنافسون وراء المروجين للحصول على هذه السموم، وإن كان ذلك لا ينفي وجود بعض المتعلمين الذين وقعوا فريسة لهذه السموم.²⁰³

ومن العوامل الثقافية المؤدية للتعاطي نذكر:²⁰⁴

1. العادات والتقاليد السائدة في المجتمع:

²⁰¹ محمد محمود الجوهري وعدلي محمود المسري: المشكلات الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، الأردن، 2011، ص 382.

²⁰² عايد لي الحميدان: أثر الحروب في انتشار المخدرات الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2008، ص 35.

²⁰³ مصطفى سويف: المخدرات والمجتمع، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1996، ص 100.

²⁰⁴ عبد اللطيف أحمد رشاد: الآثار الاجتماعية لتعاطي لمخدرات، تقدير المشكلة وسبل العلاج والوقاية، الإسكندرية، الكتب الجامعي الحديث، 1999، ص 32.

فالمجتمعات التي تنبذ تقاليدھا التعاطي تقل بها هذه الظاهرة، عكس المجتمعات التي تشجع عاداتها وتقاليدھا على التعاطي كالمجتمعات الغربية، حيث تزداد ظاهرة تعاطي المخدرات إلى حد كبير.

2. **قيم الجماعة:** فالقيم التي تتحلّى بها الجماعة قد تحول دون تعاطي المخدرات، فإذا كانت هذه القيم منحلة فغنها حتما تؤدي إلى التعاطي.

3. **التراث:** فتراث المجتمع عامل مهم في الإقدام على التعاطي أو الأحجام عنه.

4 -العوامل السياسية:

تتمثل العوامل السياسية المؤدية إلى تعاطي المخدرات فيما يلي:

أ. البلاد التي يوجد بها نظام سياسي غير مستقر ويسود فيها الحكم الاستبدادي، تزيد فيها نسبة تعاطي الأفراد للمخدرات، خاصة إذا كان الأفراد مسلوبين الإرادة بسبب الاستعمار أو الاضطهاد، وما يرتبط به من تخلف وفساد في النظام والعلاقات الإنسانية والاجتماعية.

ب. تساعد الحروب كذلك في تغييب الرقابة والسلطة الاجتماعية وغيرها من السلطات المؤثرة بالتحكم في النظام، بحيث يؤدي ذلك إلى الضغوط النفسية والاجتماعية التي تستشري بين صفوف أفراد المجتمع مما يدفعهم إلى تعاطي المخدرات.

ج. كما أن المخدرات قد تكون سلاحا في المعارك بين الدول والشعوب، فكثيرا من البلدان كانت تعيش آمنة مستقرة، وعندما حل بها الاستعمار حاول جاهدا نشر تلك السموم في تلك البلدان، وساعد على زراعتها.²⁰⁵

ثالثا: العوامل الداخلية: يقصد بها الأسباب الذاتية، والتي تدفع الفرد إلى تعاطي المخدرات ونذكر منها:

1. ضعف الوازع الديني:

²⁰⁵ طارق إبراهيم سليم: مرجع سبق ذكره، ص 53.

إذ يعتبر الدين بما يحمله من مبادئ وتعاليم سمحة أحد أبرز آليات الضبط الاجتماعي للفرد، فهو كما يزوده بمنظومة قيمية تجعل منه فردا صالحا في المجتمع، فهو يعمل على تقويم سلوكه وضبطه كلما حاد عن الطريق السليم، وقد كشفت عدة دراسات أنه كلما كانت درجة التدين عالية لدى الفرد، كلما قل اتجاهه نحو الانحراف وتعاطي المخدرات، والعكس صحيح.²⁰⁶

2. الاعتبارات النفسية:

وهي الدوافع الداخلية التي تعمل في نفس الفرد فتؤدي به إلى تعاطي المخدرات، فالإنسان بطبعه يسعى إلى التخلص من ألم الحياة وينشد السعادة والراحة النفسية والابتعاد قدر الإمكان عن المشاكل والمتاعب والهموم.

ويرى مختصون من مدارس نفسية متعددة أن التعود على تناول المخدرات، يأتي من خلال عملية التفاعل الاجتماعي، ومن خلال الاتصال بالآخرين حيث البحث عن المتعة المؤقتة، أو الهروب من بعض المشاكل وخفض التوترات التي يؤمنها تناول المخدرات.²⁰⁷

3. مصاحبة رفقاء السوء:

أظهرت العديد من الدراسات التي اهتمت بموضوع تعاطي المخدرات، أن من بين أهم الأسباب المؤدية إلى ذلك هي تأثير رفقاء السوء سواء في الترغيب أو الحق أو التقليد، أو تيسير الفرص وكشفت إحدى هذه الدراسات أنه ومن خلال الإحصاء عن الأسباب الحقيقية لتعاطي المخدرات بين أن أغلب الأسباب يعود بالتسلسل إلى رفقاء السوء والتفكك الأسري والإهمال، بالإضافة إلى ضعف الرقابة الأسرية.²⁰⁸

وتتضح تأثيرات جماعة الأصدقاء على الفرد لتعاطي المخدرات في النقاط التالية:²⁰⁹

²⁰⁶ خالد حمد المهندي: مرجع سبق ذكره، ص 67.

²⁰⁷ محمود سيد علي: مرجع سبق ذكره، ص 10.

²⁰⁸ حسين طعمة: علاج الإدمان على المخدرات، منظمة الصحة العالمية، المكتب الإقليمي لشرق البحر الأبيض المتوسط، القاهرة، 1989، ص 90.

²⁰⁹ محمد محمود الجوهري وعدلي محمود السمري: مرجع سبق ذكره ص 374.

- 1 - عادة ما يكتسب الفرد خبرة التعاطي من أصدقائه.
- 2 - يلعب الأصدقاء دورا مهما في معرفة المخدر أو رؤيته لأول مرة، فالأصدقاء هم المصدر الأساسي للمعلومات المفضلة عن المخدر وأيضا عن كيفية تعاطيه.
- 3 - تصبح جماعات الرفاق مهمة جدا عندما يتخذ الفرد قراره بتعاطي المخدر، خاصة إذا كان ذلك التعاطي يلقي معارضة من طرف أسرته.
- 4 - **الاعتقاد بزيادة القدرة الجنسية:** يعتقد بعض الشباب أن هناك علاقة وثيقة بين تعاطي المخدرات وزيادة القدرة الجنسية من حيث تحقيق أقصى إشباع جنسي، والكثير من المتعاطين يقدمون على تعاطي المخدرات سعيا وراء تحقيق اللذة الجنسية، والواقع أن المخدرات تعمل عكس ما هو شائع بين بعض المراهقين²¹⁰.
- 5 - **الفراغ القتال:** وجود وقت الفراغ وخاصة لدى فئة المراهقين، وانعدام أماكن التسلية والترويح، إضافة إلى عقل واع يعرف كيف يقضي هذه الأوقات فيما ينفع أو على الأقل فيما لا يضر، قد تكون عاملا يؤدي إلى الانحراف وتعاطي المخدرات، ولا سيما أن تعطيل هكذا أوقات يدفع إلى الملل والشعور بالاغتراب، مما يدفع إلى ملء هذه الأوقات بأي عمل كان وخصوصا لدى فئة الشباب الذي يمتاز بالنشاط والحيوية²¹¹.
- 6 - **الهروب من المشكلات اليومية:** الضغوطات النفسية والاجتماعية والحالة الاقتصادية التي يعيشها الشباب تجعلهم أكثر عرضة للقلق والاكتئاب، فقد يهرب الشباب من مواجهة هذه الضغوطات باللجوء إلى المخدرات وخصوصا المنبهات والمسكنات²¹².
- 7 - **السهر خارج المنزل:** قد يفسر البعض الحرية تفسيرا خاطئا على أنها الحرية المطلقة حتى ولو كانت تضر بهم وبالآخرين، ومن هذا المنطلق يقوم البعض بالسهر خارج

²¹⁰ خالد حمد المهندي: مرجع سبق ذكره، ص 67.

²¹¹ عبد العزيز بن عبد الله البرثين: الخدمة الاجتماعية في مجال إدمان المخدرات، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، 2002، ص 95.

²¹² نياض موسى البداينية: الشباب والأنترنيت والمخدرات، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 2012، ص 24.

المنزل حتى أوقات متأخرة من الليل، وغالبا ما يكون في أحد الأماكن التي تشجع على السكر والمخدرات وخلافه من المحرمات²¹³.

8 - **حب التقليد:** يمر الأفراد بمراحل عديدة في حياتهم، ففي كل مرحلة يتعرض الفرد إلى تغييرات فيزيولوجية ونفسية، حيث يتأثر الأصدقاء ببعضهم البعض، فإذا رأى مراهق صديقه يدخن التبغ أو عقاقير أو ما شابه ذلك، فإن ذلك المراهق سيتأثر به في غالب الأحيان، فيعمل على تقليده في سلوك التعاطي وبمجرد أن يبدأ يتناول تلك المواد المخدرة يجد نفسه، تدريجيا قد دخل مرحلة الإدمان.²¹⁴

9 - **السفر على الخارج:** لا شك أن السفر للخارج مع وجود كل وسائل الإغراء وأماكن اللهو، وعدم وجود رقابة على الأماكن التي يتم فيها تناول المخدرات يعتبر من أسباب تعاطي المخدرات.

تلك هي أهم العوامل والأسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات، وهي أسباب متنوعة ومتعددة، ولا يمكن بأي حال تجاهلها عند مواجهة ظاهرة تعاطي المخدرات.

المبحث الثاني: آثار تعاطي المخدرات وسبل العلاج

المطلب الأول: الآثار الناجمة عن تعاطي المخدرات والإدمان عليها

أصبحت المخدرات تمثل مشكلة اجتماعية تهدد الأفراد والمجتمعات، وذلك للآثار السلبية التي تتجم عن تعاطيها، فهي تلحق الضرر بالمتعاطي نفسيا وبدنيا وعقليا واجتماعيا واقتصاديا، ونظرا لهذه الأضرار فالمخدرات عامل من عوامل انهيار الأسر والمجتمعات، ودافعا لارتكاب أبشع الجرائم كالسرقة والقتل والاعتصاب تحت تأثيرها، ومن هنا باتت مكافحتها والوقاية منها وعلاجها ضرورة انسانية وواجبا وطنيا، نظرا للآثار السلبية التي لا حصر لها على مختلف الأصعدة، مما أدى إلى ضرورة تجريمها ومكافحتها، وعليه فالتعرف

²¹³ خالد حمد المهندي: مرجع سبق ذكره، ص 68.

²¹⁴ عبد الكريم قاسم أبو الخير: معركة الإدمان، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 43.

على هذه الأضرار يساهم في معرفة مدى خطورة هذه الظاهرة وفي تكثيف الجهود من أجل مكافحتها.

وتتضح الآثار الناجمة عن تعاطي المخدرات والإدمان عليها في ما يلي:

أولاً: الآثار الصحية

يؤدي الإدمان بشكل عام إلى ضمور قشرة الدماغ التي تتحكم في التفكير والإرادة، وتؤكد الأبحاث الطبية أن تعاطي المخدرات ولو بدون إدمان يؤدي إلى نقص في القدرات العقلية وإلى إصابة خلايا المخ، مما يُخل بقدرة الشخص على الوقوف من غير ترنح. كما يصاب المدمن بنوبات من الهذيان والارتعاش وفقدان الوعي، وتلف كبده وتضخم طحاله، ويصاب بالتهاب الأعصاب المتعدد، منها العصب البصري والتهاب مزمن في البلعوم، وفقدان الشهية يعرضه إلى الهزال الشديد.

وتعاطي المخدرات يؤدي إلى تهيج الأغشية المخاطية للأمعاء والمعدة وإلى احتقانها وتقرحها، وحدوث نوبات اسهال وإمساك وسوء هضم مع عدم القدرة على الأكل²¹⁵.

ومن أهم الآثار الصحية المترتبة عن تعاطي المخدرات نذكر:

(1) **الأضرار الجسدية:** إن تعاطي المخدرات وإدمانها يترك ضرارا بليغا بالصحة العامة

للمتعاطي، فيسبب له اضطرابات العصبية وكثيرا من الأمراض الجسدية، فلم يعد الالتهاب الكبدي الوبائي أو تلف خلايا المخ هو أخطر الأمراض الذي يسببها الإدمان²¹⁶، إلى جانب ازدياد في معدل ضربات القلب، وحالات الصداع خصوصا بعد انتهاء تأثير المادة المخدرة، إلى جانب نقل الحركة وضيق التنفس وانخفاض ضغط الدم واتساع الأوعية الدموية.

²¹⁵ عبد العزيز بن علي الغريب: ظاهرة العودة للإدمان في المجتمع العربي، الرياض، ط 1، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2006، ص 46.

²¹⁶ محمد عباس منصور: العمليات السرية في مجال مكافحة المخدرات، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1993، ص 26.

سوء الحالة الصحية للمدمن وضعف المناعة لديه مما يجعل جسمه أكثر تعرضاً للأمراض، لا سيما المدمنين الذين يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن في الوريد أو تحت الجلد، فحينما يستخدمون إبراً غير معقمة تكون أجسامهم أكثر تعرضاً للجراثيم الفتاكة.

(2) الأضرار العقلية: تؤثر المخدرات على الجهاز العقلي للإنسان بشكل كبير، حيث تصيب العقل بالضعف والانحطاط والاضطراب والهذيان، كما أنه يضعف الذاكرة ويفقد الإدراك، وقد يصل الأمر إلى الجنون، وقد أثبتت دراسة أن 10% من نزلاء مستشفيات الأمراض العقلية من المدمنين²¹⁷.

ثانياً: الآثار النفسية

- من أهم الآثار النفسية المترتبة عن تعاطي المخدرات وإدمانها نذكر:
- (1) تدني مستوى تقدير الذات لديه وتركيزه على المادة المخدرة، وكيفية الحصول عليها دون مراعاة لكرامته، والسعي لإرضاء رغبته النفسية والعضوية.
 - (2) ومن أبرز أضرار المخدرات النفسية، الشعور بالاضطهاد والكآبة والتوتر العصبي النفسي وحدوث هلاوس سمعية وبصرية قد تؤدي إلى الخوف ثم الجنون أو الانتحار²¹⁸.
 - (3) فقدان الاتزان الانفعالي غلى جانب الإصابة بنوبات من القلق.
 - (4) يتسم متعاطي المخدرات بالانسحابية وعدم القدرة على الدخول في علاقات اجتماعية ناجحة.
 - (5) تؤثر المخدرات على العامل والموظف (كثرة الشجارات، كثرة إصابات العمل، ترك العمل وغيرها).
 - (6) يتحول المتعاطي من إنسان سوي إلى منحرف، قد يقترف أفعالاً إجرامية تسيء إليه وإلى أسرته وإلى مجتمعه²¹⁹.

²¹⁷ جيمايوي فوزي: السياسة الجنائية لمكافحة المخدرات في الجزائر، مذكرة نيل شهادة الماجستير، فرع القانون الجنائي،

كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1، 2013، ص 18.

²¹⁸ عبد العزيز بن علي الغريب، مرجع سبق ذكره، ص 46.

²¹⁹ عبد العزيز بن علي الغريب: نفس المرجع، ص 72

(7) إن إدمان أحد أفراد الأسرة قد يكون سببا في توتر العلاقات الأسرية بسبب تصرفات المدمن غير السوية، إلى جانب حالات الخوف التي قد تصيبهم نتيجة احتمال تعرضه لأي عقوبة قانونية، وفي حال المتاجرة بالمخدرات يكون معدل الخوف أكبر، نتيجة توقع أفرادها لأي مداهمة من طرف قوات الأمن.

(8) الحالة النفسية السيئة لأفراد أسرة المتعاطي أو المتاجر بالمخدرات، وذلك لشعورهم بالعار، ذلك أن التعاطي أو الإدمان أو المتاجرة بالمخدرات سلوك انحرافي خارج عن القانون والعرف.

ومن الآثار النفسية المترتبة عن تعاطي المخدرات عدم الثقة بالنفس، ولا سيما ما تعلق بالقدرة العقلية والجسدية، الأمر الذي يفسر عجز المتعاطي عن عدم قدرته اتخاذ القرار، كما يعاني من اضطرابات في الشخصية، وعدم القدرة على تكوين هوية واضحة المعالم وشعور بالدونية²²⁰.

كما يؤدي تعاطي المخدرات إلى نقص القدرة على اكتساب المعرفة وتدهور النشاطات العقلية المرتبطة بالذاكرة والاستيعاب، فضلا عن الشعور بالصعوبة في البدء في أي عمل يوكل للمتعاطي²²¹.

إن تعاطي المخدرات والإدمان عليها يؤدي إلى تحطيم نفسية المدمن تحطيمًا كليًا، نظرا لتأثيرها عليه، فالمخدرات تؤثر على الجهاز العصبي والمراكز العليا للمخ المسيطرة على الإحساس والشعور، والمتحكم في الدورة الدموية المغذية لخلايا الجسم مبعث الطاقة العضوية، فبمجرد انتهاء مفعول الجرعة المخدرة يشعر المتعاطي بانقباض وارتخاء في العضلات وشعورا بالاكئاب النفسي والقلق، فيرى الحياة مملة ولا قيمة لها، فتتولد له الرغبة في الموت والتخلص من العذاب النفسي²²².

220

²²¹ عبد الرحمان شعبان عطيات: المخدرات والعقاقير الخطرة ومسؤولية المكافحة، ط1، بدون دار نشر، الرياض، 2000، ص 34.

²²² المرجع نفسه، ص 39.

ثالثا: الآثار الاجتماعية

هناك مجموعة من الآثار السلبية التي تترتب عن تعاطي المخدرات والإدمان عليها

نذكر منها:

عجز المتعاطي أو المدمن على المخدرات على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع

الآخرين، انطلاقا من أقربائه، فالجيران فجماعة الرفاق.²²³

للمخدرات أثر سلبي على الأمن العام فهي تعمل على الإخلال بالأمن سواء للأفراد أو

المجتمعات، لأنها تحرك الميول الإجرامية لدى المتعاطين، وتعاطي المخدرات والمؤثرات

العقلية يدخل ضمن العوامل التي توظف وتحرك الميول الإجرامية²²⁴.

إن حالة التبعية التي يعيشها المتعاطي أو المدمن للمواد المخدرة تجعله أكثر إهمالا

لأسرته، فدوره كأب يتراجع إلى حد كبير وتهربه من تحمل المسؤولية تجاهها، مما

يضعف مكانته في الأسرة وتضطرب علاقته بأفرادها، وتكثر الخصومات والصراعات

بينهم لا سيما بين الزوجين، فتنشأ أسرة مفككة تنفسي بين أفرادها العديد من الانحرافات

لتصبح هذه الأسرة خلية إجرامية، تمد المجتمع بالمنحرفين والمجرمين، وتساهم في تخلفه

وتحطيمه.

الآثار الاجتماعية الناتجة عن تعاطي المخدرات:

إن من أهم الأضرار المترتبة عن تعاطي المخدرات هي الأضرار الاجتماعية التي وبلا

شك تلقي بظلالها على الحياة بشكل عام بدءا من الضرر الواقع على الفرد المتعاطي مرورا

بأسرته وامتدادا إلى مجتمعه²²⁵.

²²³ جيمايي فوزي: مرجع سبق ذكره، ص 19.

²²⁴ حسين عبد الحميد أحمد رشوان: المشكلات الاجتماعية، دراسة في علم الاجتماع التطبيقي، المكتب الجامعي الحديث،

القاهرة، 2010، ص 262.

1 - الآثار الاجتماعية للإدمان على الفرد: الانعزالية وعدم المشاركة وجدانيا لكونه غير قادر على ممارسة حياته بشكل طبيعي، ومشاركة الآخرين في تقرير المصير وعدم المقدرة على الابتكار والانتاج.

2 - الآثار الاجتماعية على الفرد والأسرة والمجتمع:

أ. الآثار الاجتماعية للإدمان على الفرد:

إلى جانب الأثر الجسمي والنفسي للإدمان على الفرد هناك آثار اجتماعية، الكثير منها انعكاس لتدهور صحة المدمن الجسمية والنفسية ويمكن تحديد هذه الآثار الاجتماعية فيما يلي: ²²⁶

(1) **عدم التوافق الاجتماعي:** نتيجة طبيعية لعدم الاتزان الانفعالي الذي يعاني منه المدمن يصبح غير قادر على إقامة علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين داخل أسرته الصغيرة وخارجها مما يفقده الثقة بالنفس، وقد ينتج عن ذلك سلبية وعزلة اجتماعية تزيد من قلقه واضطرابه النفسي فتزداد درجة إدمانه هروبا من الواقع، وبالتالي سوء تكيفه النفسي الاجتماعي، وفي بعض الحالات الشديدة قد يصل المدمن إلى درجة كبيرة من سوء التوافق النفسي الاجتماعي والاضطراب النفسي، قد يدفع به إلى إيذاء نفسه أو إيذاء غيره ²²⁷.

(2) **عدم قدرة المدمن على القيام بمتطلبات أدواره الاجتماعية:** فنتيجة طبيعية سوء التكيف

النفسي الاجتماعي وما يصاحبه من مظاهر سوء التكيف كالقلق الزائد، والعزلة وعدم المبالاة، والعدوان، والانحرافات السلوكية يصبح الفرد غير قادر على القيام بمتطلبات مسؤولياته الاجتماعية كمسؤولية الأب أو الابن أو الزوج أو الطالب أو مسؤولياته المهنية ²²⁸.

²²⁶ حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سابق، ص 86

²²⁷ - نفسه، ص 90

²²⁸ جيمايي فوزي، ص 93.

وفشل الفرد في القيام بمسؤولياته الاجتماعية تحرمه من المزايا المرتبطة بالدور مما يؤدي إلى إهدار قدراته وضياع الفرص المتاحة للنجاح الأكاديمي والمهنة، وهذا بدوره يفقد القدرة على مواجهة الحياة، مما قد يدفع له إلى الانحرافات السلوكية والجريمة ويقضي على طموحه العلمي والمهني مما يهدد مستقبله.

3) الخروج على معايير المجتمع وقيمه: إن سوء التوافق للمدمن وما يصاحبه من مظاهر وسوء التكيف عادة ما يدفع به إلى عدم مسايرة المعايير والقيم الاجتماعية والأنماط السلوكية السائدة في مجتمعه، مما قد يعرضه للفشل في مواجهة متطلبات مسؤولياته الاجتماعية ويعرضه لكثير من الانحرافات السلوكية والجريمة.

ب. الآثار الاجتماعية للمخدرات على الأسرة:

1) التفكك الأسري: إن إيمان أحد أفراد الأسرة يؤدي إلى اختلال توازنها ويفقدها قدرتها على القيام بوظائفها الأساسية وخاصة وظيفتي التنشئة الاجتماعية، التي تمثل عملية اجتماعية كبرى شاملة لعمليات اجتماعية متداخلة فيها ومتكاملة معها، وعملية الضبط الاجتماعي²²⁹.

وهذا يؤدي بدوره إلى تصدعها وفقدان سيطرتها على أفرادها وبالتالي تتعرض لكل صور التفكك الاجتماعي والانحرافات السلوكية التي قد يكون من بينها تعاطي المخدرات.

2) فقدان الأسرة على مواجهة الحياة: إن تصدع الأسرة وفقدانها لسيطرتها الاجتماعية على أفرادها عادة ما يؤثر على وضعها الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع مما يزيد من فقدانها لتوازنها لنظرة المجتمع لها، وعدم قدرتها على القيام بأدوارها الاجتماعية المتوقعة منها، فالأثر يمتد من الشخص المدمن إلى باقي أفراد الأسرة ويهدد طموحهم العلمي والمهني ووضعهم الاجتماعي والاقتصادي مما يزيد من مشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية وقد تؤدي هذه المشكلات إلى انحراف أفراد آخرين في الأسرة.

²²⁹ - يوسف عبد الحميد المرشدة: جريمة المخدرات آفة تهدد المجتمع الدولي، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1،

إن تمرد المتعاطي على القيم والمعايير الاجتماعية السائدة، وميله إلى حياة العزلة والانطواء يجعله أكثر ميلا إلى ارتكاب الجريمة وممارسة الرذيلة، وبالتالي يصبح يمثل خطرا ويهدد أمن المجتمع واستقراره. يؤثر تعاطي الأب للمخدرات أو الإدمان عليها على المستوى المعيشي للأسرة وعجزه عن الوفاء بالاحتياجات الضرورية لأسرته بسبب انفاقه المال على اقتناء المواد المخدرة على حساب هذه الاحتياجات²³⁰.

يؤدي تعاطي المخدرات بالمدمنين إلى انخفاض معدلات انتاجهم، مما يؤثر على وظائفهم، فتكثر البطالة في المجتمع الأمر الذي يؤثر على الأسرة وتفككها، كما تزيد حالة الانحطاط الخلقي نتيجة الخروج عن العادات والتقاليد خاصة لدى فئة الشباب، التي تمثل ركيزة المجتمع فتصبح فئة مشلولة ومعطلة تشكل عبئا على المجتمع²³¹.

فظاهرة المخدرات والإدمان عليها تمثل مشكلة اجتماعية خطيرة، لا تقتصر أضرارها على الفرد فقط، بل تتعكس على المجتمع بصفة عامة، فتعاطيها وانتشارها في المجتمع يؤديان إلى تعطيل القوى البشرية في المجتمع، بحيث يتم تخصيص جزء كبير من أفراد المجتمع لمحاربة المخدرات من مدمنين وتجار ومهريين بحيث يزداد عدد أفراد الأمن والأطباء، وموظفي الرعاية الاجتماعية، مما يؤدي إلى حرمان المجتمع من هذه القوى الانتاجية البشرية، إضافة إلى زيادة نفقات الدولة لعلاج وتأهيل ومكافحة الإدمان، بينما كان من الممكن أن توجه إلى الجانب التنموي في المجتمع.²³²

رابعاً: الآثار الاقتصادية

لتعاطي المخدرات والإدمان عليها آثار اقتصادية تتعكس سلباً على الأسرة والمجتمع من نواحي عدة نذكر منها:

²³⁰ حسين عبد الحميد أحمد رشوان: المرجع نفسه، ص 262.

²³¹ عبد الرحمان شعبان عطيات: مرجع سبق ذكره، ص 38.

²³² يوسف عبد الحميد المراشدة: مرجع سبق ذكره، ص 96.

1) نفشي البطالة والفقير في المجتمع بسبب انفاق نسبة كبيرة من الدخل في شراء المخدرات، بالإضافة إلى ركون المتعاطي إلى الكسل وعدم العمل، ومنه يصبح عالة على المجتمع وعلى اقتصاده لا فردا فاعلا فيه، مما يضطره الأمر في بعض الأحيان إلى الإفلاس والاتجاه نحو السرقة وغيرها من الجرائم²³³.

2) شل القدرة العقلية والجسمية لمتعاطي المخدرات والعقاقير الخطيرة، والحيلولة دون المساهمة في الانتاج والتنمية الاقتصادية وهذا ناتج عن عدم القدرة على العطاء، والتغيب عن العمل وعدم الاستقرار فيه يعرض المؤسسات التي يعملون فيها إلى خسائر مادية²³⁴.

3) يعد تعاطي المخدرات والإدمان عليها من أسباب ترك العمل أو الطرد منه نتيجة الحالة النفسية والعقلية التي يصبح عليها المتعاطي أو المدمن بعد تناوله للمخدرات، وبالتالي زيادة معدل البطالة في المجتمع²³⁵.

4) ارتفاع تكاليف مكافحة المخدرات يؤثر على ميزانية إدارات مكافحة المخدرات وتكاليف المحققين في قضايا التهريب والترويج والتعاطي، وتكاليف المحاكمة، وأيضا تكاليف المؤسسات العلاجية والاصلاحية، وهذا ما يؤدي إلى وضع ميزانية إضافية من طرف الدولة من أجل وضع برامج مكافحة المخدرات وبالتالي يرجع بالضرر على الاقتصاد الوطني ويشكل عائقا أمام برامج التنمية الوطنية²³⁶.

وأيضا هناك آثار اقتصادية للمخدرات تتمثل في التالي:²³⁷

²³³ محمد عباس منصور: مرجع سبق ذكره، ص 28.

²³⁴ عبد الرحمان شعبان عطيات: مرجع سبق ذكره، ص 36.

²³⁵ محمد عباس منصور، مرجع نفسه، ص 28.

²³⁶ عبد الرحمان شعبان عطيات: المرجع نفسه، ص 37.

²³⁷ محمد علي خليفة: قضاء المخدرات، الدار العربية للنشر والتوزيع، الخرطوم، 2013، ص 170.

(1) يؤثر تعاطي المخدرات على الوضع الاقتصادي بسبب كثرة التهريب وهجرة العملة بدون عائد أو فائدة، كما تقل الانتاجية وبالتالي ينخفض مستوى الدخل، وتزداد تكاليف المعيشة وتحدث الفوارق بين طبقات المجتمع.

(2) قد يؤدي تعاطي المخدرات إلى الثراء غير المشروع للمروجين والمهريين، مقابل ضعف اقتصاد الدولة، وزيادة الفروقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع ويؤدي إلى نقص إيرادات الخزينة العمومية للدولة، ومن عائدات الضرائب مما يؤدي إلى الضغط على العملة المحلية.

(3) العقاقير والمخدرات المحظورة مصدر مهم من مصادر تمويل الإرهاب.

(4) العقاقير والمخدرات سبب رئيسي في عمليات غسيل الأموال.

(5) تكس الأموال بين فئات معينة نتيجة الاتجار بالمخدرات، يجعلهم قادرين على التأثير في أنظمة الحكم، وقد يصلون إلى المراكز الحساسة في الحكومات من غير كفاءة، وقد يتخذون قرارات تسيء إلى أوطانهم.

المطلب الثاني: أساليب الوقاية من تعاطي المخدرات

مفهوم الوقاية:

يعرف ابن منظور الوقاية بأنها " التأثيرات التي تحد أو تنقص من تعاطي المخدرات؛

أي العوامل التي تلغي تأثير عوامل التعاطي وذلك من خلال التفاعل بينها.

ويعرف أساليب الوقاية على أنها " مجموع العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية، التي

من شأنها أن تقي الشخص من الوقوع في تعاطي المخدرات والإدمان عليها²³⁸.

أساليب الوقاية من تعاطي المخدرات:

نظرا لخطورة مشكلة تعاطي المخدرات على الفرد والمجتمع، فإن مسؤولية مكافحتها

وعلاجها ليست مسؤولية فرد بعينه، أو وزارة معينة، أو أجهزة الأمن المختلفة، وإنما هي

مسؤولية المجتمع بأسره، ومن هنا تظهر حتمية التعاون بين الأجهزة والمنظمات للوقاية من

²³⁸ ابن منظور: لسان العرب، بيروت، لبنان، دار صادر، 1994، ص 252.

خطر المخدرات، وهذا التعاون بمثابة واجب إنساني وقومي، وتبرز أهمية التصدي لهذه الآفة من عدة اعتبارات أهمها:

(1) أن ظاهرة الإدمان من الظواهر التي تهدد أمن المجتمع واستقراره، كما تؤدي إلى تعطيل الطاقات الشبابية مما يؤثر على تنمية المجتمع.

(2) أن مشكلة الإدمان من المشكلات المجتمعية ذات أبعاد متعددة.

(3) أن الدراسات العلمية أشارت إلى أن الأسرة من الأجهزة الهامة، والتي تساعد على حدوث الإدمان لذلك كان من الضروري الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالإدمان، على اعتبار أنها أحد الوظائف الهامة للأسرة²³⁹.

وتتمثل أساليب الوقاية فيما يلي:

أ. النوعية بأضرار المخدرات:

يجب أن تبدأ عملية التوعية بأضرار المخدرات من الأسرة والمؤسسات الاجتماعية والدينية، والتربوية، والشبابية، ودور البحث العلمي، ثم المؤسسات الإعلامية، وسوف تعرض دور كل مؤسسة من هذه المؤسسات في مجال التوعية بأضرار المخدرات.

1 - الأسرة:

تعتبر الأسرة الخلية الأولى في المجتمع، وهي المحطة الأولى التي ينطلق منها الفرد إلى العالم الذي حوله بتربية معينة وعادات وتقاليد اكتسبها من الأسرة التي تربي فيها، وتقع على الأسرة مسؤولية كبيرة في توجيه صغارها إلى معرفة النافع من الضار، والسلوك الحسن من السيء²⁴⁰، ويتبلور الدور الذي تقوم به الأسرة في مجال الوقاية والتوعية بأضرار المخدرات فيما يلي:²⁴¹

²³⁹ أنور حافظ عبد الحليم: مشاكل البطالة والحرمان، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، د، ط، 2010، ص

40.

²⁴⁰ خالد حمد المهندي: مرجع سبق ذكره، ص

²⁴¹ صالح السعد: الوقاية من المخدرات، عمان، دار صنعاء للطباعة والنشر والتوزيع، 1999، ص 20.

- 1) يجب على الأسرة أن تقوم بتنشئة الطفل، وتنمية الحس الضميري لديه واشباع حاجاته المقبولة.
 - 2) ينبغي على الأسرة أن تحدث التفاعل الاجتماعي للطفل من خلال تبادل العلاقات الاجتماعية السوية واحترام الأعراف الاجتماعية، ومن هنا يجب الاستماع للطفل والإصغاء لمطالبه.
 - 3) يجب على الآباء تعويد الطفل على الاعتماد على ذاته، والعمل على تكيفه مع ما يواجهه من مستجدات.
 - 4) يجب توجيه ومراقبة سلوك الطفل، وهذا التوجيه وتلك المراقبة تحتم على الأسرة القيام بدورها الوقائي، وذلك عن طريق تجنب الأبناء الوقوع في الممارسات والسلوكيات الخاطئة، والحيلولة دون اكتسابهم نمط سلوكي منحرف، ويكون ذلك بتوعية الأبناء وتنقيفهم أمنياً وسلوكياً.
 - 5) مساعدة الأبناء في اختيار الأصدقاء، وتعريفهم بصفات الصديق الوفي وتهيئة المناخ لتنشئة اجتماعية فاعلة، واتباع الأساليب التربوية الصحيحة في التنشئة، كما يجب متابعة سلوك الأبناء، وملاحظة أي تغيرات تطرأ عليه.
- وعليه نقول أن للأسرة²⁴²، دوراً كبيراً وفعالاً في توعية الأبناء بمخاطر تعاطي المخدرات من خلال الارتقاء بمستوى وعي الأسرة حول أضرار المخدرات، باعتبار أن الأسرة تعد حاجز الحماية الأول للنشئ من الوقوع في فخ الإدمان.
- 2 - المؤسسات التربوية:

تعد المؤسسات التربوية مسؤولة عن تربية الأفراد وتنمية قدراتهم واتجاهاتهم على النحو المرغوب اجتماعياً، وعليه فإن برامج الوقاية من خطر هذه الآفة ومكافحتها يتطلب تكثيف الجهود بين جميع أطراف العملية التربوية، ولانجاح هذه البرامج لا بد من إعادة النظر في المناهج التعليمية بحيث تؤكد على تنمية الشخصية السوية التي تتمتع بالصحة الجسمية

²⁴² أحمد حمزة الحوري: المخدرات والعولمة، ص 172.

والعقلية والاجتماعية وإبراز الأخطار التي تترتب على تعاطي المخدرات والعقاقير الخطرة

243

ويكمن الدور الذي تؤديه المدرسة للوقاية من تعاطي المخدرات في النواحي التالية:

(1) مواجهة الأساليب التي تدفع الفرد إلى تناول أو تعاطي العقاقير، بدراسة البيئة التي يعيش فيها الطالب الذي يتعاطى المخدرات.

(2) الاهتمام بدراسة مشاكل الطلبة في المجتمع الدراسي، بالاهتمام بالطلاب الذين يعانون من اضطرابات نفسية مثل الاكتئاب، أو عدم النضج الانفعالي.

(3) إزالة عوامل توتر الطالب وقلقه، أو على الأقل التخفيف من التأثير الانفعالي الضار.

(4) إجراء البحوث والدراسات الميدانية على أهميتها المرتبطة بمشاكل الإدمان.

(5) عقد حلقات التوعية للطلبة عن مخاطر الإدمان، والتعاون مع الآباء وأجهزة الإعلام المختلفة.

(6) الاهتمام بتأهيل وتدريب الاختصاصيين الاجتماعيين ودعم أعدادهم في المدارس والمعاهد التعليمية.

(7) الاهتمام بالأنشطة الفنية والاجتماعية، حيث تقع عليها مسؤولية كبيرة في توجيه طاقات الطلاب نحو النشاط المنتج وابعادهم عن عالم الانحراف²⁴⁴.

وعليه نقول أن للمدرسة دوراً رئيساً في توعية الأطفال بأخطار وأضرار المخدرات، فمن الممكن أن تتضمن مقررات دراسية مصممة وبرامج للتأثير بطريقة إيجابية على دوافع الفرد ومواقفه وسلوكه بالنسبة لاستهلاك المخدرات، وكذا البرامج التي تهدف إلى تحقيق هذه الأهداف من خلال التطوير العام للقدرات على المواجهة وتتضمن أربعة طرق وهي: طرق

²⁴³ عبد الرحمان شعبان عطيات: مرجع سبق ذكره، ص 221.

²⁴⁴ أكرم عبد القادر أبو اسماعيل: دور المؤسسات التربوية في الحد من تعاطي المخدرات، مركز البحوث والدراسات، الرياض، 2008، ص 22.

تعليمية مبرمجة، وإدراج برامج تعليمية متكاملة عن المخدرات في المناهج الدراسية، وبرامج تعليمية عن الصحة، برامج تركز على التنمية الصناعية²⁴⁵.

كما نؤكد أن تطوير التعليم يمكن أن نعتبره أحد أساليب الوقاية من تعاطي المخدرات، حيث يجب أن يهدف إلى ما يلي:²⁴⁶

1. تطوير التعليم أحد أساليب الوقاية من تعاطي المخدرات.
2. تنمية القدرات ومساعدة الشباب على تكوين ذاته.
3. تدعيم القيم الأخلاقية للطلاب.
4. تمكين الطالب من رؤية الحقيقة والجدية للأمور، مما يحول بينه وبين البحث عن الأبواب الخفية للحياة من خلال المخدرات.
5. مساعدة الشباب على إقامة علاقات اجتماعية ناضجة.

لذا نجد حرص المنظمات الدولية وعلى رأسها هيئة الأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو، والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، ومنظمة الصحة العالمية، وصندوق رعاية الطفولة، وغيرها من المنظمات على مساعدة الدول وتشجيعها على إدخال برامج الوقاية من المخدرات ضمن مقررات ونشاطات المدارس، ورصد المبالغ لتنفيذ برامج الوقاية من المخدرات، وإجراء دورات تكوينية للمدرسين والطلاب، وإجراء البحوث الميدانية للكشف عن العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات.

3 - المؤسسات البحثية والعلمية:

يضطلع دورها في الوقاية من تعاطي المخدرات فيما يلي:

1. ضرورة دعم وإجراء المزيد من الدراسات الوقائية والتقويمية لتقدير حجم المشكلات الحقيقية للإدمان.

²⁴⁵ أحمد جمال ومحمود جمال أبو العزائم: الوقاية من الإدمان دليل إرشادي للمرضى وأسره، الإسكندرية، مكتبة الإسكندرية، ب ط، 2001، ص 79.

²⁴⁶ أكرم عبد القادر أبو اسماعيل: مرجع سبق ذكره، ص 22.

2. العمل على إيجاد مراكز شاملة للمعلومات المتعلقة بالإدمان، تنتهي إليها البحوث المختلفة في هذا المجال.

3. تشجيع عقد المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية لدراسة مشكلات الإدمان في مجالات المواجهة والوقاية والعلاج والمتابعة.²⁴⁷

4. المؤسسات الدينية:

يمكن حصر الدور الذي تقوم به المؤسسات الدينية في الوقاية من تعاطي المخدرات في:

- 1) تنظيم الندوات والدورات التدريبية خاصة لأئمة المساجد والمرشدين الدينيين والوعاظ حول وسائل التوجيه والوقاية والتوعية من أخطار المخدرات والتعريف بأضرارها.
- 2) إصدار نشرات وملصقات ذات طابع ديني، عن أضرار المخدرات الصحية، والاجتماعية، والاقتصادية ويتم توزيعها على نطاق واسع.
- 3) الاهتمام بالتوجيه الديني والأخلاق السامية في المؤسسات المعينة بالنشاطات الثقافية والرياضية والاجتماعية، وهيئات العمل التطوعي.²⁴⁸
- 4) التوعية والإرشاد وبيان الأحكام الشرعية في المخدرات²⁴⁹.

5. وسائل الإعلام:

²⁴⁷ مركز البحوث والدراسات: دور المسؤولية الاجتماعية في الوقاية من إدمان المخدرات، الإدارة العامة للبحوث والمعلومات، الرياض، 2003، ص 10.

²⁴⁸ صالح السعد: مرجع سبق ذكره، ص 14.

²⁴⁹ مركز البحوث والدراسات: المرجع نفسه، ص 10.

تعد وسائل الإعلام سواء المرتبة أو السمعية البصرية أو المكتوبة، المؤسسة الاجتماعية القادرة على التصدي لمشكلة تعاطي المخدرات، وذلك عن طريق تقديم برامج ومحتويات تبين من خلالها مخاطر وتأثيرات المواد المخدرة.

بحيث طغت هذه الآفة وأصبحت من بين الأسباب المؤدية حتما إلى جرائم القتل والاعتصاب وغيرها من الأفعال الاجرامية، كما تقوم وسائل الإعلام أيضا بعرض حالات واقعية لمدمني المخدرات واقتناعهم بالامتنال للعلاج كنماذج حية من واقع الإدمان، وتقديمهم نصائح عن تلك الآفة للأفراد.

ويمكن تلخيص دور وسائل الإعلام في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في ما يلي: 250

أولاً: وضع الهدف التربوي بعين الاعتبار في إعداد المادة الإعلامية، والاستفادة من الدراسات والبحوث العلمية وأدبيات المؤتمرات العلمية والندوات، وأدبيات وبرامج واستراتيجيات الجهات المعنية بمواجهة أخطار تعاطي المخدرات.

ثانياً: إبراز تعاليم الشريعة الإسلامية السحاء بتأكيدا عل تحريم المخدرات في المجتمع المسلم، وتطبيق العقوبات المنصوص عليها في الدساتير والقوانين واللوائح المنظمة لذلك.

ثالثاً: استغلال الإمكانيات التقنية المتوفرة في أجهزة وسائل الإعلام، خاصة تلك المتعلقة بتكنولوجيا الاتصال الحديثة والوسائل السمعية البصرية في إنتاج البرامج الموجهة في عملية التوعية، خاصة في إنتاج:

1 - المسلسلات الدرامية والفنية والأفلام السينمائية التمثيلية والتسجيلية المكرسة لموضوع

الحد من انتشار تعاطي المخدرات، إذ يجب استقطاب أفضل الكوادر في تكوين الأداء

والإخراج، بالصورة المؤثرة والتي تتماشى وعادات وتقاليده المجتمع.

250 أحمد مطر عقبات: دور المؤسسات التربوية في الحد من تعاطي المخدرات، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2007، ص ص 16، 17.

2- تكثيف برامج التوعية المباشرة للأسرة، سواء من خلال فقرات البرامج التلفزيونية، أو بإنتاج حملات توعوية دورية.

3- إصدار القصص والمواد التي توضح سلبيات انتشار المخدرات في أوساط الشباب، بفرض تعميق المعرفة لدى الطفل بخطورة نقشي الظاهرة.

4- استمرار إجراء اللقاءات الصحفية لوسائل الإعلام مع علماء الدين، والمختصين في المجالات الصحية وعلم الاجتماع، وعلم النفس والقانون، أهمية نصائحهم في سد ثغرات نقص المعرفة لدى الجمهور لخطورة نقشي الظاهرة.

رابعاً: دعم المسرح المدرسي والجامعي وإمداده بالمعلومات المرتبطة بإدمان المخدرات لإدراجها في سياق النصوص المرشحة للعرض.

خامساً: تخصيص شهادات تقدير وجوائز دورية لأفضل الأعمال المقدمة في وسائل الإعلام السمعية والبصرية والمقروء، سواء كانت أبحاث أو دراسات أو ملصقات أو حتى لخطباء المساجد بتنفيذ النصائح والتوجيهات للحد من انتشار المخدرات.

فلوسائل الإعلام دور هام في مواجهة انتشار تعاطي المخدرات بشتى أنواعها، فهي تساهم في توصيل رسائل ومضامين ذات قيم أخلاقية سامية، وحماية فئة الشباب من الانحراف وذلك اعتماداً على سياسة إرشادية توجيهية تثقيفية حول خطورة تعاطي المخدرات والإدمان عليها.²⁵¹

6. الخدمة الاجتماعية والوقاية من الإدمان:

الخدمة الاجتماعية مهنة ديناميكية تكاملية تتعامل مع الإنسان في شتى صورته كفرد وكعضو في الجماعة وكمواطن يعيش في المجتمع ويتمثل دورها في الوقاية من المخدرات فيما يلي:

تعريف بالمخاطر الناجمة عن تعاطي الخمر والمخدرات.

²⁵¹ أحمد أبو الروس: أساليب ارتكاب الجرائم وطرق البحث فيها، د، ط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1996، ص 408.

تعليم الأبناء المبادئ الأساسية للصحة العامة وطرف حماية أنفسهم وأهمية ذلك للحياة الصحية السليمة.

حسن تأديبهم وإظهار حرمة تجربة تعاطي المخدرات وأثرها على النفس والمجتمع وتذكيرهم بكل ما جاء من آيات من الخلق والسلم والحفاظ على النفس: " ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة" فإن الامتناع عن تعاطي المخدرات يأتي كسلوك ديني عام يهدف إلى منع حدوث الانحراف السلوكي.

أن يكون هناك حدود لسلوك الأبناء، ويجب عدم السماح لهم بتخطي هذه الحدود فلا يجوز للأبناء تعاطي مثلاً الحشيش أو الخمر، مما قد يؤدي بهم الانهيار إلى تعاطي الهيروين.

مساعدة الأبناء على اكتساب المهارات التي ترفع من قدراتهم المعرفية فتساعدهم على الثقة بالنفس، إن ذلك يحتاج من الأسرة أن يكون لها سياسة ثم توبة واضحة فالتزام الأب والأم بالحدود الدينية السليمة، وعدم تخطيهم لهذه الممنوعات أساس لسياسة أسرى سليمة، كما أ، ذلك يجعل التزام الأبناء نابعا من سلطة الأب والأم وهو أحسن دفاع يمكن إعطاءه للأبناء لوقايتهم من ضغوط المجتمع²⁵².

وبيان العامل من الإجراءات التي تساعد الأسرة على حماية أبنائها:

تشجيع النشاط الجماعي مع الأسرة، من زيارات للأهل والقيام بالرحلات.

تشجيع الأنشطة والهوايات المفيدة والرياضة حيث يساعد ذلك على رقابة الشباب من

الإدمان.

ثانياً: الأساليب القمعية (الردعية):

تتمثل الأساليب القمعية للحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في:

²⁵² مدحت محمد أبو النصر: مشكلة تعاطي وإدمان المخدرات، العوامل والآثار المواجهة، الدار العالمية للنشر، مصر،

1 - الحد من الطلب على المخدرات في المجتمع:

من العوامل التي تساعد على خفض الطلب على المخدر فتتمثل فيما يلي:

- (1) مراقبة الأماكن التي يتم فيها التعاطي.
- (2) تقليل استيراد المواد الكيميائية والمذيبات العضوية اللازمة لإنتاج العقاقير الطبية والاقتصار على الكميات التي تطلبها الأغراض الطبية والعلمية فقط.
- (3) تشديد الرقابة على الصيدليات وذلك بعدم السماح بصرف أدوية أ، عقاقير ذات تأثير مخدر، بدون وصفة طبية.
- (4) التوعية العامة بآثار وأضرار المخدرات الصحية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.
- (5) عدم السماح لأي نوع من العقاقير والمواد المخدرة بدخول البلاد دون تحاليل مخبرية، ومعرفة الآثار المخدرة التي قد يتسبب فيها.
- (6) تشديد عقوبة تعاطي المخدرات²⁵³.

2 - الحد من عرض المخدرات في المجتمع:

من بين الإجراءات التي يمكن أن تتخذ لمواجهة مشكلة عرض المخدرات:²⁵⁴

- (1) تعزيز القطاعات الحدودية والساحلية وفروعها بالمنافذ والموانئ بالإمكانيات المادية والبشرية وأجهزة المساعدات الفنية والتفتيش.
- (2) تكثيف التحريات حول خطط ومناطق التهريب والقائمين عليها، وأنواع المخدرات المستحدثة، والمستهدف تهريبها للبلاد وسد الثغرات والاهتمام بالمناطق النائية لمواجهة استغلال عصابات والتهريب للاماكن البعيدة والمناطق الحدودية.
- (3) دعم الدوريات الحدودية بأحدث أجهزة الرصد والمتابعة والرؤية الليلية مع تكثيف الدوريات الحدودية جوا وبحرا وبراً.
- (4) تعزيز التعاون مع دول الجوار لمحاولة وقف تخزين وعبور وتهريب المخدرات.

²⁵³ خالد حمد المهندي، مرجع سبق ذكره، ص 32.

²⁵⁴ جيمايي فوزي: مرجع سبق ذكره، ص 61.

المطلب الثالث: طرق العلاج من تعاطي المخدرات.

أولاً: محور العلاج والتأهيل:

إضافة إلى الإجراءات الوقائية وإجراءات المواجهة المتخذة للحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات، هناك إجراءات تتخذ في مجال علاج وتأهيل المدمنين على المخدرات بهدف انصهارهم في البوتقة الاجتماعية مرة ثانية بعد تمام شفائهم من هذا الداء، وتتمثل في ما يلي:²⁵⁵

1- العلاج الطبي:

وأهم الجهات الوصية محليا ودوليا ذات العلاقة بالعلاج الطبي لمدمني المخدرات هي:

- منظمة الصحة العالمية: وتتولى الجانب الصحي لمشكلات المخدرات، من خلال قيامها وبصفة دورية بتحليل أنواع المخدرات، وتقديم برامج للتوعية منها بالتعاون مع الجهات العاملة في هذا المجال، كما تقوم بتقديم الخدمات الصحية والطبية الخاصة بعلاج مدمني المخدرات.

● وزارات الصحة بالدول:

وتقوم بعلاج المدمنين، وهناك طريقتين للعلاج بواسطة هذه الوزارات هما:

أ. العلاج عن طريق العيادات المفتوحة: باعتبار أثر الإدمان مرض تحتاج إلى علاج طبي، وواجب على الحكومات علاج المدمنين إما في عيادات حكومية أو خاصة.

ب. العلاج الإجباري بمصحات مغلقة: لكل شخص تثبت إدمانه، وشمل علاج المدمن من الأمراض الجسمية أو العصبية أو النفسية، والتي قد تكون السبب في إدمانه.

²⁵⁵ معيش بن سعد: مدى فاعلية الإجراءات الأمنية في الحد من تعاطي المخدرات، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في العلوم الشرطية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الشرطية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2005، ص 52.

ثانياً: مراحل العلاج من الإدمان:

يتخذ العلاج ثلاث مراحل وهي:²⁵⁶

1. مرحلة التخلص من السموم:

وهي مرحلة طبية في الأساس، ذلك أن جسد الإنسان في الأحوال العادية يتخلص من السموم تلقائياً، فالعلاج يقدم للمتعاظم في هذه المرحلة لمساعدة الجسم على القيام بالوظائف الطبيعية والتخفيف من الآلام المصاحبة له.

2. مرحلة العلاج النفسي والاجتماعي:

تضمن هذه المرحلة العلاج النفسي الفردي للمتعاظم، ثم تمتد إلى الأسرة، كما تتضمن هذه المرحلة تدريبات عملية للمتعاظم على كيفية اتخاذ القرار، وحل المشكلات ومواجهة الضغوط.

3. مرحلة الرعاية اللاحقة:²⁵⁷

هي مجموعة الجهود العلمية والعملية التي تقوم بها أجهزة مختصة، حكومية وتطوعية، حيث تتضافر تلك الجهود لتوفير أوجه الرعاية للمسجونين وأسرههم من خلال فترة العقوبة قبل الإفراج وبعده.

وتهدف الرعاية اللاحقة إلى إدماج المدمن بعد شفائه في البوتقة الاجتماعية، وتهيئ

فرص العمل للمفرج عنه، إضافة إلى التأهيل المهني للمفرج عنه.

كما تهدف الرعاية اللاحقة إلى مساعدة المعافى على التوقف نهائياً عن تعاطي

المخدرات، وإعادة تكيفه مع أسرته ومجتمعه، إذ يعتبر المدمن إنسان هدمه الإدمان، وأصابه بالعجز النفسي وأحياناً الجسمي.

وتنقسم مرحلة التأهيل والرعاية اللاحقة إلى ثلاثة أقسام وهي:²⁵⁸

²⁵⁶ حسين عبد الحميد أحمد رشوان: الجريمة، دراسة علم الاجتماع الجنائي، المكتب الجامعي، الإسكندرية، د، ط، ص

65.

²⁵⁷ معيش ب سعد السبيعي: مرجع سبق ذكره، ص ص 55، 56.

²⁵⁸ حسين عبد الحميد أحمد رشوان: مرجع سبق ذكره، ص 66.

1 -مرحلة التأهيل العملي:

تستهدف إعادة المدمن لقدراته وفاعليته في مجال عمله، وعلاج المشكلات التي تحول دون عودته إلى العمل.

2 -مرحلة التأهيل من النكسات:

تستهدف هذه العملية إعادة دمج المدمن في الأسرة والمجتمع، وتحسين العلاقة بين المدمن ومحيطه الاجتماعي، ومساعدته على استرجاع الثقة في أسرته ومجتمعه.

3 -مرحلة الوقاية من النكسات:

يقصد بها المتابعة العلاجية لمن شفي لفترة تتراوح ما بين 06 أشهر وعامين من بداية العلاج، وتدريبه وأسرته على الاكتشاف المبكر للعلاقات المنذرة لاحتمالات النكسة، وسرعة التصرف الوقائي اتجاهها.

ثالثا: أنواع المراكز الخاصة بعلاج المدمنين:

يوجد ثلاثة أنواع من هذه المراكز وهي:²⁵⁹

1 -المراكز المتخصصة:

وهي المراكز التي تتوفر فيها وسائل الإيواء الجماعي، وتستقبل لمدة محدودة أشخاصا في حالة فطام، يتم فيها التكفل بالمدمنين ابتداء من أحداث القطيعة مع استعمال المواد غير المشروعة، لاستعادة التوازن الشخصي، وتسهيل إعادة الإدماج، الاجتماعي والمهني للمدمنين.

2 -مراكز العلاج الخارجي:

تضمن هذه المراكز استقبال الشخص، وإعلامه، وتوجيهه، وتوفير العلاج والمتابعة النفسية والمراقبة الاجتماعية والتربوية الملائمة لكل وضعية.

²⁵⁹ مجلة الوقاية والمكافحة، الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها، العدد الأول، 2015، ص 15.

3 المراكز المتخصصة الموجودة داخل المؤسسات العقابية:

وهي مكلفة بالتكفل الطبي والنفسي لمدمني المخدرات المحبوسين، وتحضير خروجهم وإعادة إدماجهم الاجتماعي بالتنسيق مع الهياكل الخارجية.

ثالثاً: مبادئ العلاج الأساسية:

في سياق الاهتمام بطرق العلاج ووسائلها فإن معالجة الإدمان لا بد أن تنطلق من حقائق أساسية بعد معرفتها مسألة ضرورية لأية معالجة وتتمثل في ما يلي:²⁶⁰

1. يحتاج العلاج وانقاذ المدمن من خطر المخدرات إلى وقت وصبر ونفس طويل وعمل بلا ملل ولا كلل.

2. إن التوقف عن تعاطي المخدرات لا يعد بحد ذاته علاجاً ولا يشكل دليلاً على الشفاء من مرض التعاطي، ولكنه يشكل الخطوة الأولى التي لا بد منها في أي علاج ولا بد من استمرار هذا التوقف خلال مراحل العلاج اللاحقة.

3. يرتبط العلاج الحقيقي للإدمان بعلاج الأسباب المؤدية إليه ولا تكتفي نسبياً من شخص لآخر، فالشخص الموضوعي لأسباب الإدمان يعد خطوة أساسية وضرورية في المعالجة.

4. يأخذ الشخص الأقرب إلى المريض المتعاطي للمخدرات موقعا هاما في عملية العلاج، قد تفوق أهمية الطبيب نفسه ذلك أن الثقة التي يتمتع بها من قبل المريض المتعاطي تجعله شديد الصلة به وتجعله قادرا على تحقيق التواصل الأفضل والأسلم، وتوجيه النصائح التي تجعل المتعاطي يقلع عن الكثير من العادات السيئة التي تقترن بنحو ما بعملية الإدمان.

5. تعد مشاركة المتعاطي نفسه ضرورة أساسية من ضرورات العلاج، فالإرادة والرغبة في التخلص من شرور المخدرات والنظر إلى التعاطي على أنه فعل لا بد من التخلص منه لما فيه من مخالفة لشرع الله عز وجل ومخالفة لعادات الناس وقيمهم وتقاليدهم، ولما فيه من ضرر يلحق بالفاعل.

²⁶⁰ خالد حمد المهندي: مرجع سبق ذكره، ص 135، 136.

كل ذلك يساعد المريض على تجاوز الصعوبات التي قد يلاقيها أثناء العلاج، ويرى فيها متعة تفوق في أهميتها متعة التعاطي نفسه، وتعد هذه الحقائق بمثابة مقدمات ضرورية لا بد من الإحاطة بها بالنسبة لكل من يريد أن يتصدى لعلاج المدمن سواء أكان يعمل في مجالات الطب أو مجالات الإرشاد والتوجيه.

دور قطاع الصحة في الوقاية من المخدرات:

طبقا للنظام القانوني الدولي والوطني:

لقد تكورت النصوص القانونية في التشريع الجزائري في مجال مكافحة المخدرات بعدما اعتمدت الجزائر الاتفاقيات المبرمة لمحاربة هذه الآفة من سنة 1961 وذلك على التوالي إلى غاية سنة 1988²⁶¹.

• الاتفاقية الوحيدة المتعلقة بالمخدرات لسنة 1961: المصادق عليها بموجب المرسوم رقم 343/63 المؤرخ في: 11 ديسمبر 1963.

• اتفاقية المؤشرات العقلية لسنة 1971: المصادق عليها بالمرسوم 177/77 بتاريخ 1977/02/07 والتي وضعت الإطار الرقابي المطلوب من الحكومات إقامته لحماية الصحة العامة.

• اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية لسنة 1988: المصادق عليها بموجب المرسوم الرئاسي رقم 41/95 بتاريخ: 1995/01/08 وقد وسعت هذه الاتفاقية بصورة واضحة، وأجازت للدول المصادقة عليها فرض التدابير الوقائية والعلاجية لمستهلكي المخدرات ومستعمليها، وذلك بموجب المادة 03 فقرة 03 الجزء: ب، ج، د، كما يلي:

ب. يجوز للأطراف أن تنص على إخضاع مرتكبي الجرائم المنصوص عليها في الفقرة (1) إلى جانب العقوبة لتدابير كالعلاج أ، التوعية أو الرعاية اللاحقة أو إعادة التأهيل أو إعادة الإدماج في المجتمع.

- ج. مع عدم الإخلال بأحكام الفقرتين الفرعيتين السابقتين يجوز للأطراف في حالات قليلة الأهمية إذا رأت ملائمة ذلك أنه تقرر بدلا من العقوبة تدابير مثل التوعية وإعادة التأهيل، أو إعادة التأهيل أو إعادة الإدماج في المجتمع.
- د. يجوز للأطراف أن تتخذ تدابير بديلة أو مكملة للجزاء على جريمة منصوص عليها في الفقرة (2) من هذه المادة بهدف علاج المجرمين أو تعليمهم، أو إعادة إدماجهم في المجتمع.

وعلى ضوء ذلك يتضح أن المجتمع الدولي قد كرس المبادئ التالية:

1. إقرار مبدأ اتخاذ التدابير العلاجية والرعاية اللاحقة وإعادة تأهيل وإدماج مستعملي المخدرات على مستوى مراحل الدعوى العمومية، وهو خروج على القواعد العامة في التشريع الجزائري.
 2. إقرار مبدأ التدابير العلاجية كبديل عن العقوبة المقررة قانونا، بهدف علاج المدمنين ومتابعة حالاتهم.
 3. لقد أشار المشرع الجزائري في نفس الإطار القانوني الذي رسمه المجتمع الدولي في إقراره لفرض الإجراءات الوقائية والعلاجية لمستعملي المخدرات تماشيا مع إجراءات المتابعة. وانطلاقا من ذلك عرفت المنظومة التشريعية والتنظيمية في الجزائر تطورا تماشيا مع تطور المجتمع الدولي على المنوال المذكور أعلاه نوجز أهمها:
- 1 - القانون 05/85 المؤرخ في 16/02/1985 المتعلق بحماية الصحة وترقيتها، حيث أقر هذا القانون جملة من المبادئ:
 - أ. مبدأ عدم رفع الدعوى العمومية على الأشخاص الذين امتثلوا للعلاج وتابعوه للنهاية، وذلك طبقا للمادة 249 منه.
 - ب. مبدأ إخضاع الأشخاص المتهمين "بعد المتابعة" إلى العلاج المزيل للتسمم وتقرير الإعفاء منها طبقا للمادة 250 منه.
 4. مبدأ إخضاع الأشخاص للعلاج من الجهات القضائية للمحاكمة طبقا للمادة 251 منه.

2 -القانون 18/04 المؤرخ في 2004/12/25 المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والإنجاز غير المشروعين بها.

• ويصدر هذا القانون فقد استعمل المشرع مصطلح الوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال، وبذلك واكب المشرع الجزائري التشريعات العالمية والاتفاقيات الدولية لاسيما حينما اعتمد في التشريع أساليب العلاج والوقاية، وبذلك فقد تقرر مبدئين في هذا المجال:

1.مبدأ عدم ممارسة الدعوى العمومية (انعدام المتابعة الجزائية).

2.مبدأ الإعفاء من العقوبة.

وذلك من خلال:

أ. وضع تدابير وقائية وعلاجية من المخدرات، وبذلك فقد أعطى المشرع الجزائري، فرصته

لمستعملي المخدرات لا ثبات سعيهم في التخلص من تأثيرها.

ب. نص صراحة على اعتبار الخضوع للعلاج من أسباب عدم المتابعة.

ج.متابعة تنفيذ التدابير العلاجية وحتى مراقبتها.

والملاحظ أن المشرع وسع من التدابير الوقائية التي كانت سائدة قبل صدور هذا

القانون، بعد أن كان الأمر يقتصر على مسألة الخضوع للعلاج دون متابعة تنفيذ تدابير

العلاج وحتى الحق في مراجعتها من جديد.

المطلب الثاني: جهود وسياسة الجزائر في محاربة ظاهرة المخدرات:

وعيا منها بالتهديدات الخطيرة والجدية التي فرضها انتشار ترويج وتعاطي المخدرات

على المجتمع عموما، وشريحة الشباب خصوصا، ضاعفت الجزائر من مجهوداتها في مجال

مكافحة الظاهرة تعاطيا وترويجا، بعدما كانت الجزائر منطقة عبور أصبحت الآن منطقة

استهلاك لهذه السموم، فما هي الجهود التي تبذلها الجزائر لمكافحة ظاهرة المخدرات؟

أولاً: البرامج التي سطرته الدولة في مجال مكافحة المخدرات:

تتمثل هذه البرامج فيما يلي:

أ. الوقاية: تتمثل في:

- 1 - تدعيم الوقاية عن طريق تكوين الموظفين المختصين التابعين لقطاعات الصحة، والتربية والعدالة والجماعات المحلية، وخلايا الاستماع الجوارية.
- 2 - إدراج مواضيع التوعية بمخاطر المخدرات في البرامج التربوية وفي خطب المساجد إنشاء أجنحة جديدة داخل بعض المستشفيات للمعالجة من الإدمان على المخدرات.
- 3 - إنشاء أجنحة جديدة داخل بعض المستشفيات للمعالجة من الإدمان على المخدرات.
- 4 - إنشاء بنك المعلومات الوطنية والدولية حول المخدرات.
- 5 - القيام بنشاط تحسيبي وإعلامي واسع فيما يخص هذه الظاهرة، بإشراك كل وسائل الإعلام، واستخدام الملصقات والأفلام والندوات.

ب. القمع: تتمثل فيما يلي:

- (1) التكفل بتكوين موظفين مختصين في مكافحة المخدرات.
- (2) اقتناء تجهيزات وتقنيات التحري في مجال تهريب المخدرات.
- (3) دعم وسائل تدخل مصالح المكافحة وخاصة على مستوى الحدود، وذلك من خلال توفير الوسائل المادية والتقنية والبشرية مثل: التكوين في تقنيات البحث والكشف والتجهيز بالإعلام الآلي وتوفير وسائل النقل الحديثة والملائمة، وإنشاء وإحداث مخابر علمية متنقل لتحليل المخدرات.

ج. على المستوى الدولي: وذلك عن طريق:

1. المشاركة في الملتقيات الدولية التي تنظم حول المخدرات والإدمان عليها من أجل اكتساب الخبرات.
2. تطوير التعاون بين المصالح المكلفة لمكافحة المخدرات.
3. التماس مساهمة المؤسسات الدولية في دعم وسائل عمل مصالح مكافحة المخدرات.

د. على المستوى القانوني:

يقوم المشرع الجزائري بمراجعة التشريع الوطني بما يتلاءم والاتفاقيات الدولية، ودعمه بآليات إجرائية تساعد على المتابعات القضائية²⁶².

ثانيا: الآليات الوطنية لمكافحة المخدرات:

أ. اللجان الوطنية لمكافحة المخدرات في الجزائر:

أنشأت اللجنة الوطنية الأولى لمكافحة المخدرات بموجب المرسوم رقم 198-71 المؤرخ في 22 جمادي الأولى عام 1391 الموافق ل: 15 يوليو 1961، يتضمن إحداث لجنة وطنية للمخدرات والتي تتضمن 09 مواد استنادا إلى الاتفاقية الدولية الوحيدة حول المخدرات سنة 1961 في نيويورك، بحيث تعتبر لجنة وزارية مشتركة تحت وصاية وزير الصحة.

ثم تم إنشاء لجنة وطنية ثانية لمكافحة المخدرات وإدمانها، والتي أنشئت بموجب المرسوم رقم 151-92 المؤرخ في 11 شوال 1412 الموافق ل: 14 أبريل 1992 يتضمن إنشاء لجنة وطنية لمكافحة المخدرات والإدمان عليها والتي تتضمن 11 مادي ومن بين المهام التي كلفت بها:²⁶³

- تحليل مجموعة العوامل التي لها علاقة باستعمال المواد ذات الطابع التحذيري والإفراط في استعمالها، واقتراح الإجراءات لتقليل العرض والطلب عليها.
- وفي سنة 1993 تقدمت اللجنة بمقترحات بناءة حددت من خلالها المحاور الكبرى للاستراتيجية الوطنية في ميدان مكافحة المخدرات، بوضع قانون خاص يتناول مشكلة المخدرات من جميع الجوانب، وقد عكفت أفواج العمل واللجان المشتركة بين القطاعات على دراسة الظاهرة، وأعدت بشأنها تقارير بين سنتي 1999 و 2001 تتضمن إنشاء

²⁶² الجمهوري الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المجلس الشعبي الوطني، الجريدة الرسمية للمداولات، السنة الثالثة، رقم

131، من موقع www.Joradb.dz.

²⁶³ مجلة الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها العدد 00، الجزائر، 2014، ص 06.

هيئة وطنية متخصصة ومؤهلة تشرف على إعداد سياسة وطنية للتصدي لظاهرة المخدرات، تم من خلالها التوصل إلى وضع اللبانات الأولى للديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها.

ب. الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها: ²⁶⁴

1. الإنشاء: أنشئ الديوان لمكافحة المخدرات بموجب المرسوم التنفيذي رقم 27-212 المؤرخ في 09 جوان 1997، تم تنصيبه في 02 أكتوبر 2002 وضع مباشرة تحت وصاية رئاسة الحكومة، وفي سنة 2006 تم نقل وصايته لوزارة العدل بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 06-181 المؤرخ في 31 ماي 2006، وبعد مؤسسة عمومية ذات طابع إداري يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.
2. مهام الديوان: ²⁶⁵

يضطلع الديوان الوطني حسب المادة 04 من المرسوم التنفيذي 97-212 بالمهام

التالية:

- 1 - إعداد السياسة الوطنية للوقاية من المخدرات ومكافحتها ووضع منهجيات تنفيذ هذه السياسة.
- 2 - تنسيق النشاطات التي تقوم بها القطاعات في مجال مكافحة المخدرات ومتابعتها.
- 3 - تقييم النتائج والنشاطات من أجل مساعدة السلطات العمومية على اتخاذ القرار.
- 4 - تقديم تقارير دورية للحكومة عن النتائج المسجلة في مجال مكافحة المخدرات.
- 5 - اقتراح التدابير والإجراءات المناسبة للوقاية من المخدرات ومكافحتها.
- 6 - ترقية التعاون الجهوي والدولي في مجال مكافحة المخدرات وتدعيمه.
- 7 - إعداد التقارير والحصائل الدورية من خلال: ²⁶⁶

²⁶⁴ المرسوم الرئاسي رقم 97-212 المؤرخ في 09 جوان 1997 المعدل والمتمم للمرسوم رقم 03-133 المؤرخ في مارس 2003، المتضمن إنشاء الديوان الوطني لمكافحة المخدرات، الجريدة الرسمية، العدد، ص 21.

²⁶⁵ فيصل ببيبي، مرجع سبق ذكره، ص 71.

²⁶⁶ الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها: www.onlcdt.mjustice.dz.

أ. مكتب البرمجة والتلخيص: مهمته إعداد الإستراتيجية وجمع المعطيات الضرورية لتحليل المؤشرات والتوجيهات الخاصة بتطور ظاهرة المخدرات.

ب. مكتب المتابعة والتقييم: من مهامه:

1 -متابعة الأنشطة الميدانية وتقييم نتائجها وإعداد التقارير والحصائل الدورية التي تقدم إلى السلطات المعنية.

2 -متابعة الدولية التي تنظم الملتقيات حول المخدرات.

3 -المبادرة بكل عمل من شأنه إعداد أوجه مراجعة النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بمكافحة المخدرات وإدماجها.

4 ضمان متابعة الاتفاقيات الدولية، بهدف المساهمة في تحسين آليات الوقاية والمكافحة من المخدرات وإدماجها.

5 متابعة برامج تكوين مستخدمي الديوان وكل الأشخاص الذين يسامون في مجال الوقاية ومكافحة المخدرات وإدماجها.

ثالثا: المخططات التوجيهية الوطنية لمكافحة المخدرات (2004 ، 2008) (2008)،
2015):

المخطط التوجيهي الوطني هو وثيقة تجسد السياسة الوطنية وتحدد الأولويات، وتوزع

المهام والمسؤوليات على مختلف القطاعات والهيئات في مجال الوقاية من المخدرات ومكافحتها:²⁶⁷

1. عرض موجز المخطط التوجيهي الوطني:

صادقت عليه الحكومة في 29 جوان 2003، يترجم المخطط التوجيهي الوطني

السياسة الوطنية، لمكافحة المخدرات، وامتد تطبيقه على خمس سنوات (2004 ، 2008)،

²⁶⁷ فيصل ببيبي: الاستراتيجية الاتصالية في إدارة أزمة تعاطي المخدرات، المرصد الوطني لمكافحة المخدرات، أنموذجا، دراسة وصفية تحليلية، مذكرة ممتمة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلامية، جامعة الجزائر03، تخصص اتصال استراتيجي 2013، ص 72.

كما تضمن طرح إشكالية المخدرات في الجزائر والرهانات المطروحة من حيث مخاطر المخدرات والأضرار الناجمة عنها وضرورة التصدي لها، ومن حيث ارتباطها بأنواع الجرائم الأخرى وانتشارها في الجزائر، ويؤكد على انشغال السلطات العمومية والمجتمع كله أمام استفحال ظاهرة المخدرات، غذ يتعرض للعوامل المساعدة على انتشار المخدرات.

2. مميزات المخطط التوجيهي الوطني (2004، 2008):

1 يضمن الشمولية والانسجام عين جميع نشاطات القطاعات في مجال مكافحة الإفراط في تعاطي المخدرات، ويمكن من إبراز الهيئات التي تخطط وتسير وتطبق وسائل مكافحة الإفراط في التعاطي.

2 -يساعد اعتماد المخطط التوجيهي باعتباره مقاربة مندمجة -السلطات الوصية على الوقوف على التداخل الضروري بين العمليات المنجزة في المجالات الخاصة بالصحة العمومية والتربية والتنمية الاقتصادية والإعلام والقمع، وذلك من أجل تفعيلها وجعلها تؤثر على الظاهرة المعقدة للمخدرات.

3 إدراج إجراءات مكافحتها للمخدرات في الإطار العام لبرامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد، عوض اعتبارها إجراءات معزولة.

3. مكتسبات المخطط التوجيهي الوطني: ²⁶⁸

(1) على المستوى القانوني: مكتسبات جد مرضية، إذ تسلحت الجزائر بالقوانين الأساسية في ميدان الوقاية الردع والعلاج.

(2) على مستوى مكافحة: على الرغم من الصعوبات المرتبطة بالعوامل الجغرافية (المساحة، الصحراء، الحدود)، طلب المصالح المعنية بالمكافحة نشيطة جدا، فحجم المحجوزات من المخدرات المختلفة هام خلال سنوات تنفيذ المخطط، وبصفة خاصة: 2005، 2006، 2008، ومن المؤكد أن هذه النتائج تعبر عن تكثيف مكافحة المخدرات في الجزائر، مع تقديم عرض حال عن أهمية التهريب في المنطقة واحتمال زيادته.

²⁶⁸ مجلة الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدماجها، مرجع سبق ذكره، ص 07.

(3) على مستوى البحث الأكاديمي: تمر إنجاز العديد من الدراسات الميدانية خلال فترة المخطط التوجيهي الوطني.

(4) تكثيف التعاون الدولي خلال فترة تنفيذ المخطط التوجيهي الوطني: ومن بينها ندوة الوزراء الأفارقة، جهود تنفيذ برنامج الاتحاد الإفريقي، حيث كان هذا التعاون نشيطا جدا في ميدان التكوين وتبادل الخبرات في ميدان التكفل بالمدمنين.

4. الإستراتيجية الخماسية الثانية للفترة الممتدة ما بين 2011، 2015: ²⁶⁹

اعتمدت على مقارنة مدمجة ومتوازنة وهذا بإدراج كل النشاطات المنجزة من طرف مختلف القطاعات العاملة ضمن السياسة الاجتماعية والاقتصادية للبلاد، ومتوازنة بين الجهد المبذول لتقليص عرض المخدرات، والجهد المسخر للتقليل من طلبها، وعليه فهي تعتمد على مبدئين:

(1) الخفض من عرض المخدرات:

يتولى هذه المهمة القمعية كل الجهات المخول لها صلاحيات المكافحة إلى جانب قطاع العدالة.

(2) انخفاض من الطلب على المخدرات: يقوم بهذه المهمة عدد كبير من الفاعلين في هذا المجال ينتمون إلى عدة قطاعات، وتهدف إلى ما يلي:

• تعزيز الوقاية من المخدرات.

• التقليل م مخاطر استهلاك المخدرات.

• علاج المدمنين.

رابعا: التشريع الوطني لمواجهة ظاهرة المخدرات:

نظرا لتفاقم مشكلة المخدرات وفي سياق البحث عن أحسن السبب لمواجهتها، وتطبيق لما جاءت به الاتفاقيات الدولية والعربية التي انضمت إليها الجزائر، والتي تلزم الأعضاء على اعتماد قوانين وأنظمة وطنية ملائمة لمكافحة المخدرات، قام المشرع الجزائري بإصدار

²⁶⁹ مجلة الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها، مرجع سبق ذكره، ص ص 08، 09.

القانون 04-18 المؤرخ في 25 ديسمبر 2005 والمتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال، وبذلك واكب المشرع الجزائري التشريعات العالمية والاتفاقيات الدولية لاسيما حينما اعتمد في التشريع أساليب العلاج والوقاية، وبذلك فقد تقرر مبدأين في هذا المجال:²⁷⁰

• مبدأ ممارسة الدعوى العمومية.

• مبدأ الإغفاء من العقوبة.

ومن أهم مميزات هذا القانون أنه:

1. قانون خاص بالمخدرات ويلغي التشريع السابق.

2. يعطى تعريفا دقيقا للمخدرات والمؤثرات العقلية، كما يتكيف مع الأوضاع الجديدة في

الجزائر ويستجيب للمتطلبات التي تفرضها الاتفاقيات الدولية.

3. يفرق بين الضحية والمجرم، كما يعطي صلاحيات للقاضي بالأمر بوضع المدمن تحت

العلاج، يعطي المدمن الذي يقبل أن يخضع للعلاج من المتابعة القانونية.

4. يشدد العقوبات بصفة عامة، وعلى الخصوص بالنسبة للمروجين في أوساط الأحداث

والمؤسسات التعليمية والتكوينية.

5. يوسع العقوبات إلى الأشخاص المعنويين، يمدد فقرة التوقيف تحت النظر بالنسبة لجرائم

المخدرات ويوسع صفة الضبطية القضائية لمفتشي الصيدليات.

المنظمات والهيئات الدولية الساهرة على مكافحة المخدرات:

تلعب المنظمات والهيئات الدولية دورا كبيرا في مكافحة ظاهرة المخدرات، فمنها من

أنشئ خصيصا لتولي هذه المهمة ومنها من تدخل في مجال اختصاصه، وبما أن الأمم

المتحدة أخذت على عاتقها مهمة مراقبة المخدرات على المستوى الدولي، فإنها عمدت على

إنشاء هيئات ومنظمات أو كلت لها المهام الخاصة بمتابعة تنفيذ الاتفاقيات والمعاهدات

²⁷⁰ مجلة الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها، ص 11-12.

الدولية المتعلقة بهذا المجال، وذلك من خلال الجهود التي تبذلها كل منظمة على حدى، ويمكن ذكر آليات التعاون في ما يلي:

1. اللجنة الدولية للمخدرات:

أنشئت في فيفري 1946 وتتكون من 53 عضو ينتخبهم المجلس الاقتصادي والاجتماعي لمنظمة الأمم المتحدة، وهي إحدى اللجان التقنية الست لهذا المجلس، تعتبر هذه اللجنة هيئة القرار الأولى لمنظمة الأمم المتحدة في مجال المراقبة الدولية للمخدرات، فهي مكلفة بالسهر على تطبيق الاتفاقيات الدولية لمكافحة المخدرات، وتعديل جداول المواد المخدرة الخاضعة للمراقبة الدولية، كما تقترح ما ينبغي فعله في مجال البحث العلمي وتبادل المعلومات بين الدول في مجال مكافحة المخدرات²⁷¹.

وتتمثل الصلاحيات والمهام التي تقوم بها اللجنة ما يلي:

(1) النظر في كل ما يتعلق بنظام الرقابة الدولية للمخدرات، السهر على تطبيق الاتفاقيات الدولية لمكافحة المخدرات.

(2) تعديل جداول المواد الخاضعة للمراقبة الدولية.

(3) تقديم الاقتراحات والتوصيات في مجال البحث العلمي وتبادل المعلومات بين الدول.

2. الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات:

أنشئت هذه الهيئة سنة 1961، بمقتضى الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لنفس السنة وتتكون من 13 عضو، وتختص بالعمل مع الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة للحد من زراعة ونتاج وتصنيع واستعمال المخدرات وفقاً للاتفاقيات الدولية، وتقوم بإعداد تقرير سنوي يتضمن تقريراً شاملاً لتطور ظاهرة المخدرات في العالم ومدى تطبيق المعاهدات الدولية والالتزام بها.²⁷²

²⁷¹ عيسى القاسمي: التعاون الدولي في مجال مكافحة المخدرات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2006، ص 68.

²⁷² علي محمد جعفر: مكافحة الجريمة ضمن مناهج الأمم المتحدة والتشريع الجنائي، ط 1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 1998، ص 195.

ويمكن تلخيص المهام التي تقوم بها فيما يلي:

- 1) ضمان أن أهداف هذه الاتفاقية لا تتعرض لأخطار جدية بسبب عجز أي من الدول الأعضاء أو البلاد أو الاقليم عن تنفيذ نصوص هذه الاتفاقيات.
 - 2) العمل على منع زراعة وإنتاج وتصنيع المواد المخدرة، باستثناء الكميات اللازمة للأغراض الطبية والعلمية.
 - 3) ضمان توافر المواد المخدرة لاستعمالها في الأغراض المشروعة.
 - 4) تحريم زراعة وإنتاج وتصنيع هذه المواد والاتجار فيها واستعمالها على نحو غير مشروع.
 - 5) تشجيع التعاون الدولي في مجال مكافحة المخدرات.
 - 6) إعداد التقارير عن أعمالها وتضمينها ملاحظاتها وتوصياتها²⁷³.
3. المنظمة الدولية للشرطة الجنائية:

أنشئ هذا الجهاز سنة 1956، باجتماع مدراء الشرطة من عدة دول بمدينة فيينا مستخفا اللجنة الدولية للشرطة الجنائية التي أنشئت سنة 1923، وبعد الحرب العالمية الثانية أعيد تسميتها بالمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (أنتربول)، تعمل كحلقة وصل مع دوائر الشرطة بين الدول، وتساهم في الوقاية وقمع كل أشكال الإجرام. ولتمكينها من مواصلة مهامها على أكمل وجه، زودت المنظمة بمكتب مركزي وطني في كل دولة عضو، زيادة إلى ثلاثة مكاتب جهوية وقسم فرعي للمخدرات²⁷⁴.

وفيما يخص أهم مهام "الأنتربول" هو مكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات، إذ أن التخلص منها يحتاج إلى تعاون دولي، فأدى بمؤسسي هذه المنظمة على تحمل المسؤولية فيما يتعلق بمثل هذه الجرائم، وهذا يستدعي حركة دائمة ومستمرة تفرض أن يكون

²⁷³ أحمد أمين الحادقة: أساليب واجراءات مكافحة المخدرات، الرقابة الدولية على المخدرات والتعاون الدولي، ج 1، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1991، ص 183.

²⁷⁴ علي محمد جعفر: مرجع نفسه، ص 195.

هناك تنسيق جماعي على كافة مستويات الشرطة، والوقاية والمكافحة هما جناحان لا ينفصلان.

وفي سنة 1930 أنشئ مكتب دولي متخصص في الامور المتصلة بالمخدرات، حيث أنه في كل اجتماع سنوي للأنتربول يقدم تقريرا شاملا إلى الجمعية العامة عن كل المعلومات فيما يخص الاتجار غير المشروع بالمخدرات، كما قامت بتدريب أفراد مختصين في هذا المجال، ووضع برنامج فني وسمعي بصري، كما تعتبر عضو مراقب في لجنة المخدرات في الأمم المتحدة، وشارك في العديد من الأعمال وكذا المناقشات وإعداد الاتفاقيتين لعامي 1961 و 1971، فالأنتربول منظمة عززت سبل التعاون بينها وبين العديد من المنظمات والحكومات، وقد وصل عدد الدول المنظمة إليها إلى 140 حتى صارت أقدم وأنشط منظمة تعمل بين الحكومات والمنظمات ²⁷⁵.

4. منظمة الصحة العالمية:

تأسست سنة 1946، مقرها جنيف بسويسرا، ويكمن الدور المنوط بها في ضمان الخدمات الصحية لشعوب العالم ووقايتها من الأمراض، كما تقوم بحملات التوعية والتحسيس حول خطورة استهلاك وتعاطي المواد المخدرة والمؤثرات العقلية، وذلك من خلال برنامجها الصحي العالمي ²⁷⁶.

ومن أهم وظائفها في مجال مكافحة المخدرات نذكر ما يلي:

- 1) تنسيق البحوث الدولية حول الإدمان على المواد المخدرة والمؤثرات العقلية على الصعيد الدولي.
- 2) تنظيم المؤتمرات والندوات الاقليمية والدولية لدراسة ومناقشة مشكلة تعاطي المخدرات من الناحية الصحية.

²⁷⁵ أحمد أمين الحادقة: أساليب وإجراءات مكافحة المخدرات، الرقابة الدولية على المخدرات والتعاون الدولي، ج 1، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1991، ص 309.

²⁷⁶ مختار شبيلي: الجهاز العالمي لمكافحة الجريمة المنظمة، ط2، دار هومة، 2016، ص 107.

(3) إقامة جهاز فعال للتنسيق يمكن عن طريقه نقل المعارف والخبرات المتوفرة لدى المراكز المعروفة بمستواها الرفيع إلى البلدان التي تقل فيها الامكانيات البشرية والمادية.

5. منظمة العمل الدولية:

تم تأسيس منظمة العمل الدولية سنة 1919، ومن أبرز وظائفها في مجال مكافحة المخدرات: ²⁷⁷

- (1) إسداء المشورة بشأن استحداث وتنظيم مرافق وبرامج للتأهيل المهني بالتنسيق مع مراكز العلاج الطبي للمدمنين على المخدرات ومساعدتهم على توقيف التعاطي.
 - (2) إسداء المشورة بشأن تقديم الارشاد المهني للمسرحين من مراكز العلاج الطبي، والتوقف عن تعاطي المخدرات وتأهيلهم مهنيا.
 - (3) إسداء المشورة بشأن إنشاء ورشات عمل وتعاونيات وأنشطة ريفية ومخططات للعمالة الذاتية، وغيرها.
 - (4) إسداء المشورة بشأن وضع برامج متابعة لحالة المدمنين السابقين للمساعدة في ضمان نجاح من يعين منهم في وظائف.
 - (5) إسداء المشورة بشأن وضع برامج إعلامية وإشراك المجتمع بهدف تسيير إدماج المدمنين السابقين في المجتمع.
- #### 6. مجلس التعاون الجمركي:

انشئ مجلس التعاون الجمركي بموجب اتفاقية بروكسل في 1950/12/15 ويتكون من 100 دولة، يعتبر جهازا فنيا يهتم أساسا بالتنسيق في القوالب الجمركية والإجراءات المختلفة الخاصة بإدارة الجمارك في العالم، بالإضافة إلى المهام الأساسية، يشارك أيضا في

²⁷⁷ أحمد أمين الحادقة: المرجع نفسه، ص 279.

مكافحة الاتجار بالمخدرات ويتم ذلك عن طريق المشاركة في الاجتماعات، والدراسات الخاصة بتهريب المخدرات عبر الحدود لوضع طرق وأساليب لمكافحتها²⁷⁸.

كما يختص بمراقبة المسافرين وكذا البضائع عبر الحدود، وبالتالي فالجمارك تعتبر في مقدمة الاجهزة المعنية بمحاربة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية، وقد وضع هذا المجلس عدة توصيات من أجل الحد من هذا النوع من الجرائم، فقد دعا المجلس الدول الأعضاء سنة 1967 إلى تنمية التعاون بين مختلف الإدارات الجمركية بهدف مكافحة الاتجار غير المشروع، وإلى ضمان أقصى درجات التعاون بين إدارات الجمارك والسلطات الوطنية والدولية المسؤولة عن المراقبة، وفي عام 1971 صدرت التوصية الخاصة بالتبادل الثقافي للمعلومات الخاصة بالاتجار غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية.

كما تقوم كذلك بعمل ندوات خاصة لتدريب المسؤولين في الجمارك، كما يضع أحدث الأساليب في تدريس علوم مكافحة تهريب المخدرات²⁷⁹.

7. المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو):

هي منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (Unisco) يكمن دورها في الوقاية من المخدرات، وذلك عبر تكريس برامج مدرسية وتربوية من خلال نشاطات في المدارس والمؤسسات التعليمية²⁸⁰.

تأسست منظمة "اليونسكو" سنة 1946، ويتضح دورها في التوعية بأخطار المواد المخدرة وضرورة مكافحتها من خلال إعدادها برامج تعليمية موجهة لهذا الغرض لكل شعوب العالم، " كما تقوم المنظمة بإصدار النشرات في مجال التوعية ضد المخدرات "²⁸¹.

²⁷⁸ نبيلة سماش: تأثير المخدرات والمؤثرات العقلية في سلوك الحدث، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق،

تخصص علم الإجرام والعقاب، لجامعة الحاج لخضر، باتنة، 2014، ص 62.

²⁷⁹ أحمد أمين الحادقة: مرجع سبق ذكره، ص 339.

²⁸⁰ نبيلة سماش: المرجع نفسه، ص 51.

²⁸¹ أحمد أمين الحادقة: مرجع سبق ذكره، ص 285.

الجهود العربية في مجال مكافحة المخدرات:

لقد أدركت الدول العربية أن القضاء على الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية هي مسؤولية جماعية مشتركة، الأمر الذي يتطلب منها العمل بكافة السبل المتضافرة عن طريق اتخاذ اجراءات لتعزيز الوسائل القانونية الفعالة للتعاون العربي، لغرض منع الأنشطة الإجرامية الدولية في الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية، وقد أعلن ممثل المكتب الدائم لمكافحة المخدرات التابعة لجامعة الدول العربية أمام لجنة المخدرات بأنه يمكن تقسيم الدول العربية من ناحية الاستهلاك والانتاج إلى نوعين هما:

- دول منتجة للحشيش: لبنان، السودان، المغرب.

- دول استهلاك وعبور: مصر، السعودية، سوريا، اليمن، الجزائر، الكويت.²⁸²

ويمكن توضيح الجهود العربية في مكافحة المخدرات فيما يلي:

1 - الاتفاقية العربية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية:

اعتمد مجلس وزراء الداخلية العرب في دورته الخامسة لسنة 1986 نص الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية، التي تهدف إلى تحقيق أكبر قدر من التعاون العربي في مجال مكافحة المخدرات بكل أنواعها، كما أقر نفس المجلس خططا تحدد كيفية تنفيذ هذه الإستراتيجية²⁸³.

كما أبرمت الاتفاقية العربية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية من أجل التصدي بشكل فعال لآفة المخدرات على جميع الأصعدة من زراعة وتهريب واستهلاك، وأحكام تفعيل الجهود العربية المنسقة مع الجهود الدولية في مجال مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، ومن أهم القرارات التي أرسنها هذه الاتفاقية ما يلي:²⁸⁴

²⁸² نبيلة سماش: مرجع سبق ذكره، ص 65.

²⁸³ محمد زكي شمس: أساليب مكافحة المخدرات في الوطن العربي، ج 1، مطبعة زقاق رامي، سوريا، 1995، ص 86.

²⁸⁴ عيسى القاسمي وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص 75.

1) أن كل طرف في الاتفاقية يتخذ ما قد يلزم من تدابير لتقرير اختصاصه القضائي في مجال الجرائم التي يكون قد قررها وفقا للفقرة (01) من المادة (02) وعندما: ترتكب الجريمة في إقليمه.

ترتكب الجريمة على متن سفينة ترفع علمه، أو طائرة مسجلة بمقتضى قوانينه وقت ارتكاب الجريمة.

2) كما يجوز له أن يتخذ ما قد يلزم من تدابير لتقرير اختصاصه القضائي في مجال الجرائم التي يقرها وفقا للفقرة (أ) من المادة (02) عندما:

يرتكب الجريمة مواطن أو شخص يقع محل إقامته المعتاد في إقليمه.

2 - الخطة الإعلامية الموحدة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية: ²⁸⁵

أعدت الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب الخطة الإعلامية الموحدة لمكافحة ظاهرة المخدرات، وقد أقر المجلس هذه الخطة عام 1994، والتي جاءت لتلبية حاجة الأجهزة العربية المتخصصة وطموحاتها في مجال التوعية الإعلامية بمخاطر هذه الظاهرة وأضرارها المختلفة، كما أعدت الأمانة العامة القائمة بالسوداء العربية الموحدة لتجار ومهربي المخدرات والمؤثرات العقلية الذي تم تعديله وتحديثه بصفة مستمرة وتزويد الدول العربية بها، كذلك أعدت الجدول العربي الموحد للمواد المخدرة الذي تم تعديله وتحديثه بصفة مستمرة وتزويد الدول العربية به، وتتولى الأمانة العامة إصدار التقارير والاحصائيات لقضايا المخدرات وإعداد الدراسات الخاصة بحجم الظاهرة.

²⁸⁵ عبد العزيز بن علي الغريب: مرجع سبق ذكره، ص 60.

الفصل الرابع

الاتصال والتوعية الاجتماعية

المبحث الأول: حملات التسويق الاجتماعي

التسويق الاجتماعي نشاط اتصالي يستهدف الصالح العام والارتقاء بمستوى معيشة الأفراد، أو ما يمكن تسميته بتحسين جودة الحياة دون البحث عن المكاسب المادية²⁸⁶.

المطلب الأول: مفهوم حملات التسويق الاجتماعي

حملة التسويق الاجتماعية هي عبارة عن جهد منظم يهدف إلى إقناع مجموعة مستهدفة بقبول أو تعديل أو الابتعاد عن بعض أفكار والسلوك أو الاتجاهات، ويقوم هذا الجهد جماعة من الجماعات الموجودة في المجتمع أو الجهة التي ترغب في إحداث التغيير²⁸⁷، وغالبا ما تهدف هذه الجهة أو الجماعة إلى تغيير سلوك الجمهور المستهدف، ولا يحدث هذا التغيير في سلوك الأفراد بشكل مفاجئ، وإنما يحدث عبر عدة مراحل تشمل:

- تغيير معلومات الأفراد

- تغيير إدراج الأفراد

- تغيير اتجاهات الأفراد.

ويقصد بحملات التسويق الاجتماعي على أنها " مجموعة من الجهود المنظمة التي

تقوم بها جهة معينة أو منشأة ما، يهدف الترويج لأفكار معينة أو زيادة القبول بفكرة

اجتماعية، وذلك لإحداث تغيير في اتجاهات وسلوكيات الأفراد، وإقناعهم بقبول فكرة أو

سلوك اجتماعي معين، أو بهدف ترويج خدمة أو منتج معين خلال فترة زمنية معينة وتحقيق

نتيجة محددة والوصول إلى رد فعل يتلاءم مع هدف المرسل أو القائم بالاتصال، وبوجه عام

تهدف إلى نشر الثقافة والوعي الاجتماعي لإصلاح حال المجتمع وأفراده " ²⁸⁸.

²⁸⁶ منى سعيد الحديدي وسلوى إمام علي: الاعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 2، 2006، ص 15.

²⁸⁷ منى سعيد الحديدي، سلوى امام، مرجع نفسه، ص 32.

²⁸⁸ فؤاد عبد المنعم البكري: التسويق الاجتماعي وتخطيط الحملات الاعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2007، ص 61.

ويعرف فيليب كوتلر التسويق فيما يتعلق بالمؤسسات غير الهادفة للربح، بأنه " تحليل وتخطيط، ومراقبة للبرامج المصاغة بشكل دقيق والمصممة للحصول على قيم التبادل التطوعي مع الأسواق المستهدفة لغرض إنجاز أهداف تنظيمية. وهذا التعريف يؤكد على ست نقاط هي: ²⁸⁹

- (1) التسويق عملية إدارية تتضمن التحليل، والتخطيط، والتنفيذ والمراقبة.
- (2) التسويق يركز على البرامج المصاغة بشكل دقيق، وليس الأحداث العشوائية، والمصممة لتحقيق استجابات مرغوبة.
- (3) التسويق يسعى لجلب أو الحصول على المتبادلات التطوعية.
- (4) التسويق يختار أسواقا مستهدفة ولا يسعى لأن تكون كل الأشياء لكل الناس.
- (5) التسويق مرتبط مباشرة بإنجازات الأهداف التنظيمية.
- (6) التسويق يضع التركيز على رغبات واحتياجات الأسواق المستهدفة أكثر من التركيز على خيارات المنتجين.

ويرسم (فوكس وكوتلر) اختلافا بين ما يسمى الاتصال الاجتماعي والتسويق الاجتماعي، حيث كان هدف الاتصال الاجتماعي هو استغلال الفرص الممكنة لإيصال رسالة إلى المجموعة المستهدفة، بينما يضيف التسويق الاجتماعي أربعة أهداف على الأقل لا وجود لها في منهج الاتصال الاجتماعي:

أ **البحث التسويقي**: يبدأ السوق الاجتماعي العمل في الحملة فقط بعد أن يكون هناك بحث شامل لسوق المستهدف، حيث يتم العناية بحجم السوق الشاملة ومتطلباتها، والانماط السلوكية، وبعد ذلك يمكن تصميم حملات مناسبة لتلك الشرائح التي تكون أكثر ملائمة للتخاطب.

²⁸⁹ عيسى بوكرموش: استراتيجية الاتصال في الحملات الإعلامية، دراسة وصفية لاستراتيجية التوصية المرورية، ولاية غرداية نموذجا، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 3، كلية علوم الاجتماع والاتصال، قسم الاتصال، 2013، ص ص 59-58.

ب تطوير المنتج: يميل المسوق الاجتماعي لدعم وترويج الوسائل اللازمة لتسهيل التغيير بشكل أسهل، وستؤكد التكنولوجيا المتاحة للمساعدة في تحقيق هذه التكرارات في السلوك وتقديم الفرص العملية لاتخاذ التغيير السلوكي بأدنى تكلفة.

ج استخدام الحوافز: من الممكن أن يشتمل التسويق الاجتماعي على استخدام الحوافز المشجعة للحصول على التغيير السلوكي المأمول لجوائز تشجيعية متواضعة.

د التسهيل: المسوق الاجتماعي لا يهتم فقط بالاتصال لإبلاغ رسالته، ولكن يقوم بجعل اتخاذ التغيير السلوكي سهل التحقيق بشكل مناسب.

المطلب الثاني: سمات وأنواع حملات التسويق الاجتماعي

أولاً: سمات حملات التسويق الاجتماعي

تتميز حملات التسويق الاجتماعي بالخصائص التالية:²⁹⁰

1. المنتج:

يكون المنتج في حملات التسويق الاجتماعي مادياً أو غير مادي، فمحلول معالجة الجفاف أو التطعيمات هي منتجات مادية، في حين أن معالجة الجفاف عن طريق الفم يتضمن منتجات أخرى غير المحلول، مثل النظافة الشخصية والمنزلية.

2. الربح:

لا يمثل الربح في حملات التسويق الاجتماعي أهمية كبرى، وتهدف برامج التسويق الاجتماعي إلى تحقيق فوائد غير مادية للفرد والمجتمع مثل محاربة الآفات الاجتماعية المضرة بالمجتمع، تحسين مستوى الصحة.

3. المنافسة:

²⁹⁰ فرج الكامل، تخطيط استراتيجيات وبرامج الاتصال، مدخل منهجي، منظمة الأمم المتحدة للأطفال، اليونيسيف، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا 1986، ص 6.

في حملات التسويق الاجتماعي نجد أن المنتجات المتشابهة ليست متنافسة بل مكملة لبعضها البعض مثل التطعيمات المختلفة، وفي معالجة الجفاف فإن الرضاعة الطبيعية لا تنافس محلول التغذية أو عملية إعطاء السوائل.

4. خلق الطلب:

يقوم التسويق الاجتماعي ببحث الجمهور على تغيير أفكار وأساليب معينة لتحسين صحتهم أو مستوى أو أسلوب معيشتهم ولمصلحة المجتمع بوجه عام، ويفتتح الناس أكثر إذا ركزت الرسالة الإعلامية الإقناعية على الفائدة التي سيجنيها الفرد من هذا التغيير، أكثر من التركيز على الفائدة التي ستعود على المجتمع بوجه عام.

5. الجمهور المستهدف:

يستهدف التسويق الاجتماعي جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية، ولكن هناك اهتمام خاص في كثير من مخرجاته ورسائله بذوي المداخل المنخفضة والأميين والريفين وذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال وكبار السن، ممن يطلق عليهم الفئات المهمشة أو الفئات التي تحتاج إلى مزيد من العون لتمكينها من حقوقها، لأن هذه الفئات تعاني أكثر من غيرها من المشكلات التي يتناولها التسويق الاجتماعي²⁹¹.

6. فجوة المعرفة والسلوك:

حملات التسويق الاجتماعي تأخذ بعين الاعتبار قضية التوزيع المتكافئ للمعلومات والخدمات بين فئات الجمهور، وحيث أن جمهور التسويق الاجتماعي يتكون - غالباً - من ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية المحدودة أو المنخفضة، فإنه يجب بذل مجهود إضافي للتأكد من وصول المعلومات والخدمات لهذه الفئات.

7. أهمية صدق المعلومات:

المعلومات الصحيحة في حملات التسويق الاجتماعي ذات أهمية كبيرة، بالإضافة إلى أن التسويق الاجتماعي يحتاج أيضاً إلى تعليم الجمهور مهارات وأساليب جديدة تمكنه من

²⁹¹ فرج الكامل، المرجع السابق، ص 07.

القيام بالسلوك الاجتماعي المطلوب، مما يعظم دور توصيل المعلومات الصحيحة والكافية للجمهور، على سبيل المثال، عن أنواع ومواعيد وأهمية التطعيمات المختلفة وكيفية إعطاء محلول معالجة الجفاف.

8. أهمية المعلومات التفصيلية:

توضح المعلومات التفصيلية عن المنتجات والأفكار أو السلوكيات الاجتماعية المطلوبة في حملات التسويق الاجتماعي للجمهور المستهدف مدى الاختلاف بينها وبين تلك المطلوب تغييرها، وطبيعة الفائدة التي ستعود من هذا التغيير.²⁹²

9. مدى التغيير المطلوب:

يسعى التسويق الاجتماعي إلى إحداث تغيير شامل في السلوك، كما يسعى إلى تغيير السلوكيات في مجالات اجتماعية وصحية متعددة.

10. التسويق لمصلحة من:

الوظيفة الأساسية للتسويق الاجتماعي هي خدمة الجمهور والصالح العام وليس خدمة منتجات مثلا.

11. الموارد:

الموارد المالية المتاحة للتسويق الاجتماعي محدودة ولفترات زمنية قصيرة، ومن ناحية أخرى فكثيرا ما تحصل برامج التسويق الاجتماعي على دعاية مجانية في وسائل الاعلام، وبشكل خاص في الإذاعة والتلفزيون، خاصة في حالة تبعية تلك الوسائل للدولة أو اتباعها لنظام الخدمة العامة.

ثانيا: أنواع حملات التسويق الاجتماعي²⁹³

²⁹² منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي، المرجع السابق، ص 30.

²⁹³ منى سعد الحديدي، سلوى إمام علي، مرجع سابق، ص 34، 35.

هناك العديد من القضايا الاجتماعية التي يمكن أن تجذب العمل الاجتماعي، وقد تهدف بعض القضايا إلى علاج مشكلة اجتماعية مثل تعاطي المخدرات أو التلوث البيئي أو المطالبة ببعض الحقوق لجماعات معينة في المجتمع، وتهدف كل قضية إلى تحقيق هدف اجتماعي، وهذا الهدف الاجتماعي يتضمن إحداث تغيير في سلوك الأفراد كما يلي:

أ حملات التغيير المعرفي: تهدف بعض حملات التغيير الاجتماعي (التسويق الاجتماعي) كما يطلق عليها البعض إلى تزويد الأفراد بمعلومات وزيادة وعيهم بقضية ما، أي العمل على إحداث التغيير المعرفي، وهذا النوع من حملات المعلومات العامة أو التعليم العام يشمل ولا تلك الحملات التي تتعلق بالقيمة الغذائية لأنواع الطعام المختلفة، والعمل على زيادة وعي الأفراد بأهمية التغذية الصحية، أو العمل على إعطاء معلومات للأفراد عن كيفية تجنب التعرض للإصابة بمرض ما أو حث صغار السن على ضرورة الحصول على تعليم أعلى، وهذا النوع من الحملات تعبير عن أسهل حملات التسويق الاجتماعي؛ لأنها لا تهدف إلى إحداث تغيير عميق في السلوك، وإنما يتحقق هدفها في إعطاء الأفراد المعلومات التي تتعلق بالقضية الاجتماعية.

ومما يلاحظ أنه على الرغم من سهولة وبساطة هذا النوع من حملات التغيير (التسويق الاجتماعي)، إلا أنها قد تفشل في تحقيق أهدافها في بعض الأحوال؛ بسبب عدم القدرة على الوصول إلى الجماهير المستهدفة أو عدم إشباع حاجاتهم، أو عدم اختيار الوسائل الملائمة للوصول إلى الجماهير المستهدفة أو الميزانية المحدودة، التي قد لا تسمح بعمل البرامج اللازمة على المستوى الكمي والكيفي لتحقيق الأهداف المرجوة.

ب - حملات تغيير الفعل (العمل): ²⁹⁴ هناك نوع آخر من الحملات التي تهدف إلى إقناع أكبر عدد ممكن من الأفراد للقيام بعمل معين خلال وقت محدد، ومن هذه الحملات تلك التي تهدف إلى إقناع الأفراد بضرورة التطعيم للوقاية من بعض الأمراض، أو حث

²⁹⁴ منى سعيد الحديدي وشريف درويش اللبان، فنون الاتصال والإعلام المتخصص، الدار المصرية اللبنانية، ط 1، القاهرة، 2009، ص 43.

الأمهات على تطعيم الأطفال وفقا لجدول التطعيمات الذي تحدده المراكز الصحية، أو للتبرع بالدم، أو الموافقة على قانون لتنظيف البيئة والمحافظة عليها، أو حث النساء بعد سن الأربعين على ضرورة الخضوع للاختبارات اللازمة التي تهدف إلى اكتشاف بعض الأمراض مبكرا مثل: الأورام.

فالحملات التي تتطلب فعلا لا تتطلب فقط إخبار الجماهير وإعطائهم معلومات، ولكن حثهم على عمل الفعل، وقد يتطلب هذا الفعل أو العمل بعض المصروفات أو الوقت أو الجهد، وهذا ما قد يمنع الأفراد من الإقبال عليه، ومن هنا يجب على الجهة التي تحث على التغيير وتطلبه أن توفر بعض الحوافز التي قد تشمل تغطية النفقات والمصروفات التي قد يتطلبها الفعل أو العمل المطلوب من الأفراد، كنوع من التشجيع للأفراد على تبني الفكرة أو السلوك المطلوب.

ج - حملات التغيير السلوكي: ²⁹⁵ هي نوع من الحملات الاجتماعية، تهدف إلى حث الأفراد على تغيير بعض أنماط السلوك، وهي ما تعرف بالحملات السلوكية، ومن أمثلتها، الحملات التي تحث الأفراد على الإقلاع عن التدخين أو المخدرات أو الحد من استهلاكهما، أو تغيير عادات الأكل والشرب للتخلص من الوزن الزائد والدهون، وتعتبر هذه الحملات من أصعب الحملات؛ حيث يصعب تغيير بعض أنماط السلوك والعادات التي دأب الأفراد على القيام بها لفترة طويلة، وهذا النوع من الحملات يعتبر أصعب من النمطين السابقين من الحملات؛ بحيث يجب على الأفراد أن يتخلصوا من عادات قديمة ويتعلموا عادات جديدة مختلفة ويستمرروا في ممارستها، وفي هذا النوع من الحملات لا تكفي رسائل وسائل الإعلام الجماهيري وحدها لإحداث التغيير المطلوب، وإنما يجب أن تصبح أنواع وأنماط أخرى من المقابلات والاتصال الشخصي.

²⁹⁵ منى سعيد الحديدي وسلوى إمام علي، مرجع نفسه، ص 35.

د حملات تغيير القيم: هي الحملات التي تهدف إلى تغيير²⁹⁶ القيم والمعتقدات، مثل: حملات تنظيم الأسرة، وبنخفض معدل النجاح إلى حد كبير في هذا النوع من الحملات، حيث يصعب تحريك القيم والمعتقدات التي تحتفظ بها الأفراد منذ فترة زمنية طويلة. وقد تلجأ الجهات التي ترغب في التغيير في هذا النوع من الحملات إلى استخدام القوانين والتشريعات التي تلزم الأفراد بتغيير قيمهم ومعتقداتهم، والتي لا يمكن أن يغيروها من تلقاء أنفسهم وبشكل تطوعي، وبعد فترة فإن الالتزام بالقوانين والتشريعات يمكن أن يؤدي إلى إحداث التغييرات المطلوبة في الاتجاهات والمعتقدات، ومن هنا يمكن أن يبدأ هذا النمط من التغيير من خلال تغيير أنماط السلوك، مما يؤدي بدوره إلى تغيير نظرة الأفراد للأمور.

المطلب الثالث: عوامل نجاح حملات التسويق الاجتماعي

يعتمد نجاح حملات التسويق الاجتماعي - أو ما يطلق عليه البعض حملات التغيير الاجتماعي - على عدة أسباب، ومن خلال تحليل لازر فيلد Lazarsfield ومرتون Merton لعدد من الحملات الإعلامية الناجحة، والتي استعملت وسائل الاتصال الجماهيرية، نلاحظ أنهم قد حصروا أهم العوامل التي كانت سبباً في نجاح هذه الحملات فيما يلي:²⁹⁷

1) الاحتكار:

بمعنى أنه يجب على الحملة الإعلامية أن تحتكر جميع وسائل الاتصال الجماهيرية، بحيث لا تكون هناك رسائل تقدم في هذه الوسائل أو بعضها يتناقض مع أهداف الحملة؛ حيث إن معظم الحملات في المجتمعات القائمة على نظام المشروعات الحرة مثل (و،م،أ)

²⁹⁶ منى سعيد الحديدي وشريف درويش اللبان، مرجع سبق ذكره، ص 44.

²⁹⁷ Kotler, philip & Roberto, Eduardo L, Social Marketing: Strategies for changing public Behavior, the free press and diversion of Macmillan, Inc, New york & collier Mac million publishers, london, 1989, pp 10-12.

تواجه منافسة كبيرة؛ لأن هناك حملات عديدة تركز على أهداف متشابهة، وبالتالي لا تكون الحملات قادرة على احتكار الوسائل الإعلامية.

(2) السير في القناة نفسها:

بمعنى أن الحملات الإعلامية التي تستخدم وسائل الاتصال الجماهيرية تعتمد على قاعدة من المعلومات التي تتفق مع ميول الجمهور المستهدف واتجاهاته، ولذلك نجد أن الإعلانات التجارية يكون لها فعالية أكبر؛ لأنها وظيفتها ليست العمل على تغيير الاتجاهات أو العمل على خلق نماذج لسلوك جديد، وإنما نجد أنها تمر في قنوات الاتجاهات والسلوكيات نفسها الموجودة لدى الجمهور المستهدف، ومن هنا يتضح أن الاتجاهات المسبقة من السهل تدعيمها عن أن يتم تغييرها.

(3) التكامل:

تعمل حملات التسويق الاجتماعي بصورة أفضل حينما توجه وسائل الاتصال الجماهيرية رسائل ويتم التكامل بينها وبين الاتصال الشخصي، حيث يقوم أفراد الجمهور بمناقشة ما سمعوه مع الآخرين، وربما يكون هناك احتمال أن يقبلوا التغيير نتيجة لهذه المناقشة بشكل أسرع.

ولقد فحص ويب Wiebe أربع حملات للتسويق الاجتماعي وحدد من خلالها عوامل نجاح هذه الحملات على النحو التالي:

- 1 -القوة: **Force**: تعني قوة أو كثافة الحافز لدى الفرد نحو تحقيق الهدف نتيجة لميوله السابقة وقبل استقبال أية رسالة، ونتيجة أيضا لما تثيره فيه الرسالة التي استقبلها.
- 2 -التوجيه **Direction**: يعني إعطاء معلومات عن كيف وأين يمكن للجمهور المستهدف أن يستجيب إيجابيا لأهداف الحملة.

3- آليات العمل **Mechanism**: تعني وجود جهة ما (شركة أو مؤسسة أو منافذ للبيع)

بحيث تمكن الفرد من ترجمة الحافز إلى عمل.

4- الملائمة والانسجام **Adequacy and compatibility**: تعني قدرة وفعالية الشركة

أو المؤسسة أو المكتب في إنجاز عملها.

5- المسافة **Distance**: تعني تقدير الفرد للجهد والتكاليف، المطلوبين لتغيير الاتجاه أو

السلوك وعلاقة ذلك بالجزاء المتوقع.

وفيما يلي نورد عدد من النماذج لحملات ناجحة، حتى يستخلص منها الدارس بعض

الدروس العلمية:

أ. حملة المرور في السويد: ²⁹⁸ عندما تقرر تغيير مرور السيارات في السويد، في النصف

الثاني من القرن العشرين، قامت الحكومة السويدية بحملة إعلامية مكثفة مدروسة

استمرت لفترة طويلة قبل أن يتم تحويل اتجاه المرور، وفي اليوم المحدد للتحويل تم

تحويل المرور في جميع أنحاء السويد بنجاح منقطع النظير، ودون وقوع حادث واحد،

ودون تضمر أو أشياء أو رفض أو احتجاج من الجمهور نتيجة لهذا العمل الضخم.

ويذكر في ذلك الشأن أنه عن طريق الاستعداد المسبق المنظم، واستخدام وسائل

الدعاية المناسبة، ومن خلال استراتيجية سلمية للعلاقات العامة واستخدام الوسائل الاعلامية

استخداما وظيفيا، يمكن تغيير تصرفات وسلوكيات جماعة ما أو مجتمع ما دون تضمر أو

احتجاج أو مقاومة.

ب. حملة استخدام حزام الامان في ألمانيا: وتمت هذه الحملة في ألمانيا الاتحادية لمدة

سنتين بتكلفة 16 مليون مارك، وأسفرت عن ارتفاع نسبة المواطنين الذين يربطون الحزام

الواقى.

²⁹⁸ التسويق الاجتماعي للحملات الاعلامية، الندوة الدولية عن دور الحملات الاعلامية لزيادة الانتاج والخدمات، مجلة

النيل، الهيئة العامة للاستعلامات، العدد 19 أبريل 1984، ص 51.

وأُسفرت عن ارتفاع نسبة المواطنين الذين يربطون الحزام الواقي من 40% إلى 72% ثم بدأت هذه النسبة في التراجع في السنوات التالية والسبب في ذلك أن تنظيم حملة التسويق الاجتماعي لتلك الفكرة لم يراع العمل على تثبيت النجاح الذي تم التواصل إليه وتأكيدِه والاستمرار فيه، مما يؤكد على ضرورة مراعاة عنصر الاستمرارية وطول النفس عند تخطيط وتصميم وتنفيذ استراتيجية التسويق الاجتماعي لأي موضوع.

المبحث الثاني: بناء وتصميم الرسالة الإقناعية في حملات التسويق الاجتماعي

تعتبر الرسالة المحور الأساس للإقناع، وترتكز الرسالة الفعالة على الفكرة المبتكرة كبداية صحيحة، ثم تترجم هذه الفكرة إلى كلمات صحيحة موحية، وصور ورسوم ذات دلالة، وذلك في قالب فني جذاب²⁹⁹.

ويتطلب تصميم الرسالة فهما كاملا لطبيعة الجمهور المستهدف، فلكي يتم الاستقبال الفعال للرسالة من قبل الجمهور الذي تستهدفه يجب أن يختار القائم بالاتصال الرموز والكلمات المألوفة للمتلقي، أي يجب أن تتم صياغة الرسالة في إطار مجال الخبرة المشتركة بين كل من القائم بالاتصال والجمهور³⁰⁰.

المطلب الأول: الجوانب النفسية في تصميم وبناء حملات التسويق الاجتماعي

يقترح ولبرشرام في هذا الصدد عدة صفات يجب أن تحتوي عليها الرسالة كي يمكن أن تصل بنجاح إلى المتلقي كما يلي:³⁰¹

- 1) يجب أن تصمم الرسالة على أساس القدرة على جذب الانتباه.
- 2) أن تستخدم الإشارات والرموز التي يمكن فهمها بنفس المعنى لدى كل من المرسل والمتلقي.

- 3) أن تستثير احتياجات محددة لدى المتلقي، وتقدم وسائل اشباعها.

²⁹⁹ Kotler, philip, "Marketing Management Analysis, Planing and Control " 3 rd, ed. (new jersy: Prentic Hall, INC, Englewood, cliffs, 1976) p. 332.

³⁰⁰ Wright, J. D. Warner, W. Winter & S. Zeigler. " Advertising " 4 th ed. (New york. Mac- Graw- Hill Inc, 1977) P.375

³⁰¹ سمير محمد حسين، الإعلان، ط3، القاهرة، عالم الكتب، 1984، ص 241.

4) أن تكون وسائل الإثبات هذه مقبولة اجتماعيا.

ولتحقيق أكبر قدر من الفاعلية لرسالة التسويق الاجتماعي قسّم³⁰² العناصر الخاصة

بتصميم الرسالة في مجال التسويق الاجتماعي إلى أربعة عناصر أساسية:

1 عناصر خاصة بالمضمون.

2 عناصر خاصة بالتصميم أو الشكل.

3 عناصر خاصة بالقابلية للإقناع.

4 عناصر خاصة بالقابلية للتذكر.

ويجب على مصمم رسالة التسويق الاجتماعي أن يوظف هذه العناصر بالكيفية التي

تتناسب وطبيعة الجمهور المستهدف، والوسيلة المستخدمة في نقل الرسالة لضمان تحقيق

التأثير المستهدف.

وفيما يلي نتناول كل عنصر من هذه العناصر على حدة:

أولاً: العناصر الخاصة بالمضمون Content factors

وتتضمن هذه العناصر ما يلي:

1 -تحديد الموضوع أو المشكلة: التي يتم الاتصال بشأنها بدقة بحيث تكون واضحة

ومفهومة لكل فرد من أفراد الجمهور المستهدف.

2 -التحديد الدقيق للجمهور المستهدف: إذ يجب أن يتناسب مضمون الرسالة مع طبيعة

وثقافة وقيم واتجاهات الجمهور الموجهة إليه الرسالة..

3 -تحديد نقاط المعارضة: أي ضرورة أن تتوافر لدى مصمم رسالة التسويق الاجتماعي

القدرة على التنبؤ بالاعتراضات التي قد يوجهها الجمهور، وأن يصمم الرسالة ومضمونها

بالكيفية التي تضمن تلاقي هذه الاعتراضات لتحقيق التأثير المستهدف.

Monoff, Richard K " Social Marketing: New Imperative for Public Healter ". 1 st. Ed. (New york: ³⁰² Proger Publisher, Advision Of Green Wood Press, Inc, 1985) p 197.

4 -الحل أو توضيح السلوك المطلوب أو المستهدف: وهذان العنصران مترابطان، إذ يجب أن يوضح مصمم الرسالة أن "حد" المشكلة يكمن في القيام بتلبية الدعوة المتضمنة في الرسالة.

5 -الاستعانة بمصدر موثوق فيه: لإضفاء مصداقيته وشرعيته على الدعاوى المتضمنة في الرسالة، وزيادة استيعاب الجمهور لها واقتناعهم بها، ويختلف هذا المصدر باختلاف موضوع الرسالة.

وهنا يؤكد³⁰³ أن تصور المتلقي للمصدر أو القائم بالاتصال يلعب دور أساسي في تحديد نتائج عملية الإقناع، هذا التصور يتأثر بعدة عوامل وثيقة الصلة بالمصدر وتؤثر في فعاليته ومصداقيته مثل خبرة المصدر، ومدى ثقة المتلقي فيه، مركزه ومكانته الاجتماعية ... إلخ.

ثانياً: العناصر الخاصة بالتصميم Design Factors

حددت هذه العناصر فيما يلي:³⁰⁴

1 -الفكرة الواحدة **One Idea**: أي أن تشمل رسالة التسويق الاجتماعي على فكرة واحدة مما يضاعف من تأثيرها فضلاً عن أن هذا يمكن مصمم الرسالة من ذكر الكثير من التفاصيل حول الفكرة موضوع الرسالة، وإمكانية تدعيمها بالصور والرسوم التي تزيد من قدرتها على التأثير والإقناع، لأن اشتمال الرسالة على عدة أفكار يؤدي إلى تشتيت انتباه المتلقي، وعدم تحقيق التأثير المستهدف.

وفي هذا الصدد يؤكد (العوفي، 1994، ص 183)³⁰⁵ أن الرسالة القصيرة تكون أكثر قدرة على التأثير السلوكي، فالمعلومات الكثيرة في الرسالة الواحدة يؤدي إلى إرباك المتلقي خاصة عندما يكون الوقت المخصص لبث الرسالة قصيراً.

Applibaum, Ronald, " Funda-mental concepts in Human communication ". (san Fransisco: Confield³⁰³ press, 1973) P. 123.

Manoff, Richard K. IBId. pp. 199-200.³⁰⁴

³⁰⁵ عبد اللطيف دبيان العوفي، الإقناع في حملات التوعية الإعلامية (المملكة العربية السعودية: مكتبة فهد الوطنية، 1994، ص 183.

2 - استخدام المصطلحات والكلمات وثيقة الصلة بموضوع الرسالة: نظرا لأن الرسالة

الواحدة يمكن فهم بمعان مختلفة لدى فئات الجمهور فإن ذلك يتطلب ضرورة فحص

المعاني المتضمنة في كلمات الرسالة، فالكلمات تشتمل على نوعين من المعاني حددهما

(Longman, 1971: p 24) فيما يلي:³⁰⁶

أ. **المعنى الدلالي:** وهو المعنى العام الذي يلقي اتفاقا جماعيا لدى النسبة الغالبة من

الجماهير.

ب. **المعنى الرمزي أو المتضمن:** وهو المعنى الإضافي الذي توحى به الكلمة بالإضافة إلى

معناها الأصلي، وتختلف من شخص لآخر تبعا للمتغيرات الشخصية والثقافية

والاجتماعية وغيرها.

لذا فمن الأهمية بمكان التعرف على المعاني الدلالية، والمتضمنة للكلمات، واستخدام

كلمات لها نفس المعنى لدى الجمهور.

3 - **الاهتمام بجاذبيات الرسالة:** نظرا لأن حملة التسويق الاجتماعي قد تستخدم أكثر من

رسالته، وفي وسائل اعلامية مختلفة يجب أن يهتم القائم بالتسويق الاجتماعي "بجاذبيات

الرسالة" أي توظيف إمكانيات كل وسيلة لخدمة الرسالة كاستخدام العناوين، لألوان،

الصور والرسوم، الحركة، الموسيقى ... إلخ.

ثالثا: العناصر الخاصة بالقابلية للإقناع Persuasion Factors

حددت هذه العناصر فيما يلي:³⁰⁷

1) **التوحد مع الجمهور Empathy with audience:** نظرا لأن العاطفة عادة ما تؤثر

في القرار، يعتبر التوحد مع الجمهور امرا ضروريا، إذ يجب أن يشعر جمهور المتلقين

بأن هناك من يهتم بمشاكلهم وتحس بها.

³⁰⁶ Longman Kemeth A, " Advertising". (New york: Harcourt, Brace Javonovich, 1971) p. 264.

³⁰⁷ Momoff, richard, Ibid, p. 201.

- (2) **استثارة إهتمام المتلقي:** بمعنى ضرورة أن تصمم الرسالة على أساس استثارة اهتمام المتلقي بالفكرة الجديدة أو نمط السلوك الجديد المتضمن بها، تمهيدا لعملية التبني.
- (3) **توضيح الفائدة:** أي أن توضح الرسالة الفائدة التي ستعود على الفرد من تبني الفكرة أو نمط السلوك الجديد، لأن هذا هو ما يتطلع الجمهور إلى معرفته.
- (4) **الإبداعية:** وهو أمر هام في مجال التسويق الاجتماعي، فالاهتمام بالجانب الإبداعي في الرسالة وتنويع أسلوب تقديمها، وعرضها في قال جذاب يسهل وصول الرسالة إلى عقول الجماهير المستهدفة.
- (5) **القابلية للتصديق:** أي تضمين الرسالة معلومات موضوعية وصحيحة عن الفكرة أو نمط السلوك الذي تدعو إليه وعدم الميل إلى المبالغة حتى لا تحدث الرسالة تأثيرا عكسيا.
- (6) **توضيح إمكانية القيام بالسلوك الجديد:** أي ضرورة أن توضح الرسالة الفكرة التي تدعو إليها والسلوك المستهدف المطلوب القيام به، ومدى توافق هذه الفكرة أو نمط السلوك مع قيم وتقاليد المجتمع، مع عرض لبعض النماذج الانجابية لأن هذا يضاعف من تأثير الرسالة.
- (7) **الهجوم غير المباشر:** بمعنى ألا تهاجم الرسالة الأفكار السائدة لدى الجماهير المستهدفة مباشرة، بل يجب أن يلجأ مصمم رسالة التسويق الاجتماعي إلى توضيح مساوئ هذه الأفكار، والمشكلات الاجتماعية التي قد تترتب عليها، وذلك كتهيئة أذهان الأفراد لمناقشة الفكرة الجديدة تمهيدا لتبنيها، ذلك لأن الهجوم المباشر قد يؤدي إلى نتائج عكسية خاصة وأن رسالة التسويق الاجتماعي تتعامل مع اتجاهات ومعتقدات راسخة ويصعب تغييرها على المدى القصير.

رابعا: العناصر الخاصة بالقابلية للتذكر Memorability Factors

حددها (K.Momoff, 185: pp, 202-203) فيما يلي: ³⁰⁸

³⁰⁸ Momoff, Richard K. Ibid. pp. 202-203.

1) **تدعيم الفكرة Idea Reinforcement**: يتطلب ترسيخ الفكرة في أذهان الجماهير وإقناعهم بها التدعيم المستمر لهذه الفكرة والتذكير المستمر بها، لزيادة وعي الأفراد بالفكرة وإحداث التغيير المستهدف في الاتجاه والسلوك.

2) **التقليل من المعارضات Minimizing Distractions**: وذلك بتضمين الرسالة معلومات من شأنها الرد على أية تساؤلات تتبادر إلى أذهان الجماهير حول موضوع الرسالة، فضلا عن ضرورة توافر قدر من الاتساق وعدم التناقض من مضمون الرسالة أو بينها وبين مضمون رسالة أخرى في نفس الحملة، أي تحقيق التكامل بين مضامين الرسائل في الحملة الواحدة.

3) **الوضوح والسهولة**: أي ضرورة أن يتسم المضمون بالوضوح وسهولة الاستيعاب.

4) **التكرار**: يعتبر عنصرا أساسيا في تدعيم مدى قابلية الرسالة للتذكر، بشرط أن يراعي التكرار مع التنوع في أسلوب التقديم لجذب انتباه الجمهور، فتعدد الأدلة في التكرار يساعد على الإقناع بالفكرة أو بنمط السلوك الجديد³⁰⁹.

لذا فمن الأفضل عند تخطيط حملات التوعية تقسيم الموضوع إلى أفكار رئيسية وأفكار فرعية، ثم تناول كل فكرة محددة في رسالة وتكرارها لعدد محدد من المرات، والانتقال لفكرة أخرى، ويتطلب هذا بالطبع جمع معلومات متكاملة حول القضية البيئية ومعالجة الأبعاد المختلفة بشكل يتسم بالتكامل وبأساليب متنوعة في التقديم فالتكرار بالتنوع، يحتفظ باهتمام الجمهور ويزيد المعرفة³¹⁰.

من مجمل ما سبق يمكن أن توجز "محددات فعالية رسالة التسويق الاجتماعي" كما ذكرها وليام جيمس³¹¹ في ما يلي:

³⁰⁹ محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط1، القاهرة، عالم الكتب 1997، ص 321.

³¹⁰ جيهان رشي، القضايا البيئية وفنون الإقناع، ضمن كتاب الإعلام العربي والقضايا البيئية (معهد البحوث والدراسات العربية، 1991، ص 161)

³¹¹ جيمس ويليامز، عملية الاتصال، ضمن ندوة: التسويق الاجتماعي وبرامج التوعية، الهيئة العامة للاستعلامات، مركز الإعلام والتعليم والاتصال، 1992، ص ص 10-11.

1 - **المعرفة والوعي:** أي تتضمن الرسالة التعريف بالمشكلة وتحقيق الوعي بها، وذلك بتزويد الجمهور بالمعلومات والحقائق ذات الصلة بالموضوع.

على سبيل المثال " خلق الوعي بمفهوم البيئية"، التلوث البيئي وأسبابه والمشاكل الصحية المرتبطة به وخلق الوعي كذلك أهمية المشاركة الايجابية لحل مشكلات البيئة المحلية باعتبار الفرد عضو فيها ومستفيد منها.

2 - **الإقناع:** إذ يجب أن تصمم الرسالة وصياغتها بأن تحقق الإقناع بوجهة نظر المرسل وبفكرته الجديدة، هذا الأمر يتطلب معرفة موقف الجمهور من هذه الفكرة ومن ثم يصبح المعيار لحدوث الإقناع هو مدى تحقيقها للاحتياجات الحقيقية للجماهير المستهدفة.

3 - **الحافز:** ينبغي مراعاة توضيح ما سيحققه الجمهور من محتوى الرسالة، هذا الأمر يتطلب ضرورة تضمين الرسالة بقدر مناسب وواقعي من الحوافز وتوضيح النماذج الإيجابية كنوع من الحوافز للجماهير لمحاكاة هذه النماذج.

4 - **استخدام الاحتياجات الموجودة:** فكلما كان الرأي أو السلوك الذي تقترحه الرسالة يبدو للمتلقي على أنه وسيلة لتحقيق احتياجاته، زاد احتمال تحقيق الرسالة للتأثير المستهدف ومن هنا تأتي ضرورة ربط "الرسالة البيئية" بالحاجة إلى الهواء النقي والبيئة الصحية.

المطلب الثاني: الاستمالات المستخدمة في الرسالة الإقناعية

توجد ثلاثة أنواع أساسية من الاستمالات المستخدمة في الرسالة الإقناعية هي:

الاستمالات العاطفية، والاستمالات العقلانية، واستمالات التخويف، وسوف نعرض لكل

منها على النحو التالي:

1 +الاستمالات العاطفية:

تستهدف الاستمالات العاطفية التأثير في وجدان المتلقي وانفعالاته³¹²، ويرى أصحاب هذا الرأي أن الإنسان عاطفي يهتم بالرسائل التي يتم صياغتها بمهارة، والتي تستميل العاطفة والحب والاهتمام بالذات والمشاعر الأخرى التي قد لا تكون منطقية بطبيعتها. وأن استخدام الحجج والبراهين لن تكون لها فاعلية إلا إذا كانت مستخدمة بهدف استمالة العاطفة³¹³.

وتعتمد الاستمالات العاطفية على ما يلي:³¹⁴

(1) استخدام الشعارات والرموز: تشير الشعارات إلى العبارات التي يطلقها القائم بالاتصال لنلخص هدفه في صيغة واضحة ومؤثرة بشكل يسهل حفظها وترديدها، وتصبح مشحونة بمؤثرات عاطفية تثار في كل مرة تستخدم فيها، وتستخدم الشعارات الكلمات البراقة التي تحظى باحترام المتلقي دون أن تحدد المعنى الدقيق لها في الموقف الاتصالي. أما الرموز، فتشير إلى تنظيم التجارب الانسانية في مجموعة من الرموز التي تلغي صناعيا التباين الموجود بين الأفراد، في عالم الواقع، ويصبح التفاهم ممكنا على أساس هذه الرموز العامة التي حلت محل التجارب الفردية وأصبح لها مدلول عام متفق عليه بين أفراد الجماعة، ويتم استقاء هذه الرموز من: الثقافة السائدة، والتراث الشعبي والقيم الانسانية، والتراث الديني.

(2) استخدام الأساليب اللغوية: مثل التشبيه والاستعارة المكنية، أو الاستفهام الذي يخرج عن كونه استفهاما حقيقيا، إلى معنى آخر مجازي كالسخرية أو الاستنكار، وكل الأساليب البلاغية التي من شأنها تقريب المعنى وتجسيد وجهة نظر القائم بالاتصال.

³¹² حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط 7، القاهرة، 2008، القاهرة، ص 188.

³¹³ منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي، المرجع السابق، ص 83.

³¹⁴ عاطف عدلي العبد، حسين عماد مكاي، نظريات الاعلام، مركز بحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، 2007، ص ص 309-310.

(3) **دلالات الألفاظ:** وهي من أساليب تحريف المعنى اعتماداً على الألفاظ المستخدمة، ويمكن تطبيق ذلك باستخدام كلمة أو صفة أو فعل، تكون محملة بمشاعر معينة، قد تكون سلبية تضيي نوعاً من الرفض على الاسم أو الفاعل المصاحب لها مثل استخدام صفات "التخريبية"، أو أفعال مثل: ادعى، زعم، اعترف، وقد تكون ايجابية مثل: المعتدل، النشط، ويلاحظ أن بعض هذه الألفاظ في أصلها اللغوي هي ألفاظ محايدة كلفظ "ادعى"، إلا أن معيار الحكم هو ما جرى العرف عليه في استخدام اللفظ، وهو ما يطلق عليه علماء اللغة " الحقيقة العرفية للفظ".

(4) **صيغ أفعال التفضيل:** وذلك لاستخدامها لترجيح فكرة معينة أو مفهوم ما دون التذليل على هذا الترجيح.

(5) **الاستشهاد بمصادر:** وهي تستغل في ذلك حب التشبه بمن هو أكثر شهرة، أو أعلى سلطة، أو من يحظى بمصداقية عالية من جانب المتلقي.

(6) **عرض الرأي على أنه حقيقة:** وذلك على الرغم من عدم الاتفاق والإجماع عليها ... مثل: عبارات "لاشك أنه" أو "في الحقيقة".

(7) **معاني التوكيد:** وهي الألفاظ والعبارات التي تستخدم لتشديد المعنى ... مثل: مجدداً، بقوة.

(8) **استخدام غريزة القطيع:** ويقصد بها: استغلال الضغط الذي يجعلنا نتوافق مع الجماعة المرجعية التي تنتمي إليها ويطلق عليها "لوبون" العدو النفسية³¹⁵.

2 - الاستمالات العقلانية:

وتعتمد على مخاطبة عقل المتلقي وتقديم الحجج والشواهد المنطقية، وتفنيد الآراء المضادة بعد مناقشتها وإظهار جوانبها المختلفة، وتستخدم في ذلك:

³¹⁵ منى سعيد الجديدي، سلوى إمام علي، مرجع سبق ذكره، ص 82.

(1) الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية.

(2) تقديم الأرقام والإحصاءات.

(3) بناء النتائج على مقدمات.

(4) تنفيذ وجهة النظر الأخرى.

ويرى أصحاب هذا الرأي بأنه إذا تمت المواجهة بمجادلات عاطفية ضد مجادلات منطقية، فإن جمهور المستقبلين يستجيبون للمجادلات المنطقية التي تم بناؤها وصياغتها بطريقة جيدة، وأن أفراد الجمهور عبارة عن أشخاص منطقيين يستجيبون للرسائل التي تستميل العاطفة في حالة واحدة وهي غياب البدائل المنطقية³¹⁶.

3- استمالات التخويف:

يشير مصطلح استمالة التخويف إلى النتائج الغير مرغوبة التي تترتب على عدم اعتناق المتلقي لتوصيات القائم بالاتصال، وتعمل استمالات التخويف على تنشيط الإثارة العاطفية لدى المتلقي مثل: إثارة خوف الناس من الحرب لتبرير زيادة الاعتمادات الخاصة بالتسليح، وتحذير الناس من الأمراض الخطيرة حتى يسارعوا إلى الكشف الطبي الدوري.

وتؤدي استمالة التخويف إلى جعل المتلقي يستجيب للرسالة في حالتين:

(1) شدة الإثارة العاطفية تشكل حافزا لدى المتلقي للاستجابة لمحتوى الرسالة.

(2) توقعات الفرد بإمكان تجنب الأخطار، وبالتالي تقليل التوتر العاطفي عن الاستجابة

لمحتوى الرسالة.

ويقوم استخدام استمالات التخويف أو التهديد على الفروض التالية:

(1) إن استخدام هذه الاستمالات سوف يؤدي إلى احساس الفرد بالتوتر، نتيجة لزيادة

الاحساس بالخوف أو الشعور بالعزلة، والتي تركز عليها رموز الرسالة.

³¹⁶ حسن عماد مكاوي، عاطف عدلي العبد: نظريات الاعلام، مركز بحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، 2007، ص ص

(2) الاحساس بالتوتر في هذه الحالة يشكل حافزا للفرد على تجنب الخطر أو النتائج الغير مرغوبة.

(3) سوف يستجيب الفرد بتأثير الحافز إلى أي توصيات تجنبه هذا الخطر أو النتائج غير المرغوبة.

(4) من خلال تجريب هذه الاستجابات وتدعيمها، يتحول بعد ذلك إلى عادات سلوكية تتفق مع أهداف القائم بالاتصال.

وبالتالي فإن الرسالة وهي تعمل على إثارة التوتر العاطفي نتيجة استمالات التهديد أو التخويف، في نفس الوقت يجب أن تتضمن التوصيات التي يمكن بمقتضاها الفرد أن يتجنب مصادر هذا التهديد.

وتوجد ثلاثة عوامل تؤثر على شدة الإثارة العاطفية وهي: ³¹⁷

أ **محتوى الاستمالة:** يجب أن يكون محتوى الاستمالة له معنى عن المتلقي حتى يستجيب للهدف منها ويحدث التوتر العاطفي، فالناس يميلون إلى تجاهل التهديدات حتى تظهر علامات واضحة على خطورتها.

وتشير الدراسات الدراسات السابقة إلى أن الرسائل التي تعمل على إثارة الخوف يقل تأثيرها كلما زاد مقدار الخوف فيها، ذلك لأن الجمهور الذي ترتفع درجة توتره بالتخويف الشديد، قد يلجأ إلى تجنب الرسالة بدلا من أن يتعلم منها.

ب **مصدر الرسالة:** إذا نظر المتلقي إلى القائم بالاتصال باعتباره غير ملم بالمعلومات الكافية سوف يرفض توقعاته، وبهذا تفشل الرسالة في إثارة ردود الفعل العاطفية، وإذا شعر المتلقي أن القائم بالاتصال يببالغ في التخويف، فإنه قد يتجاهل ما يقوله.

ج **خبرات الاتصال السابقة للمتلقي:** أشارت بعض الدراسات إلى أنه حينما يتعرض بعض الناس لرسائل تثير الخوف والتوتر، يقل جانب الخوف لديهم إذا سبق أن تعرضوا لرسائل مشابهة، فالتعرض السابق لمعلومات يؤدي إلى نوع من "التحصين العاطفي" لدى

³¹⁷ محمد عبد الحميد: نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، ط1، 1997، القاهرة، ص 322.

المتلقي، ذلك لأن عنصر المفاجأة يزيد من درجة الإثارة العاطفية التي تحدثها الأنباء السيئة، فإدراك الخطر تدريجياً يقلل من الخوف الذي يترتب على المعرفة، في حين أن الإدراك المفاجئ يزيد من درجة الخوف.

ويمكن أن نستخلص الفروض الخاصة ببناء الرسالة التي تشير إلى التهديد أو

التخويف:

(1) اقتراب التهديد من المتلقي شخصياً يزيد من حالة التوتر، وهذا ما يضيف على التهديد معنى ذاتياً.

(2) يرتبط ذلك بالاقتراب الزمني، فاحتمال الحدوث لا يعطي أثراً واضحاً مثل الحدوث الفعلي، وكذلك لا يعطي المتلقي اهتماماً بالاحتمالات البعيدة الحدوث، فالفرد يميل إلى تجاهل التهديد أو التخويف حتى تظهر مؤشرات واضحة وقريبة بالخطر الذي يعبر عنه التهديد.

(3) هناك علاقة ارتباط عكسية بين قدر التهديد، والاستجابة إلى توصيات الرسالة لأن المبالغة في التهديد، قد تثير التحدي لدى المتلقي، أو تجعله يتجنب الرسائل التي تشير إلى هذا التهديد.

(4) وضوح الرسالة يؤدي إلى إمكانية تنفيذ توصياتها، وهذا يختلف عن وضوح ظهور الخطر أو غموضه، لأن غموض الخطر وعدم معرفة المتلقي بأبعاده يزيد من توتره أكثر منا لتهديد المعروف، الذي يمكن أن يؤدي إلى تحصين المتلقي من التوتر، وإن كان سينشط مساهمته وتنفيذ التوصيات نظراً لزيادة الوعي به.

(5) كلما كانت التوصيات في حدود وقدرات المتلقي وإمكانياته، كلما كان من السهل تنفيذها والالتزام بها³¹⁸.

ولا توجد هناك قاعدة ثابتة نستطيع أن نعمم على أساسها أي الاستمالات أفضل في أغلب الحالات، وتشير التجارب إلى أن الاستمالات المنطقية تكون أفضل في بعض

³¹⁸ حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، المرجع السابق، ص 193، 194.

الحالات من الاستمالات العاطفية، في حين أن الاستمالات العاطفية قد تصلح في ظروف أخرى³¹⁹.

إضافة إلى استمالات التخويف، من أهم التقنيات المستخدمة في المجال الإقناعي، ويشير إلى إثارة مخاوف الأفراد من الآثار السلبية لقضية ما أو موضع معين بهدف تغيير الاتجاه نحوه، وبعد استمالات التخويف رسائل إقناعية توضح الأضرار الاجتماعية التي ترتب على عدم الاستجابة لمحاذير الرسالة الإقناعية، والهدف من استخدام استمالات التخويف ليس مجرد إثارة الرعب بين المتلقين، لكن الشرح والتقدير وتقديم الحقائق الموضوعية المقنعة وصولاً إلى الاتجاه الإيجابي بالضغط على وتر الخوف كاستجابة انفعالية لها، وهنا يؤكد "روجر" أن استمالات التخويف تعمل من خلال تصوير أو توضيح خطورة أو مضار مشكلة معينة، والتأكد من احتمالية حدوث هذه المضار والتعرف على الآثار الإيجابية للاستجابة الوقائية، وتتوقف تلك المتغيرات على مستوى التخويف المطلوب³²⁰.

كما يشير مصطلح استمالة التخويف إلى مضمون الرسالة الذي يشير إلى النتائج الغير مرغوبة، والتي تترتب عن عدم اقتناع المتلقي أو قبوله لتوصيات القائم بالاتصال، وسوف تنشط تلك الاستمالات درجة معينة من التوتر العاطفي، وكثيراً ما تلجأ وسائل الاتصال الجماهيرية إلى استخدام الرسائل التي تثير خوف المتلقي بهذا الشكل³²¹.

تجعل استمالة التخويف المتلقي يستجيب للرسالة في حالتين:³²²

- 1) شدة الاثارة العاطفية، والتي تشكل حافزاً لدى المتلقي للاستجابة لمحتوى الرسالة.
- 2) توقعات الفرد بإمكانية تجنب الأخطار، وبالتالي تقليل التوتر العاطفي عند الاستجابة لمحتوى الرسالة.

³¹⁹ أحمد جيهان رشتي، الأسس العلمية لنظريات الاعلام، ط1، القاهرة، دار النهضة العربية، 1993، ص 463.

³²⁰ علي شدون: الاعلان، المدخل والنظرية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2005، ص 145.

³²¹ جيهان أحمد رشتي: الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر، القاهرة، 1978، ص 465.

³²² محمد منير حجاب: الموسوعة الاعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، المجلد الرابع، ط1، القاهرة، 2003، ص 204.

الاستمالات العقلانية:

- تعتمد على مخاطبة عقل المتلقي وتقديم الحجج والشواهد المنطقية وتستخدم في ذلك:
- الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية.
- تقديم الأرقام والاحصاءات.
- بناء النتائج على مقدمات.
- تنفيذ وجهة النظر الأخرى³²³.

المطلب الثالث: استراتيجيات الرسالة الإقناعية

تتعدد النظريات التي حاولت تفسير الظاهرة الاعلامية وتأثيراتها على الجمهور، واعتمدت في بداياتها على المدخل النفسي لتفسير مكونات الظاهرة، ثم المدخل الاجتماعي من واقع البحوث الميدانية، التي حاولت الوقوف على العملية الاعلامية وتأثير الرسالة الاعلامية على الجمهور المستهدف، وحينما تيقن العلماء فشل كل من المدخل النفسي منفردا وكذا المدخل الاجتماعي منفردا في تحليل الظاهرة تم دمج المدخلين بهدف تحديد وظائف وتأثيرات وسائل الاعلام في المجتمع، انطلاقا من أن الوظائف أدوار عامة تؤديها وسائل الإعلام، وأن التأثيرات عبارة عن نتائج تحدد هذه الأدوار³²⁴.

وتأثير الرسالة الإقناعية يبدأ بإقناع الجمهور بمشاهدتها او الاستماع إليها أو قراءتها، ولفكرة الاقناع الأساسية جذور قديمة، فقبل عصر الاتصال الجماهيري بوقت طويل، كان مصطلح علم البيان أو الفصاحة يستخدم للإشارة إلى فن استخدام اللغة للتأثير على أفكار الآخرين وسلوكهم، وخلال الزمن الذي كان الصوت البشري فيه هو الوسيلة الوحيدة للاتصال، والتي يمكن استخدامها لإقناع الناس بتغيير معتقداتهم وأفكارهم، وكانت تلك مهارة

³²³ سهير جاد: تقديم عبد العزيز شرف: وسائل الاعلام والاتصال الإقناعي، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 2003، ص 190.

³²⁴ ملفين ديفلير وسانداربول روكيتش: نظريات الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف، ط 2، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1998، ص 378.

مهمة بالفعل، وبينما أخذت المجتمعات تزداد تطوراً، ازدهر فن الإقناع الشفهي بالكلام الفصيح³²⁵.

وكان الإقناع كفن يمارس منذ قرون، غير أن علم الإقناع، الذي انبثق فيما بعد هو نتاج القرن العشرين، ومقارنة بالعلوم الأخرى فهو حديث، ولذلك يرى بعض المهتمين أن الحكم على هذا العلم يجب أن ينطلق من الإجابة عن السؤال التالي: هل أوجد العلم إغراءات مقنعة تستطيع السيطرة على السلوك الإنساني؟ وأياً ما كانت أساليب الإقناع، فنا أو علماً، فإنها سوف تزداد فاعليتها في السيطرة على السلوك³²⁶.

وعليه فإن الإقناع يشير بصورة أساسية إلى استخدام وسائل الاعلام الجماهيرية لتقديم رسائل مخططة عمدا لاستنباط سلوكيات معينة من جانب جماهير القراء والمستمعين والمشاهدين، ولذلك فإننا نعتبر التعديل الواقعي للسلوك هو الهدف الذي ينبغي تحقيقه، باعتباره المتغير التابع في الصياغات النظرية التي تستهدف تفسيره³²⁷.

وعملية الإقناع تبدأ من فكرة وطريقة التعبير عنها، وأسلوب نقلها، والربط بين الفكرة والتعبير عنها وكيفية نقلها، من الأمور الشائعة بين دارس الإعلام وخبرائه، وبالرجوع إلى آرائهم يمكن الخروج بعدة قواعد أساسية تعطي وجهة نظر سائدة³²⁸.

القاعدة الأولى: أن الكلمات عبارة عن رموز تستعمل للتعبير عن الأشياء أو الأفكار أو المفاهيم أو التجارب أو الأحاسيس.

القاعدة الثانية: ان الكلمة الواحدة من الممكن أن تحمل معاني كثيرة، ويكون لها أكثر من استعمال.

³²⁵ حسن عماد مكاوي، عاطف عدلي العبد، مرجع سبق ذكره، ص 319.

³²⁶ ملفين ديفليير وسندرابول روكيتش، مرجع سبق ذكره، ص 378.

³²⁷ حسن عماد مكاوي ولىلى حسين السيد: مرجع سبق ذكره، ص ص 198، 199.

³²⁸ سيد محمد ساداتي الشنقيطي: الأصول التطبيقية للإعلام الاسلامي، الرياض، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع،

1996، ص 43.

القاعدة الثالثة: عند استخدام الرموز الكلامية أو الكلمات الرمزية كدليل لاتصالاتنا العامة أو الخاصة، فإننا غالبا ما نعتمد على الشمولية دون التفاصيل.

القاعدة الرابعة: من خلال دورة معاني الكلمات بين الناس وتبادلهم لها، يتحدد المعنى الذي يتصل بالعلاقة بين الرموز أو الموضوعات أو المفاهيم التي تعود عليها.

القاعدة الخامسة: من الكلمات ما يمكن أن تكون لها معان ظاهرة وأخرى باطنة.

القاعدة السادسة: تميل الحقيقة إلى الثبات، بينما تتجه اللغة إلى الحركة الميكانيكية. فهذه القواعد هي التي تربط الفكرة بالتعبير عنها وأسلوب نقلها.

والفكرة من حيث الاصطلاح الإعلامي هي: الشكل المحدد للتعبير عن مجموعة من

المواقف المرتبطة بشخصيات حقيقية أو اختيارية خلال ظروف اتصالية محددة.

وقد عرض الباحثون ثلاث استراتيجيات نظرية للإقناع، يخاطب كل منها نفس المتغير

التابع، وهو السلوك العلني، وتشمل هذه الإستراتيجيات:³²⁹

1 -الاستراتيجية السيكودينامية

2 -الاستراتيجية الاجتماعية الثقافية

3 -استراتيجية بناء المعاني

وعلى الرغم من الصعوبة الماثلة للعيان في تحديد أثر الإعلام في السلوك، إلا أن

المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام تقوم بدور محفز في هذا المجال، ويمكن القول على

وجه العموم بأن المعلومات التي يستقبلها الإنسان من وسائل الإعلام تصب في المخزون

المعرفي، الذي يستقبل أيضا معلومات إضافية من مصادر أخرى وعبر قنوات أخرى،

وتتفاعل تلك المعلومات مع المخزون المعرفي المتراكم فتؤدي إلى تكوين صورة معرفية

عقلية معدلة، يتصرف الإنسان في ضوءها وبموجبها.

لذلك فإن التأثير بالرسائل الاعلامية تعتبر عاملا من بين العوامل أو المتغيرات التي

تسهم جميعا في إعادة صياغة الصورة العقلية، وهذه بدورها تدفع الإنسان لاتخاذ قرار معين

³²⁹ عصام سليمان موسى: المدخل في الاتصال الجماهيري، ط1، الأردن، مكتبة الكنتاني، 1986، ص 118.

والإتيان بسلوك ينسجم مع ذلك القرار، وهذا قمة الإقناع الذي يعرف بأنه استخدام الرموز واستغلالها بهدف دفع المتلقين للقيام بأعمال محددة تخدم المتلقي نفسه.

ولا بد من التسليم بأن هذه الاستراتيجيات³³⁰ -في حد ذاتها- ليست نظريات مفصلة بعناية، أو معلنة في فروض مسلم بها أو قضايا رسمية، وإنما هي خطوط توجيهية تشير إلى أنواع العوامل والمتغيرات التي ينبغي أن توضع في تفسيرات أكثر تفصيلاً للإقناع، وتشمل هذه الاستراتيجيات ما يلي:

أولاً: الاستراتيجية السيكودينامية

تم إدماج الاقتراحات الأساسية لعلم النفس في إطار تعبير " المؤثر والاستجابة عند الفرد"، وهو ما يشار إليه بنظرية S-O-R ويشير هذا التعبير إلى نتيجة عامة لأحداث نفسية، أو وجود مؤثرات نفسية وإدراكية تؤدي إلى السلوك، وذلك على النحو التالي:

(1) إن المؤثرات تستقبل بواسطة الأحاسيس من المحيط الخارجي.

(2) تحدد خصائص الكائنات البشرية نوع الاستجابة المحتملة.

(3) يتبع ذلك بعض أشكال السلوك.³³¹

وبما أننا لسنا مهتمين بالكائنات العضوية بصفة عامة، وإنما نهتم بالمخلوقات البشرية وحدها، فإنه يمكن تحديد العوامل الوسيطة بين المؤثر والاستجابة في ما يلي:³³²

(1) مجموعة من الخصائص البيولوجية الموروثة للبشر.

(2) مجموعة أخرى من العوامل البيولوجية جزئياً، والمكتسبة جزئياً، مثل: الحالات والظروف الانفعالية.

(3) مجموعة من العوامل المكتسبة التي تم تعلمها لتنظيم البناء الإدراكي للفرد.

³³⁰ حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، مرجع سبق ذكره، ص 199.

³³¹ عاطف عدلي العبد، حسن عماد مكاوي، مرجع سبق ذكره، ص 320.

³³² حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، مرجع سبق ذكره، ص 200.

وتسعى هذه الإستراتيجية إلى ربط الإثارة الانفعالية بأشكال معينة من السلوك، وذلك

من خلال التأثير في العوامل الإدراكية لتحقيق الافتراضات التالية:³³³

- 1) حيث أن العوامل الإدراكية مكتسبة من عملية التنشئة الاجتماعية، فهي أهداف أولى لحمات تحاول الترويج لتعليم جديد، بحيث يتم تعديلها بوسائل يرغب فيها رجل الإعلام.
- 2) حيث أن العوامل الإدراكية هي مؤثرات على السلوك الإنساني، فإنه إذا كان من الممكن تغيير العوامل الإدراكية، فسوف يتسنى عندئذ تغيير السلوك بكل تأكيد.

ومن هنا يمكن القول: إن جوهر الإستراتيجية السيكودينامية هو استخدام رسالة إعلامية فعالة لها القدرة على تغيير الوظائف النفسية للأفراد حتى يستجيبوا لهدف القائم بالاتصال أي أن مفتاح الإقناع يكمن في تعلم جديد من خلال معلومات يقدمها القائم بالاتصال لكي يتغير البناء النفسي الداخلي للفرد لمستهدف (الاحتياجات، المخاوف، التصرفات) مما يؤدي إلى السلوك العلني المرغوب فيه حيث يذهب الكثير من الباحثين إلى القول بأن الرسالة الإقناعية هي تلك التي تتميز بخصائص جديدة بتحويل أو تبديل الوظيفة السيكلوجية للفرد على نحو يجعله يستجيب علنا اتجاه المفردة التي تعتبر موضوعا للاتصال الإقناعي، وبأساليب التي يرغب فيها القائم بالاتصال، ويعني ذلك أن هناك افتراضا يشير إلى أن أداة الإقناع إنما تمكن في تعديل البناء السيكلوجي الداخلي للفرد، بحيث تؤدي العلاقة الدينامية السيكلوجية بين العمليات الداخلية الكامنة والسلوك العلني الظاهر إلى أفعال يريدها القائم بالاتصال الإقناعي.³³⁴

حيث تم جمع الافتراضات الأساسية لعلم النفس داخل صيغة (المؤثر، الفرد، الاستجابة)، وتوضح هذه الصيغة أنه يتم استقبال المؤثرات بواسطة الحواس من العالم

³³³ عاطف عدلي العبد، حسن عماد مكاي، مرجع سبق ذكره، ص 321.

³³⁴ سهير حداد: وسائل الاعلام والاتصال الإقناعي، القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتابة، 2003، ص 35.

الخارجي، أو خصائص الفرد ستشكل نوعية الاستجابة التي ستحدث ومن ثم السلوك الذي سيتبع، وتشمل خصائص الفرد ما يلي:³³⁵

1. مجموعة من الخصائص البيولوجية الموروثة.
2. مجموعة أخرى من العوامل البيولوجية جزئياً والمكتسبة جزئياً، كالحالات والظروف الانفعالية.
3. مجموعة من العوامل المكتسبة والتي تتم تعليمها لتنظيم التركيب الإدراكي للفرد، ومن ثم فإن المخلوقات البشرية وهي التعامل الطارئ (0) أو الفرد في التعبير، هي تركيب معقد من مكونات بيولوجية، عاطفية وإدراكية من الشخصية التي تعطى اتجاهها إلى الاستجابة (R) أو التصرف.

وتستخدم وسائل الإعلام العالمية هذه الاستراتيجية بشكل كبير من خلال أساليب

التضليل الإعلامي المرتكز إلى خمس أساطير هي:³³⁶

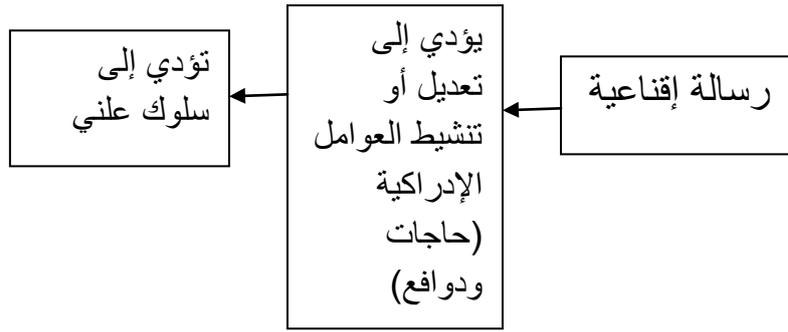
- 1 -أسطورة الفردية والاختيار الشخصي.
- 2 -أسطورة الحياد.
- 3 -أسطورة الطبيعة الإنسانية الثابتة.
- 4 -أسطورة غياب الصراع الاجتماعي.
- 5 -أسطورة التعددية الإعلامية.

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال التغطية الإخبارية للأحداث والبرامج ذات الطابع

الدرامي إضافة للإعلانات وبعبارة توضيحية بسيطة يمكن إعداد رسم بياني لاستراتيجية الإقناع السيكودينامية.

³³⁵ أديب محمد خضور: دور الاعلام التربوي في مكافحة المخدرات، كيف يعالج الاعلام العربي مشكلة المخدرات، دراسة ميدانية، دمشق، 1995، ص 12.

³³⁶ هيربت شلنير: المتلاعبون بالعقول ترجمة عبد السلام رضوان، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، العدد 106، 1986، ص ص 13، 30.



شكل رقم (01) استراتيجية الإقناع السيكودينامية.

ثانيا: الاستراتيجية الاجتماعية الثقافية:

بينما تقوم الافتراضات الأساسية لعلم النفس على أن السلوك يمكن السيطرة عليه من قوى داخل الفرد، فإن العلوم الاجتماعية الأخرى تفترض أن قدرا كبيرا من السلوك الإنساني تشكله قوى من خارج الفرد.

ويؤكد علم دراسة المجتمعات البشرية التأثير القوي للثقافة على السلوك، بينما يهتم علم السياسة بدراسة هياكل الحكم وممارسة السلطة، أما علم الاجتماع فإنه يدرس تأثير النظام الاجتماعي على سلوك الجماعة، وتقدم كل هذه العلوم أساسا للتنبؤ بطبيعة العمل البشري. إن ما تتطلبه استراتيجية ثقافية اجتماعية فعالة، هو أو تحدد رسائل الإقناع القواعد الخاصة بالسلوك الاجتماعي، أو المتطلبات الثقافية للعمل الذي تسوق الحكم الأنشطة التي يحاول رجل الإعلام أن يحققها³³⁷.

ومما لا شك فيه أن كلا من العوامل الاجتماعية والثقافية تشكل خطوطا توجيهية للسلوك البشري.

وقد استخدمت هذه الاستراتيجية طول عقود طويلة في علم الإعلان إعادة تكوين الأفكار اتجاه منتج ما، وقد كان من الصور الكلاسيكية الإعلان عن السجائر في أعقاب

³³⁷ عاطف عدلي العبد، حسن عماد مكاوي: مرجع سبق ذكره، ص 324.

الحرب العالمية الأولى مباشرة، عندما كان التدخين بالنسبة للنساء من الأمور المرفوضة اجتماعيا، وكان تخطيط حملة إعلانية لتشجيع النساء على التدخين مهمة صعبة، إذ كان من الصور الراسخة بين الجمهور على نطاق واسع أن النساء اللاتي يدخن يفقدن قيمهن الأخلاقية، ومع ذلك فقد أدرك المعلنون عن السجائر أن نصف السكان لا يدخنون، وأنهم إذا استطاعوا إعادة تعريف قواعد السلوك لجعل النساء يدخن، فإن مبيعاتهم سوف ترتفع ارتفاعا شديدا.

وتستخدم هذه الاستراتيجية بكثرة في الحملات الإعلامية من خلال تعيين شخصية معروفة جماهيريا، أحد كبار المسؤولين لإثارة الحماس والتعاون من جانب المنظمات المختلفة وأفراد الجمهور مثل: حملات رعاية الأطفال، مهرجانات القراءة للجميع، تحفيز رجال الأعمال على بناء مساكن للطبقات الفقيرة.³³⁸

وتستخدم الدول الأجنبية هذه الاستراتيجية لبث ثقافتها وتقاليدها في البلدان الأخرى، وهذا يعني أن الرسالة الإعلامية تعمل على تعميم ثقافة تلك الدولة وقيمها، وتقييم لغة مشتركة بين البلدين، وتسهيل للطرف الأقوى فرض سيطرته على الطرف الأضعف ويتم ذلك عبر الآتي:³³⁹

1. نشر قيم النظام الرأسمالي في الدول الضعيفة عبر البرامج المنوعة، وصولا إلى الأفلام والتحقيقات، فضلا عن المباريات والتحييز المباشر لهذا النظام في الأخبار والتعليقات.
2. تصدير فلسفات عمل عبر الشركات الكبرى وهي الوحدات التنظيمية الأساسية في الاقتصاد الرأسمالي الحديث، هذا التصدير تقوم به وسائل الإعلام الغربية.
3. تعزيز الاتجاه المهني في قيم العمل وسلوكياته، الأمر الذي يؤدي إلى فرض قيود تقاوم التغيير في النظام العام.

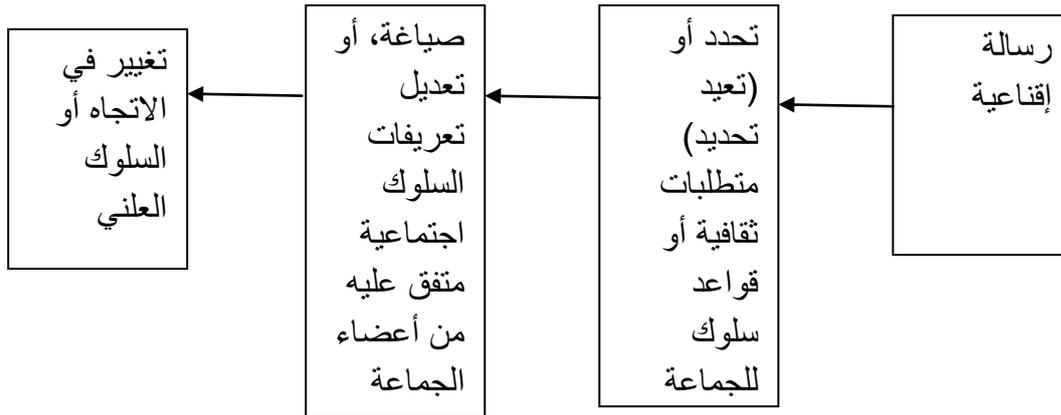
³³⁸ حسين عماد مكاوي وليلى حسين السيد، مرجع سبق ذكره، ص 206.

³³⁹ فارس أشنتي: الإعلام العالمي، مؤسسته، طريقة عمله، وقضاياه، ط 1، بيروت، دار أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، 1996، ص 109.

4. نشر عادات وتقاليد المجتمعات الصناعية المتقدمة.

ويساعد على تدعيم هذه السيطرة وتثبيتها، التدفق الحر للمعلومات، وضخامة الإنتاج للشركات الإعلامية العالمية الكبرى.

وتتخذ الاستراتيجية الاجتماعية الثقافية الشكل الآتي:



شكل (04) الإستراتيجية الثقافية الاجتماعية.

ثالثاً: إستراتيجية بناء المعنى (الصور الذهنية):

هناك نهج ثالث للإقناع يكفله التأثير في المعاني، أو بناء الصور الذهنية الإيجابية، وتستخدم وسائل الإعلام الجماهيرية في إنشاء ودعم الصور الذهنية، من خلال مصادر غير محددة للمعلومات المتنافسة، التي تعدل المعاني التي كونها الناس عن كل شيء من المنتجات التجارية إلى الشؤون السياسية.

واكتشف علماء الاجتماع أن مفاهيمنا الداخلية (المعرفة) عن النظام الاجتماعي تزودنا بتعريفات للمواقف، فإذا اعتقدنا أن موقفاً ما حقيقي، فإننا سوف نتصرف وكأنه حقيقي، كذلك أعاد علماء النفس اكتشاف المبدأ القديم بمفهومهم عن التخطيط، ثم أدمج علماء الاتصال هذا المبدأ القديم في صياغاتهم لتفسير تأثير وسائل الإعلام على السلوك البشري، فوسائل الإعلام تشكل "الصور في رؤوسنا"، وتنمي معتقداتنا عن العالم الحقيقية، وتؤثر في سلوكنا،

كما أنها تنشئ، وتوسع، وتغير، وتثبت المعاني لكلمات في لغتنا، وتؤثر هذه التعديلات للمعاني في استجابتنا للموضوعات المختلفة.³⁴⁰

ويتضمن استراتيجية بناء المعاني المقترحات التالية:³⁴¹

1. الذاكرة عن الإنسان تتيح تطوير المعرفة.
2. المعرفة موجودة على شكل مفاهيم، وهي تركيبات لها أسماء أ، تصنيفات للمعاني التي يذكرها الأشخاص.
3. معاني المفاهيم يمكن للشخص أن تحصل عليها إما عن طريق الاتصال المباشر مع النواحي المختلفة للواقع، أ، من خلال التفاعل الرمزي مع الجماعات التي تستخدم اللغة.
4. اللغة في الأصل مجموعة من الرموز (اللفظية وغير اللفظية)، تستخدم في تمييز وتسمية وتصنيف المعاني المتفق عليها.
5. العادات أو الاتفاقات توحد الروابط بين الرمز والمعنى، وبهذا فهي تتيح عملية الاتصال بين هؤلاء الذين يلتزمون بالقواعد.
6. رموز اللغة المتفق عليها والتي يستخدمها شعب معين تشكل فهمه، أ، تفسيره، أو سلوكه اتجاه عالمه المادي والاجتماعي.

وقد أحصى بعض العلماء وظائف اللغة الاجتماعية في ما يلي:³⁴²

- أ. اللغة تجعل للمعارف والأفكار البشرية قيما اجتماعية، بسبب استخدام المجتمع للغة بقصد الدلالة على أفكاره وتجاربه.
- ب. اللغة تحتفظ بالتراث الثقافي والتقاليد الاجتماعية جيلا بعد جيل.
- ج. اللغة عبارة عن وسيلة لتعلم الفرد، تعيينه على تكيف سلوكه وضبطه حتى يلائم تقاليد المجتمع وسلوكياته.

³⁴⁰ عاطف عدلي العبد حسن عماد مكاوي، مرجع سبق ذكره، ص 327.

³⁴¹ ملقين ديلفير وساند رابول روكيتش، مرجع سبق ذكره، ص 359.

³⁴² عبد العزيز شرف: علم الإعلام اللغوي، القاهرة، الشبكة المصرية العالمية للنشر: 2000، ص 126.

د. تزود اللغة الفرد بأدوات التفكير، وما وصل المجتمع البشري إلى ما هو عليه الآن إلا من خلال التعاون الفكري المنظم لحياته، ولا يأتي هذا التعاون الفكري إلا بالتفاهم وتبادل الأفكار بين أفراد المجتمع، والوسيلة الميسورة لهذا التبادل والتفاهم هي اللغة. وإذا افترضنا أن وسائل الإعلام يمكن أ، تعدل المعاني وتؤثر على السلوك بدون قصد، فإن هناك أسسا كافية للاعتماد على استراتيجية بناء المعاني بغرض تغيير السلوك عن قصد فالمعلومات التي تنقل إلى الجماهير يجب أن تكون فعالة.

ووفقا لاستراتيجية بناء المعاني فإن وسائل الإعلام تكون الصور الذهنية لدينا، وتتمى معتقداتنا عن العالم الخارجي، وتوجه سلوكنا، كما أنها تنشئ وتغير وتثبت المعاني ككلمات في لغتنا، وتؤثر هذه التعديلات للمعاني في استجابتنا للموضوعات المختلفة³⁴³.

وعموما يمكن تلخيص هذه الاستراتيجية في ما يلي:

أن الاستراتيجية النفسية تهدف إلى تعديل أو تنشيط العامل الإدراكي للفرد كما أنها احتلت المسرح الرئيسي في الإعلان، والإعلام، وحملات التوعية طوال عقود عديدة، ولكن هذه الاستراتيجية واجهت مؤخرا أسئلة جادة عما إذا كان ممكنا أ، تسفر عن نتائج موثوق بها من عدمه³⁴⁴، ويبدو أحيانا أنها تتجح ولكنها لا تحقق النتائج المرجوة في أحيان كثيرة، وليس هناط من يعرف أسباب ذلك على وجه اليقين بينما تهدف الاستراتيجية الثقافية الاجتماعية إلى صياغة أو تعديل التعريفات لسلوك اجتماعي متفق عليه من قبل الجماعة، أو تعيد تجديد متطلبات ثقافية أو قواعد سلوك للجماعة من خلال أدوار محددة أ، مراتب أ، عقوبات، فيما تهدف استراتيجية بناء المعاني إلى خلق معان جديدة، أ، تغيير معان راسخة داخل أي مجتمع من المجتمعات.³⁴⁵

³⁴³ حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: مرجع سبق ذكره، ص 207.

³⁴⁴ عاطف عدلي العبد، حسن عماد مكاوي، مرجع سبق ذكره، ص

³⁴⁵ محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط2، القاهرة، عالم الكتب، 2000، ص 321.

وعموماً يمكن القول: أن الإقناع في أدبيات الاتصال يرتبط ببناء الرسالة وأسلوب تقديمها، وعلى الرغم مما يشار إليه دائماً من تأثيرات العناصر أخرى في عملية الاتصال، إلا أن الرسالة وخصائصها تظل هي المتغير الأساسي والحاسم في تحقيق هدف الإقناع في الحصول على استجابات موائية، ويعتبر مخطط الرسالة الإعلامية وبنائها البداية الناجحة لزيادة التوقعات بنجاح رسالة العملية الإقناعية.

مراحل عملية الإقناع:

يعرف "روجرز" عملية تبني الأفكار الجديدة والمستحدثات بوجع عام بأنها: "العملية العقلية التي يمر خلالها الفرد من وقت سماعه أو عمله بالفكرة أو الابتكار حتى ينتهي به الأمر إلى أن يتبناها".

وتتم عملية الإقناع بالمراحل التالية:

1. مرحلة إدراك الشيء:

وهي المرحلة التي عرف فيها الفرد الفكرة أو التصور أو الاتجاه الجديد لأول مرة، وهنا قد يقبل الفرد ما قيل له وقد يرفض ذلك، ويرى الكثير من الباحثين أن هذه المرحلة تركز في كونها مفتاح الطريق إلى سلسلة المراحل التالية في عملية الإقناع والتبني³⁴⁶.

2. مرحلة المصلحة والاهتمام:³⁴⁷

وفيها يحاول الفرد تلمس مدى وجود مصلحته في هذا الشيء أو الاتجاه، وتتولد لديه رغبة في التعرف على وقائع الفكرة والسعي للمزيد من المعلومات بشأنها، ويصبح الفرد أكثر ارتباطاً من الناحية النفسية بالفكرة.

3. مرحلة التقييم:

وفيها يبذل الفرد الجهد للمقارنة بما يمكن أن يقدمه هذا الأمر أو الاتجاه الجديد، وبين ما تقدمه له ظروفه الحالية، فينتهي به الأمر إلى إخضاع الفكرة للتجريب.

³⁴⁶ حسن عماد مكاوي ويلي حسين السيد: مرجع سبق ذكره، ص 258.

³⁴⁷ أحمد الخشاب: المدخل السوسولوجي للإعلام، الاسكندرية، دار الكتب الجامعية، 1974، ص 25.

4. مرحلة المحاولة والتجريب:

اختبار أو تجريب الشيء من قبل الفرد من ناحية، ومحاولة التعرف على طرق الاستفادة منها من ناحية أخرى، وإذا اقتنع بفائدتها وجدواها فإنه يقرر تبنيها ويطبقها على نطاق واسع، أما إذا لم يقتنع بجدواها فغنه يقرر رفضها³⁴⁸.

5. مرحلة التبني:

وفي هذه المرحلة يصل الفرد إلى حالة الاقتناع الكامل شفهيًا وعمليًا بالفكرة الجديدة، وتصبح جزءًا من الكيان الثقافي والاجتماعي للفرد والجماعة. والجدير بالذكر بشأن عملية تبني الأفكار والأساليب المستحدثة عرض أهم ما لاحظته الباحثون بشأنها:³⁴⁹

- 1 - لقد ثبت وبالتجارب أن المراحل الخمس السابقة ليست محددة ولا منفصلة، بل إنها كثيرًا ما تتداخل مع بعضها البعض.
- 2 - لوحظ أن بعض الأفراد يتخطون مرحلة أو أكثر من هذه المراحل، فيقفزون مثلًا من مرحلة التقييم إلى مرحلة التبني الكامل دون أن يمروا بمرحلة التجريب على نطاق ضيق، أو أن يقفروا من مرحلة الاهتمام إلى مرحلة التجريب مباشرة دون القيام بتقييم كافٍ للفكرة المستحدثة.
- 3 - لوحظ أن معدل انتشار الأفكار المستحدثة يكون بطيئًا أول مرة، ثم تزداد سرعة الانتشار بالتدرج كلما رأوا الأفراد أو سمعوا عن نجاحها.
- 4 - ثبت أيضًا أن المراحل الخمس ليست متساوية الطول، بل إنها تختلف من فرد لآخر تبعًا لعدة عوامل شخصية واجتماعية متفاعلة مع بعضها البعض.
- 5 - لوحظ أن الأفراد قد يتغاضون عن الفكرة المستحدثة في أي مرحلة من مراحل عملية التبني، وقد اصطلح على أن يسمى هذا التغاضي باسم "الرفض" إذا حدث في أحد

³⁴⁸ منى سعد الحريري وتعريف درويش اللبان: مرجع سبق ذكره، ص 77.

³⁴⁹ حسن عماد مكاوي ووليلي حسين السيد: المرجع نفسه، ص 260.

المراحل الأربعة الأولى، أما إذا حدث في المرحلة الخامسة وهي مرحلة التبني فإن التغاضي عنها يعرف باسم "عدم الاستمرار".

6 - لوحظ أن السلوك الاتصالي للأفراد يختلف في كل مرحلة عن الأخرى من مراحل عملية التبني الأفكار أو الأساليب المستحدثة.

دعائم العملية الإقناعية:

تقوم العملية الإقناعية على مجموعة من العوامل والأسس تتمثل فيما يلي:³⁵⁰

(1) وضوح الرسالة:

يتطلب أن تكون الرسالة واضحة ومفهومة من حيث تسلسل الأفكار واستخدام الألفاظ السهلة وغير المعقدة.

(2) الموضوعية:

أن يكون موضوعي ودون التحيز أو الأحكام المسبقة المنبعثة من التحيزات القليلة والعشائرية والمذهبية والاقليمية والعرقية والعقائدية وكذا المصلحية، يضاف إلى ذلك التحيزات الانفعالية.

(3) التخطيط الجيد لعملية الإقناع:

ومن أبرز عناصر التخطيط هو التفكير في التوقيت المناسب لإرسال الرسالة، بحيث يكون الطرف الآخر مستعدا لقبولها، وكذا معرفة المنافذ التي يمكن الوصول عبرها إلى الطرق الآخر، فكل إنسان يستجيب بشكل إيجابي لأسلوب معين، ولعلاقة من نوع محدود، وبعرض ذات طبيعة خاصة.

(4) إرجاع الأثر:

إن الغرض من إرجاع الأثر هو غلق حلقة الاتصال والتأكد من فهم المتلقي المعنى المقصود واستجابته برد الفعل المطلوب، فقد يبدأ المرسل في تواصله مع المستقبل من حالة

³⁵⁰ عامر مصباح: الإقناع الاجتماعي، خلقته النظرية وآلياته العملية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، الجزائر، 2006، ص ص 22، 24.

الإدراك الذاتي والاستغراق في الأفكار الخاصة دون الانتباه لاستجابة المتلقي وردة فعله، مما قد يأتي بالعملية الإقناعية من قواعدها وانخفاض الحساسية لإرجاع الأثر يخول التأثير والتواصل الإقناعي إلى حوار فردي لا تفاعل فيه.

6. استجابة المستمع للرسالة الإقناعية.

7. ابتعاد المستمع عن الأحكام المسبقة والخلفية التصورية حول المرسل مكانة المرسل الاجتماعية.

8. مصداقية المرسل العلمية.

كما لخص "نيوسيم" أسس الإقناع والتأثير في أربعة مبادئ نوردتها فيما يلي:

1. مبدأ المعرفة:

فالجماهير تتجاهل أي اقتراح أ، فكرة أ، رسالة، ما لم تعرف مدى تأثيرها على رغباتهم وآمالهم الشخصية ومطالبهم الضرورية.

2. مبدأ الحركة:

تزداد فعالية تأثير المرسل في الجمهور المستهدف عندما يقوم بتوضيح كيفية تطبيقه مع بيان أثر هذا الاقتراح.

3. مبدأ الثقة:

الجمهور المستهدف يقبل بحماس الاقتراحات الصادرة من شخصيات ومنظمات ذات سمعة طيبة.

4. مبدأ التوضيح:

يجب أن تتسم الرسالة بالوضوح مع حدوث أي التباس في فهم المقصود منها.

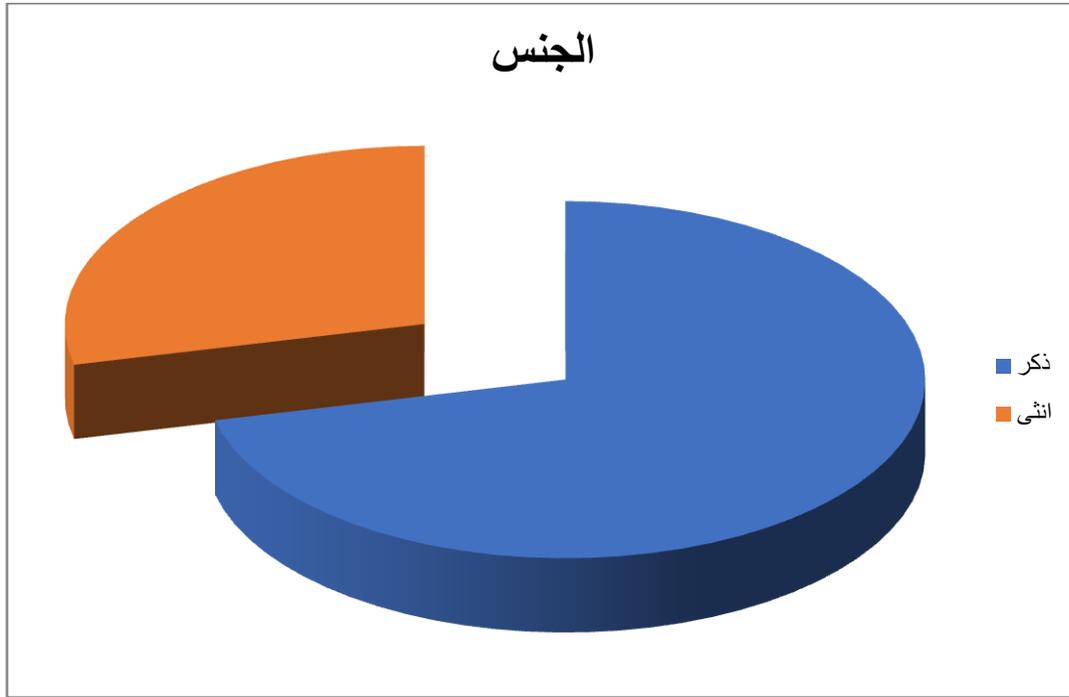
الفصل الخامس

المبحث الأول: عرض ومناقشة نتائج صحيفة الاستبيان

المطلب الأول: عرض ومناقشة نتائج صحيفة الاستبيان الخاصة بالمعلومات الشخصية

جدول رقم 1: يوضح توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس :

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
71.3	214	ذكر
28.7	86	انثى
100	300	المجموع



تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة الجنس ومن خلال الشواهد الكمية الواردة

في الجدول نرى ان الفئة الاعلى التي نالت اعلى النسب هي فئة الذكور بنسبة 71.3%

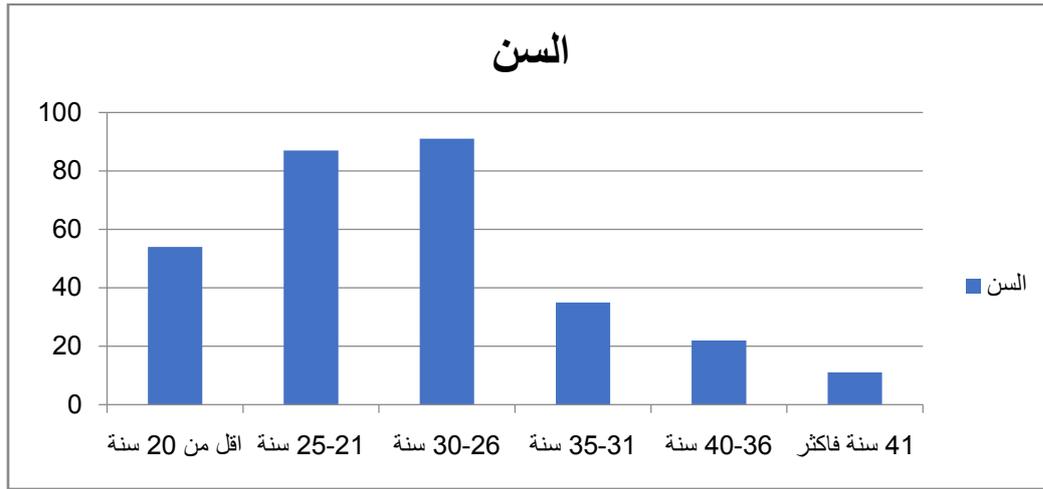
بتكرار 214 مفردة، ثم فئة الاناث بنسبة 28.7% بتكرار 86 مفردة.

ومن خلال التحليل نستنتج ان فئة الذكور هي الغالبة في الاجابة على مفردات العينة

وهذا راجع الى فئة الطلبة الحاضرة بقوة في هذا الميدان.

جدول رقم 2: يوضح توزيع عينة الدراسة وفق متغير العمر:

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
18.0	54	اقل من 20 سنة
29.0	87	25-21 سنة
30.3	91	30-26 سنة
11.7	35	35-31 سنة
7.3	22	40-36 سنة
3.7	11	41 سنة فأكثر
100	300	المجموع



تحليل ومناقشة:

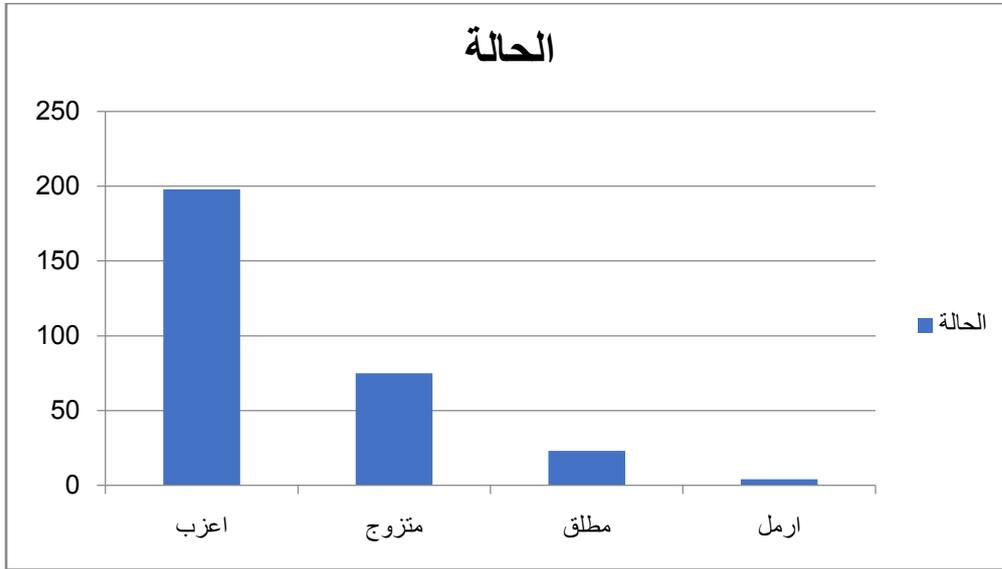
من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة السن ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول نرى أن الفئة العمرية التي ما بين 30-26 سنة هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 30.3 % بتكرار 91 مفردة، ثم تليها فئة من 25-21 سنة بنسبة 29.0% بتكرار 87 مفردة، وفي التالي فئة اقل من 20 سنة بنسبة 18.0% بتكرار 54 مفردة، ومن بعد فئة 35-31 سنة بنسبة 11.7% بتكرار 35 مفردة، ومن بعد تليها فئة 40-36 سنة بنسبة 7.3% بتكرار

22 مفردة، وفي الاخير تأتي فئة أقل من 41 سنة بنسبة فاقت 3.7% بتكرار 11 مفردة من مفردات العينة.

من خلال التحليل نستنتج ان الفئة العمرية التي ما بين 26-30 هي الفئة الاكثر حظوظا في مفردات العينة.

جدول رقم 3: يوضح توزيع عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية:

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
66.0	198	اعزب
25.0	75	متزوج
7.7	23	مطلق
1.3	04	ارمل
100	300	المجموع



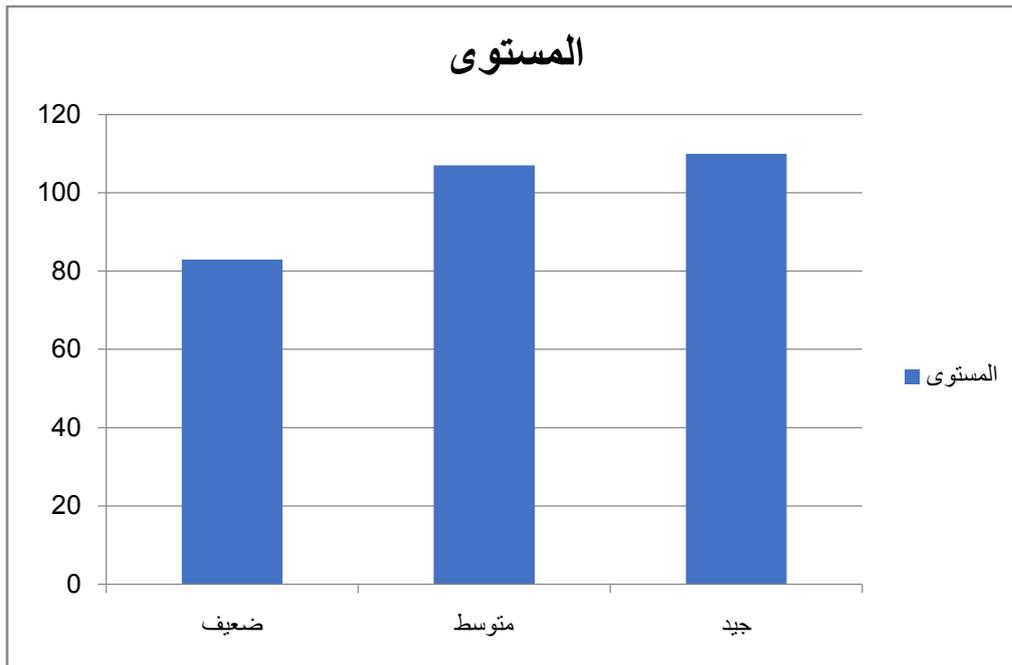
تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة الحالة الاجتماعية ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول نرى أن الفئة أعزب هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 66.0% بتكرار

198 مفردة، ثم تليها فئة متزوج بنسبة 25.0% بتكرار 75 مفردة، وفي التالي فئة مطلق بنسبة 7.7% بتكرار 23 مفردة، وفي الاخير تأتي فئة ارمل بنسبة فاقت 1.3% بتكرار 04 مفردة من مفردات العينة.

جدول رقم 4: يوضح توزيع عينة الدراسة وفق متغير المستوى المعيشي:

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
27.7	83	ضعيف
35.7	107	متوسط
36.7	110	جيد
100	300	المجموع



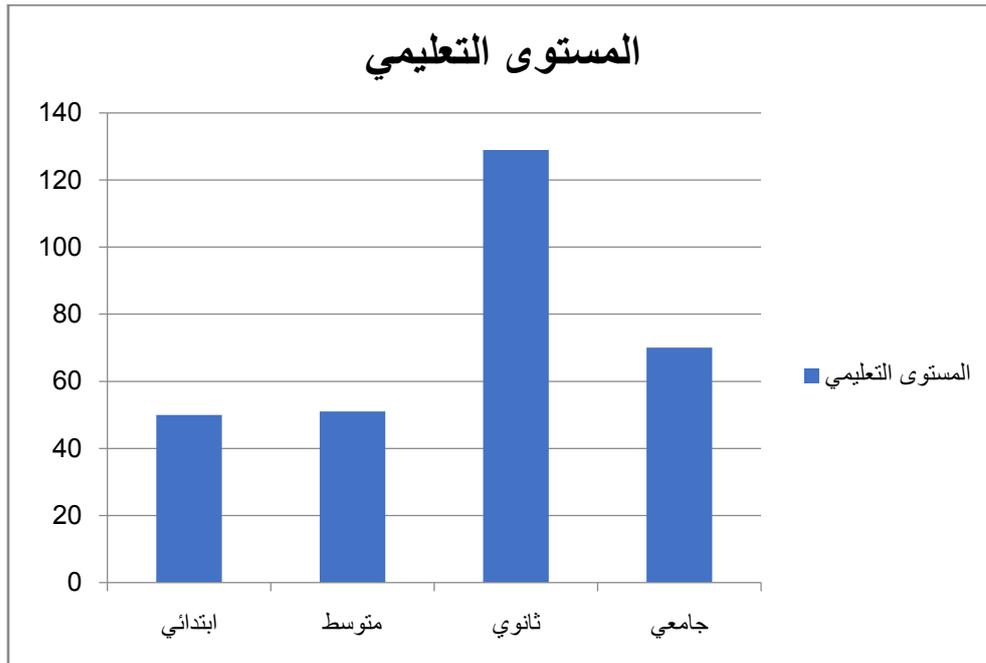
تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة المستوى المعيشي ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول نرى أن الفئة الحالة الاجتماعية الجيدة هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 36.7% بتكرار 110 مفردة، ثم تليها فئة متوسطة بنسبة 35.7% بتكرار 75 مفردة، وفي

الاحير تأتي فئة الحالة الاجتماعية الضعيفة بنسبة فاقت 27.7% بتكرار 83 مفردة من مفردات العينة.

جدول رقم 5: يوضح توزيع عينة الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي:

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
16.7	50	ابتدائي
17.0	51	متوسط
43.0	129	ثانوي
23.3	70	جامعي
100	300	المجموع



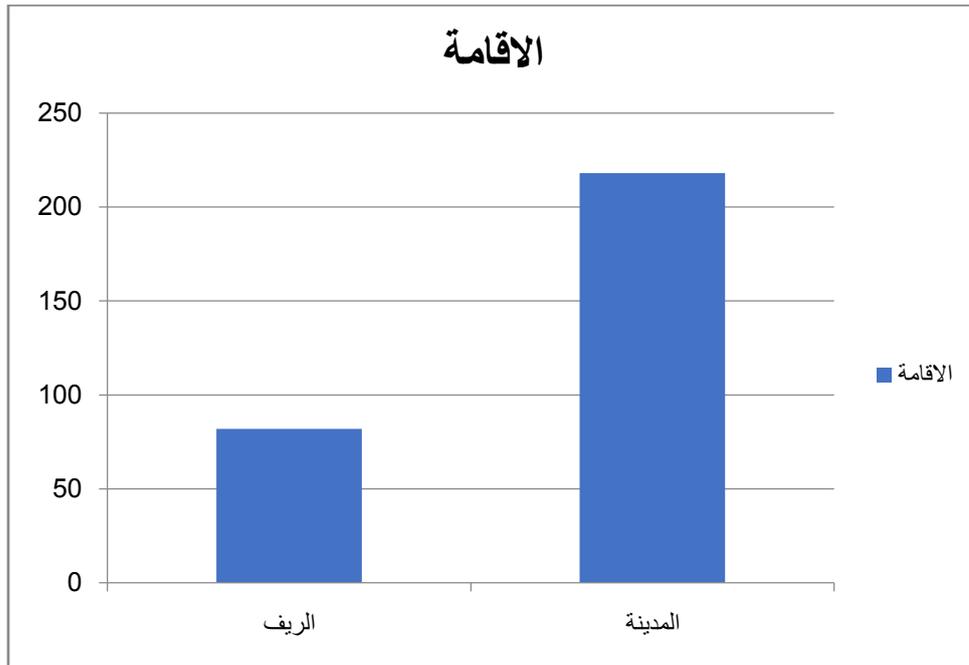
تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة المستوى التعليمي ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول نرى أن الفئة ثانوي هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 43.0% بتكرار 129 مفردة، ثم تليها فئة جامعي بنسبة 23.3% بتكرار 70 مفردة، ومن بعد تأتي فئة

المستوى التعليمي المتوسط بنسبة قدرت بـ 17.0% بتكرار 51 مفردة، وفي الاخير تأتي فئة الحالة الابتدائي بنسبة فاقت 16.7% بتكرار 50 مفردة من مفردات العينة.

جدول رقم 6: يوضح توزيع عينة الدراسة وفق متغير محل الإقامة

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
27.3	82	الريف
72.7	218	المدينة
100	300	المجموع

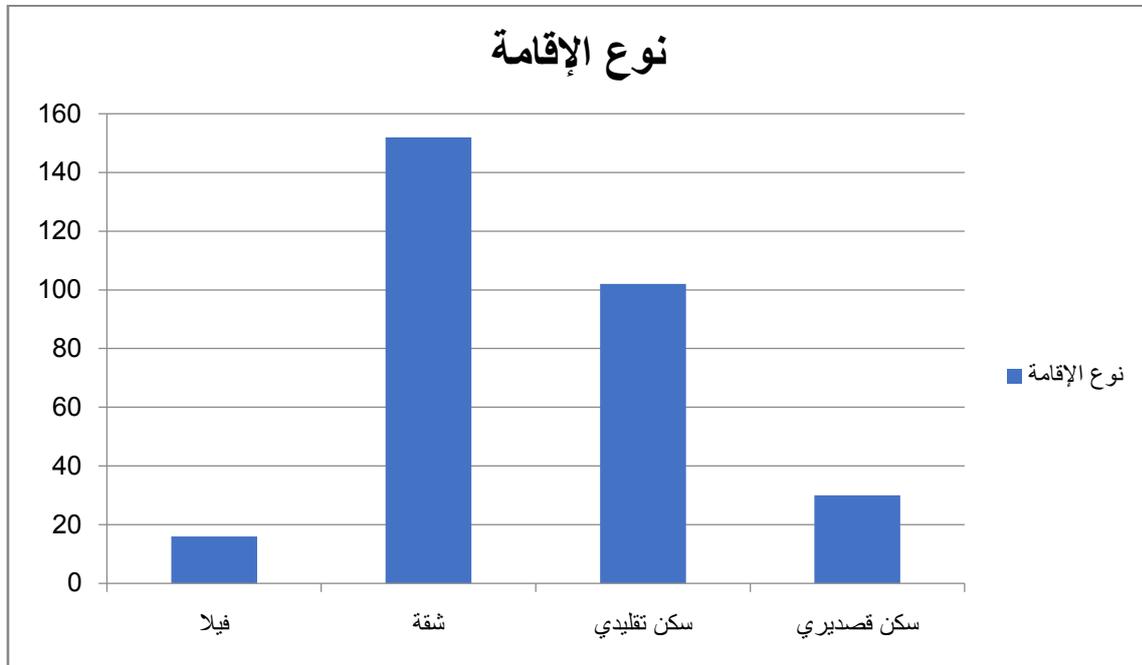


تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة محل الإقامة ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول نرى أن الفئة المدينة هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 72.7% بتكرار 218 مفردة، وفي الاخير تأتي فئة الحالة الريف بنسبة فاقت 27.3% بتكرار 82 مفردة من مفردات العينة.

جدول رقم 7: يوضح توزيع عينة الدراسة وفق متغير نوع الإقامة

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
5.3	16	فيلا
50.7	152	شقة
34.0	102	سكن تقليدي
10.0	30	سكن قصديري
100	300	المجموع



تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة نوع الإقامة ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول نرى أن الفئة شقة هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 50.7% بتكرار 152 مفردة، ثم تليها فئة سكن تقليدي بنسبة 34.0% بتكرار 102 مفردة، ومن بعد تأتي فئة السكن القصديري بنسبة قدرت بـ 10.0% بتكرار 30 مفردة، وفي الاخير تأتي فئة فيلا بنسبة فاقت 5.3% بتكرار 16 مفردة من مفردات العينة.

المطلب الثاني: عرض ومناقشة نتائج صحيفة الاستبيان المرتبطة بظروف تعاطي المخدرات

جدول رقم 8: يوضح الكيفية التي بدأ بها عينة الدراسة تعاطي المخدرات

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
30.7	92	بمفردى
46.0	138	الاصدقاء
4.7	14	الاسرة
18.7	56	الجيران
100	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة كيف بدأت تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول نرى أن الفئة الاصدقاء هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 46.0% بتكرار 138 مفردة، ثم تليها فئة بمفردى بنسبة 30.7% بتكرار 92 مفردة، ومن بعد تأتي فئة الجيران بنسبة قدرت بـ 18.7% بتكرار 56 مفردة، وفي الاخير تأتي فئة الاسرة بنسبة فاقت 4.7% بتكرار 14 مفردة من مفردات العينة.

من خلال التحليل نستنتج ان السبب الاول الذي كان في بدأي لتعاطي المخدرات هم الاصدقاء.

جدول رقم 9: يوضح نوع المخدر المتعاطى من قبل عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
71.3	214	الحشيش
4.7	14	كوكايين
6.0	18	هروين
1.3	04	أفيون
14.0	42	حبوب مهدئة
2.7	08	أخرى
100	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة ما نوع المخدرات الذي بدأت تتعاطاه ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول نرى أن الفئة الحشيش هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 71.3% بتكرار 214 مفردة، ثم تليها فئة حبوب مهدئة بنسبة 14.0% بتكرار 42 مفردة، ومن بعد تأتي فئة هروين بنسبة قدرت بـ 6.0% بتكرار 18 مفردة، ومن بعد تليها فئة الكوكايين بنسبة 4.7% بتكرار 14 مفردة، ومن بعد تأتي فئة أخرى بنسبة 2.7% بتكرار 8 من مفردات العينة، وفي الاخير تأتي فئة أفيون بنسبة فاقت 1.3% بتكرار 4 مفردة من مفردات العينة.

من خلال التحليل نستنتج ان نوع المخدرات الذي بدا تعاطيه هو الحشيش.

جدول رقم 10: يوضح دوافع تعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
54.7	164	لان سعرها رخيص
27.3	82	لا تحتاج لجهد للحصول عليها
18.0	54	متوفرة في جميع الحالات
100	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة لماذا تتعاطى المخدرات الذي بدأت تتعاطاه ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول نرى أن الفئة لان سعرها رخيص هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 54.7% بتكرار 164 مفردة، ثم تليها فئة لا تحتاج لجهد للحصول عليها بنسبة 27.3% بتكرار 82 مفردة، وفي الاخير تأتي فئة متوفرة في جميع الحالات بنسبة 18.0% بتكرار 54 مفردة من مفردات العينة.

من خلال التحليل نستنتج ان السبب الذي جعلهم يتعاطون المخدرات هو لان سعرها رخيص و ايضا انها لا تحتاج جهدا للحصول عليها.

جدول رقم 11: يوضح أماكن تعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
11.3	24	البيت
27.3	82	الشارع
10.7	32	بيوت الاصدقاء
50.7	152	اماكن مجهورة
100	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة أماكن تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول نرى أن الفئة اماكن مهجورة هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 50.7% بتكرار 152 مفردة، ثم تليها فئة الشارع بنسبة 27.3% بتكرار 82 مفردة، وتليها فئة البيت بنسبة 11.3% بتكرار 24 مفردة، وفي الاخير تأتي فئة بيوت الاصدقاء بنسبة 10.7% بتكرار 32 مفردة من مفردات العينة.

من خلال التحليل نستنتج ان اماكن التي يتعاطى فيها الشباب المخدرات هم أماكن المهجورة كمكان بعيد عن الشرطة وايضا في الشارع.

جدول رقم 12: يوضح ما إذا كان أحد من أفراد أسرة العينة المدروسة يتعاطى المخدرات

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
28	84	نعم
72.0	216	لا
100	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة هل يتعاطى أحد أفراد أسرته المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة، فقد جاءت الفئة التي أجابت ب لا بنسبة فاقت 72% بتكرار 216 مفردة من مفردات العينة. من خلال التحليل نستنتج ان أفراد الأسرة بعيدين كل البعد على التعاطي وأن هناك عوامل خارجية خارج نطاق الأسرة تساعد على التعاطي

جدول رقم 13: يوضح ما إذا كان لتعاطي أحد أفراد أسرتي علاقة بتعاطي المخدرات لدى العينة المدروسة

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
41.3	124	نعم
58.7	176	لا
100	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

في حالة الإجابة بنعم هل كان لهذا السلوك علاقة بتعاطيك المخدرات فنرى ان الاجابة لا بنسبة 58.7% بتكرار 176 مفردة، ثم فئة نعم بنسبة 41.3% بتكرار 124 مفردة. هذا ما يبعد علاقة أفراد الأسرة بالمخدرات.

جدول رقم 14: يوضح طرق وكيفيات تعاطي عينة الدراسة للمخدرات

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
63.3	190	تدخين
2.7	8	حقن
22.0	66	شم
2.0	6	استنشاق
10.0	30	تسرب
100	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة تعاطيك للمخدرات الذي بدأت تتعاطاه ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول نرى أن الفئة التدخين هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 63.3% بتكرار 190 مفردة، ثم تليها فئة الشم بنسبة 22.0% بتكرار 66 مفردة، ومن بعد تأتي فئة تسرب بنسبة قدرت بـ 10.0% بتكرار 30 مفردة، وفي الاخير تأتي فئة حقن وفئة الاستنشاق بنسبة فاقت 2.7% بتكرار 8 مفردة من مفردات العينة ونسبة 2.0% بتكرار 6 من مفردات العينة.

من خلال التحليل نستنتج ان طريقة تعاطي المخدرات بالنسبة للشباب عن طريق التدخين.

جدول رقم 15: يوضح ما إذا كان أفراد العينة سبق وأن أعرضوا عن تعاطي المخدرات ثم عاودوا التعاطي من جديد

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
84.0	252	نعم
16.0	48	لا
100	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة هل سبق لك وأن أعرضت عن تعاطي المخدرات ثم عاودت التعاطي من جديد ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب هي فئة نعم بنسبة فاقت 84.0% بتكرار 252 مفردة من مفردات العينة. ومن بعد تليها فئة لا بنسبة 16.0% بتكرار 48 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج ان نعم سبق لي ان اعرضت عن تعاطي المخدرات ثم عاودت التعاطي مرة اخرى من جديد.

جدول رقم 16: يوضح ما إذا كان لدى أفراد العينة فكرة عن وجود مراكز معالجة الإدمان

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
89.3	268	نعم
10.7	32	لا
100	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة هل لديك فكرة عن وجود مراكز لمعالجة الإدمان ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب هي فئة نعم بنسبة فاقت 89.3% بتكرار 268 مفردة من مفردات العينة. ومن بعد تليها فئة لا بنسبة 10.7% بتكرار 32 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج ان نعم لدي فكرة عن وجود مراكز لمعالجة الادمان على المخدرات.

جدول رقم 17: يوضح عن طريق ماذا علم أفراد العينة بوجود هذا المركز

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
26	78	صديق
9.33	48	الاصدقاء
15	45	المدمنين
30.33	91	طبيب
100	262	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين لنا في حالة الاجابة بنعم وجود مراكز لمعالجة ادمان المخدرات استدل خلالها أفراد عينة الدراسة على هذا المركز من خلال الأطباء حيث

جاءت بنسبة 30 %، في حين جاء الاستدلال على هذا المركز عن طريق الأصدقاء بنسبة 26 %، في حين جاءت الفئة الأخيرة في الاستدلال على مركز العلاج من التعاطي عن طريق فئة المدمنين أنفسهم. وهذا ما يشير إلى الدور الأساسي للأطباء في التوعية والاستدلال بمخاطر المخدرات، كما كان أيضا للأصدقاء دور في ذلك مع المدمنين بعيدا عن الوسائل الإعلامية والاتصالية الأخرى، وهذا ما يشير إلى تفوق الاتصال الشخصي في التوعية والتوجيه.

جدول رقم 18: يوضح دوافع توجه عينة الدراسة لمركز العلاج من المخدرات

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
18.0	54	العلاج وقناعتك بالإقلاع عن تعاطي المخدرات
76.7	230	بناء على طلب ورغبة العائلة
5.3	16	أخرى أذكرها
100	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا ما هو سبب توجهك لمراكز العلاج ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول نرى أن الفئة بناء على طلب ورغبة العائلة هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 76.7% بتكرار 230 مفردة، ثم تليها فئة العلاج وقناعتك بالإقلاع عن تعاطي المخدرات بنسبة 18.0 % بتكرار 54 مفردة، وفي الاخير تأتي فئة أخرى أذكرها بنسبة 5.3% بتكرار 16 مفردة من مفردات العينة.

من خلال التحليل نستنتج ان سبب توجههم لمراكز العلاج من ادمان المخدرات هو بناء عن رغبة العائلة. وأيضا العلاج وقناعتك بالإقلاع عن تعاطي المخدرات.

جدول رقم 19: يوضح مدة معالجة عينة الدراسة من المخدرات

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
55.7	167	اقل من شهر
25.3	76	اقل من 3 اشهر
12.0	36	3 شهر الى 6 اشهر
7.0	21	اقل من سنة
100	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة منذ متى وأنت تعالج بالمركز ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول نرى أن الفئة اقل من شهر هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 55.7% بتكرار 167 مفردة، ثم تليها فئة اقل من ثلاثة أشهر بنسبة 25.3% بتكرار 76 مفردة، ومن بعد تأتي فئة من ثلاثة أشهر الى ستة أشهر بنسبة قدرت بـ 12.0% بتكرار 36 مفردة، وفي الاخير تأتي فئة أقل من سنة بنسبة فاقت 7.0% بتكرار 21 من مفردات العينة.

من خلال التحليل نستنتج ان فترة العلاج في مركز العلاج من ادمان المخدرات اقل

من شهر.

المطلب الثالث: عرض ومناقشة نتائج صحيفة الاستبيان المرتبطة بأسباب ودوافع تعاطي المخدرات

جدول رقم 20: يوضح ما إذا كان للتفكك الأسري وزيادة حالات الطلاق هما من أسباب ودوافع تعاطي المخدرات

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
28.7	86	موافق
42.7	128	محايد
28.7	86	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة التفكك الأسري وزيادة حالات الطلاق المحور الثالث أسباب ودوافع تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول نرى أن الفئة محايد في المخدرات تسببت في التفكك الاسري وزيادة حالات الطلاق هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 42.7% بتكرار 128 مفردة، ثم تليها فئة موافق وغير موافق بنفس النسبة والتكرار بنسبة 28.7% بتكرار 86 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج ان الفئة محايد في المخدرات تسببت في التفكك الاسري وزيادة حالات الطلاق هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 42.7% بتكرار 128 مفردة.

جدول رقم 21: يوضح ما إذا كان لضعف الرقابة الأسرية يؤدي لتعاطي المخدرات

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
66.7	200	موافق
20.0	60	محايد
13.3	40	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة ضعف الرقابة الأسرية المحور الثالث أسباب ودوافع تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول نرى أن الفئة موافق في سبب ضعف الرقابة الاسرية هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 66.7% بتكرار 200 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 13.3% بتكرار 60 مفردة، وفئة غير موافق بنسبة 13.3% بتكرار 40 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج ان نعم موافق بان ضعف الرقابة الاسرية من أسباب ودوافع تعاطي المخدرات في الأسرة.

جدول رقم 22: يوضح ما إذا كان لضعف الوازع الديني لدى عينة الدراسة يؤدي لتعاطي المخدرات

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
76.0	228	موافق
21.3	64	محايد
2.7	8	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة ضعف الوازع الديني المحور الثالث أسباب ودوافع تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول نرى أن الفئة موافق في سبب ضعف الوازع الديني هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 0.76% بتكرار 200 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 21.3% بتكرار 64 مفردة، وفئة غير موافق بنسبة 2.7% بتكرار 08 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج ان موافق في ان ضعف الوازع الديني سبب من أسباب ودوافع تعاطي المخدرات.

جدول رقم 23: يوضح ما إذا كان لزيادة تكاليف الحياة لدى عينة الدراسة تؤدي لتعاطي المخدرات

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	8	2.7
محايد	175	58.3
غير موافق	117	39.0
المجموع	300	100.0

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة زيادة تكاليف الحياة المحور الثالث أسباب ودوافع تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول نرى أن الفئة محايد في زيادة تكاليف الحياة هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 58.3% بتكرار 175 مفردة، ثم تليها فئة غير موافق بنسبة 39.0% بتكرار 117 مفردة، وفئة موافق بنسبة 2.7% بتكرار 08 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج ان الفئة محايد في زيادة تكاليف الحياة سبب من أسباب ودوافع تعاطي المخدرات.

جدول رقم 24: يوضح ما إذا كان للتسرب المدرسي لدى عينة الدراسة يؤدي لتعاطي المخدرات

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
54.0	162	موافق
28.0	84	محايد
18.0	54	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة التسرب المدرسي المحور الثالث أسباب ودوافع تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول نرى أن الفئة موافق في سبب التسرب المدرسي هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 54.0% بتكرار 162 مفردة، ثم تليها فئة محايد موافق بنسبة 28.0% بتكرار 84 مفردة، وفئة غير موافق بنسبة 18.0% بتكرار 54 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج ان الفئة موافق في ان التسرب المدرسي هو سبب من أسباب ودوافع تعاطي المخدرات.

جدول رقم 25: يوضح ما إذا كان لرفقاء السوء لدى عينة الدراسة يؤدي لتعاطي المخدرات

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
86.7	260	موافق
8.0	24	محايد
5.3	16	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة رفقاء السوء المحور الثالث أسباب ودوافع تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول نرى أن الفئة نعم موافق بان رفقاء السوء سبب من اسباب تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 86.7% بتكرار 260 مفردة، ثم تليها فئة محايد موافق بنسبة 8.0% بتكرار 24 مفردة، وفئة غير موافق بنسبة 5.3% بتكرار 16 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج ان الفئة نعم موافق بان رفقاء السوء سبب من اسباب تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 86.7% بتكرار 260 مفردة.

جدول رقم 26: يوضح ما إذا كان لانتشار الجهل والامية لدى عينة الدراسة يؤدي لتعاطي المخدرات

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
7.3	22	موافق
73.3	220	محايد
19.3	58	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة انتشار الجهل والأمية المحور الثالث أسباب ودوافع تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول نرى أن الفئة محايد في انتشار الجهل والأمية و سبب أسباب ودوافع تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 73.3% بتكرار 220 مفردة، ثم تليها فئة غير موافق بنسبة 19.3% بتكرار 58 مفردة، وفئة موافق بنسبة 7.3% بتكرار 22 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج ان أن الفئة محايد في انتشار الجهل والأمية و سبب أسباب ودوافع تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 73.3% بتكرار 220 مفردة.

جدول رقم 27: يوضح ما إذا كان للنزوح الريفي لدى عينة الدراسة يؤدي لتعاطي المخدرات

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
15.3	46	موافق
48.0	144	محايد
36.7	110	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة النزوح الريفي المحور الثالث أسباب ودوافع تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول نرى أن الفئة محايد في النزوح الريفي وسبب

أسباب ودوافع تعاطي المخدرات هي الأعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 48.0% بتكرار 220 مفردة، ثم تليها فئة غير موافق بنسبة 36.7% بتكرار 110 مفردة، وفئة موافق بنسبة 15.3% بتكرار 46 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج ان أن الفئة محايد في أن يكون النزوح الريفي سبب من اسباب ودوافع تعاطي المخدرات.

جدول رقم 28: يوضح ما إذا كان للبطالة ووقت الفراغ لدى عينة الدراسة يؤدي لتعاطي المخدرات

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
51.3	154	موافق
16.0	48	محايد
32.7	98	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة البطالة والفراغ من المحور الثالث أسباب ودوافع تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الأعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول نرى أن الفئة موافق في ان البطالة والفراغ هما سببا من أسباب ودوافع تعاطي المخدرات هي الأعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 51.3% بتكرار 154 مفردة، ثم تليها فئة غير موافق بنسبة 32.7% بتكرار 98 مفردة، وفئة محايد بنسبة 16.0% بتكرار 48 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج أن الفئة موافق في أن يكون البطالة والفراغ سبب من اسباب ودوافع تعاطي المخدرات.

جدول رقم 29: يوضح ما إذا كان تعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة لتقوية الجنس لديهم

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
6.0	18	موافق
28.0	84	محايد
66.0	198	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة الاعتقاد بأن المخدرات تقوي الجنس من المحور الثالث أسباب ودوافع تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول نرى أن الاعتقاد بأن المخدرات تقوي الجنس في ان سبب من أسباب ودوافع تعاطي المخدرات غير موافق هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 66.0% بتكرار 198 مفردة، ثم تليها فئة غير محايد بنسبة 28.0% بتكرار 84 مفردة، وفئة موافق بنسبة 6.0% بتكرار 18 مفردة. من خلال التحليل نستنتج أن الفئة غير موافق أن الاعتقاد بأن المخدرات تقوي الجنس في ان سبب من أسباب ودوافع تعاطي المخدرات .

جدول رقم 30: يوضح ما إذا كان تعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة يحقق المتعة والنشوة لديهم

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
23.7	71	موافق
52.0	156	محايد
24.3	73	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة تحقيق المتعة والنشوة من المحور الثالث أسباب ودوافع تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول نرى أن تحقيق المتعة والنشوة سبب من أسباب ودوافع تعاطي المخدرات محايد هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 52.0% بتكرار 156 مفردة، ثم تليها فئة غير موافق بنسبة 24.3% بتكرار 73 مفردة، وفئة موافق بنسبة 23.7% بتكرار 71 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج أن الفئة محايد اجابت عن عدم تحقيق المتعة والنشوة سبب من أسباب ودوافع تعاطي المخدرات.

جدول رقم 31: يوضح ما إذا كان لسهولة الحصول على المخدرات لدى عينة الدراسة يؤدي لتعاطيها

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
68.0	204	موافق
20.0	60	محايد
12.0	36	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة سهولة الحصول على المادة المخدرات من المحور الثالث أسباب ودوافع تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول نرى أن سهولة الحصول على المادة المخدرات سبب من أسباب ودوافع تعاطي المخدرات موافق هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 68.0 % بتكرار 204 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 20.0 % بتكرار 60 مفردة، وفئة غير موافق بنسبة 12.0 % بتكرار 36 مفردة. من خلال التحليل نستنتج أن نعم موافق في ان تكون سهولة الحصول على المادة المخدرات سبب من أسباب ودوافع تعاطي المخدرات.

جدول رقم 32: يوضح ما إذا كان لسعي بعض الأطباء والصيادلة ومصانع الأدوية إلى الربح السريع يؤدي لتعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
7.3	22	موافق
14.7	44	محايد
78.0	234	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة سعي بعض الأطباء والصيادلة ومصانع الأدوية إلى الربح السريع من المحور الثالث أسباب ودوافع تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول نرى سعي بعض الأطباء والصيادلة ومصانع الأدوية إلى الربح السريع سبب من أسباب ودوافع تعاطي المخدرات غير موافق هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 78.0 % بتكرار 234 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 14.7% بتكرار 44 مفردة، وفئة موافق بنسبة 7.3 % بتكرار 22 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج أن غير موافقان يكون سعي بعض الأطباء والصيادلة ومصانع الأدوية إلى الربح السريع سبب من أسباب ودوافع تعاطي المخدرات.

جدول رقم 33: يوضح ما إذا كان لحب الاستطلاع والرغبة في إثبات الذات أمام الغير يؤدي لتعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
87.3	262	موافق
9.3	28	محايد
3.3	10	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة حب الاستطلاع والرغبة في اثبات الذات أمام الغير من المحور الثالث أسباب ودوافع تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول حب الاستطلاع والرغبة في اثبات الذات أمام الغير سبب من أسباب ودوافع تعاطي المخدرات موافق هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 87.0% بتكرار 262 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 9.3% بتكرار 28 مفردة، وفئة غير موافق بنسبة 3.3% بتكرار 10 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج أن موافق في ان يكون حب الاستطلاع والرغبة في اثبات الذات أمام الغير سبب من أسباب ودوافع تعاطي المخدرات.

جدول رقم 34: يوضح ما إذا كان للغزو الثقافي والفكري يؤدي لتعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
8.0	24	موافق
64.0	192	محايد
28.0	84	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة الغزو الثقافي والفكري من المحور الثالث أسباب ودوافع تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول الغزو الثقافي والفكري سبب من أسباب ودوافع تعاطي المخدرات محايد هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 64.0 % بتكرار 192 مفردة، ثم تليها فئة غير موافق بنسبة 28.0% بتكرار 84 مفردة، وفئة موافق بنسبة 8.0% بتكرار 24 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج أن معظم الاجابات كانت محايدة بان يكون الغزو الثقافي والفكري سبب من أسباب ودوافع تعاطي المخدرات.

جدول رقم 35: يوضح ما إذا كان لمتابعة الدراما والمسلسلات يؤدي لتعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
15.3	46	موافق
34.7	104	محايد
50.0	150	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة الدراما والمسلسلات من المحور الثالث أسباب ودوافع تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول الدراما والمسلسلات سبب من أسباب ودوافع تعاطي المخدرات غير موافق هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 50.0 % بتكرار 150 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 34.7 % بتكرار 104 مفردة، وفئة موافق بنسبة 15.3 % بتكرار 46 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج أن معظم الاجابات كانت غير موافقة بان تكون الدراما والمسلسلات سبب من أسباب ودوافع تعاطي المخدرات.

جدول رقم 36: يوضح ما إذا كان إدمان أحد الوالدين يؤدي لتعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
18.7	56	موافق
26.7	80	محايد
54.7	164	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة إدمان أحد الوالدين من المحور الثالث أسباب ودوافع تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول إدمان أحد الوالدين سبب من أسباب ودوافع تعاطي المخدرات غير موافق هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 54.7% بتكرار 164 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 26.7% بتكرار 80 مفردة، وفئة موافق بنسبة 18.7% بتكرار 56 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج أن معظم الاجابات كانت غير موافقة بأن تكون إدمان أحد الوالدين سبب من أسباب ودوافع تعاطي المخدرات.

المطلب الرابع: عرض ومناقشة نتائج صحيفة الاستبيان المرتبطة بالأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات

جدول رقم 37: يوضح ما إذا كان لتنفيذ برامج توعية مدروسة في الحد من انتشار تعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
64.7	194	موافق
32.0	96	محايد
3.3	10	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة تنفيذ برامج توعية مدروسة ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن موافق في تنفيذ برامج توعية مدروسة ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 64.7% بتكرار 194 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 32.0% بتكرار 96 مفردة، وفئة موافق بنسبة 3.3% بتكرار 10 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة اجابت بموافق في تنفيذ برامج توعية مدروسة ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات.

جدول رقم 38: يوضح ما إذا كان لتنفيذ حملات إعلامية للتوعية بأضرار المخدرات تحد من انتشار تعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
85.3	256	موافق
14.7	44	محايد
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة تنفيذ حملات إعلامية للتوعية بأضرار المخدرات ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن موافق في تنفيذ برامج توعية مدروسة ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 85.3% بتكرار 256 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 14.7% بتكرار 44 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة اجابت بموافق في موافق في تنفيذ برامج توعية مدروسة ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات.

جدول رقم 39: يوضح الاعتماد على الأساليب والأنشطة الاتصالية كتوزيع النشرات والمطويات والملصقات للتحذير من أخطار المخدرات وأضرارها لدى عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
64.7	194	موافق
27.3	82	محايد
8.0	24	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة توزيع النشرات والمطويات والملصقات للتحذير من أخطار المخدرات وأضرارها ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن موافق توزيع النشرات والمطويات والملصقات للتحذير من أخطار المخدرات وأضرارها ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 64.7 % بتكرار 194 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 27.3 % بتكرار 28 مفردة. ومن بعد تليها فئة غير موافق بنسبة 8.0 % بتكرار 24 مفردة. من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة اجابت بموافق في موافق توزيع النشرات والمطويات والملصقات للتحذير من أخطار المخدرات وأضرارها ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات.

جدول رقم 40: يوضح الاعتماد على الأساليب والأنشطة الاتصالية المتمثلة في بث العبارات الارشادية من خلال أجهزة الاعلام للتوعية من المخدرات لدى عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
90.0	270	موافق
10.0	30	محايد
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة بث العبارات الارشادية من خلال أجهزة الاعلام للتوعية من المخدرات ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن موافق بث العبارات الارشادية من خلال أجهزة الاعلام للتوعية من المخدرات ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 90.0% بتكرار 270 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 10.0% بتكرار 30 مفردة. من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة اجابت موافق بث العبارات الارشادية من خلال أجهزة الاعلام للتوعية من المخدرات ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات.

جدول رقم 41: يوضح الاعتماد على الأساليب والأنشطة الاتصالية المتمثلة في إصدار ملاحق صحفية تحتوي على موضوعات للتوعية من المخدرات لدى عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
88.0	264	موافق
12.0	36	محايد
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة ب إصدار ملاحق صحفية تحتوي على موضوعات للتوعية من المخدرات ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن موافق إصدار ملاحق صحفية تحتوي على موضوعات للتوعية من المخدرات ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها ب 88.0% بتكرار 264 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 12.0% بتكرار 36 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة اجابت موافق إصدار ملاحق صحفية تحتوي على موضوعات للتوعية من المخدرات ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات.

جدول رقم 42: يوضح الاعتماد على الأساليب والأنشطة الاتصالية المتمثلة في عمل لقاءات وبرامج تلفزيونية للتوعية بأضرار المخدرات لدى عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
79.3	238	موافق
20.7	62	محايد
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة عمل لقاءات وبرامج تلفزيونية للتوعية بأضرار المخدرات ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن موافق عمل لقاءات وبرامج تلفزيونية للتوعية بأضرار المخدرات ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 79.3% بتكرار 238 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 20.7% بتكرار 62 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة اجابت موافق عمل لقاءات وبرامج

تلفزيونية للتوعية بأضرار المخدرات ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات.

جدول رقم 43: يوضح الاعتماد على الأساليب والأنشطة الاتصالية المتمثلة في اصدار مجالات تعنى بمكافحة المخدرات لدى عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
33.0	99	موافق
57.7	173	محايد
9.3	28	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة اصدار مجالات تعنى بمكافحة المخدرات ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن محايد اصدار مجالات تعنى بمكافحة المخدرات ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 57.7% بتكرار 173 مفردة، ثم تليها فئة موافق بنسبة 33.0% بتكرار 99 مفردة. ومن بعد تالي فئة غير موافق بنسبة قاربت 9.3% بتكرار 28 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة اجابت محايد في اصدار مجالات تعنى بمكافحة المخدرات ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات.

جدول رقم 44: يوضح الاعتماد على الأساليب والأنشطة الاتصالية المتمثلة في التركيز على التوعية الدينية لاجتناب أسباب التعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
85.7	257	موافق
13.7	41	محايد
7.0	2	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة التركيز على التوعية الدينية لاجتناب أسباب التعاطي ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن موافق التركيز على التوعية الدينية لاجتناب أسباب التعاطي ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 85.7% بتكرار 257 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 13.7 % بتكرار 41 مفردة. ومن بعد تاليها فئة غير موافق بنسبة قاربت 7.0 % بتكرار 2 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة اجابت موافق التركيز على التوعية الدينية لاجتناب أسباب التعاطي ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات.

جدول رقم 45: يوضح الاعتماد على الأساليب والأنشطة الاتصالية المتمثلة في تركيز حملات التوعية على أضرار تعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
82.0	246	موافق
17.3	52	محايد
7.0	2	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة تركيز حملات التوعية على أضرار المخدرات ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن موافق تركيز حملات التوعية على أضرار المخدرات ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 82.0% بتكرار 246 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 17.3% بتكرار 52 مفردة. ومن بعد تاليها فئة غير موافق بنسبة قاربت 7.0% بتكرار 2 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة اجابت موافق تركيز حملات التوعية على أضرار المخدرات ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات.

جدول رقم 46: يوضح الاعتماد على الأساليب والأنشطة الاتصالية المتمثلة في حملات للتوعية بأضرار المخدرات لتشمل جميع شرائح المجتمع

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
78.7	236	موافق
16.0	48	محايد
5.3	16	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة حملات للتوعية بأضرار المخدرات تشمل جميع شرائح المجتمع ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن موافق حملات للتوعية بأضرار المخدرات تشمل جميع شرائح المجتمع ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 78.7% بتكرار 236 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 16.0% بتكرار 48 مفردة. ومن بعد تاليها فئة غير موافق بنسبة قاربت 5.3% بتكرار 16 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة اجابت موافق حملات للتوعية بأضرار المخدرات تشمل جميع شرائح المجتمع ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات.

جدول رقم 47: يوضح الاعتماد على الأساليب والأنشطة الاتصالية المتمثلة في التنسيق وتبادل المعلومات بين مركز معالجة الإدمان وأجهزة مكافحة المخدرات

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
91.0	273	موافق
8.3	25	محايد
0.7	2	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة التنسيق وتبادل المعلومات بين مركز معالجة الإدمان وأجهزة مكافحة المخدرات ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن موافق التنسيق وتبادل المعلومات بين مركز معالجة الإدمان وأجهزة مكافحة المخدرات ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 91.0% بتكرار 273 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 8.3% بتكرار 25 مفردة. ومن بعد تاليها فئة غير موافق بنسبة قاربت 0.7% بتكرار 2 مفردة. من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة اجابت موافق التنسيق وتبادل المعلومات بين مركز معالجة الإدمان وأجهزة مكافحة المخدرات ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات.

جدول رقم 48: يوضح الاعتماد على الأساليب والأنشطة الاتصالية المتمثلة في تشجيع المدمنين على التوجه للعلاج بمركز مكافحة المخدرات لدى عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
87.7	263	موافق
12.3	37	محايد
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة تشجيع المدمنين على التوجه للعلاج ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن موافق تشجيع المدمنين على التوجه للعلاج ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 87.7% بتكرار 263 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 12.3% بتكرار 37 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة اجابت موافق تشجيع المدمنين على التوجه للعلاج ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات.

ج

دول رقم 49: يوضح ما إذا كان عينة الدراسة تقبل علاج الإدمان على نفقة الدولة

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
93.7	281	موافق
5.7	17	محايد
.7	2	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة علاج المدمن على نفقة الدولة ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن موافق علاج المدمن على نفقة الدولة ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 93.7% بتكرار 281 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 5.7% بتكرار 17 مفردة. وفي الاخير تليها فئة غير موافق بنسبة قاربت الى 0.7% بتكرار 2 من مفردات العينة.

من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة اجابت موافق علاج المدمن على نفقة الدولة ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات.

جدول رقم 50: يوضح ما إذا كان مستشفى يطبق برامج علاجية شاملة لمعالجة الإدمان عن المخدرات

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
99.3	298	موافق
.7	2	محايد
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة تطبيق المستشفى لبرامج علاجية متكاملة ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن موافق تطبيق المستشفى لبرامج علاجية متكاملة ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 99.3% بتكرار 298 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 0.7% بتكرار 2 مفردة

من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة اجابت موافق تطبيق المستشفى لبرامج علاجية متكاملة ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات.

جدول رقم 51: يوضح مدى اتخاذ المستشفى لإجراءات الكافية للتقبل الاجتماعي للمعافى من الإدمان

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
98.7	296	موافق
1.3	4	محايد
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة اتخاذ الإجراءات الكافية للتقبل الاجتماعي للمعافى من الإدمان ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن موافق اتخاذ الإجراءات الكافية للتقبل الاجتماعي للمعافى من الإدمان ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 98.7% بتكرار 296 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 1.3% بتكرار 4 مفردة. من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة اجابت موافق اتخاذ الإجراءات الكافية للتقبل الاجتماعي للمعافى من الإدمان ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات.

جدول رقم 52: يوضح استخدام المستشفى لوسائل إعلام لنشر المعلومات عن إمكانية علاج متعاطي المخدرات دون تعريضهم للعقوبة والمحافظة على أسرهم

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
94.7	284	موافق
4.0	12	محايد
1.3	4	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة استخدام وسائل الإعلام لنشر المعلومات عن إمكانية علاج متعاطي المخدرات دون تعريضهم للعقوبة والمحافظة على أسرهم ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن موافق استخدام وسائل الإعلام لنشر المعلومات عن إمكانية علاج متعاطي المخدرات دون تعريضهم للعقوبة والمحافظة على أسرهم ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 94.7% بتكرار 284 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 4.0% بتكرار 12 مفردة. ومن بعد تليها فئة غير موافق بنسبة 1.3% بتكرار 4 من مفردات العينة.

من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة اجابت موافق استخدام وسائل الإعلام لنشر المعلومات عن إمكانية علاج متعاطي المخدرات دون تعريضهم للعقوبة والمحافظة على أسرهم ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات .

جدول رقم 53: يوضح استخدام المستشفى أساليب الاتصال مع جميع الجهات المعنية لمكافحة المخدرات بشكل دائم ومستمر

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
95.3	286	موافق
4.7	14	محايد
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة الاتصال مع جميع الجهات المعنية لمكافحة المخدرات بشكل دائم ومستمر ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن موافق الاتصال مع جميع الجهات المعنية لمكافحة المخدرات بشكل دائم ومستمر ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 95.3% بتكرار 286 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 4.7% بتكرار 14 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة موافق الاتصال مع جميع الجهات المعنية لمكافحة المخدرات بشكل دائم ومستمر ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات

جدول رقم 54: يوضح مدى المساهمة في وضع الخطط العلاجية لحل مشكلة تعاطي المخدرات

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
93.0	279	موافق
5.7	17	محايد
1.3	4	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة تساهم في وضع الخطط العلاجية لمشكلة تعاطي المخدرات ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن موافق تساهم في وضع الخطط العلاجية لمشكلة تعاطي المخدرات ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 93.0% بتكرار 279 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 5.7% بتكرار 17 مفردة. ومن بعد تليها فئة غير موافق بنسبة 1.3% بتكرار 4 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة موافق تساهم في وضع الخطط

العلاجية لمشكلة تعاطي المخدرات ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات.

جدول رقم 55: يوضح مدى إجراء دراسات وبحوث لتكثيف جهود المركز في إيجاد الحلول ومكافحة تعاطي المخدرات

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
98.0	294	موافق
2.0	6	محايد
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة إجراء دراسات وبحوث حول طرق تعاطي المخدرات وجهود المركز في مكافحتها ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن موافق إجراء دراسات وبحوث حول طرق تعاطي المخدرات وجهود المركز في مكافحتها ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 98.0% بتكرار 294 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 2.0% بتكرار 6 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة موافق إجراء دراسات وبحوث حول طرق تعاطي المخدرات وجهود المركز في مكافحتها ومن المحور الرابع الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات.

المطلب الخامس: عرض ومناقشة مدى نجاعة وفعالية الاجراءات والأنشطة الاتصالية

في التوعية والحد من تعاطي المخدرات

جدول رقم 56: يوضح مدى اعتماد المركز على أنشطة اتصالية تعمل على غرس سلوك

مضاد للتعاطي لدى مدمني المخدرات

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
92.3	277	موافق
7.7	23	محايد
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا فئة غرس سلوك مضاد للتعاطي لدى مدمني

المخدرات ومن المحور الخامس مدى نجاعة وفعالية الاجراءات والأنشطة الاتصالية في

التوعية والحد من تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن

الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن موافق غرس سلوك مضاد

للتعاطي لدى مدمني المخدرات ومن المحور الخامس مدى نجاعة وفعالية الاجراءات

والأنشطة الاتصالية في التوعية والحد من تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث

قدرت نسبتها بـ 92.3% بتكرار 277 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 7.7% بتكرار

23 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة موافق غرس سلوك مضاد للتعاطي

لدى مدمني المخدرات ومن المحور الخامس مدى نجاعة وفعالية الاجراءات والأنشطة

الاتصالية في التوعية والحد من تعاطي المخدرات.

جدول رقم 57: يوضح مدى اعتماد المركز على أنشطة اتصالية تعمل على عدم التقبل الاجتماعي لأنشطة تعاطي المخدرات

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
91.7	275	موافق
1.7	5	محايد
6.7	20	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا عدم التقبل الاجتماعي لأنشطة تعاطي المخدرات ومن المحور الخامس مدى نجاعة وفعالية الاجراءات والأنشطة الاتصالية في التوعية والحد من تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن موافق عدم التقبل الاجتماعي لأنشطة تعاطي المخدرات ومن المحور الخامس مدى نجاعة وفعالية الاجراءات والأنشطة الاتصالية في التوعية والحد من تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 91.7% بتكرار 275 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 1.7% بتكرار 5 مفردة. ومن بعد تليها فئة غير موافق بنسبة 6.7% بتكرار 20 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة موافق غرس سلوك مضاد للتعاطي لدى مدمني المخدرات ومن المحور الخامس مدى نجاعة وفعالية الاجراءات والأنشطة الاتصالية في التوعية والحد من تعاطي المخدرات.

جدول رقم 58: يوضح مدى اعتماد المركز على أنشطة اتصالية تعمل على انتزاع دوافع وعوامل تعاطي المخدرات لدى المدمن

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
95.0	285	موافق
5.0	15	محايد
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا انتزاع دوافع التعاطي وعوامله من المدمن ومن المحور الخامس مدى نجاعة وفعالية الاجراءات والأنشطة الاتصالية في التوعية والحد من تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن موافق انتزاع دوافع التعاطي وعوامله من المدمن ومن المحور الخامس مدى نجاعة وفعالية الاجراءات والأنشطة الاتصالية في التوعية والحد من تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 95.0% بتكرار 285 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 5.01.7% بتكرار 15 مفردة. من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة موافق انتزاع دوافع التعاطي وعوامله من المدمن ومن المحور الخامس مدى نجاعة وفعالية الاجراءات والأنشطة الاتصالية في التوعية والحد من تعاطي المخدرات.

جدول رقم 59: يوضح مدى اعتماد المركز على أنشطة اتصالية تعمل على ترسيخ الوازع الديني ضد تعاطي المخدرات لدى المدمن

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
94.7	284	موافق
4.3	13	محايد
1.0	3	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا ترسيخ الوازع الديني ضد التعاطي ومن المحور الخامس مدى نجاعة وفعالية الاجراءات والأنشطة الاتصالية في التوعية والحد من تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن موافق ترسيخ الوازع الديني ضد التعاطي ومن المحور الخامس مدى نجاعة وفعالية الاجراءات والأنشطة الاتصالية في التوعية والحد من تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 94.7% بتكرار 284 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 4.3 % بتكرار 13 مفردة. زمن بعد تليها فئة غير موافق بنسبة 1.0 % بتكرار 3 من مفردات العينة.

من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة أجابوا موافق ترسيخ الوازع الديني ضد التعاطي ومن المحور الخامس مدى نجاعة وفعالية الاجراءات والأنشطة الاتصالية في التوعية والحد من تعاطي المخدرات.

جدول رقم 60: يوضح رغبة العينة المدروسة عن الإقلاع عن تعاطي المخدرات

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
99.3	298	موافق
0.7	2	محايد
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا الرغبة في الإقلاع عن التعاطي ومن المحور الخامس مدى نجاعة وفعالية الاجراءات والأنشطة الاتصالية في التوعية والحد من تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن موافق الرغبة في الإقلاع عن التعاطي ومن المحور الخامس مدى نجاعة وفعالية الاجراءات والأنشطة الاتصالية في التوعية والحد من تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 99.3% بتكرار 298 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 0.7% بتكرار 2 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة أجابوا موافق الرغبة في الإقلاع عن التعاطي ومن المحور الخامس مدى نجاعة وفعالية الاجراءات والأنشطة الاتصالية في التوعية والحد من تعاطي المخدرات.

جدول رقم 61: يوضح مدى إقبال العينة المدروسة على برامج العلاج من الإدمان على المخدرات

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
89.3	268	موافق
10.7	32	محايد
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا الإقبال على برامج العلاج من الإدمان ومن المحور الخامس مدى نجاعة وفعالية الاجراءات والأنشطة الاتصالية في التوعية والحد من تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن موافق الإقبال على برامج العلاج من الإدمان ومن المحور الخامس مدى نجاعة وفعالية الاجراءات والأنشطة الاتصالية في التوعية والحد من تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 89.3% بتكرار 268 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 10.7% بتكرار 32 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة أجابوا موافق الإقبال على برامج العلاج من الإدمان ومن المحور الخامس مدى نجاعة وفعالية الاجراءات والأنشطة الاتصالية في التوعية والحد من تعاطي المخدرات.

جدول رقم 62: يوضح مدى نجاعة وفعالية الأنشطة الاتصالية من علاج الكثير من حالات التعاطي لدى عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
89.3	268	موافق
10.7	32	محايد
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا علاج الكثير من حالات التعاطي ومن المحور الخامس مدى نجاعة وفعالية الاجراءات والأنشطة الاتصالية في التوعية والحد من تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن موافق علاج الكثير من حالات التعاطي ومن المحور الخامس مدى نجاعة وفعالية الاجراءات والأنشطة الاتصالية في التوعية والحد من تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 89.3% بتكرار 268 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 10.7% بتكرار 32 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة أجابوا موافق علاج الكثير من حالات التعاطي ومن المحور الخامس مدى نجاعة وفعالية الاجراءات والأنشطة الاتصالية في التوعية والحد من تعاطي المخدرات.

جدول رقم 63: يوضح مدى نجاعة وفعالية الأنشطة الاتصالية في التأهيل الكامل للمتعافين من تعاطي المخدرات

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
98.3	295	موافق
1.7	5	محايد
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا التأهيل الكامل للمتعافين من الإدمان ومن المحور الخامس مدى نجاعة وفعالية الاجراءات والأنشطة الاتصالية في التوعية والحد من تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن موافق التأهيل الكامل للمتعافين من الإدمان ومن المحور الخامس مدى نجاعة وفعالية الاجراءات والأنشطة الاتصالية في التوعية والحد من تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 98.3% بتكرار 295 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 1.7% بتكرار 5 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة أجابوا موافق التأهيل الكامل للمتعافين من الإدمان ومن المحور الخامس مدى نجاعة وفعالية الاجراءات والأنشطة الاتصالية في التوعية والحد من تعاطي المخدرات.

المطلب السادس: عرض ومناقشة طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج حول فعالية المركز في التوعية والوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات
جدول رقم 64: طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج من عينة الدراسة من خلال الاعتماد على تجارب لنماذج ناجحة تمت معالجتها تعد مشجعة

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
99.3	298	موافق
0.3	1	محايد
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا إعطاء تجارب تمت معالجتها كنماذج مشجعة ومن المحور السادس الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج حول وفعالية المركز في التوعية والوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن موافق إعطاء تجارب تمت معالجتها كنماذج مشجعة ومن المحور السادس الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج حول وفعالية المركز في التوعية والوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 99.3% بتكرار 298 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 0.3% بتكرار 1 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة أجابوا موافق إعطاء تجارب تمت معالجتها كنماذج مشجعة ومن المحور السادس الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج حول وفعالية المركز في التوعية والوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات.

جدول رقم 65: طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج من عينة الدراسة من خلال إدماج المعالجين في المجتمع فور شفائهم

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
70.3	211	موافق
16.0	48	محايد
13.7	41	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا يتم إدماج المعالجين في المجتمع فور شفائهم ومن المحور السادس الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج حول وفعالية المركز في التوعية والوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن موافق يتم إدماج المعالجين في المجتمع فور شفائهم ومن المحور السادس الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج حول وفعالية المركز في التوعية والوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 70.3 % بتكرار 211 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 16.0 % بتكرار 48 مفردة. ومن بعد تليها فئة غير موافق بنسبة 13.7 % بتكرار 41 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة أجابوا موافق يتم إدماج المعالجين في المجتمع فور شفائهم ومن المحور السادس الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج حول وفعالية المركز في التوعية والوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات.

جدول رقم 66: طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج من عينة الدراسة من خلال وفرة وفاعلية مراكز الإرشاد النفسي في المجتمع

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
37.3	112	موافق
15.7	47	محايد
47.0	141	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا وفرة وفاعلية مراكز الإرشاد النفسي في المجتمع ومن المحور السادس الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج حول وفاعلية المركز في التوعية والوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن غير موافق من وفرة وفاعلية مراكز الإرشاد النفسي في المجتمع ومن المحور السادس الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج حول وفاعلية المركز في التوعية والوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 47.0 % بتكرار 141 مفردة، ثم تليها فئة موافق بنسبة 37.3 % بتكرار 112 مفردة. ومن بعد تليها فئة محايد بنسبة 15.7 % بتكرار 47 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة أجابوا غير موافق وفرة وفاعلية مراكز الإرشاد النفسي في المجتمع ومن المحور السادس الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج حول وفاعلية المركز في التوعية والوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات.

جدول رقم 67: طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج من عينة الدراسة من خلال حصول المركز على درجة عالية من الكفاءة المطلوبة للعلاج

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
35.3	106	موافق
20.3	61	محايد
44.3	133	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا المركز على درجة عالية من الكفاءة المطلوبة للعلاج ومن المحور السادس الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج حول وفعالية المركز في التوعية والوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن غير موافق المركز على درجة عالية من الكفاءة المطلوبة للعلاج ومن المحور السادس الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج حول وفعالية المركز في التوعية والوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 44.3% بتكرار 133 مفردة، ثم تليها فئة موافق بنسبة 35.3% بتكرار 106 مفردة. ومن بعد تليها فئة محايد بنسبة 20.3% بتكرار 61 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة أجابوا غير موافق المركز على درجة عالية من الكفاءة المطلوبة للعلاج ومن المحور السادس الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج حول وفعالية المركز في التوعية والوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات.

جدول رقم 68: طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج من عينة الدراسة من خلال وفرة الأدوية المخصصة للعلاج وفي متناول المدمنين

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
39.7	119	موافق
8.7	26	محايد
51.7	155	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا وفرة الأدوية المخصصة للعلاج وفي متناول المدمنين ومن المحور السادس الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج حول وفعالية المركز في التوعية والوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن غير موافق وفرة الأدوية المخصصة للعلاج وفي متناول المدمنين ومن المحور السادس الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج حول وفعالية المركز في التوعية والوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 51.7% بتكرار 155 مفردة، ثم تليها فئة موافق بنسبة 39.73% بتكرار 119 مفردة. ومن بعد تليها فئة محايد بنسبة 8.7% بتكرار 26 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة أجابوا غير موافق وفرة الأدوية المخصصة للعلاج وفي متناول المدمنين ومن المحور السادس الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج حول وفعالية المركز في التوعية والوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات.

جدول رقم 69: طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج من عينة الدراسة من خلال عرض صور وتجارب المدمنين ساعدت على الحد من انتشار تعاطي المخدرات

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
34.0	102	موافق
28.7	86	محايد
37.3	112	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا عرض صور وتجارب المدمنين ساعدت على الحد من انتشار تعاطي المخدرات ومن المحور السادس الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج حول وفعالية المركز في التوعية والوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن غير موافق عرض صور وتجارب المدمنين ساعدت على الحد من انتشار تعاطي المخدرات ومن المحور السادس الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج حول وفعالية المركز في التوعية والوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 37.3% بتكرار 112 مفردة، ثم تليها فئة موافق بنسبة 34.0% بتكرار 102 مفردة. ومن بعد تليها فئة محايد بنسبة 28.7% بتكرار 86 مفردة. من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة أجابوا غير موافق عرض صور وتجارب المدمنين ساعدت على الحد من انتشار تعاطي المخدرات ومن المحور السادس الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج حول وفعالية المركز في التوعية والوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات.

جدول رقم 70: طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج من عينة الدراسة من خلال إبراز الأضرار التي تصيب المدمن والتي تساهم في تخويف الآخرين من المخدرات

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
62.3	187	موافق
24.0	72	محايد
13.7	41	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا عرض إبراز الأضرار التي تصيب المدمن والتي تساهم في تخويف الآخرين من المخدرات ومن المحور السادس الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج حول وفعالية المركز في التوعية والوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن موافق إبراز الأضرار التي تصيب المدمن والتي تساهم في تخويف الآخرين من المخدرات ومن المحور السادس الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج حول وفعالية المركز في التوعية والوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 62.3 % بتكرار 187 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 24.0 % بتكرار 72 مفردة. ومن بعد تليها فئة غير موافق بنسبة 13.7 % بتكرار 41 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة أجابوا موافق إبراز الأضرار التي تصيب المدمن والتي تساهم في تخويف الآخرين من المخدرات ومن المحور السادس الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج حول وفعالية المركز في التوعية والوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات.

جدول رقم 71: طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج من عينة الدراسة من خلال عرض صورة ذهنية ايجابية لدى الجمهور من واقع أدائها

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
80.3	241	موافق
13.0	39	محايد
6.7	20	غير موافق
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا ع صورة ذهنية ايجابية لدى الجمهور من واقع أدائها ومن المحور السادس الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج حول وفعالية المركز في التوعية والوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن موافق صورة ذهنية ايجابية لدى الجمهور من واقع أدائها ومن المحور السادس الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج حول وفعالية المركز في التوعية والوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 80.3% بتكرار 241 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 13.0% بتكرار 39 مفردة. ومن بعد تليها فئة غير موافق بنسبة 6.7% بتكرار 20 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة أجابوا موافق صورة ذهنية ايجابية لدى الجمهور من واقع أدائها ومن المحور السادس الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج حول وفعالية المركز في التوعية والوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات.

جدول رقم 72: طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج من عينة الدراسة من خلال تصوير حال المدمن في الواقع سيكون سبب في منع الآخرين من تعاطي المخدرات

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
84.7	254	موافق
15.3	46	محايد
100.0	300	المجموع

تحليل ومناقشة:

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين لنا تصوير حال المدمن في الواقع سيكون سبب في منع الآخرين من تعاطي المخدرات ومن المحور السادس الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج حول وفعالية المركز في التوعية والوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات ومن خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول نرى أن الفئة الاعلى في النسب من بين الفئات الموجودة في الجدول أن موافق تصوير حال المدمن في الواقع سيكون سبب في منع الآخرين من تعاطي المخدرات ومن المحور السادس الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج حول وفعالية المركز في التوعية والوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 84.7% بتكرار 254 مفردة، ثم تليها فئة محايد بنسبة 15.3% بتكرار 46 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج أن معظم مفردات العينة أجابوا موافق تصوير حال المدمن في الواقع سيكون سبب في منع الآخرين من تعاطي المخدرات ومن المحور السادس الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج حول وفعالية المركز في التوعية والوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات.

المبحث الثاني: النتائج العامة للدراسة

- أعلى النسب في متعاطي المخدرات هي فئة الذكور بنسبة 71.3% بتكرار 214 مفردة، ثم فئة الإناث بنسبة 28.7% بتكرار 86 مفردة. بمعنى أن الذكور يتعاطون المخدرات أكثر من فئة الإناث
- أن الفئة الأعلى في النسب من بين الفئات الموجودة أن الفئة العمرية التي ما بين 26-30 سنة هي الأعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 30.3% بتكرار 91 مفردة، ثم تليها فئة من 21-25 سنة بنسبة 29.0% بتكرار 87 مفردة، وهذا ما يشير إلى تركيز متعاطي المخدرات في هاتين الفئتين كونهما يرتبطان بفئة الشباب الأكثر انزياحا نحو هذه الآفة.
- أن الفئة الأعلى في النسب من بين الفئات الموجودة من حيث الحالة الاجتماعية للمتعاطي، فقد جاءت فئة العزاب هي الأعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 66.0% بتكرار 198 مفردة، وهذا ما يفسر انعدام روح المسؤولية لدى المتعاطين ونظرتهم نحو الزواج بحكم أن الإدمان على المخدرات أفقدهم التفكير في بناء الأسرة
- نرى أن الفئة الحالة الاجتماعية الجيدة هي الأعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 36.7% بتكرار 110 مفردة، ثم تليها فئة متوسطة بنسبة 35.7% بتكرار 75 مفردة، ما يشير أن متعاطي المخدرات ينتمون إلى الفئتين ذات الدخل الجيد والمتوسط، ما يتيح لهم شراء واستهلاك المخدرات.
- أن الفئة المستوى التعليمي الثانوي هي الأعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 43.0% بتكرار 129 مفردة، من متعاطي المخدرات، وهذا يترجم أن هذه الفئة تمر بمرحلة المراهقة أحيانا والنزوع نحو التحرر والاستقلالية الأبوية ما يساعدها على اقتناء المخدر.
- نرى أن مكان الإقامة لمتعاطي المخدرات جاء بنسبة أعلى في المدينة هي الأعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 72.7% بتكرار 218 مفردة، ما يترجم أن المدينة مكان خصب ومنطقة تجارية يصعب مراقبة المروجين للمخدرات والمتعاطين لها.

- أن الفئة الكبيرة من متعاطي المخدرات تقطن بالشقق حيث قدرت نسبتها بـ 50.7%
- بتكرار 152 مفردة، ثم تليها فئة سكن تقليدي بنسبة 34.0% بتكرار 102 مفردة، ما يترجم ان هذه الفئة تعد من الطبقة المتوسطة ممن يملكون شقق وسكنات تقليدية تنتمي في كثير من الأحيان إلى الأحياء الشعبية التي تكثر فيها عمليات الترويج والاستهلاك.
- نرى أن ظروف تعاطي المخدرات جاءت رفقة فئة الاصدقاء وهي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 46.0% بتكرار 138 مفردة، ما يبرز تأثير رفقة الأصدقاء على تعاطي المخدرات واعتبارهم مشجعين على التعاطي والاستهلاك.
- نرى أن نوع المخدر من الحشيش هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 71.3% بتكرار 214 مفردة، وهذا يبرز توفر هذا الأخير وقلة ثمنه مقارنة مع أنواع المخدرات الأخرى وسهولة الحصول عليه من قبل عينة الدراسة.
- جاءت الفئة اماكن المهجورة هي الاعلى في النسب حيث قدرت نسبتها بـ 50.7% بتكرار 152 مفردة، حيث تشير عينة الدراسة أن هذه الاماكن تعد مساعدة على الاستهلاك خوفا من الرقابة الاجتماعية ولفت الأنظار عليهم وهربا من المصالح الأمنية.
- نرى أن طريقة تعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة جاء عن طريق التدخين هي الاعلى النسب قدرت بـ 63.3% بتكرار 190 مفردة، هذا ما يبرز اعتياد المتعاطين على طريقة التدخين بعيدا عن طرق الشم والحقن والاستنشاق وغيرها من الطرق، وذلك يرجع إلى أن الملاحظ لا يفرق بأنها سجائر أو مخدر لدى عامة الناس.
- نرى أن الفئة الاعلى من أفراد العينة المدروسة أقروا بتعاطي المخدرات بعدما أن أعرضوا عنها في وقت سابق، حيث بلغت النسبة 84.0% بتكرار 252 مفردة . وهذا ما يفسر سطوة وعنفوان هذه المخدرات على عقل الفرد وصعوبة التخلص منها.
- أن الفئة الاعلى من أفراد العينة المدروسة يقرون بوجود مركز لمعالجة الإدمان وبنسبة 89.3% بتكرار 268 مفردة، هذا يشير إلى أن العينة المدروسة في غلبة من أمرها بسبب تأثير المخدرات وكبحها لإرادتهم في كثير من الأحيان للمضي نحو العلاج.

- تقاربت نسبة استدلال عينة الدراسة على وجود مركز معالجة المخدرات من خلال الأطباء وبنسبة 30 %، وعن طريق الأصدقاء بنسبة 26 %، هذا ما يبرز دور كلا من هذين الفئتين في توجيه المدمنين إلى المراكز وتشجيعهم نحو العلاج.
- نرى أن فئة عينة الدراسة يتوجهون لمركز العلاج بناء على طلب ورغبة العائلة وهي الاعلى نسبة قدرت نسبتها بـ 76.7% بتكرار 230 مفردة. وهذا يشير إلى دور الأسرة في توجيه أبنائها وحرصها على معالجتهم من هذه الفئة خوفا من تطورها إلى أمور لا يمكن السيطرة عليها مستقبلا.
- يلاحظ أن الفئة اقل من شهر في المعالجة من تعاطي المخدرات هي أعلى النسب حيث قدرت نسبتها بـ 55.7% بتكرار 167 مفردة، وهذا بدوره ما يشجع المتعاطين إلى السعي إلى التخلص من الإدمان وبداية حياتهم من جديد.
- عبرت فئة معتبرة من عينة الدراسة عن حيادها في الإجابة في السؤال عن ما إذا كان لدوافع الطلاق والتفكك الأسري علاقة مباشرة بتعاطي المخدرات، حيث سجلت نسبتها بـ 42.7% بتكرار 128 مفردة، هذا ما يبرز وجود عوامل أخرى لدى عينة الدراسة تعتبرها من دوافع الإدمان على المخدرات.
- أبرزت العينة المدروسة أن سبب ضعف الرقابة الأسرية هي الاعلى نسبة، حيث قدرت نسبتها بـ 66.7% بتكرار 200 مفردة، هذا ما يشير أن الأسرة تتحمل المسؤولية الكاملة عن إدمان أبنائها والتوجه نحو تعاطي المخدرات لغياب الرقابة الأسرية والتخلي عن المسؤوليات الأسرية.
- عبرت نسبة معتبرة تقدر نسبتها بـ 76.0% بتكرار 200 مفردة عن غياب الوازع الديني مما ساهم بدوره في تشجيع تعاطي وإدمان المخدرات.
- بينت نسبة كبيرة من عينة الدراسة عن حيادها في باعتبار زيادة تكاليف الحياة كان من الاسباب المؤدية إلى تعاطي وإدمان المخدر، وقد جاءت نسبتها بـ 58.3% بتكرار 175 مفردة، وهذا ما يوضح هناك مسببات أخرى تساعد على الإدمان.

- أوضحت الدراسة أن نرى أن الفئة الكبيرة من عينة الدراسة عبرت عن اتجاهها الموافق نحو التسرب المدرسي بنسبة بـ 54.0% بتكرار 162 مفردة باعتباره أحد الأسباب المباشرة نحو التعاطي والإدمان، هذا ما يشير إلى الدور التربوي والمؤسسي للمدرسة في تحصين هذه الفئة.
- عبرت عينة الدراسة أن رفاء سوء هم من بين الأسباب المباشرة لتعاطي المخدرات والإدمان عليها وجاءت بنسبة 86.7% بتكرار 260 مفردة، هذا ما يبرز تأثير الرفاق على التعاطي، حيث يصعب مراقبة الأسرة لهكذا فئة بحكم أن جماعة الرفاق تتكون أحيانا إما في المدرسة أو في الشارع.
- عبرت نسبة 33.3% بتكرار 220 مفردة عن حيادها في اعتبار انتشار الجهل والامية يؤديان إلى تعاطي وإدمان المخدرات، هذا ما يبرز وجود عوامل أخرى تساعد على التعاطي والإدمان وتسببه.
- عبرت نسبة 48.0% بتكرار 220 مفردة من عينة الدراسة عن علاقة النزوح الريفي بتعاطي المخدرات، حيث تشير الدراسات إلى أن الريف يعد أكثر المناطق محافظة وبعيدة نوعا ما عن الآفات بأنواعها.
- أكدت نسبة تقدر بـ نسبتها 51.3% بتكرار 154 مفردة أن للبطالة ووقت الفراغ هم من الأسباب المباشرة للإدمان وتعاطي المخدرات، وهذا يبرز خطورة هذين العاملين في الانقراض على غير المدمنين والمدمنين معا في التوجه نحو هذه الآفة.
- بينت نسبة كبيرة تقدر بـ 66.0% بتكرار 198 مفردة أنهم غير موافقون على اعتبار تعاطي المخدرات والإدمان عليها يساعد على ممارسة الجنس وأن هناك عوامل أخرى يمكن أن يعتقدوا المدمنين من خلال تعاطيهم للمخدرات.
- عبرت نسبة تفوق النصف تقدر بـ 52.0% بتكرار 156 مفردة، عن حيادها في اعتبار أن تعاطي المخدرات يحقق النشوة والمتعة لديهم، ويعتبرون أن المخدرات تحقق لهم رغبات وإشباعا أخرى.

- أشارت نسبة معتبرة جدا تقدر بـ 68.0 % بتكرار 204 مفردة عن سهولة الحصول على المواد المخدرة من أجل التعاطي والإدمان، حيث أن هذه النسبة تبرز اليسر التام في الحصول على هذه السموم، ما يشير إلى وجود شبكات تسهل إدخال وتوزيع هذه السموم لشبابنا.
- بينت نسبة تقدر بـ 78.0 % بتكرار 234 مفردة، عن نفيهم أن يكون بعض الأطباء والصيادلة وشركات إنتاج الأدوية هي المتسبب في تشجيع التعاطي والإدمان والمخدرات، وهذا طبعا أمر محمود بحكم عدم التشكيك في أطباءنا الشرفاء والصيادلة والمؤسسات المعنية بصناعة عقاقير الدواء.
- أشارت نسبة 87.0% بتكرار 262 مفردة من عينة الدراسة أن تعاطي المخدرات جاء للتعبير عن إثبات الذات أمام الآخرين، وطبعا هذه حالات نفسية تحاول التعويض عن الفشل الدراسي أو الخاص بالعمل أو أمور حياتية أخرى.
- أكدت نسبة تقدر بـ 64.0 % بتكرار 192 مفردة، عن حيادها من اعتبار أن من مسببات الإدمان عن المخدرات راجع إلى الغزو الثقافي والفكري، وبالتالي فهم يعتبرون أن هناك دوافع أخرى تؤدي إلى ذلك.
- أبرزت نسبة تقدر بـ 50.0 % بتكرار 150 مفردة، عن موافقتها من اعتبار متابعة الدراما والمسلسلات تؤدي إلى الإدمان عن المخدرات وتعاطيها، وتعتبر عينة الدراسة أن هناك مسببات ودوافع أخرى تدفع إلى ذلك.
- فندت عينة الدراسة على اعتبار أن إدمان أحد الوالدين يعد دافعا مباشرا لإدمان الأبناء عن ذلك، وقد قدرت هذه النسبة بـ 54.7% بتكرار 164 مفردة.
- بينت نسبة معتبرة قدرت بـ 64.7% بتكرار 194 مفردة من عينة الدراسة عن موافقتها لاعتبار أن وجود برامج توعية مدروسة للحد من انتشار وإدمان المخدرات يساعد على الحد منها.

- أكدت نسبة معتبرة من عينة الدراسة تقدر بـ 85.3% بتكرار 256 مفردة عن موافقتها من اعتبار تنفيذ حملات إعلامية للتوعية من أضرار تعاطي وإدمان المخدرات أمر ضروري من شأنه الحد منها.
- عبرت نسبة معتبرة من عينة الدراسة تقدر بـ 64.7% بتكرار 194 مفردة عن اتجاهها الإيجابي نحو اعتماد على الأساليب والأنشطة الاتصالية كتوزيع النشرات والمطويات والملصقات للتحذير من أخطار المخدرات وأضرارها.
- أوضحت نسبة تقدر بـ 90.0% بتكرار 270 مفردة من عينة الدراسة عن اتجاهها الإيجابي وموافقتها من الاعتماد على الأساليب والأنشطة الاتصالية المتمثلة في بث العبارات الإرشادية من خلال أجهزة الاعلام للتوعية من المخدرات، خاصة ما للجوانب والأساليب الاتصالية دور بارز.
- أكدت نسبة كبيرة من عينة الدراسة مقدرة بـ 88.0% وبتكرار 264 مفردة عن اتجاهها وموافقتها على نجاعة الاعتماد على الأساليب والأنشطة الاتصالية المتمثلة في إصدار ملاحق صحفية تحتوي على موضوعات للتوعية من المخدرات.
- بينت نسبة معتبرة عن اتجاهها الإيجابي والموافق من الاعتماد على الأساليب والأنشطة الاتصالية المتمثلة في عمل لقاءات وبرامج تلفزيونية للتوعية بأضرار المخدرات، وقد قدرت نسبتها بـ 79.3% بتكرار 238 مفردة.
- أوضحت نسبة تقدر بـ 57.7% بتكرار 173 مفردة من عينة الدراسة عن اتجاهها المحايد إزاء الاعتماد على الأساليب والأنشطة الاتصالية المتمثلة في إصدار مجلات تعنى بمكافحة المخدرات.
- عبرت نسبة معتبرة من عينة الدراسة تقدر بـ 85.7% بتكرار 257 مفردة عن اتجاهها الإيجابي والموافق في الاعتماد على الأساليب والأنشطة الاتصالية المتمثلة في التركيز على التوعية الدينية لاجتناب أسباب التعاطي المخدرات، خاصة وأن الدور الاتصالي المسجدي والديني يساهم في الحد من ظاهرة إدمان وتعاطي المخدرات.

- بينت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من العينة المدروسة تقدر بـ 82.0% بتكرار 246 مفردة، تشير إلى اتجاهها المواقف والإيجابي إلى اعتبار الاعتماد على الأساليب والأنشطة الاتصالية المتمثلة في تركيز حملات التوعية على أضرار تعاطي المخدرات تراها ناجعة في الحد منها.
- أكدت نسبة كبيرة من عينة الدراسة أن الاعتماد على الأساليب والأنشطة الاتصالية المتمثلة في حملات للتوعية بأضرار المخدرات لتشمل جميع شرائح المجتمع تعد أمراً ضروري لمحاصرة الظاهرة والحد منها، وقد قدرت هذه النسبة بـ 78.7% بتكرار 236 مفردة.
- أشارت نسبة كبيرة من العينة المدروسة إلى أن الاعتماد على الأساليب والأنشطة الاتصالية المتمثلة في التنسيق وتبادل المعلومات بين مركز معالجة الإدمان وأجهزة مكافحة المخدرات يساعد على ذلك، وقد قدر حجم هذه العينة بـ 91.0% بتكرار 273 مفردة.
- برت نسبة بـ 87.7% بتكرار 263 مفردة من عينة الدراسة على اتجاهها الإيجابي نحو الاعتماد على الأساليب والأنشطة الاتصالية المتمثلة في تشجيع المدمنين على التوجه للعلاج بمركز مكافحة المخدرات، وهذا طبعاً لم تبليبه هذه المراكز من بلاء جيد في معالجة الفئات المتضررة من المخدرات.
- أبرزت نسبة تقدر نسبتها بـ 93.7% بتكرار 281 مفردة من عينة الدراسة عن تقبلها علاج الإدمان على نفقة الدولة، خاصة وأن العلاج على الإدمان يتطلب أدوية وعقاقير وجوانب للعناية النفسية بالمدمن، كما أن تلك الأدوية باهظة الثمن وتوفرها مثل هذه المراكز مجاناً للمدمنين.
- بينت نسبة كبيرة من عينة الدراسة تقدر بـ 99.3% بتكرار 298 مفردة أن المركز يوفر ويطبق برامج علاجية شاملة لمعالجة الإدمان عن المخدرات من شأنها التخفيف من حدة معاناة فئة المدمنين وشفائهم.

- أشارت نسبة كبيرة من عينة الدراسة تقدر بـ 98.7% بتكرار 296 مفردة، أن المستشفى يتخذ إجراءات كافية للتقبل الاجتماعي للمعافي من الإدمان، واعتباره المدمن مريض وجب علاجه ومتابعته حتى يسترجع عافيته.
- أبدت نسبة معتبرة جدا من عينة الدراسة تقدر بـ 94.7% بتكرار 284 مفردة عن ارتياحها من استخدام إدارة المستشفى لوسائل إعلام لنشر المعلومات عن إمكانية علاج متعاطي المخدرات دون تعريضهم للعقوبة والمحافظة على أسرارهم، وهذا طبعا حفاظا على خصوصية الأفراد اجتماعيا ومهنيا وعدم التشهير بهم كمدمنين.
- سجلت نسبة معتبرة من عينة الدراسة تقدر بـ 95.3% بتكرار 286 مفردة على اتجاهها الإيجابي من استخدام المستشفى أساليب الاتصال مع جميع الجهات المعنية لمكافحة المخدرات بشكل دائم ومستمر، وذلك قصد التمكن من الحد من الظاهرة.
- أبدت نسبة تقدر بـ 93.0% بتكرار 279 مفردة من أفراد العينة المدروسة اتجاهها الإيجابي من خلال الاعتماد على الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات ووضع الخطط العلاجية لحل مشكلة تعاطي المخدرات .
- عبرت نسبة تقدر بـ 98% بتكرار 294 مفردة من أفراد العينة المدروسة اتجاهها الإيجابي من خلال الاعتماد على الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات إلى تكثيف إجراء دراسات وبحوث لتكثيف جهود المركز في إيجاد الحلول ومكافحة تعاطي المخدرات.
- أكدت نسبة تقدر بـ 92.3% بتكرار 277 مفردة من عينة الدراسة عن اتجاهها الإيجابي نحو اعتماد المركز على أنشطة اتصالية تعمل على غرس سلوك مضاد للتعاطي لدى مدمني المخدرات باعتبارها أحد الأساليب الاتصالية الهادفة إلى الحد من الظاهرة ومعالجتها.
- ابرزت نسبة تقدر بـ 91.7% بتكرار 275 مفردة من أفراد العينة المدروسة عن موافقتها واتجاهها الإيجابي مع اعتماد المركز على أنشطة اتصالية تعمل على عدم التقبل

الاجتماعي لأنشطة تعاطي المخدرات، وذلك لاعتبارها من الممارسات المشينة والمهدمة للفرد والمجتمع.

- سجلت نسبة معتبرة تقدر بـ 95.0% بتكرار 285 مفردة عن اعتماد المركز على أنشطة اتصالية تعمل على انتزاع دوافع وعوامل تعاطي المخدرات لدى المدمن، بحيث حث المدمن والمتعافى على عدم تكرار الفعل الممارس كونه فعلا مضرا بالصحة والبدن والمجتمع.

- أبرزت عينة الدراسة وبنسبة تقدر بـ 94.7% بتكرار 284 مفردة عن اعتماد المركز على أنشطة اتصالية تعمل على ترسيخ الوازع الديني ضد تعاطي المخدرات لدى المدمن من خلال اعتمادهم على أئمة ومصلحين اجتماعيين يعملون على حث المدمن على ضرورة التوكل على الله والتمسك بتعاليم ديننا الحنيف قصد اجتناب التعاطي والكف عنه.

- بينت نسبة تقارب 100% وبنسبة تقدر بـ 99.3% بتكرار 298 مفردة عن رغبتهم في الإقلاع عن تعاطي المخدرات لما تسببه من مخاطر وأذى على حياتهم وحياة من الآخرين من حولهم من أجل عدم انخراط الكثير من الأفراد في عالم الإدمان والمخدرات.

- أبدت نسبة كبيرة من عينة الدراسة تقدر بـ 89.3% بتكرار 268 مفردة عن ترحيب وإقبال المدمنين على إقبال العينة المدروسة على برامج العلاج من الإدمان على المخدرات، حيث أنهم يحاولون الخروج من هذا المأزق المجتمعي الكبير.

- أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة كبيرة تقدر بـ 89.3% بتكرار 268 مفردة رأيت بإيجابية تامة أن هناك نجاعة وفعالية للأنشطة الاتصالية في علاج الكثير من حالات التعاطي لدى عينة الدراسة، وهذا ما يبرز دور الاتصال في ذلك.

- بينت نتائج الدراسة وبنسبة كبيرة تقدر بـ 98.3% بتكرار 295 مفردة عن الإيجابية الكبيرة لدى عينة الدراسة في اعتبار الأنشطة الاتصالية لها نجاعة وفعالية في التأهيل الكامل للمتعافين من تعاطي المخدرات، وهذا ما يعود بالإيجاب في التكفل بهذه الفئة.

- أوضحت نتائج الدراسة من خلال عينة الدراسة والمقدرة نسبتها نسبتها بـ 99.3% بتكرار 298 مفردة عن اتجاهها الإيجابي نحو اكتساب صورة ذهنية مدركة لدى متلقي العلاج من عينة الدراسة من خلال الاعتماد على تجارب لنماذج ناجحة تمت معالجتها تعد مشجعة، وهذا طبعا يبرز الصورة الجيدة للمركز.
- تشير نسبة معتبرة على اتجاهها الإيجابي نحو طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج من عينة الدراسة من خلال إدماج المعالجين في المجتمع فور شفائهم، وقدرت هذه النسبة بـ 70.3% بتكرار 211 مفردة، وهذا يوضح السمعة الجيدة للمركز في اوساط المجتمع والمدمنين.
- تبين نسبة كبيرة من أفراد العينة المدروسة عن اتجاهها السلبي وعدم موافقتها عن طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج من عينة الدراسة من خلال وفرة وفاعلية مراكز الإرشاد النفسي في المجتمع والتي تقدر نسبتها بـ 47.0% بتكرار 141 مفردة.
- أبدى أفراد العينة المدروسة وبنسبة تقدر بـ 44.3% بتكرار 133 مفردة عن عدم موافقتهم واتجاههم السلبي نحو طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج من عينة الدراسة من خلال حصول المركز على درجة عالية من الكفاءة المطلوبة للعلاج.
- أشار نسبة معتبرة من عينة الدراسة والمقدرة بـ 51.7% بتكرار 155 مفردة عن اتجاههم السلبي وغير الموافق لطبيعة الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج من عينة الدراسة من خلال وفرة الأدوية المخصصة للعلاج وفي تناول المدمنين.
- اعتبرت نسبة قدرها بـ 37.3% بتكرار 112 مفردة عن اتجاهها السلبي وغير الموافق لطبيعة الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج من عينة الدراسة من خلال عرض صور وتجارب المدمنين ساعدت على الحد من انتشار تعاطي المخدرات.
- أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة تقدر بـ 62.3% بتكرار 187 مفردة عبرت عن موقفها الإيجابي نحو طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج من عينة الدراسة من

- خلال إبراز الأضرار التي تصيب المدمن والتي تساهم في تخويف الآخرين من المخدرات ما من شأنه إبعاد المدمن عن تلك الممارسة.
- سجلت نتائج الدراسة على العينة المدروسة أن ما نسبته بـ 80.3% بتكرار 241 مفردة يسجلون بكل إيجابية وموافقة طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج من عينة الدراسة من خلال عرض صورة ذهنية ايجابية لدى الجمهور من واقع أدائها.
- أوضحت نتائج الدراسة الحالية من خلال عينة الدراسة المدروسة أن ما نسبته بـ 84.7% بتكرار 254 مفردة سجلوا بارتياح تام واتجاه إيجابي طبيعة الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج من عينة الدراسة من خلال تصوير حال المدمن في الواقع سيكون سبب في منع الآخرين من تعاطي المخدرات.

الفصل السادس

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

أولاً: اختبار اعتدالية التوزيع لمتغيرات الدراسة:

الخاتمة

الخاتمة:

نستخلص مما سبق أن ظاهرة تعاطي المخدرات عرفت انتشارا كبيرا بين الأفراد وخاصة فئة الشباب، حيث أصبحت مشكلة دولية تتكاتف الهيئات الدولية والاقليمية لإيجاد الحلول لاستئصالها وتنفق عليها أموالا طائلة للحد من انتشارها وتفشيها، الأمر الذي جعلها تمثل خطرا كبيرا وهاجسا يؤرق جميع المجتمعات الانسانية الحديثة ويهدد أمنها واستقرارها، فالفرد المتعاطي للمخدرات يصبح في حالة تبعية لها، وبالتالي فآثارها لا تقتصر على الفرد فحسب بل تمتد لتشمل المجتمع ككل، لذلك أضحي من الضروري البحث في الظاهرة والكشف عن أسبابها الحقيقية وإيجاد سبل علاجها والوقاية منها.

ويتطلب من الدول والحكومات تدعيم دور وسائل الاعلام في تنمية الوعي الثقافي وتبيان الأضرار التي تلحق بالمدمن من خلال تعاطيه للمخدرات والعمل على تنمية الوعي الديني للشباب، وترسيخ المبادئ والقيم الدينية والأخلاقية في نفوس الشباب، وعليه نقول أن الوقاية من انتشار المخدرات مرهون بتضافر جميع الجهود ومن الجهات المختصة إلى وسائل الإعلام، والنظر إليها كقضية اجتماعية ترتبط بها جرائم اخرى، تحتاج إلى حلول عاجلة طالما الشباب عم ضحية الإدمان، وانعكاسات الأخطار الناتجة عنه ستصيب الأسرة والمجتمع، وجيب مساعدة المدمن في الحصول على العلاج من خلال عرضه على الأكلباء وتوفير المستشفيات اللازمة لذلك، إضافة إلى اجراء المزيد من البحوث والدراسات الميدانية حول الإدمان وأسبابه وأضراره، وسبل الوقاية منه، فلا يمكن القضاء على ظاهرة المخدرات دون وضع خطط للرعاية اللاحقة لمتعاطي المخدرات، للحيلولة دون رجوع هذه الفئة مرة أخرى للإدمان.

ونصل في الأخير إلى أهم النتائج والتوصيات التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة وهي كما يلي:

النتائج:

بناء على الدراسة النظرية والتطبيقية التي قام بها الباحث خلصت إلى عدد من النتائج نذكرها في ما يلي:

- أثبتت الدراسة أن مركز معالجة الإدمان يقوم بعملية تطوير الأساليب في التوعية والتحسين بظاهرة المخدرات.
- أثبتت الدراسة أن إدارة مركز معالجة الإدمان بالبلدية نجحت في توظيف الاتصال في حملات التوعية للحد من انتشار الظاهرة.
- بينت الدراسة تدني دور المدرسة في تعميق الحوار المفتوح مع الطلاب في قضايا المخدرات.
- بينت الدراسة أن أغلب المتعاطين من الأطفال والشباب، مما يدل على فشل المؤسسات التربوية والتعليمية في احتواء الظاهرة.
- كشفت الدراسة عن قصور في تعريف الناشئة بأضرار المخدرات بشكل مستمر في برامج الاعلام.
- سهولة الحصول على المخدرات بطريقة التحايل من الصيدليات وبيعها في النوادي والمقاهي.
- ضعف الرقابة والرعاية الأسرية وتفشي المشاكل العائلية أدى بعدد كبير من المتعاطين إلى ولوج عالم المخدرات.
- أظهرت الدراسة عن غياب دور وسائل الاتصال الجماهيري في معالجة ظاهرة تعاطي المخدرات وتخليها عن دورها الارشادي.
- أثبتت الدراسة أن إدارة مركز معالجة الإدمان لم تستخدم الاعلام الجديد في حملات التوعية والحد من انتشار الظاهرة.
- كشفت الدراسة عن ضعف الميزانية المخصصة لمركز معالجة الإدمان.

التوصيات والمقترحات:

لحد من انتشار تعاطي المخدرات في الجزائر يجب وضع استراتيجية ويكون الإعلام طرفاً فيها وهي على النحو الآتي:

1. بث الوعي الصحي والمجتمعي عن أضرار ومخاطر المخدرات وتأثيرها على فئة الشباب والمراهقين من خلال تفعيل البرامج التثقيفية لاستهداف الأولياء وتوعيتهم عن قضية المخدرات.
2. الاهتمام بإعداد برامج اجتماعية وترفيهية وثقافية والتي من شأنها تشغيل أوقات الفراغ لدى الشباب للحد من ميلهم إلى مصادر أخرى كالمخدرات.
3. مراقبة الآباء للأبناء ومنحهم التربية الاجتماعية والأخلاقية السليمة، فكلما كانت أساليب التنشئة الأسرية هشة كلما أدت إلى انحراف الأبناء.
4. تدعيم الترابط الأسري بين أعضاء الأسرة مع مراعاة عدم القسوة الزائدة، أو التدليل المفرط حتى لا يكتسب الأبناء العدوانية أو الاتكالية في تعاملهم وتفاعلهم مع الآخرين.
5. الاستعانة برجال الدين والعلماء لتبيين حكم الدين والشرع في المخدرات بقصد تنمية الوازع الديني.
6. انشاء العيادات الصحية والنفسية لعلاج المدمنين وتزويدها بالأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين، والتشجيع على اقبال المرضى والمتعاطين للعلاج فيها، وتوفير العلاج الصحي والنفسي والاجتماعي للمدمنين.
7. أهمية إجراء الندوات والبرامج الخاصة بالإدمان والمخدرات، وأن تكون ذات مستوى يتم فهمه من قبل الجميع، وأن تكون ذات مستوى يتم فهمه من قبل الجميع وأن يكون ذلك خلال البرامج المرئية والمسموعة ليتم فهم فحواها من قبل ذوي المستويات المنخفضة في التعليم.
8. القضاء على مشكلة البطالة التي يعاني منها الشباب.

9. إدراج كل ما يتعلق بثقافة الوقاية من المخدرات وأضرارها في المناهج الدراسية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- المراجع باللغة العربية:

أولاً: الكتب

1. إبراهيم التهامي، الدراسات السابقة في البحث العلمي، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 1999.
2. ابراهيم عبد العزيز شيحا، أصول الإدارة العامة، منشأة توزيع المعارف، الاسكندرية، 1993.
3. ابن منظور، لسان العرب، بيروت، لبنان، دار صادر، 1994.
4. الاتفاقية العربية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية لسنة 1994.
5. الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة 1961، بصيغتها المعدلة بروتوكول 1972، مطبوعات الأمم المتحدة، نيويورك، 1979م.
6. أحمد أبو الروس، أساليب ارتكاب الجرائم وطرق البحث فيها، د، ط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1996.
7. أحمد الخشاب، المدخل السوسيولوجي للإعلام، الاسكندرية، دار الكتب الجامعية، 1974.
8. أحمد أمين الحادقة، أساليب وإجراءات مكافحة المخدرات، الرقابة الدولية على المخدرات والتعاون الدولي، ج 1، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1991.
9. أحمد أمين الحادقة، أساليب وإجراءات مكافحة المخدرات، الرقابة الدولية على المخدرات والتعاون الدولي، ج 1، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1991.
10. أحمد بخوش، الاتصال والعولمة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.
11. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

12. أحمد جمال ومحمود جمال أبو العزائم، الوقاية من الإدمان دليل إرشادي للمرضى وأسره، الاسكندرية، مكتبة الإسكندرية، ب ط، 2001.
13. أحمد جيهان رشتي، الأسس العلمية لنظريات الاعلام، ط 1، القاهرة، دار النهضة العربية، 1993.
14. أحمد حسن الحراشنة وجمال علي الجزائري، إدمان المخدرات والكحوليات وأساليب العلاج، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012.
15. أحمد حمزة الحوري، المخدرات والعولمة.
16. أحمد خاطر، عاصم الأعرجي وآخرون، مبادئ الإدارة العامة، بغداد 1978.
17. أحمد خاطر، مقدمة في إدارة المؤسسات الاجتماعية، دار الكتاب الجامعي الحديث، القاهرة، 1982.
18. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الانسانية والاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، 1970.
19. أحمد طرطار، تقنيات المحاسبة العامة في المؤسسات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.
20. أحمد عبد العزيز الأصفر، عوامل انتشار ظاهرة المخدرات في المجتمع العربي، (ب، د، ن)، ط1، الرياض، 2004.
21. أحمد مطر عقبات، دور المؤسسات التربوية في الحد من تعاطي المخدرات، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2007.
22. أديب محمد خضور، حملات التوعية المرورية، ط 1، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2007.
23. أديب محمد خضور، دور الاعلام التربوي في مكافحة المخدرات، كيف يعالج الاعلام العربي مشكلة المخدرات، دراسة ميدانية، دمشق، 1995.
24. أكرم عبد القادر أبو اسماعيل، دور المؤسسات التربوية في الحد من تعاطي المخدرات، مركز البحوث والدراسات، الرياض، 2008.

25. أمير علي فاطمة الزهراء، الاتصال بين الإدارة المحلية والمواطن - دراسة حالة الدائرة الإدارية درارية- الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2010.
26. أنور حافظ عبد الحليم، مشاكل البطالة والحرمان، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، د، ط، 2010.
27. إيمان محمد الجابري، القواعد المنظمة للتعامل بالمخدرات في دولة الإمارات، بدون طبعة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2011.
28. إيمان محمد الجابري، القواعد المنظمة للتعامل مع المخدرات في دولة الإمارات، ب، ط، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، 2011.
29. بشير العلق، نظريات الاتصال مدخل متكامل، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2010.
30. بطرس البستاني، المنجد في الإعلام، دار المشرق، ط4، بيروت، 1986.
31. بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلالي: منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، 2004.
32. التسويق الاجتماعي للحملات الاعلامية، الندوة الدولية عن دور الحملات الاعلامية لزيادة الانتاج والخدمات، مجلة النيل، الهيئة العامة للاستعلامات، العدد 19 أبريل 1984.
33. جابر بن سالم وعبد الرحمان بن محمد وآخرون، المعجم العربي للمواد المخدرة والعقاقير النفسية، ط2، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2005.
34. جمال أبو شنب، العلاقات الانسانية، دراسة في مهارات الاتصال والتعامل، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2009.
35. الجمهوري الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المجلس الشعبي الوطني، الجريدة الرسمية للمداولات، السنة الثالثة، رقم 131، من موقع www.Joradb.dz.
36. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة العدل قانون يتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها، ط 1، الجزائر، مطبوعات الديوان الوطني للأشغال التربوية، 2007.

37. جودة علي جابر، علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2004.
38. جيماي فوزي.
39. جيمس ويليامز، عملية الاتصال، ضمن ندوة، التسويق الاجتماعي وبرامج التوعية، الهيئة العامة للاستعلامات، مركز الإعلام والتعليم والاتصال، 1992.
40. جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر، القاهرة، 1978.
41. جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار النهضة العربية، القاهرة، 1993.
42. جيهان رشي، القضايا البيئية وفنون الإقناع، ضمن كتاب الإعلام العربي والقضايا البيئية (معهد البحوث والدراسات العربية، 1991).
43. حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 7، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2008.
44. حسن عماد مكاوي، عاطف عدلي العبد، نظريات الاعلام، مركز بحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، 2007.
45. حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط7، القاهرة، 2008، القاهرة.
46. حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 1، القاهرة، 1998.
47. حسين طعمة، علاج الإدمان على المخدرات، منظمة الصحة العالمية، المكتب الإقليمي لشرق البحر الأبيض المتوسط، القاهرة، 1989.
48. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الجريمة، دراسة علم الاجتماع الجنائي، المكتب الجامعي، الإسكندرية، د، ط.
49. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، المشكلات الاجتماعية، دراسة في علم الاجتماع التطبيقي، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2010.
50. حميد خروف وآخرون، الاشكالات النظرية والواقع (مجتمع المدنية نموذجاً)، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 1999

51. خالد حمد المهندي، المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون الخليجي، مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات، ط 2، الدوحة، 2013.
52. ختام عبد الرحيم السحيماط، مفاهيم جديدة في علم الإدارة، المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
53. خضير كاظم محمود، السلوك التنظيمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2002.
54. الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها، www.onlcdt.mjustice.dz.
55. نيا ب موسى البداينية، الشباب والأنترنيت والمخدرات، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 2012.
56. رشيد زرواتي، مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط 1، دار الهدى، الجزائر، 2007.
57. روجي البعلبكي، المورد الثلاثي - قاوس ثلاثي اللغات عربي- انكليزي - فرنسي، ط4، بيروت، دار العلم للترجمة والنشر، 2008.
58. زكي أحمد بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاج، مكتبة لبنان، بيروت، 1977.
59. سعد المغربي، سيكولوجية تعاطي الأفيون ومشتقاته، دط، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986.
60. سمير عبد الغني، مبادئ مكافحة المخدرات، الإدمان والمكافحة، استراتيجية المواجهة، ط1، دار الكتب القانونية، مصر.
61. سمير محمد حسن، الإعلام والاتصال الجماهيري الرأي العام، عالم الكتب القاهرة، 1984.
62. سمير محمد حسين، الإعلان، ط3، القاهرة، عالم الكتب، 1984.
63. سهير جاد، تقديم عبد العزيز شرف، وسائل الاعلام والاتصال الإقناعي، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 2003.
64. سهير حداد، وسائل الاعلام والاتصال الإقناعي، القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتابة، 2003.

65. سوزان القلني، الاتصال وسائله ونظرياته، دار الفكر المعاصر للطباعة والنشر، القاهرة، 2007.
66. سوزان القليني، الاتصال وسائله ونظرياته، القاهرة، دار الكتب المعربة، 2006.
67. سيد محمد ساداتي الشنقيطي، الأصول التطبيقية للإعلام الاسلامي، الرياض، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، 1996.
68. شوقي ناجي جواد، السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، دار حامد للنشر والتوزيع، 2010.
69. صالح السعد، الوقاية من المخدرات، عمان، دار صنعاء للطباعة والنشر والتوزيع، 1999.
70. صالح الشيكش، العلاقات الانسانية في الإدارة، دار الفكر العربي، بيروت، 1978.
71. صالح بن نوار، الاتصال الفعال والعلاقات الإنسانية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، العدد، 22، 2004.
72. صالح بن نوار، فعالية التنظيم في المؤسسات الصناعية، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، قسنطينة، الجزائر، ط2.
73. صالح بن نوار، فعالية التنظيم في المؤسسة الاقتصادية، مخبر علم الاجتماع والاتصال، قسنطينة، 2006.
74. صالح خليل أبو صبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة ادار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط5، فلسطين، 2006.
75. صلاح الدين عبد الباقي، السلوك الإنساني في المنظمات، الإسكندرية، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، 2001.
76. طارق إبراهيم سليم، المواد المخدرة والاتجار غير المشروع بها وطرق مكافحتها، الرياض، مطابع الأمن العام، الإدارة العامة للتدريب، 1983.
77. طارق المجذوب، الإدارة العامة، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، 2000.
78. طبيش ميلود، الاتصال التنظيمي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة- دراسة ميدانية بإذاعة سطيف الجهوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة ورقلة، الجزائر، 2011.

79. عادل الدمرداش، الإدمان، مظاهره وعلاجه، عالم المعرفة، عدد 56، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1982.
80. عاطف عدلي العبد، الاتصال والرأي العام، القاهرة، دار الفكر العربي، 1995.
81. عاطف عدلي العبد، حسين عماد مكاوي، نظريات الاعلام، مركز بحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، 2007.
82. عامر ابراهيم قند بلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، ط 1، دار الباروزي العلمية عمان، 1999.
83. عامر مصباح، الاقناع الاجتماعي، خلفته النظرية وآلياته العملية، ديوان المطبوعات الجامعة، ط2، الجزائر، 2006.
84. عايد لي الحميدان، أثر الحروب في انتشار المخدرات الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2008.
85. عبد الرحمان شعبان عطيات، المخدرات والعقاقير الخطرة ومسؤولية المكافحة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1.
86. عبد الرحمان شعبان عطيات، المخدرات والعقاقير الخطرة ومسؤولية المكافحة، ط 1، بدون دار نشر، الرياض، 2000.
87. عبد الرحمان عبد الباقي عمر، الاتصالات في مجال الإدارة، المنظمة العربية للعلوم الإدارية، القاهرة، 1997.
88. عبد الرحمان عزي وآخرون، عالم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.
89. عبد الرحمان عزي، عالم الاتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1992.
90. عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية الإدمان وعلاجه، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، 1993.
91. عبد الرؤوف الضبع وعبد الرحيم تمام أبو كريشة تصميم البحوث الاجتماعية، بدون بلد ودار نشر، 2000.
92. عبد العالي عطوة، موقف الشريعة الإسلامية من المخدرات، بحوث ومحاضرات، ج3، الرياض، إدارة مكافحة المخدرات.

93. عبد العزيز بن عبد الله البرثين، الخدمة الاجتماعية في مجال إدمان المخدرات، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، 2002.
94. عبد العزيز بن عبد الله البرثين، الخدمة الاجتماعية في مجال إدمان المخدرات، ط1، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2002.
95. عبد العزيز بن علي الغريب، ظاهرة العود للإدمان في المجتمع العربي، الرياض، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2006.
96. عبد العزيز بن علي الغريب، ظاهرة العودة للإدمان في المجتمع العربي، الرياض، ط1، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2006.
97. عبد العزيز شرف، علم الإعلام اللغوي، القاهرة، الشبكة المصرية العالمية للنشر، 2000.
98. عبد الفتاح عبد النبي، تكنولوجيا الاتصال والثقافة بين النظرية والتطبيق، دار العربية للنشر، القاهرة، 1999.
99. عبد الكريم درويش وليلا تيكلا، أصول الإدارة العامة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1974.
100. عبد الكريم قاسم أبو الخير، معركة الإدمان، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
101. عبد اللطيف أحمد رشاد، الآثار الاجتماعية لتعاطي لمخدرات، تقدير المشكلة وسبل العلاج والوقاية، الإسكندرية، الكتب الجامعي الحديث، 1999.
102. عبد اللطيف دبيان العوفي، الاقناع في حملات التوعية الإعلامية (المملكة العربية السعودية، مكتبة فهد الوطنية، 1994.
103. عبد اللطيف رشاد أحمد، الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1990.
104. عبد اللطيف رشاد أحمد، الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1992.
105. عبد المجيد سيد أحمد منصور، المسكرات والمكيفات وأثرها الصحية والاجتماعية والنفسية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1989.

106. عبد المجيد منصور، الامان، أسبابه، مظاهره، ط 5، الرياض، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، 1986.
107. عبد المعطي محمد عساف، الاتصال الفعال، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 1999.
108. عزة عجان، قاموس عربي للتلاميذ والطلاب، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2003.
109. عصام سليمان موسى، المدخل في الاتصال الجماهيري، ط 1، الأردن، مكتبة الكنتاني، 1986.
110. عفاف عبد المنعم، الإدمان، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، 1998.
111. على عايد الحميدان، دور الإعلام في الوقاية من المخدرات، الكويت، اللجنة الوطنية للوقاية من المخدرات، 2001.
112. علي أحمد راغب، إستراتيجية مكافحة المخدرات، دط، القاهرة، دار النهضة العربية، 1997.
113. علي شذوان، الاعلان، المدخل والنظرية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2005.
114. علي عجوة، الاعلام وقضايا التنمية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، 2005.
115. علي محمد جعفر، مكافحة الجريمة ضمن مناهج الأمم المتحدة والتشريع الجنائي، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 1998.
116. علي معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، دار الكتب الوطنية، ليبيا، ط1، 2008.
117. عمار بحوش ومحمد محمود الذبيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
118. عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
119. عيسى القاسمي، التعاون الدولي في مجال مكافحة المخدرات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2006.

120. غريب عبد السميع، الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2006.
121. فارس أشتي، الإعلام العالمي، مؤساته، طريقة عمله، وقضاياها، ط 1، بيروت، دار أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، 1996.
122. فرج الكامل، تخطيط إستراتيجيات وبرامج الاتصال، مدخل منهجي، منظمة الأمم المتحدة للأطفال، اليونيسيف، المكتب الاقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا 1986.
123. فضيل دليو، اتصال المؤسسة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
124. فضيل دليو، الاتصال، مفاهيمه، نظرياته، وسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003.
125. فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال دار أقطاب الفكر، قسنطينة، 2007، الجزائر.
126. فؤاد الشيخ سالم وآخرون، المفاهيم الإدارية الحديثة، ط 5، مركز المكتب الأردني، 1995.
127. فؤاد عبد المنعم البكري، التسويق الاجتماعي وتخطيط الحملات الاعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2007.
128. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج4، دار القلم للملايين، بيروت، د، س، ن.
129. كامل محمد المغربي، السلوك التنظيمي (مفاهيم وأسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم)، ط7، الأردن، 2004.
130. مجلة الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها العدد 00، الجزائر، 2014.
131. مجلة الوقاية والمكافحة، الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها، العدد الأول، 2015.
132. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004.
133. محمد جمال يحيياوي، دراسات في علم النفس، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
134. محمد حسين اسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2003.

135. محمد زكي شمس، أساليب مكافحة المخدرات في الوطن العربي، ج 1، مطبعة زقاق رامي، سوريا، 1995.
136. محمد زيان عمر، البحث العلمي، مناهجه وتقنياته، ط4، دار الشروق جدة، 1983.
137. محمد سيد فهمي، فن الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط1، الاسكندرية، 2008.
138. محمد عباس منصور، العمليات السرية في مجال مكافحة المخدرات، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1993.
139. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط1، القاهرة، 1977.
140. محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط 1، القاهرة، عالم الكتب، 1997.
141. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط 2، القاهرة، عالم الكتب، 2000.
142. محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، 1997.
143. محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، ط 1، 1997، القاهرة.
144. محمد عبد الغني ومحسن أحمد الحضري، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، المكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1992.
145. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، ط1، دار وائل للنشر، 1997.
146. محمد علي خليفة، قضاء المخدرات، الدار العربية للنشر والتوزيع، الخرطوم، 2013.
147. محمد فتحي عيد، جريمة تعاطي المخدرات في القانون المقارن، ج 1، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1987.
148. محمد فريد محمود عزة، قاوس المصطلحات الإعلامية، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1984.
149. محمد فهمي العطروري، العلاقات الإدارية في المؤسسات العامة، عالم الكتب، مصر، 1989.

150. محمد محمود الجوهري وعدلي محمود المسري، المشكلات الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، الأردن، 2011.
151. محمد منير حجاب، الاتصال الفعال للعلاقات العامة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.
152. محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
153. محمد منير حجاب، الموسوعة الاعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، المجلد الرابع، ط1، القاهرة، 2003.
154. محمود سلمان العميان، .
155. محمود سيد علي، المخدرات وتأثيرها وطرق التخلص منها، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2012.
156. مختار شبيلي، الجهاز العالمي لمكافحة الجريمة المنظمة، ط2، دار هومة، 2016.
157. مدحت محمد أبو النصر، مشكلة تعاطي وإدمان المخدرات، العوامل والآثار المواجهة، الدار العالمية للنشر، مصر، 2008.
158. المرسوم الرئاسي رقم 97-212 المؤرخ في 09 جوان 1997 المعدل والمتمم للمرسوم رقم 03-133 المؤرخ في مارس 2003، المتضمن إنشاء الديوان الوطني لمكافحة المخدرات، الجريدة الرسمية، العدد.
159. مركز البحوث والدراسات، دور المسؤولية الاجتماعية في الوقاية من إدمان المخدرات، الإدارة العامة للبحوث والمعلومات، الرياض، 2003.
160. مسعود جبران، الرائد، معجم ألغبائي في اللغة والإعلام، ط 3، بيروت، دار العلم للترجمة والنشر، 2005.
161. مصالح الصالح، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، 2000.
162. مصطفى العشوي، أسس علم النفس الصناعي التنظيمي، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991.

163. مصطفى سويف، المخدرات والمجتمع، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1996.
164. مصطفى عشوي، عالم الاتصال، سلسلة الدراسات الإعلامية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.
165. مصطفى عمر التير، المخدرات والعولمة، الجوانب النفسية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 2007.
166. مصطفى مجدي هرجة، جرائم المخدرات في ضوء الفقه والقضاء، د ط، دار المطبوعات الجامعية، كلية الحقوق، الإسكندرية، 1992.
167. معن خليل عمر، مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر، عمان، 1997.
168. ملفين ديفلير وسانداربول روكيتش، نظريات الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف، ط2، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1998.
169. منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، جامعة الاسكندرية، 2002.
170. منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2012.
171. المنجد في اللغة والإعلام، دار الشرق، ط1، لبنان، 1975.
172. منى سعيد الحديدي وسلوى إمام علي، الاعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 2006.
173. منى سعيد الحديدي وشريف درويش اللبان، فنون الاتصال والإعلام المتخصص، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2009.
174. مي العبد الله، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006.
175. مي العبد الله، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 2006.
176. ناسو صالح سعيد، دور المرشد النفسي في المؤسسات التعليمية لوقاية الشباب من آفة المخدرات، مجلة البحوث التربوية والنفسية العدد 26، 2010.
177. ناصر دادي عدون، الاتصال ودوره في كفاءة المؤسسة الاقتصادية، دار المحمدية العامة، الجزائر، 2004.

178. ناصر دادي عدون، الاتصال ودوره في كفاءة المؤسسة- دراسة نظرية وتطبيقية.
179. نبيل صقر، جرائم المخدرات في التشريع الجزائري، د، ط، الجزائر، دار الهدى، 2006.
180. نجلاء محمد صالح، مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية، الأسس العملية والنظرية، د، ط، دار الثقافة للنشر والتوزيع، لبنان، 2012.
181. نصر الدين مروك، جريمة المخدرات في ضوء القوانين والاتفاقيات الدولية، ب ط، دار هومة، الجزائر، 2007.
182. الهادي علي يوسف بوحزمة، المعاملة الجنائية لمتعاطي المخدرات، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، طرابلس، 2007.
183. هيربرت شلير، المتلاعبون بالعقول ترجمة عبد السلام رضوان، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، العدد 106، 1986.
184. وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، الاتصال، أهميته، أنواعه، وسائله، 2008.
185. وليد ناجي الحياي، قياس التكاليف المالية لتعاطي المخدرات في الأردن، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، العدد 15، 2004.
186. يسرى عامر، الاتصالات الإدارية والمدخل السلوكي لها، المدينة المنور، ب ط، 1986.
187. يسرى عامر، الاتصالات الإدارية والمدخل السلوكي لها، المدينة المنورة، ب ط، 1986.
188. يوسف عبد الحميد المراشدة، جريمة المخدرات آفة تهدد المجتمع الدولي، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2012.
189. يوسف عبد الحميد المراشدة، جريمة المخدرات آفة تهدد المجتمع الدولي، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012.

ثانيا: الأطروحات والمذكرات

190. جيماي فوزي، السياسة الجنائية لمكافحة المخدرات في الجزائر، مذكرة نيل شهادة الماجستير، فرع القانون الجنائي، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1، 2013.
191. دريغل سعدة، تعاطي المخدرات في الجزائر واستراتيجية الوقاية، اطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الثقافي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 02، 2011.
192. العربي بن دواد، فعالية الاتصال التنظيمي في المؤسسة العمومية الجزائرية، دراسة ميدانية بمركب الرافعات والمجارف -عين السمارة- قسنطينة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة الجزائر.
193. عيسى بوكرموش، استراتيجية الاتصال في الحملات الإعلامية، دراسة وصفية لاستراتيجية التوصية المرورية، ولاية غرداية نموذجا، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 3، كلية علوم الاجتماع والاتصال، قسم الاتصال، 2013.
194. عيواج عذراء، واقع العلاقات العامة في الإدارة المحلية الجزائرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009.
195. فيصل ببيبي، الاستراتيجية الاتصالية في إدارة أزمة تعاطي المخدرات، المرصد الوطني لمكافحة المخدرات، أنموذجا، دراسة وصفية تحليلية، مذكرة متممة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلامية، جامعة الجزائر 03، تخصص اتصال استراتيجي 2013.
196. معيش بن سعد، مدى فاعلية الإجراءات الأمنية في الحد من تعاطي المخدرات، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في العلوم الشرطية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الشرطية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2005.
197. نبيلة سماش، تأثير المخدرات والمؤثرات العقلية في سلوك الحدث، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، تخصص علم الإجرام والعقاب، لجامعة الحاج لخضر، باتنة، 2014.

المراجع باللغة الأجنبية:

198. Alex muccheilli, les sciences de l'information et de la communication, paris, éditionhachette, 1995.
199. Alex Muchielli: les situations de communication, Ed, Eyroles, France, 1991.
200. Applibaum, Ronald, " Funda-mental concepts in Human communication ". (san Fransisco: Confield press, 1973).
201. International series of monographs of child psychirat, vol 3, pergemon press, Inc, New Yourk.
202. John conner and Jermy howthom, communication studies and introduction reader London, 1988.
203. Kelly, Kathreen J, comello, Maria leomora G, Edward, Ruth W, (2004): Attitudes of dural Middle School Youth toward Alcohol tobacco Drug sang violence, the rural Education, Spring.
204. Kotler, philip & Roberto, Eduardo L, Social Marketing: Strategies for changing public Behavior, the free press and diversion of Macmillan, Inc, New york & collier Mac million publishers, london, 1989.
205. Kotler, philip, "Marketing Management Analysis, Planing and Control " 3 rd, ed. (new jersy: Prentic Hall, INC, Englewood, cliffs, 1976).
206. Longman Kemeth A, " Advertising". (New york: Harcourt, Brace Javonovich, 1971).
207. Monoff, Richard K " Social Marketing: New Imperative for Public Healter ". 1 st. Ed. (New york: Proger Publisher, Advision Of Green Wood Press, Inc, 1985).
208. Pierre- G- Bergeron: La Gestion Modem théorie et cas Geaton MARIN- Editeur, Quebec, 1989.
209. Wright, J. D. Warner, W. Winter & S. Zeigler. " Advertising " 4 th ed. (New york. Mac- Graw- Hill Inc, 1977) .
210. Yves winkin: Anthropologie de la communication de la théorie au terrain, Ed, du seuil, France, 2001.

الملاحق

قائمة الملاحق:

بسم الله الرحمن الرحيم

استمارة الاستبانة لاطروحة الدكتوراه

جامعة الجزائر 03

كلية علوم الإعلام والاتصال

قسم الاتصال

أخي / أختي.....

تحية طيبة.....

إنني بصدد الشروع بإكمال مشروع بحثي الموسوم ب: " دور الاتصال في التوعية بظاهرة المخدرات بالجزائر-دراسة ميدانية لمركز معالجة الادمان بالبليدة " واستكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه، فقد تم اختياركم للاجابة عن فقرات الاستبيان .

يعد هذا الاستبيان من ركائز هذا البحث، لذلك نرجو التكرم والإجابة عن الأسئلة المطروحة، وتزويدنا بأرائكم القيمة والإدلاء بوجهة نظرکم من خلال وضع إشارة (X) على الإجابة التي ترونها ملائمة، علما أن آراءكم ستكون موضع الثقة ويتم التعامل معها بسرية تامة، كما أن الاهتمام بالدقة في الإجابة يزيد قيمة البحث.

مع الشكر والامتنان لتعاونكم معنا .

إعداد الطالب:

إشراف:

بيبي فيصل

أ.د. إسماعيل معارف

الملاحق

ملاحظة: الرجاء وضع إشارة (X) أمام الإجابة المناسبة

القسم الأول: المعلومات الشخصية

1. الجنس : ذكر أنثى

2. العمر :

(أقل من 20) (25-21) (26 – 30)

(31 – 35) (36-40) (41 – فأكثر)

3. الحالة الاجتماعية :

أعزب متزوج مطلق أرمل

4. المستوى المعيشي :

ضعيف متوسط جيد

5. المستوى التعليمي :

ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

6. محل الإقامة :

الريف المدينة

7. نوع الإقامة :

فيلا شقة سكن تقليدي سكن قصديري

المحور الثاني: بيانات عن ظروف تعاطي المخدرات:

1. كيف بدأت تعاطي المخدرات :

بمفردتي الأصدقاء الأسرة الجيران

2. مانوع المخدر الذي بدأت تتعاطاه :

الحشيش كوكايين هيروين أفيون حبوب مهدئة

أخرى أذكرها

الملاحق

3. لماذا تتعاطى هذا المخدر:

لأن سعرها رخيص لا تحتاج لجهد للحصول عليها متوفرة في جميع الحالات

4. أماكن تعاطي المخدرات:

البيت الشارع بيوت الأصدقاء أماكن مهجورة
أخرى أذكرها

5. هل يتعاطى أحد أفراد أسرتك المخدرات:

نعم لا

6. في حالة الإجابة بنعم هل كان لهذا السلوك علاقة بتعاطيك المخدرات:

نعم لا

7. طريقة تعاطيك للمخدرات:

تدخين حقن شم استنشاق سائل

8. هل سبق لك وأن أعرضت عن تعاطي المخدرات ثم عاودت التعاطي من جديد؟

نعم لا

9. هل لديك فكرة عن وجود مراكز لمعالجة الإدمان؟

نعم لا

10. في حالة الإجابة بنعم كيف علمت بهذا المركز:

صديق الأصدقاء المدمنين طبيب وسائل التواصل المختلفة

11. ماهو سبب توجيهك لمراكز العلاج؟

- العلاج وقناعتك بالإقلاع عن تعاطي المخدرات

- بناء على طلب ورغبة العائلة

- أخرى أذكرها

12. منذ متى وأنت تعالج بالمركز:

أقل من شهر أقل من ثلاث أشهر من ثلاث أشهر إلى ستة أشهر

أقل من سنة

الملاحق

المحور الثالث: أسباب ودوافع تعاطي المخدرات:

الرقم	العبارات	موافق	محايد	غير موافق
1	التفكك الأسري وزيادة حالات الطلاق			
2	ضعف الرقابة الأسرية			
3	ضعف الوازع الديني			
4	زيادة تكاليف الحياة			
5	التسرب المدرسي			
6	رفقاء السوء			
7	انتشار الجهل والامية			
8	النزوح الريفي			
9	البطالة والفراغ			
10	الاعتقاد بأن المخدرات تقوي الجنس			
11	تحقيق المتعة والنشوة			
12	سهولة الحصول على المادة المخدرة			
13	سعي بعض الأطباء والصيدالة ومصانع الأدوية إلى الربح السريع			
14	حب الاستطلاع والرغبة في اثبات الذات أمام الغير			
15	الغزو الثقافي والفكري			
16	الدراما والمسلسلات			
17	إدمان أحد الوالدين			

المحور الرابع: الأساليب والأنشطة الاتصالية المستخدمة للحد من انتشار تعاطي المخدرات

الرقم	العبارات	موافق	محايد	غير موافق
1	تنفيذ برامج توعية مدروسة			
2	تنفيذ حملات إعلامية للتوعية بأضرار المخدرات			
3	توزيع النشرات والمطويات والملصقات التحذير من أخطار المخدرات وأضرارها.			
4	بث العبارات الإرشادية من خلال أجهزة الاعلام للتوعية من المخدرات			
5	إصدار ملاحق صحفية تحتوي على موضوعات للتوعية من المخدرات			
6	عمل لقاءات وبرامج تلفزيونية للتوعية بأضرار المخدرات			
7	اصدار مجلات تعنى بمكافحة المخدرات			
8	التركيز على التوعية الدينية لاجتناب أسباب التعاطي			
9	تركيز حملات التوعية على أضرار المخدرات			

الملاحق

			حملات للتوعية بأضرار المخدرات تشمل جميع شرائح المجتمع	10
			التنسيق وتبادل المعلومات بين مركز معالجة الإدمان وأجهزة مكافحة المخدرات	11
			تشجيع المدمنين على التوجه للعلاج	12
			علاج المدمن على نفقة الدولة	13
			تطبيق المستشفى لبرامج علاجية متكاملة	14
			تطبيق المستشفى لبرامج تأهيلية متكاملة	15
			اتخاذ الإجراءات الكافية للتقبل الاجتماعي للمعاقين من الإدمان	16
			استخدام وسائل الإعلام لنشر المعلومات عن إمكانية علاج متعاطي المخدرات دون تعريضهم للعقوبة والمحافظة على أسرهم	17
			الاتصال مع جميع الجهات المعنية لمكافحة المخدرات بشكل دائم ومستمر	18
			تساهم في وضع الخطط العلاجية لمشكلة تعاطي المخدرات	19
			إجراء دراسات وبحوث حول طرق تعاطي المخدرات وجهود المركز في مكافحتها	20

المحور الخامس: مدى نجاعة وفعالية الاجراءات والأنشطة الاتصالية في التوعية والحد من تعاطي المخدرات

الرقم	موافق	محايد	غير موافق
1			ترسيخ وعي عام ضد تعاطي المخدرات
2			غرس سلوك مضاد للتعاطي لدى مدمني المخدرات
3			عدم التقبل الاجتماعي لأنشطة تعاطي المخدرات
4			تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة عن تعاطي المخدرات لدى المدمنين
5			انتزاع دوافع التعاطي وعوامله من المدمن
6			ترسيخ الوزاع الديني ضد التعاطي
7			الترغيب في الإقلاع عن التعاطي
8			النفور العام من أنشطة التعاطي
9			الإقبال على برامج العلاج من الإدمان
10			علاج الكثير من حالات التعاطي
11			التأهيل الكامل للمتعايقين من الإدمان

الملاحق

المحور السادس: الصورة الذهنية المدركة لدى متلقي العلاج حول وفعالية المركز في التوعية والوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات				
الرقم	موافق	محايد	غير موافق	
1				إعطاء تجارب تمت معالجتها كنماذج مشجعة
2				يتم إدماج المعالجين في المجتمع فور شفائهم
3				وفرة وفعالية مراكز الإرشاد النفسي في المجتمع
4				المركز على درجة عالية من الكفاءة المطلوبة للعلاج
5				وفرة الأدوية المخصصة للعلاج وفي متناول المدمنين
6				عرض صور وتجارب المدمنين ساعدت على الحد من انتشار تعاطي المخدرات
7				إبراز الأضرار التي تصيب المدمن والتي تساهم في تخويف الآخرين من المخدرات
8				صورة ذهنية إيجابية لدى الجمهور من واقع أدائها
9				تصوير حال المدمن في الواقع سيكون سبب في منع الآخرين من تعاطي المخدرات